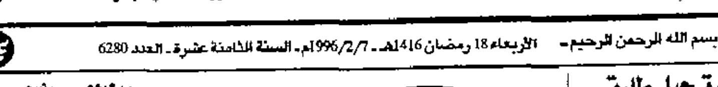
# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية



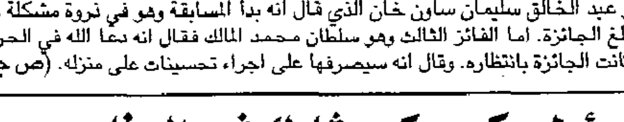
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 18 رمضان 1416هـ - 1996/2/7م . السنة الثامنة عشرة . العدد 6280
London - Wednesday - 7 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6280


في الشرق الأوسط

**اتفاق مغربي ـ إسباني على شق نفق مضيق جبل طارق**

● تصدر الاتفاق بشأن مشروع الربط الثابت عبر مضيق جبل طارق (نفق بحري) بين المغرب واسبانيا الاتفاقات التي ابرمت خلال المحادثات المكثفة التي اجراها رئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونزاليس لنائب زيارته للمغرب. (ص4)



مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

**الفائزان الثاني والثالث في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى**

● الجائزة الثانية لمسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى وقيمتها 150 ألف ريال هبطت في بيت باكستاني هو عبد الخالق سليمان ساون خان الذي قال انه بدأ المسابقة وهو في ذروة مشكلة عائلية قاسية حلها مبلغ الجائزة. اما الفائز الثالث وهو سلطان محمد المالك فقال انه دعا الله في الحرم أن يرزقه فخرج وكانت الجائزة بانتظاره. وقال انه سيصرفها على اجراء تحسينات على منزله. (ص جوائز)

**3 مباريات في الدوري السعودي اليوم**

● تقام اليوم 3 مباريات في الدوري السعودي لكرة القدم جميعها من اللقاءات المؤجلة، وسيلتقي في المباراة الاولى الهلال مع الرياض، بينما يلتقي الشباب مع الطائي ويحل الاتحاد ضيفا على الرائد. (ص الرياضة)

في الأسواق

## وزير الإعلام البحريني لـ «الشرق الأوسط»: عدد المعتقلين 210

# لا نتحاور في الأمن ولا مع من هب ودب

المنامة: «الشرق الأوسط»

قال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني السيد ابراهيم المطوع، ان ما جرى في البحرين هو مسألة امنية بحتة. وليس قضية سياسية، مضيفا «اننا لا نأخذ الناس بآرائهم. ولكن نأخذهم حينما يتحولون الى تخريب وشغب».

وعقب الوزير البحريني الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» على ما اثارته بعض وسائل الاعلام القطرية من حملات نادت «بعودة الديمقراطية والبرلمان» قائلا «ان ما تثيره وسائل الاعلام القطرية هو تشويه للحقائق، وفيه استفزاز لمشاعر المواطنين في البحرين، والاساءة الى العلاقة الخاصة التي تربط بين الشعبين الشقيقين في قطر والبحرين. واني على ثقة تامة من ان ذلك لا يحظى باي تأييد من الشعب القطري الشقيق». وأكد الوزير الذي تسلم حقيبته الوزارية في الاعلام في العام الماضي ان البحرين سوف تتجنب في الوقت الحاضر الدخول في جدل او مهاترات اعلامية من هذا النوع.

وتحدث المطوع عن الاحداث في البحرين مشيرا الى ان ما جرى من اعمال شغب وتخريب «لا قاعدة شعبية له على الرغم من الدعوات المتكررة التي تطلق للعصيان المدني والتي لم تنجح مع استخدامهم للتهديد. اما ما يثار حول الحوار فنحن لا نتحاور في القضايا الامنية، علما ان الحوار السياسي قائم ودائم، اذ هناك مؤسسات شرعية وقنوات ولنا تقاليدنا في الحوار، وجميع انظمتنا تدرس وتمر عبر تلك القنوات. فنحن لا نتحاور مع كل من هب ودب».

واتهم القوى الخارجية باثارة الشغب قائلا: «ان كل مشاكلنا تأتي من هناك»، مشيرا الى الخارج.

واتهم الوزير البحريني من اسماهم «بالمخربين» بانهم «انتهكوا حرمة المساجد. ومع ذلك لم نغلق المساجد كما زعموا. لكن واجب الدولة يقتضي المحافظة على حرمة المسجد واستخدامه استخداما دينياً يليق به وبما شرعه الله. ولا يجوز استخدامه في التحريض او التخريب. فنحن كلنا مسلمون. ونعرف ما هو دور المسجد وهذا هو الامام علي كرم الله وجهه عندما جاءه اثنان قالا ان هناك جماعة يتحادثون في المسجد. فقال: افعلوها! فان رسول الله قد نهى عنها انها فتنة. لذلك منعنا استخدام

التتمة ........ ص 4

## مسؤول حكومي كبير شارك في «الحفل»

# الحكومة الإريترية تسلم السفارة السودانية للمعارضة

لندن: من عثمان ميرغني

في خطوة تنذر بتصاعد المواجهة، سلمت الحكومة الإريترية أمس مقر السفارة السودانية في أسمرة إلى المعارضة التي وصفتها بانها «الممثل الشرعي للشعب السوداني».

وجرى تسليم مبنى السفارة المملوك للحكومة السودانية إلى قادة «التجمع الوطني الديمقراطي السوداني» المعارض في حفل حضره عدد من المسؤولين الإريتريين الذين تقدمهم عبد الله جابر مسؤول التنظيم بالجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة (الحزب الحاكم). ولم يصدر رد فعل رسمي من الخرطوم على هذه الخطوة.

وسلم المسؤولون الإريتريون مفاتيح مبنى السفارة للسيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي وزعيم الحزب الاتحادي السوداني، إيذاناً بتحويل المبنى إلى مقر للمعارضة. وحضر «الحفل» من مسؤولي المعارضة السودانية إضافة إلى الميرغني، كل من السيد عمر نور الدائم عضو هيئة قيادة التجمع والأمين العام لحزب «الأمة»، والفريق (متقاعد) فتحي احمد علي نائب رئيس التجمع والقائد العام السابق للجيش السوداني والعميد (متقاعد) عبد العزيز خالد قائد قوات التحالف السودانية وعدد من القيادات السياسية المعارضة.

واعتبر المسؤولون الإريتريون هذه الخطوة بمثابة تأكيد «لوقوفهم إلى جانب الشعب السوداني وممثله الشرعي (التجمع الوطني المعارض)».

وأشاد الميرغني في كلمة خلال إجراءات تسلم مقر السفارة «بمواقف إريتريا ودعمها المتواصل لنضال الشعب السوداني من أجل قضيته العادلة».

وأضاف الميرغني أن هذه الخطوة «تجعل الدخول إلى الخرطوم من بوابة أسمرة أمراً واقعاً».

كما وصف الدكتور عمر نور الدائم تسليم السفارة بانه «دليل حقيقي على تضامن الشعب الإريتري مع أشقائه في السودان». ودعا الدول الأخرى لحذو حذو إريتريا.

وقال نور الدائم إن الحكم السوداني «يمر بأسوأ ايامه على الإطلاق بعد قرار مجلس الأمن الأخير»، وهو القرار الذي ادان السودان واتهمه بدعم الإرهاب وطالبه بتسليم المصريين الثلاثة الهاربين الذين اتهموا بالمشاركة في عملية اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في يونيو (حزيران) الماضي.

ويأتي القرار الإريتري بعد أيام من قرار امريكا سحب دبلوماسييها من الخرطوم، ووسط توقعات بفرض عقوبات دولية على السودان تشمل تخفيض أو سحب البعثات الدبلوماسية الأجنبية إذا لم يسلم المتهمين الثلاثة خلال مهلة 60 يوماً. ويذكر أن السفارة السودانية في أسمرة ظلت مغلقة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ حوالي 12 شهراً.

وصرح السيد عادل سيد أحمد عبد الهادي مسؤول الإعلام بالحزب الاتحادي المعارض بأن القرار

التتمة ........ ص 4

## أجهزة الأمن تحقق في تحركات السريحي

# باكستان: توقع اعتقالات بقضية المتهم السعودي

اسلام اباد: من عمر فاروق
لندن: «الشرق الاوسط»

توقع مسؤول في وكالة التحقيقات الباكستانية امس، اعتقال المزيد من الأشخاص، في اطار قضية المواطن السعودي حسن السريحي، الذي تقول اسلام اباد انه متورط في حادث تفجير العليا في الرياض.

وذكر المسؤول ان السلطات الامنية المختصة ستقوم خلال اليومين المقبلين بحملة مداهمة تستهدف عددا من «المتواطئين مع السريحي»، لكنه لم يشر الى عددهم، او اماكن وجودهم، او جنسياتهم.

وقال المسؤول الباكستاني لـ «الشرق الاوسط» ان الوكالة تقوم حاليا بوضع جردة كاملة بالرحلات التي قام بها السريحي الى الخارج، للتأكد من الدول التي زارها خلال العام الماضي. واشار الى ان السريحي زار على ما يبدو وبشكل منتظم، عددا من الدول، بينها دول غربية، اضافة الى السعودية.

وقال: «ان هذه الجردة بالرحلات ستساعدنا على كشف المزيد من النقاب عن علاقات السريحي مع اي مجموعة او فرد».

وكانت السلطات الباكستانية قد سلمت السريحي الى السلطات السعودية، بعد وقت قصير من ابلاغ اسلام اباد بوجوده داخل اراضيها.

وقالت مصادر باكستانية وغربية ان تسليم السريحي الى السعودية يعتبر صفعة شديدة الى المجموعات المتطرفة.

ويقول همايون اكبر وهو مسؤول باكستاني يتابع انشطة المجموعات المسلحة التي ترتبط بافغانستان، ان هذه الخطوة تنطوي على اهمية خاصة لانها تؤكد ما سبق ان اعلنته باكستان عن عزمها على «تطهير اراضيها من مخلفات الحرب الافغانية».

واستنادا الى مصادر امنية في باكستان، فان السريحي البالغ من العمر 35 عاما توجه الى افغانستان للمرة الاولى في العام 1988، حيث كان على صلة بأحد المتطوعين الذين توافدوا من عدد من الدول الاسلامية، لكن لم يعرف ما اذا كان شارك بالفعل في العمليات العسكرية مع المجاهدين الافغان.

وفي مطلع العام 1990 عاد الى باكستان حيث منح حق الاقامة الدائمة. وحين اشرفت الحرب الافغانية على الانتهاء وانسحبت القوات السوفياتية في العام 1992 عاد الكثير من المتطوعين الى بلدانهم، بينما بقي البعض الآخر، وبينهم السريحي.

## بيريس أكد استعداد إسرائيل للانسحاب قبل الاتفاق مع سورية

# قوات فرنسية للمرابطة في جنوب لبنان

باريس: من عقبة علي الصالح
صيدا: من خالد الغربي

ذكرت مصادر دبلوماسية فرنسية لـ«الشرق الأوسط» ان فرنسا نالت موافقة جميع الأطراف المعنية بمفاوضات السلام على المسار اللبناني ـ الاسرائيلي لوضع قوات فرنسية على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، عندما يتم التوقيع على اتفاق سلام بين البلدين.

واضافت هذه المصادر ان تحديد موعد الزيارة المرتقبة للرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الشرق الأوسط يرتبط بتطور المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، لكن من المتوقع ان تتم هذه الزيارة مطلع الربيع المقبل. وفيما تؤكد مصادر عربية ان هذه الزيارة ستشمل دمشق وبيروت، تقول مصادر فرنسية شبه رسمية ان شيراك لم يحدد حتى الآن الدول التي

التتمة ........ ص 4

اتهام سودانيين بتعكير صلات لبنان الخارجية........ ص 5

### «حزب الله» يدعو المسيحيين للمشاركة في الانتخابات النيابية

بيروت: من ابراهيم عوض

دعا رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» في لبنان عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية النائب محمد رعد جميع المسيحيين في لبنان الى المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة المنوي اجراؤها في سبتمبر (ايلول) المقبل. وطالب بحكومة من غير المرشحين لتأمين الحياد في الانتخابات.

وقال رعد لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المشاركة امر ضروري لتحقيق الانصهار الوطني في لبنان وان «حزب الله» يبذل جهودا متواضعة في هذا الشأن. وشدد رعد على «ان هذه الدعوة لا تستثني احدا ممن تتوافر لديه الشروط اللازمة

التتمة ........ ص 4



الرئيس السوري حافظ الاسد خلال محادثاته الرسمية امس مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في دمشق (رويتر)

## عبد الغني يؤكد ارتباط «محاربة الفساد» بالإصلاحات

# النيابة اليمنية تحقق في اختلاس مبلغ مليار ريال

عدن: من عبد السلام طاهر

في اطار الحملة ضد الفساد التي اطلقها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح كشف امس عن ان النيابة العامة تحقق في قضايا تشمل اختلاس مليار ريال (حوالي 80 مليون دولار) في عدن وتزوير واختلاس مبالغ كبيرة في محافظة مأرب. وفي الوقت ذاته اكد رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني ارتباط الاصلاحات الاقتصادية باصلاح الجهاز الاداري والقضاء على الفساد واحالة قضاياه الى الجهات المختصة اولا بأول.

وقال محمد علي البدري النائب العام اليمني امس ان نيابة الاموال العامة في عدن تحقق في واقعة اختلاس المليار ريال والاستيلاء عليه بدون وجه حق من احد البنوك العاملة في المحافظة. ورفض البدري الافصاح عن اسم البنك وهوية من يجري التحقيق معهم ولكنه اكد ان

التتمة ........ ص 4

# تكتم عراقي حول صيغة المفاوضات في نيويورك

نيويورك: من خليل مطر

رفض رئيس الوفد العراقي إلى مفاوضات صيغة «النفط مقابل الغذاء»، الدكتور عبد الأمير الأنباري، تأكيد ما إذا كانت المفاوضات التي بدأت أمس في نيويورك، تجري حول القرار 986، قائلاً «لم نبدأ حتى الآن».

وكان الأنباري يتحدث إلى الصحافيين خلال توقفه مع رئيس وفد الأمم المتحدة، هانز كوريل، لالتقاط الصور، قبيل دخولهما إلى قاعة الاجتماعات ليبدأ الوفدان مفاوضات ليس واضحاً هدفها حتى الآن.

ورفض المفاوضان الرد على الكثير من الأسئلة التي طرحت عليهما، لكن كوريل، من جهته قال إن «المفاوضات ستكون تقنية، وهناك الكثير من المجالات التي يتوجب بحثها». وهنا، قال الانباري «انني أوافق بشكل كامل على ما قاله السيد كوريل».

وبدأت المفاوضات صباح أمس بتوقيت نيويورك، وذلك باجتماع منفرد بين الأنباري وكوريل، على أن تبدأ بعده الاجتماعات العامة التي تشمل الوفدين.

لكن هذه المفاوضات تبدأ في ظل أجواء عامة لا تشير إلى إمكان التقارب في المواقف، إلا إذا ما أجرى العراقيون تحولاً جوهرياً لاعتبار أنهم يفاوضون حول القرار 986 وشروطه، وليس حول

التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص 2

# بكتيريا في قاع البحر تنظم أوكسجين جو الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»
لوس أنجليس: من روبرت كووين

المرة المقبلة التي تأخذ فيها نفساً عميقاً عليك أن تنحني أمام البكتيريا الواقعة في قاع البحار والمحيطات، كما يقول الدكتور فيليب فان كابالين في معهد جيورجيا للتقنية في أتلانتا في ولاية جيورجيا الأميركية لأنه يعتقد أنها تساعد في المحافظة على الهواء قابلاً للتنفس.

فقد قام الدكتور فان كابالين والدري إنجال من جامعة تكساس في هيوستن بدراسة نماذج كومبيوترية عن المعطيات التي استخلصت من هذه العضويات الدقيقة والتي تبين أنها تحافظ على تركيز الأوكسجين في حدود المعقول لدعم الحياة على كوكب الأرض.

ويقول فان كابالين إن عملهما يدل على أن الحياة قد طورت أساليب خاصة بها للتعويض عن أي تغييرات جذرية في بيئتها.

ويبدو أن على العلماء أن يكونوا متنبهين لأية عمليات بايولوجية إذا ارادوا فهم التغييرات المناخية العالمية، إذ لا يكفي أخذ الاعتبارات الفيزيائية والكيميائية فقط.

والواضح إن مستوى الأوكسجين في الهواء هو عامل أساسي. فالكثير منه قد يؤدي إلى حرائق هائلة وتسميم العديد

التتمة ........ ص 4

## موجز

### فئات صغيرة للدينار العراقي

● قالت اذاعة بغداد ان البنك المركزي العراقي باشر بصرف الفئات النقدية الصغيرة من الدينار للوزارات والدوائر غير المرتبطة بالوزارات ولديها حسابات في البنك المركزي العراقي والمصارف الحكومية.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن الاذاعة قولها ان هذه الفئات ستوزع ضمن الرواتب التي تصرفها الوزارات لموظفيها وبنسب معينة من الراتب. ويذكر ان اقل عملة ورقية تستخدم في العراق الآن هي من فئة 25 ديناراً.

### دعوة لإطلاق سجناء رأي في العراق

● دعت «رابطة الدفاع عن حريات الصحافيين والكتاب والفنانين في العراق» الى اطلاق سراح عازف البيانو العراقي سلطان الخطيب الذي تعتقله السلطات العراقية مع والده منذ اكثر من شهرين، وطالبت في بيان تلقى مكتب «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه أمس بالكشف عن مصائر العديد من المثقفين العراقيين الذين اعتقلوا في فترات سابقة وبينهم الكاتب عزيز السيد جاسم والصحافي ضرغام هاشم، كما دعت الى تعويض المثقفين الذين اطلق سراحهم اخيرا بعدما «امضوا اكثر من خمس سنوات في سجن ابو غريب المركزي بعد ان اسندت لهم تهم ملفقة».

### 4 جرحى بعملية اعتراض في الخليج

● اعلن سلاح البحرية الاميركية ان اربعة اشخاص بينهم جنديان اميركيان جرحوا امس الأول عندما اصطدم قارب شراعي في الخليج بفرقاطة اميركية اعترضته حين أشتبهت في انه ينتهك الحظر المفروض على العراق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في دبي عن بيان لقيادة الاسطول الاميركي الخامس المتمركز في المنطقة أن الفرقاطة «فورد» قادت القارب باتجاه جسر في المنطقة للتحقق من حمولته بعد ان اشتبهت في انه ينقل تمرا من العراق، مما ادى الى جرح اثنين من مشاة البحرية الاميركية صعدا عليه واثنين آخرين من افراد طاقمه.

### إعفاء البواخر المستخدمة لأم قصر من الرسوم

● قرر العراق منح البواخر التجارية المحملة بالمواد الغذائية التي تصل الى الموانئ العراقية المطلة على الخليج العربي تسهيلات كبيرة. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن الاذاعة العراقية ليلة امس قول الدكتور احمد مرتضى وزير النقل والمواصلات ان المنشأة العامة لموانئ العراق قررت اعفاء البواخر المحملة بالمواد الغذائية التي تصل الى ميناء «ام قصر» من كافة الرسوم واجور الميناء وعوائده مؤكدا أن الميناء سيقدم خدماته مجانا لهذه البواخر.

## متابعة عن كثب لمفاوضات نيويورك

# العراقيون متفائلون ويتهيأون لعائدات «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط» نيويورك (الامم المتحدة) - بغداد: وكالات الانباء

تتجه انظار الدوائر المعنية الى نيويورك ترقبا لما ستفرزه جولة المفاوضات التي بدأت امس بين وفدي العراق والأمم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء». وهي المفاوضات التي من شأنها - ان نجحت - ان تحدث سلسلة من التبعات سواء للعراقي في شوارع بغداد والبصرة والموصل واربيل، أو لسوق النفط العالمية باتساعها.

العراقيون، من جانبهم، يترقبون بتفاؤل نتائج المفاوضات، بل انهم أصبحوا يتهيأون لتلقي عائدات «النفط مقابل الغذاء». وكان كبير المفاوضين العراقيين، السفير عبد الامير الانباري، قد عبر عن ما يقل قليلا عن التفاؤل بقوله انه «غير متشائم لنتيجة المباحثات». والعراقي العادي يتصور ان «نتائج المفاوضات ستحل كل مشاكلنا».

خليجيا يشير دبلوماسيون الى متابعة عن كثب للمفاوضات. وفي هذا الاطار كانت المملكة العربية السعودية قد عبرت عن موقفها في شقين أساسيين، الأول يتعلق بالاهتمام السعودي بالتخفيف عن الشعب العراقي، والثاني يتعلق بالالتزام بنص القرار 986 (المسمى قرار النفط مقابل الغذاء) لأن الخروج عن النص من شأنه ان يفيد الحكم العراقي نفسه قبل ان يفيد في تخفيف المعاناة عن العراقيين.

وأعلنت الكويت أمس موقفا مماثلا مؤكدة اهتمامها بالتخفيف عن الشعب العراقي.

في هذا الأطار تتجه الانظار الى نيويورك حيث بدأت في وقت لاحق أمس المفاوضات في جلسات مغلقة «قد تفضي الى رفع جزئي للحظر المفروض على العراق منذ عام 1990».

وكان رئيس الوفد العراقي، عبد الأمير الانباري سفير بغداد لدى اليونيسكو في باريس، قد وصل ليلة امس الى نيويورك قادما من العاصمة الفرنسية للمشاركة في هذه المفاوضات التي نظمت بعد ان وافق العراق، في حال التوصل الى اتفاق مع الاسرة الدولية، على تصدير كميات محدودة من النفط لتمويل شراء مواد غذائية وطبية.

ووردت هذه الصيغة التي تقضي برفع الحظر الدولي المفروض على العراق جزئيا في القرار الدولي رقم 986 الذي اتخذه مجلس الأمن في ابريل (نيسان) 1995. ويترأس وفد الامم المتحدة في هذه المفاوضات هانز كوريل (سويدي)، المستشار القانوني للمنظمة الدولية الذي اجتمع امس الأول مع امينها العام، الدكتور بطرس غالي.

ويترأس الانباري وهو ايضا خبير قانوني. وفد بلاده وقوامه ثمانية أعضاء يمثلون وزارات النفط والصناعة والصحة اضافة الى المصرف المركزي. وكان كوريل قد صرح الجمعة الماضي بأن المفاوضات ستجري على مستوى تقني وتحتاج بعد ذلك الى قرار سياسي قد يتطلب وقتا.

ولم تصدر في الامم المتحدة بعد اي توقعات حول ما ستفضي اليه المفاوضات، وذلك في ضوء فشل جولتين مشابهتين سابقتين. كما لم تصدر توقعات حول المدة التي ستستغرقها المفاوضات. لكن جميع اعضاء مجلس الامن اشاروا الى ان القرار لا يمكن تعديله تاركين للدكتور غالي، وفق مسؤول اميركي، امكان ابداء مرونة في المفاوضات خصوصا ما يتعلق بسبل بيع النفط والكميات التي ستنقل عبر خط الانابيب التركي لان القرار ينص على امكان نقل «باقي كميات النفط» عبر موانئه (العراق) في الخليج. وبموجب القرار المذكور فان على الامين العام للامم المتحدة ان يطلع الاعضاء الـ15 في مجلس الامن على نتائج المفاوضات قبل اي اتفاق مع العراق.

وينظر الشعب العراقي بكل فئاته بتفاؤل الى المفاوضات. وقال احمد فارس وهو موظف متقاعد ورب اسرة من خمسة اشخاص لوكالة فرانس برس «ان نتائج المفاوضات ستحل كل مشاكلنا وتضع نهاية للحصار الظالم. ستكون النتائج ايجابية هذه المرة»، ملخصا بذلك شعور العراقيين، اذ تنسجم توقعاته مع موجة التفاؤل السائدة في العراق عموما.

ويعزز موجة التفاؤل هذه التحسن الكبير لسعر صرف العملة الوطنية مقابل الدولار وانخفاض اسعار المواد الغذائية الى النصف بعد الاعلان عن قبول الحوار في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي. ويذكر ان سعر صرف الدولار، الذي كان يساوي 3000 دينار عراقي قبل الاعلان عن حوار مع الامم المتحدة، انخفض الى 450 دينارا هذا الاسبوع. وادى انخفاض الاسعار للمرة الاولى منذ خمس سنوات الى تنظيم حفلات الفرح العفوية في اسواق بغداد حيث غنى الناس ورقصوا تعبيرا عن سرورهم. ونجم عن انخفاض الاسعار ظهور روايات يتداولها المواطنون عن قرب وصول شحنات كبيرة من المواد الغذائية المختلفة سيتم توزيعها باسعار منخفضة.

وبدأ الحكم العراقي في تعزيز شبكات النقل الجوي والبري في العراق واعدادها لتكون جاهزة لمواجهة اي تطورات مستقبلية بالنسبة لرفع الحظر عن البلاد. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية، ربيع محمد صالح، قوله انه تم اعداد خطة تشغيلية للطائرات تتضمن تشغيل ثلاث طائرات لتغطية النشاط التجاري مع العراق. وقال ان كوادر الشركة انجزت صيانة المعدات الارضية كما انتهت من تجهيز كوادر سائر الخدمات الارضية.

ويرقب الدبلوماسيون الاهتمام الخليجي بالمفاوضات الجارية، اذ نقلت وكالة رويتر عن دبلوماسي مطلع ليلة امس اهتمامه بلقاء الامير بندر بن سلطان، السفير السعودي لدى واشنطن، مع الدكتور غالي في نيويورك الاسبوع الماضي لمناقشة محادثات العراق والمنظمة الدولية.

ولفت الدبلوماسي الى ان السفير السعودي سارع بالتشديد على ان قرار مجلس الامن 986 يحتم على العراق القبول بكل بنوده دون اي تغيير. وقال دبلوماسي عربي شارحا وجهة النظر السعودية «على العراق ان يقبل القرار كما هو او يرفضه كما فعل من قبل. لكن لا يجب ان يعرض عليه اي تغيير في شروطه».

ونقل الدبلوماسي عن الامير بندر قوله خلال الاجتماع «لا يجب ان يحدث اي تغيير في الصياغة. الامم المتحدة تتولى مسؤولية عقود صفقات النفط وعقود موردي المعدات والطعام والدواء الى آخره. وتوزيع شحنات الاغاثة لا يجب ان يكون مشتركا وتقوم به الامم المتحدة وحدها لتوزعها على المحتاجين لا على بغداد التي ستعطيها للجيش وكبار الضباط. وقال المصدر ان الامير بندر اثار ايضا نقطة «وضع اموال مبيعات النفط العراقية في حساب خاص للامم المتحدة ينفق منه طبقا لأحكام القرار». وكان الأمير بندر قد أوضح ان بلاده انما يعنيها في المقام الأول التخفيف عن الشعب العراقي نفسه طالما بقي واضحا ان المتسبب في المعاناة ليس السعودية او مجلس الأمن وانما الحكم العراقي. ولذلك فالسعودية تؤيد تطبيق القرار.

ونبه السفير السعودي الى ضرورة الحذر في تنفيذ نصوص القرار على النحو الذي أقره مجلس الأمن الدولي، وقال: ينبغي لاعضاء المجلس ان يتوخوا «اقصى قدر من الحذر بشأن الانحرافات، وان يتأكدوا من «تنفيذ القرار حرفيا».

وينص القرار 986 على ان يصدر العراق كمية من النفط بقيمة مليارى دولار كل ستة اشهر على ان يمر معظمها عن طريق تركيا عبر انبوب كركوك - يومورتاليك.

ويشدد على ضرورة «توزيع عادل» للمساعدة اذ سيخصص جزء منها الى منطقة كردستان في شمال العراق الخارجة عن سلطة بغداد.

ورفضت بغداد منذ ابريل الماضي هذا العرض معتبرة انه يمس بسيادتها فيما يرفض مجلس الامن اجراء اي تعديل على بنود القرار المتعلقة بشروط بيع النفط وتوزيع المواد الغذائية في المناطق العراقية كافة.

# أساتذة عراقيون يناشدون غالي إحكام الرقابة على تنفيذ 986

عمان: من عماد الفريح

اكدت مجموعة من اساتذة الاقتصاد العراقيين العاملين في الجامعات الاردنية واليمنية على ضرورة الاشراف المباشر لمراقبي الامم المتحدة على توزيع المواد الغذائية على المواطنين العراقيين في حالة المضي في تنفيذ القرار 986. جاء ذلك في رسالة بعث بها مجموعة الاساتذة الى الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، موضحة «ان النظام العراقي يستخدم الغذاء والبطاقة التموينية كسلاح في التهديد والترغيب وانه حان الوقت لتوقف فعالية القرارات التي تميز بين العراقيين»، مشيرين الى ان هناك مناطق في العراق محرومة من الغذاء هي مناطق الاهوار في جنوب العراق واقضية ونواحي محافظات ديالي وذي قار (الناصرية) وميسان (العمارة) والبصرة. ولفتوا الانتباه الى ان الرئيس صدام حسين كان قد حرم اهالي محافظة الانبار (الرمادي) لفترة طويلة من الحصص الغذائية اثر الانتفاضة التي حصلت في الصيف الماضي وبعد اعدام عدد كبير من العسكريين من أهالي الرمادي. ونبهت الرسالة الى ان افراد الحرس الجمهوري والاجهزة الامنية المقربة من الحكم واهالي مدينة (تكريت) والمسؤولين في اجهزة الدولة والحزب يأخذون ستة اضعاف حصة المواطن وبنوعية افضل من الاغذية التي توزع على المواطنين وفق الحصة التموينية.

## الشيخ صباح الأحمد يرحب بالمباحثات بين الأمم المتحدة والعراق

# الكويت تتمنى موافقة بغداد على القرار 986

الكويت: من فارس السلمان

رحبت الكويت امس بالمباحثات الجارية بين الامانة العامة للامم المتحدة والحكومة العراقية بشأن قرار مجلس الامن الدولي رقم 986 الذي يسمح لبغداد ببيع كمية من النفط بقيمة مليارى دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية.

وقال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد «أمل ان يقبل العراق بقرار هيئة الامم المتحدة رقم 986 كما هو ودون اي تغيير فيه». واوضح في تصريح للصحافيين امس «نتمنى قبول العراق لهذا القرار على الاقل من اجل ان يحصل الشعب العراقي على الغذاء والدواء» مشيرا الى انه «لم يحاول احد ان يمنعهم على فعل ذلك»، مؤكدا بانه كان بمقدورهم شراء الدواء والغذاء الا انهم لم يحاولوا فعل ذلك.

وحول ما اذا كانت المباحثات الجارية بين العراق وهيئة الامم المتحدة ستؤدي في النهاية الى رفع الحظر عن العراق، قال الشيخ صباح ان المباحثات الجارية تتعلق برفع حظر جزئي عن بيع كمية من النفط بواسطة الامم المتحدة. واكد «اننا لا نقلق من هذه الناحية وعموما نحن نشعر بأسف للحالة التي يعاني منها الشعب العراقي الذي لا يقف ضده سوى نظامه الحاكم».

يذكر ان المباحثات الجارية بين العراق والامم المتحدة لقيت ترحيبا دوليا واقليميا اذ اعربت السعودية عن ارتياحها للمباحثات وتمنت ان يستجيب العراق للقرار الدولي.

من جهته قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب جاسم الصقر ردا على سؤال حول ما اذا كان واجبا ان يبيع العراق النفط ليطعم شعبه، ان الهدف والحكمة من القرار هو شراء الاغذية والملابس والادوية للشعب. مشيرا الى ان هذا يعتمد على الفريق الذي يتحكم في تنفيذ عملية البيع. واشار الى العراق يدعي ان ذلك يمس بسيادته الوطنية، والامم المتحدة تقول بانه يجب حين يتم رفع هذه العقوبة، ان تذهب عائدات البيع الى الشعب مباشرة.

# الجامعة العربية تنادي بإنجاح مفاوضات 986

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكدت جامعة الدول العربية على أهمية التوصل الى صيغة مقبولة من أجل توفير متطلبات الشعب العراقي وذلك عبر الحوار الذي بدأ أمس بين الامم المتحدة والعراق في نيويورك حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986).

وأشار البيان الذي أصدرته الجامعة أمس الى ان الامانة العامة تتابع باهتمام المحادثات التي تجرى في الامم المتحدة، واعتبرت هذه الخطوة مهمة في اتجاه رفع المعاناة عن الشعب العراقي. كما اعرب البيان عن حرص الجامعة العربية على سلامة وسيادة العراق وحرمة ترابه الوطني.

ورحب البيان بما أعلنه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي أول الشهر الحالي عقب استقباله الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن بشأن هذا التوجه.

وأكدت الجامعة مجددا دعوتها للعمل على تسوية جميع المشاكل العالقة التي خلفتها أزمة الخليج في اطار الشرعية الدولية والعربية حتى يمكن الاسراع في استعادة التضامن في اطار مصالحة قومية وواضحة المعالم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington , D.C. 20005 U.S.A

## مفكرة

### الرياض

[illegible]

# سفير... ورئيس

ما هي حكاية اللبنانيين مع سفاراتهم في الخليج؟

في أبوظبي، تمردوا على السفارة والسفير، وشكلوا لجنة مستقلة تقوم بعمل السفارة. وفي جدة، يتردد كلام بين اللبنانيين عن مهندس لبناني نصب نفسه دون ان ينتخبه او يعينه احد «رئيساً للجالية اللبنانية في السعودية»، التي يصل تعدادها الى ما يقرب من 150 ألف نسمة وبدأ يبث اخباره عبر وكالة متخصصة في الدعاية والاعلان والتسويق!

احد كبار ابناء الجالية في الرياض، اتصل في اليوم التالي الذي نشرت فيه «الشرق الأوسط» خبراً صغيراً عن «رئيس الجالية»، ليقول امنحوه اي لقب آخر يرغب، إلا حكاية «رئيس الجالية»، لأن مثل هذا اللقب لا يحمله احد من ابناء الجالية لا انتخاباً او تعييناً، والسفارة اللبنانية هنا تفتخر بجميع ابنائها، ولدينا قناعة ان اكثرهم نفعاً وخدمة لإخوانه ووطنه ترفعه الى مرتبة خادم الجالية وهي مرتبة تصغر امامها سائر المراتب». والذين يعرفون عن قرب السفير اللبناني في الرياض زهير حمدان، يشعرون ان الجالية لا تحتاج الى رئيس، لأن السفير قريب من كل لبناني وكل عائلة لبنانية، الى حد ان ابناء الجالية تضامنوا معه وايدوه لتحمل تكاليف انشاء مقر للسفارة ومسكن للسفير في الحي الدبلوماسي والتي قد تصل الى 15 مليون ريال سعودي، وهذا دليل واضح على الرابطة القوية والوثيقة التي تجمع السفير بابناء جاليته.

### حمد الجاسر.. يفوز قبل اختياره!

تقدمت جامعة الملك سعود بالرياض في النصف الاخير من العام الماضي بترشيح علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر (88 عاما) لنيل جائزة الملك فيصل العالمية في فرع الادب العربي. واسم كاسم الشيخ الجاسر جدير بالحصول على هذه الجائزة التي استحقها بالفعل، وان كانت قد جاءت متأخرة إلا انها مبادرة تقدير تحسب للجامعة، ولهيئة الجائزة.

والغريب هو ما استغربه الكاتب الصحافي سعد الدوسري في جريدة «الرياض» على زميله في نفس الجريدة محمد رضا نصر الله، كونه فاجأ القراء في نفس اليوم الذي ستعلن فيه اسماء الفائزين في فروع الجائزة بـ«توقع» فوز الشيخ حمد الجاسر بجائزة الادب العربي، في حين انه لا توجد هناك غرابة، اولاً ان علامة الجزيرة العربية يفوز قبل اختياره لانه فارس اوحد في مجاله «أدب الرحلات في التراث العربي»، وثانياً ثقة نصر الله القوية في تلميحه بفوز «الشيخ» لم يكن «مجازفة خطيرة» باسم وتاريخ علامة الجزيرة في ما لو لم يفز، كون محمد رضا نصر الله تربطه علاقات وثيقة بالجامعة «المرشحة» وبعض اساتذته او اساتذة الجامعة الاعضاء في لجنة الاختيار، وهو اول من توقع قبل نحو 5 أشهر ترشيح الجامعة للشيخ الجاسر.

### ضيافة.. مجلس الشورى

استضافة رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير لـ25 من الكتاب والصحافيين واساتذة الجامعات واصحاب المطابع والمؤسسات الطباعية لمدة 3 ايام في الرياض واسكانهم في احد الفنادق وصرف تذاكر اركاب لهم للاستماع الى مرئياتهم ووجهات نظرهم في نظام المطبوعات والنشر المحال للمجلس من قبل مجلس الوزراء لمناقشته ودراسته، يعطي الدلالة الاكيدة على حرص مجلس الشورى لتلمس آراء وافكار وطروحات المعنيين مباشرة بالانظمة من اجل الخروج باقرار نظام يلبي الطموحات ويحقق الاهداف ويقتنع به الجميع.

والشيء نفسه، حدث عندما استضاف المجلس مجموعة من التجار ورجال الاعمال واستمع الى وجهات نظرهم ومقترحاتهم حول نظامي السجل التجاري والاسماء التجارية.

## يلتقي الرئيس السوري مرة أخرى ويعلن اليوم نتائج زيارته لدمشق وتل أبيب

# كريستوفر استمع لآراء الأسد عن المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن ـ القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

وصف وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الجولة الاولى من محادثاته امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد بانها «جيدة» وانه «يقدر للرئيس السوري حسن ضيافته». الا انه لم يعلن اي شيء عن مصير المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

ومن المقرر ان يعقد الوزير الاميركي اليوم جولة ثانية من المحادثات مع الرئيس الاسد قبل ان يعود الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني حيث يلتقي في مدينة اريحا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي سيطلعه على نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي، وكذلك نتائج اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اختتمت امس في العريش دون تحديد موعد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بهدف الغاء بنود في الاتفاق تدعو الى القضاء على الدولة العبرية.

وسيعلن كريستوفر في مؤتمر صحافي يعقده قبل مغادرته لاسرائيل، نتائج محادثاته في دمشق وتل ابيب، خاصة انه قال ان محادثاته مع الشرع قد يكون فيها ما يمكن ان يعلن عنه.

وقال كريستوفر اثناء عودته الى الفندق لأخذ قسط من الراحة قبل مواصلة المحادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في المساء، ان محادثاته مع الرئيس الاسد تناولت النتائج التي اسفرت عنها مفاوضات واي بلانتيشن في ولاية ماريلاند القريبة من واشنطن وانه استمع الى اراء الرئيس الاسد حول تطورات عملية السلام.

وكان الوزير الاميركي قد اجتمع لمدة 4 ساعات تقريبا بالرئيس الاسد في دمشق قبيل ظهر امس اي فور وصوله اليها قادما من تل ابيب حيث اجرى محادثات مكثفة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس.

وحضر المحادثات التي جرت في قصر الرئاسة في دمشق في الجانب السوري حسبما قال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية، الوزير الشرع واعضاء الوفد السوري المفاوض، فيما حضرها في الجانب الاميركي دينيس روس المنسق العام لعملية السلام في الشرق الاوسط ومارك باريس مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الشرق الاوسط والسفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس.

ورغم اعراب بيريس عن تفاؤله ازاء التوصل الى اتفاق سلام مع سورية قبل نهاية العام الجاري، ورغم تاكيد كريستوفر وبيريس بعد محادثاتهما في تل ابيب الليلة قبل الماضية ان تقديم موعد الانتخابات لن يؤخر المفاوضات، يشعر السوريون بالتشاؤم في هذه القضية. ويعتقدون ان حكومة بيريس بتقديمها موعد الانتخابات تضيف صعوبات جديدة الى الصعوبات التي يواجهها الراعي الاميركي في جهوده من اجل دفع عملية السلام.ويعترف مسؤولون اميركيون بان تقديم موعد الانتخابات يمكن ان يؤثر على المفاوضات مع سورية. لكنهم يقولون ان الجانبين احرزا من التقدم ما يجعل من ابرام اتفاق هذا العام احتمالا حقيقيا.

وقد اتفق كريستوفر ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس خلال اجتماعهما في القدس اول من امس على ضرورة مواصلة المفاوضات حتى ولو قرر بيريس تقديم موعد انتخابات هذا العام من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى مايو (ايار) المقبل، كما يتوقع الكثيرون.

لكن احدا لا يعرف على وجه اليقين كيف يمكن ان يكون رد فعل الرئيس الاسد اذا ما عجز بيريس الذي تشغله التطورات الداخلية عن ابرام اتفاق قبل حلول موعد الانتخابات. وفي هذا الصدد قال مسؤول اميركي كبير قبيل سفر كريستوفر الى دمشق «هذا بالتاكيد امر سيتعين علينا ان نناقشه معه» اي الرئيس الاسد. ويعتقد بعض كبار المسؤولين الاميركيين ان الاسد سيتفهم ويتقبل قراربيريس بترجمة شعبيته الجديدة بين الناخبين الاسرائيليين الى قرار بدعوتهم الى صناديق الاقتراع لاعطائه تفويضا جديدا. لكن المسؤول الذي اطلع الصحافيين اول من امس على مجريات الامور قال عن الرئيس السوري «لن احاول الان تخمين ما سيكون عليه موقفه. غير انه اوضح لنا انه يريد ان يتم التوصل الى اتفاق هذا العام. وسوف نتقدم بتقييمنا لكيفية التوصل الى ذلك».

وشدد المسؤول على ان بيريس لم يتخذ قرارا نهائيا بالدعوة الى انتخابات مبكرة. لكن اجهزة الاعلام الاسرائيلية تتنبأ بها حمى انتخابية وتتوقع مايو (ايار) موعدا لها.

ويتعرض بيريس الذي يتقدم في استطلاعات الرأي منذ تولي منصبه عقب اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لضغوط من داخل حزب العمل الذي يتزعمه كي يقدم موعد الانتخابات. وقد وعد باتخاذ قرار بهذا الصدد قبل 15 فبراير (شباط) الجاري وهناك تكهنات بانه ينتظر معرفة ما سيسمعه كريستوفر من الاسد في دمشق. لكن مسؤولين اميركيين واسرائيليين يقولون انهم لا يتوقعون انفراجا مثيرا.

واذا حدث ووافق الاسد على فكرة عقد قمة مع بيريس فقد يغير ذلك من الحسابات. لكن مسؤولا اميركيا كبيرا قال ان الاميركيين طرحوا هذه الفكرة عقب تولي بيريس خلفا لرابين لكن الاسد رفضها باعتبارها امرا سابقا لاوانه. وقال بيريس للصحافيين بعد محادثاته مع كريستوفر «نحن ننوي مواصلة المفاوضات دون توقف مهما حدث في بلدنا». كما اعلن كريستوفر التزامه بمواصلة التفاوض مع دمشق بغض النظر عما يحدث على الساحة السياسية الاسرائيلية. وقال «اعتقد ان بمقدورنا مواصلة مفاوضات السلام وفق اي سيناريو هنا وقد عقدنا العزم على ذلك».

وقال الرجلان انهما ما زالا يؤمنان بان بمقدور سورية واسرائيل ان تتوصلا الى اتفاق سلام هذا العام بناء على ما تتفق الاطراف جميعا على اعتباره تقدما ملموسا وان لم يكن حاسما في المفاوضات التي تتوسط فيها الولايات المتحدة في واي بلانتيشن خارج واشنطن. وقال مسؤولون اميركيون ان اسرائيل مستعدة لاستئناف هذه المفاوضات، كما انها مستعدة لبحث اي صيغ اخرى اذا رغبت سورية في ذلك.

وذكر المسؤول الاميركي الكبير ان مفاوضات واي بلانتيشن اسفرت عن احراز تقدم على معظم المحاور الخاضعة للبحث مع التركيز اساسا على الترتيبات الامنية الآن. وقال ان واشنطن تعرض بعض مقترحات الحل الوسط بشكل غير رسمي «وقد بدأنا في تحديد الجسور وسبل التغلب على الخلافات».


الرئيس السوري حافظ الاسد خلال محادثاته الرسمية امس مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في دمشق (رويتر)

## اتفقت على اللقاء بغزة بعد رمضان في ختام اجتماعات تنفيذيتها

# المنظمة لم تحدد موعدا للمجلس الوطني الفلسطيني وتوجه إلى وضع ميثاق جديد بدلا من إلغاء القديم

لندن: من علي الصالح
العريش: وكالات الأنباء

اختتمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس محادثاتها دون تحديد موعد لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) الهيئة الوحيدة المخولة لتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني القائم منذ عام 1964 كما كان متوقعا، رغم وجود اجماع بين الاعضاء الذين حضروا هذه الاجتماعات ازاء ضرورة اعداد ميثاق جديد يؤكد على اقامة دولة فلسطينية تكون القدس الشرقية عاصمة لها بدلا من تغيير الميثاق القديم.

لكنها اتفقت على عقد اجتماع آخر لها في غزة بعد شهر رمضان المبارك لبحث الدعوة الى اجتماع المجلس الوطني يعقد قبل نهاية ابريل (نيسان) المقبل وذلك لالغاء البنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل في الميثاق، تنفيذا لما نص عليه اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وينص الاتفاق على تعديل هذه البنود خلال شهرين من اول اجتماع لمجلس الحكم الذاتي الفلسطيني المنتخب. وكان مسؤولون فلسطينيون قد اعلنوا ان المجلس المنتخب سيعقد اول جلسة له بعد انتهاء شهر رمضان المبارك وتشترط اسرائيل الغاء البنود التي تدعو الى تدميرها في الميثاق للبدء بهذه المفاوضات. ويتعين الحصول على اغلبية ثلثي اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني لاقرار اي تعديل في الميثاق الوطني. ويؤكد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني بالوكالة أن المجلس يضم 630 عضوا على اعتبار اعضاء مجلس الحكم الذاتي (88عضوا) اعضاء في المجلس الوطني طبقا للقانون الانتخابي الفلسطيني الذي اقر في اواخر العام الماضي. وأكد البيان الختامي للجنة الذي تلاه ياسر عبد ربه وزير الاعلام في السلطة الفلسطينية، على الصحافيين ان اللجنة قررت «حرصا على الوحدة الوطنية الفلسطينية تكليف لجنة خاصة من اعضائها ورئاسة المجلس الوطني لوضع الترتيبات السياسية والتنظيمية التي تكفل انعقاد الدورة القادمة للمجلس بعد توفير عوامل النجاح لها». وقال عضو اللجنة التنفيذية سليمان النجاب للصحافيين: «بحثنا مسألة صياغة ميثاق جديد في ضوء الحقائق السياسية الجديدة، بدلا من الخضوع لمطالب اسرائيل».

وكانت اللجنة التنفيذية قد بدأت اجتماعاتها اول من امس في العريش لدراسة «ترتيبات عقد الدورة القادمة للمجلس الوطني» المخول تعديل الميثاق الى جانب بحث نتائج الانتخابات التشريعية وتشكيل الحكومة وموضوعات مفاوضات الحل النهائي واعادة الانتشار الجزئي في مدينة الخليل المتوقع ان يتم في مارس (آذار) المقبل.

وحضر الاجتماعات 11 عضوا من اصل 18 هم عدد اعضائها من بينهم ياسر عرفات، في حين تغيب عنها معارضو اتفاقات الحكم الذاتي على رأسهم فاروق قدومي (فتح) ومحمود درويش (مستقل) وشفيق الحوت (مستقل).

وقال النجاب ان «الميثاق الجديد سيؤكد على اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة، وازالة المستوطنات ورسم الحدود» بين اسرائيل والدولة الفلسطينية.

وقال عضو آخر في اللجنة طلب عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس انه «تبين لنا بعد مباحثات اليومين الماضيين ان الحل الافضل يقوم على تبني ميثاق جديد يناقشه المجلس الوطني في نهاية ابريل على الارجح، قبل بدء المفاوضات حول الوضع النهائي مع اسرائيل».

وقال مشاركون في الاجتماعات ان المباحثات دارت حول ثلاثة مقترحات هي: الغاء البنود التي تدعو الى تدمير اسرائيل، او وضع ميثاق جديد، او وضع دستور للدولة الفلسطينية المقبلة.

وقال عضو في اللجنة طلب عدم ذكر اسمه انه «يتعين التوصل الى صيغة تقبلها اكثرية الفلسطينيين وعدم التنازل عن ورقة تعديل الميثاق دون مقابل في الوقت الذي نستعد فيه لخوض مفاوضات الوضع النهائي الصعبة».

وكان نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يرأس ايضا اللجنة التنيفذية للمنظمة، الليلة قبل الماضية ان الغاء الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية برمته «شبه مستحيل». وقال ابو ردينة للصحافيين على هامش اجتماع اللجنة ان «الميثاق الوطني الفلسطيني عدل عمليا مرتين. كل ما نحتاج اليه الآن هو التأكيد الرسمي لهذين التعديلين». واوضح ان المجلس الوطني الفلسطيني ادخل اول تعديل في 1988 في الجزائر عندما «وافق على حل يرتكز على وجود دولتين فلسطينية واسرائيلية». واضاف ان التعديل الثاني ادخل في 1991 عندما وافقت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير على مبادرة الرئيس الاميركي جورج بوش لاطلاق عملية السلام «والتي تقضي بالاعتراف بالقرار 242 وبمبدأ الارض مقابل السلام». واكد ابو ردينة ان «الغاء الميثاق بمجمله شبه مستحيل». وقال ان المجلس الوطني «سيجتمع لايجاد صيغة لتعديله باضافة فقرات او تعديل او الغاء فقرات منه». وذكر «مثالا الدستور الاميركي الذي تم تعديله عدة مرات».

وردا على سؤال عما اذا كان عرفات يعتقد انه يتمتع بتأييد غالبية الثلثين المطلوبة لاجراء تعديل اكد ابو ردينة ان «التيار الرئيسي في الشعب الفلسطيني اليوم يؤيد اتفاقات السلام مع اسرائيل». واضاف «هذا ما اثبتته الانتخابات الاخيرة (مجلس الحكم الذاتي ورئيس السلطة الفلسطينية). و88 في المائة من الفلسطينيين قالوا نعم لعرفات ليس بهدف الغاء اتفاقات السلام».

## فكرة
### مصطفى امين

أشعر بالخجل عندما أقرأ نسبة الأمية في مصر، هذا عار يجب أن نمحوه بأي ثمن، ولهذا أريد أن اشترط على كل من يريد وظيفة في الدولة أن يعلم أولا عشرة أميين القراءة والكتابة، وهكذا نقضي على الأمية في بلادنا بعد بضع سنوات.

وادهش عندما أعلم ان نسبة الأمية بعد الثورة أكثر منها قبل الثورة مع ألوف الملايين التي أنفقناها على التعليم وما نشهده من ضعف مستوى المعلمين وقلة مرتباتهم وهروب الكثيرين من وظيفة التدريس، واذكر ان أيام الكتاتيب زمن أبائنا كانت خيرا من عصور الجامعات في عهد أولادنا، كنا في أيامنا ونحن في الشهادة الابتدائية نستطيع أن نكتب خطابا باللغة الانجليزية، وأصبحنا في أيام أولادنا ونحن في الجامعة لا نستطيع أن نكتب خطابا باللغة العربية.

كان الكتاب في عهد آبائنا عبارة عن شجرة يجلس الأطفال تحتها ومعهم مدرس يعلم التلاميذ القرآن واللغة العربية والحساب والجغرافيا والتاريخ، وأخرجت لنا الكتاتيب عباقرة في كل ميدان، أخرجت علي مبارك والشيخ محمد عبده وسعد زغلول وأحمد شوقي أمير الشعراء وعشرات من القادة والعلماء في كل ميدان. ثم أصبح التلاميذ يجلسون على مقاعد، ودخلت اختراعات حديثة في التعليم، ومع ذلك لا يزالون يهربون من المدارس ويفضلون الذهاب الى السينما في حفل الساعة العاشرة صباحا.

اننا نريد أن نعلن الحرب على الأمية، أن نحاول القضاء عليها خلال السنوات العشر القادمة، أن نمنح مكافآت لكل من يتعاون معنا في القضاء على الجهل، ومن العار أن نطالب اليوم بتعميم القراءة والكتابة، بينما يحاولون في دول أخرى تعميم الكمبيوتر.

نحن نريد عصرا جديدا يدخل فيه كل مواطن المدرسة الأطفال والشيوخ، الرجال والنساء.

كل مصر يجب أن تدخل المدرسة.

## موجز

### روسيا تطرد دبلوماسيا إسرائيليا

● اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان روسيا طلبت من دبلوماسي اسرائيلي مغادرتها لانه «لم يعمل في اطار الاعراف الدبلوماسية المقبولة». وقال يجال بالمور المتحدث باسم وزارة الخارجية لوكالة رويتر «طلبت حكومة روسيا عودة دبلوماسي اسرائيلي يعمل بالسفارة الاسرائيلية في موسكو الى اسرائيل».

### رئيس «شين بيت» السابق يرغب في تعيينه سفيرا لإسرائيل لدى اليابان

● قالت صحيفة «هارتس» امس ان كارمي جيون الرئيس السابق لجهاز الشين بيت أعرب عن رغبته في ان يعين سفيرا لبلاده لدى اليابان. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن الصحيفة ان جيون (45 عاما) تقدم بطلب بهذا المعنى الى رئيس الوزراء شيمعون بيريس وان وزارة الخارجية ابدت موقفا مؤيدا قبل بحث هذا الطلب.

### جرح 3 جنود إسرائيليين في منطقة طولكرم

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر امني اسرائيلي ان 3 عسكريين اسرائيليين اصيبوا بجروح طفيفة بعد ان ألقيت باتجاههم زجاجة حارقة الليلة قبل الماضية قرب طولكرم شمال الضفة الغربية. واوضح المصدر ان الرجال الثلاثة وهم ضابط وجندي اضافة الى احد عناصر الشرطة كانوا داخل سيارة واحدة عندما رشقهم مجهولون بزجاجة حارقة.

### بيريس هزم نتنياهو في انتخابات تجريبية بمدرسة ثانوية

● هزم شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي خصمه اليميني نتنياهو في تجربة واقعية للانتخابات البرلمانية جرت في مدرسة ثانوية امس. وقال مسؤول انتخابي في مدرسة بليتش الثانوية بالقرب من تل ابيب في نبأ نقلته وكالة رويتر، ان بيريس حصل على 61 في المائة بينما حصل نتنياهو على 39 في المائة فقط.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان التجربة الواقعية للانتخابات في تلك المدرسة ستكون مؤشرا طيبا لمزاج الناخب الاسرائيلي بعد ان نجح استخدامها كمؤشر لنتائج انتخابات عام 1982 و1987 و1992.

### ليبيا تنتقد فكرة استصدار دستور فلسطيني

● انتقد التلفزيون الليبي الرسمي الليلة قبل الماضية بشدة مشروع السلطة الفلسطينية اصدار دستور فلسطيني لاراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. ورأى التلفزيون حسبما اوردت وكالة الانباء الفرنسية، انه يشكل «خطوة مشبوهة على طريق الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني» الذي يدعو الى تدمير دولة اسرائيل.

# الليكود وتسومت يتوحدان لخوض الانتخابات في قائمة واحدة

تل ابيب: من نظير مجلي

توصل زعيما أكبر حزبين يمينيين في اسرائيل، بنيامين نتنياهو (ليكود) ورفائيل ايتان (تسومت) امس الى اتفاق مبدئي لخوض معركة الانتخابات الاسرائيلية المقبلة في قائمة واحدة مشتركة وببرنامجين سياسيين، مع استمرار المحاولات ايضا لتوحيد البرنامجين.

وبهذا، اراد اليمين ان يقوي مركزه الانتخابي في مواجهة حزب العمل ورئيسه ويخفف من حال الهزال الذي اصابه منذ مقتل رئيس الوزراء اسحق رابين. واعتبر المراقبون هذه الخطوة «قنبلة سياسية» فيما وعد نتنياهو «بمزيد من هذه القنابل خلال المعركة الانتخابية» وكان الليكود صاحب المبادرة لهذه الوحدة، فهو يعرف ان وضعه الانتخابي صعب وفوزه على حزب العمل، خصوصا في انتخابات رئاسة الحكومة، شبه مستحيل فهناك ثلاثة من اليمين مقابل شيمعون بيريس. وكل استطلاعات الرأي تشير الى ان بيريس سيفوز بسهولة في حالة تفسخ اليمين الى 3 مرشحين (نتنياهو وايتان ودافيد ليفي المنشق عن الليكود)، لذلك توجه نتنياهو الى ايتان يدعوه الى هذا التحالف والتنازل عن الترشيح للرئاسة مقابل مغريات حقيقية من بينها:

اولا: يحفظ له الموقع الثاني في قائمة الكنيست.

ثانيا: يعطى ثمانية مقاعد مضمونة في القائمة.

ثالثا: في حالة عدم الفوز بالاكثرية، يكون لتسومت الحق في الانسحاب من كتلة الليكود.

المعروف ان «تسومت» هذه فازت في الانتخابات الاخيرة بثمانية مقاعد. لكن ثلاثة من نوابها انسحبوا، بعد ان اتهموا زعيم الحزب، ايتان، بالتسلط والانفرادية وحتى بالتلاعب بالاموال. اثنان منهم انضما الى ائتلاف مع حزب العمل (يعود) والثالثة انضمت الى الليكود. ولم تعط استطلاعات الرأي اكثر من خمسة نواب لهذا الحزب. كذلك، جاء العرض الليكودي مغريا للغاية ومحترما جدا ولم يتردد ايتان في قبوله.لكن المعارضة جاءت من اوساط داخلية في الليكود، اتهمت نتنياهو بانه يبحث عن مصالحه الشخصية اكثر من مصلحة الحزب. فهو يريد منصب رئيس الحكومة ولا يكترث لرفاقه في الليكود من الشخصيات السياسية ورؤساء السلطات المحلية وغيرهم الذين يعملون في الميدان لجلب الاصوات. فالاتفاق يقضي بادخال 8 نواب من تسومت بين اول 40 مرتبة (رقم 2 ورقم 7 ورقم 14.. الخ). وهذا يعني ابعاد عناصر قيادية من الحزب واعضاء الكنيست الحاليين الى مواقع غير مضمونة.

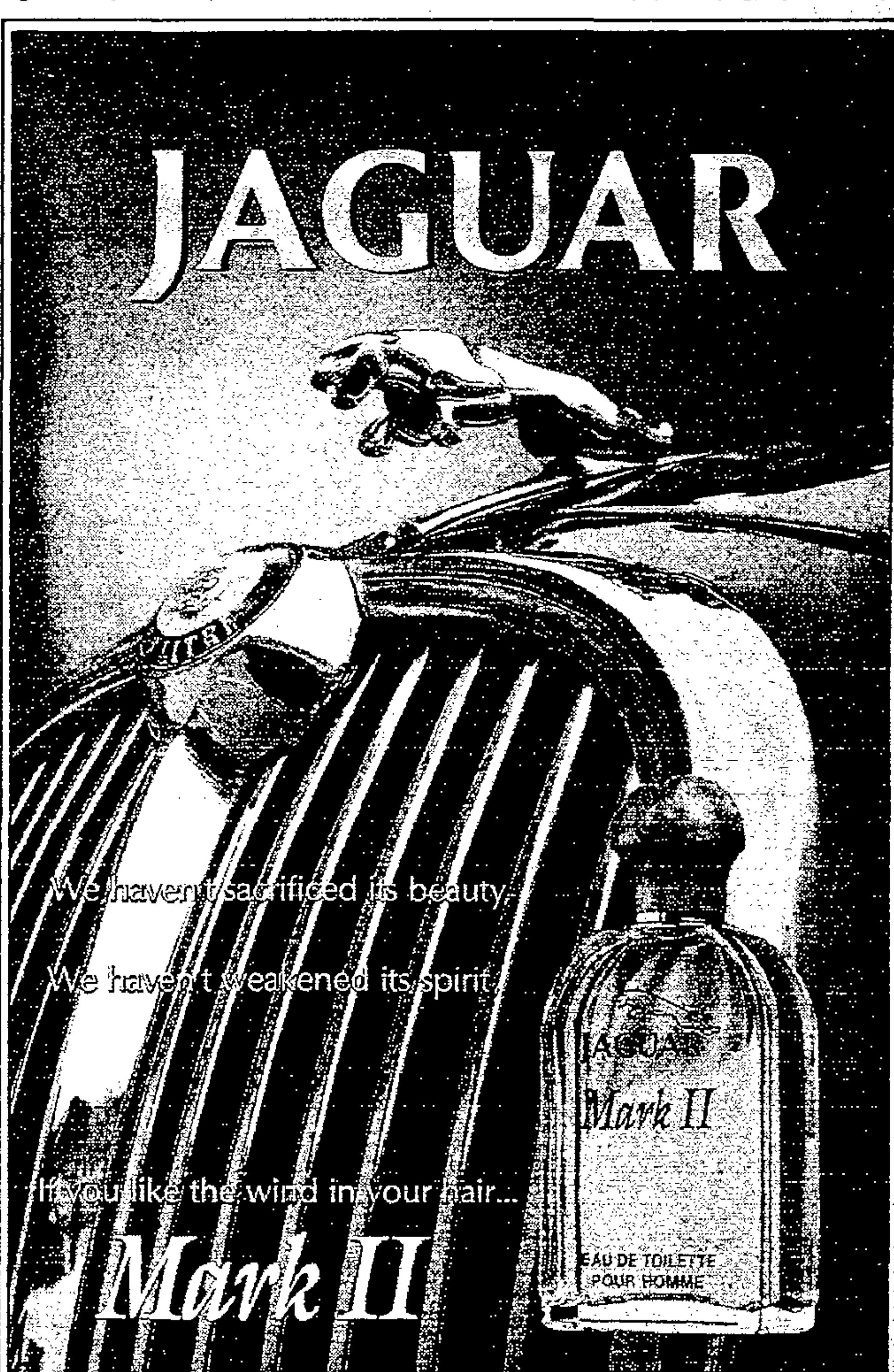
والوسط الليبرالي في الليكود غاضب من هذا الاتفاق، لأنه يرى فيه تراجعا عن التطور السياسي الجديد في الحزب. هذا الجناح يريد أن يتجه الليكود يسارا الى مركز الخارطة السياسية. ولذلك ضغط باتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية والقبول باتفاقات اوسلو. لكن التحالف مع «تسومت» اليميني المتطرف، الرافض بكل حزم لاتفاقات اوسلو والاعتراف بالقيادة الفلسطينية، سيجهض هذا التوجه. وبالفعل فقد بدأنا نسمع، منذ يومين، تصريحات تدل على تراجع «اتفاقات اوسلو سيئة وخطيرة. ولا نعترف بها. لكننا سنتعامل معها كأمر واقع نحاول تغييره» كما قال رئيس كتلة الليكود في الكنيست، موشيه قصاب.

اليهود الشرقيون في الليكود، ايضا غاضبون (عوفاديا علي، نائب رئيس الكنيست، ومئير شطريت، امين صندوق الوكالة اليهودية سابقا، وغيرهما). فهم يتساءلون: «لماذا لم يفكر نتنياهو في اعادة دافيد ليفي، الى الليكود؟ وهل لو عاد ليفي سيكون نتنياهو سخيا معه بهذا الشكل؟».

لكن نتنياهو والمقربين منه ماضون في مبادرتهم. ويقولون ان 3 استطلاعات جديدة دلت على ان «نزول الحزبين، في قائمة واحدة سيزيد من قوتهما الانتخابية، بـ3 ـ 4 مقاعد. ورد على منتقديه داخل حزبه بالقول: «لن يمس اي نائب. فهذه الزيادة ستعوض لكل الذين يجب ان يكونوا في الكنيست المقبلة». واما بخصوص دافيد ليفي فقال: «انني أطمع في ان ارى كل قوى اليمين موحدة في اطار واحد. وما زال امامنا متسع من الوقت للتفاوض مع دافيد (ليفي)»دافيد ليفي من جهته اعلن انه لا مجال للعودة الى الليكود. وقال: «هذا التحالف لصالحي. الآن سيكون هناك مرشحان اثنان لليمين. ومعروف ان حظي سيكون اوفر من حظ نتنياهو لمنافسة بيريس»حزب «المفدال» الديني كان على اطلاع تام بتطور المفاوضات السرية بين زعيمي الليكود وتسومت. وفكر في الانضمام الى هذا التحالف. لكن استطلاعات الراي جعلته يتراجع. فقد دلت على انه سيخسر من اصواته لصالح قوى متطرفة او قوى دينية متزمتة في حالة نزوله مع الليكود.

بيد أن حزب اليهود الشرقيين المتدينين «شاس» طرح مبادرة اخرى مغرية هي ان تخوض الاحزاب الدينية مجتمعة هذه المعركة الانتخابية في قائمة واحدة تضم «شاس» و«المفدال» و«يهدوت هتوراه» (يوجد لها الآن معا 17 نائبا).





## موجز

### مقتل 29 مسلحا بالجزائر

● قـالت وكـالة الانبـاء الجزائرية امس ان قوات الامن قتلت 29 مسلحا في عمليات استمرت اسبوعا في شتى انحاء الجزائر. ونقلت الوكالة عن بيان رسمي قوله ان عشرة من المتشددين قتلوا ما بين يومي الاثنين والاحد الماضيين في العاصمة في ست عمليات منفصلة. واضافت ان خمسة آخرين قتلوا في بلدات حول العاصمة بينما قتل الباقون في مدن اخرى متفرقة.

### قتلى و جرحى بانفجار سيارة ملغومة أمام مستشفى بالجزائر

● اعلنت اجهزة الامن الجزائرية امس ان خمسة اشخاص قتلوا وجرح 22 آخرون أول من أمس في انفجار سيارة ملغومة استهدف مستشفى في مدينة البويرة الواقعة مسافة 70 كيلومترا جنوب شرق الجزائر العاصمة، وفقا لما اوردته وكالة «الصحافة الفرنسية». وحتى لحظة اعداد هذا النبأ لم ترد اية تفاصيل اخرى عن ظروف و ملابسات الحادث.

### زيد بن شاكر يعتزل السياسة

● افاد مصدر اردني مطلع ان زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن السابق هو بصدد التخلي عن ممارسة العمل السياسي او تولي مناصب رئيسية في الدولة الاردنية.

واوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان قرار الملك حسين القاضي بمنح زيد بن شاكر لقب امير يحول مستقبلا دون تولي بن شاكر مناصب قيادية مثل منصب رئيس وزراء او غيره من المناصب القيادية البارزة في الاردن.

### 20 نائبا قد يحجبون الثقة عن الحكومة الأردنية الجديدة

● اكدت مصادر برلمانية اردنية ان حكومة عبد الكريم الكباريتي الجديدة ستحصل على ثقة ما بين (54 - 57) نائبا من اصل 80 نائبا، وذلك عندما تتقدم الحكومة الجديدة بطلب نيل الثقة من مجلس النواب الاردني الذي حدده الدستور خلال ثلاثين عاما. واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الذين سيحجبون الثقة عن الحكومة هم المعارضة النيابية التقليدية التي تضم 17 نائبا من نواب حزب «جبهة العمل الاسلامي»، بالاضافة الى توقع معارضة النواب خليل حدادين (قومي) وتوجان فيصل، وطلال عبيدات، وبسام حدادين مع العلم ان النائب سعد هايل السرور رئيس المجلس لا يدلي بصوته كونه رئيس مجلس بالاضافة الى وجود مقعد شاغر في المجلس بوفاة النائب ابراهيم شحدة.

### مرشحان لمنصب سفير الأردن لدى إسرائيل

● علمت «الشرق الأوسط» من مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان اقوى المرشحين لمنصب سفير الاردن لدى اسرائيل هو الدكتور هاني الملقي رئيس الجمعية الملكية الاردنية، وعضو وفد المفاوضات الاردني مع اسرائيل.

ان المرشح الثاني فهو اللواء تحسين شرديم مساعد رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الاردنية. وكلاهما شارك في المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية بشكل نشط وشغر منصب سفير الاردن لدى اسرائيل بتعيين الدكتور مروان المعشر وزيرا للإعلام في الحكومة الاردنية الجديدة.

### إسرائيليون يشرفون على برامج زراعية وصحية في إريتريا

● يشرف خبراء اسرائيليون على برامج نموذجية في اريتريا لتشغيل الجنود العاطلين عن العمل في مجالات الزراعة والعناية الصحية. وكشف النقاب عن هذه البرامج حسبما قالت «وكالة الانباء الاسبانية» خلال الزيارة الخاطفة للرئيس الاريتري اسياس افورقي لاسرائيل اول من امس، حيث التقى رئيس الوزراء شيمعون بيريس ورئيس الدولة عازر وايزمان.

---

الأمير عبد الله ترأس جلسة مجلس الوزراء

# السعودية تدعو لإرساء أسس صحيحة للتضامن العربي

الرياض - واس: جدد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، موقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الداعي إلى إرساء أسس صحيحة للتضامن العربي، من شأنها تحقيق وحدة الصف والكلمة، وصولاً إلى ما يحقق للشعوب العربية آمالها في الأمن وتطلعاتها في الرخاء والاستقرار.

جاء ذلك خلال ترؤس الأمير عبد الله جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء امس الاول في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

واوضح وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان أدلى به لوكالة الأنباء السعودية عقب انتهاء الجلسة أن الأمير عبد الله ناقش خلال الجلسة مجموعة من القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية مؤكداً المواقف الثابتة للمملكة إزاء تلك القضايا.

كما دعا الأمة الإسلامية إلى ضرورة الاستمرار في الاعتصام بحبل الله المتين والتمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقال إن هذا هو طريقنا الذي نسير عليه ونهجنا الذي نتمسك به ولا خلاص لمعاناة المجتمعات الإسلامية إلاّ بتطبيقه فعلاً وعملاً.

وارجع الأمير عبد الله الكثافة التي تشهدها مكة المكرمة هذه الأيام من المعتمرين من شتى أنحاء العالم، إلى قوة العقيدة الإسلامية والتقرب إلى الله بصالح الأعمال.

وقال «إن استقبال المملكة العربية السعودية لما يقدر بمليون معتمر خلال شهر رمضان يلقي عليها واجبات ومسؤوليات يسعدها أن تقدمها عن طيب نفس ابتغاء مرضاة الله ثم خدمة قاصدي بيت الله الحرام» متوقعاً أن يرتفع هذا الرقم في العشر الأواخر من رمضان.

كما أشاد بما تقوم به جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة من نشاطات واصفاً إياها بأنها ثمرة مباركة لغرس مبادئ وقيم الإسلام وبخاصة عند الناشئة حتى يكونوا في المستقبل إن شاء الله أعضاء صالحين في مجتمعهم.

ثم انتقل بالحديث إلى ما يشهده القطاع الصناعي في المملكة من نمو مستمر مستعرضاً في هذا المجال الزيادة المتواصلة في عدد المصانع وارتفاع حجم الأموال المستثمرة فيها والإقبال الكبير من المواطنين إلى جانب إقبال الشركات غير السعودية على الاستثمار الصناعي في المملكة وقال «إن هذا يؤكد بفضل الله ما تنعم به هذه البلاد من استقرار سياسي ومناخ استثماري مناسب».

وأوضح وزير الإعلام أن مجلس الوزراء بعد أن ناقش الموضوعات المدرجة على جدول أعمال هذه الجلسة أصدر القرارات التالية.

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة ببرقية ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير البرق والبريد والهاتف وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس، الموافقة على قيام وزارة البرق والبريد والهاتف بالتعاقد مع الشركة العالمية للدعاية والإعلان لتصميم وجلب الإعلانات وطباعة وتسويق الأدلة الهاتفية بالمملكة وبمعدل ثمانية أدلة سنوية باللغتين العربية والإنجليزية ولمدة خمس سنوات وذلك وفقاً للأنظمة والتعليمات والمعطيات الواردة في برقية الوزارة رقم 254/ب وتاريخ 1416/5/17هـ.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية وبعد النظر في قرار مجلس الشورى وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس الموافقة على التعديلات التي أدخلت على دستور منظمة العمل العربية التي أقرت من قبل مؤتمر العمل العربي في دورته السابعة عشرة في الرباط في مارس 1989م بالصيغة المرفقة بالقرار. وقد أعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين محمد بن تركي التركي على وظيفة مدير عام إدارة العمليات بالمباحث العامة بالمرتبة الخامسة عشرة اعتباراً من تاريخ رفعها في الميزانية الموافق 9/شعبان/1416هـ.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العدل وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تحوير مسمى وظيفة وكيل الوزارة للشؤون المالية والإدارية ذات المرتبة الخامسة عشرة إلى مستشار بمكتب وزير العدل وتعيين عبد الملك بن أحمد بن محمد آل الشيخ عليها.

خامساً: بعد الاطلاع على خطاب وزير الحج الوارد من ديوان رئاسة مجلس الوزراء وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين حاتم بن حسن قاضي على وظيفة وكيل وزارة الحج بالمرتبة الخامسة عشرة.

سادساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البرق والبريد والهاتف وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين المهندس عبد الرحمن بن عبد الله الفهيد على وظيفة وكيل الوزارة للتشغيل والصيانة بالمرتبة الخامسة عشرة. كما أصدر المجلس قرارين بتعيينين في المرتبة الرابعة عشرة في كل من وزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة البرق والبريد والهاتف.

وأعلن الوزير الفارسي في ختام بيانه انه بتوجيه كريم فسيعقد مجلس الوزراء جلسته القادمة في مكة المكرمة.

---

## اللجنة السعودية ـ المصرية العليا تجتمع بعد عيد الفطر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد اللجنة العليا المصرية ـ السعودية المشتركة اجتماعاتها في القاهرة عقب عيد الفطر المبارك برئاسة وزيري الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والمصري عمرو موسى لبحث عدد من الموضوعات الخاصة بالعلاقات الثنائية بين البلدين وصرحت مصادر اقتصادية في القاهرة بان لجنة تحضيرية مصرية ـ سعودية ستجتمع قريبا، للاعداد لاجتماع اللجنة المشتركة والتوقيع على البروتوكول التجاري بين البلدين، الذي وقع عليه بالاحرف الاولى في القاهرة في ابريل (نيسان) الماضي.

---

## فرنسا تؤكد حدوث تقدم بحل الخلاف بين اليمن وإريتريا

باريس ـ ا.ف.ب: اكد مسؤول فرنسي امس ان تقدما حصل في مواقف كل من اليمن واريتريا بشأن النزاع القائم بينهما منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثر احتلال الاريتريين جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر. وكانت فرنسا عرضت وساطتها بين البلدين وارسلت اخيرا فرنسيس جوتمان للقيام بجولة مكوكية جديدة بناء لرغبة الطرفين. وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو ان الجولة الاخيرة للمبعوث الفرنسي جوتمان كانت تهدف الى توضيح الاقتراحات الفرنسية لحل النزاع.

وكشف دوتريو ان جوتمان تمكن خلال جولته الاخيرة من تسجيل بعض التقدم في المواقف التي اتخذها كل من الطرفين بهدف اقامة آلية تسوية، مضيفا ان جوتمان قد يرى من المناسب التوجه مرة اخرى الى المنطقة. وقال دوتريو ان فرنسا قبلت ان تساعد اليمن واريتريا لتحديد آلية تحكيمية بهدف حل النزاع بينهما سلميا، ولكنها لا تنوي التدخل في اساس المشكلة. واوضح دوتريو ان بلاده ستواصل جهودها طالما احجم الطرفان عن استعمال القوة. وكانت الاسبوعية اليمنية المستقلة «يمن تايمز» اكدت اول من امس ان الاريتريين يعززون قواتهم على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر وان اليمن يستعد للمواجهة وطرد قوات اريتريا. واضافت ان صنعاء تفكر بتوجيه انذار لاريتريا لمطالبتها بالانسحاب من الجزيرة في اواخر مارس (اذار) بعد مرور مائة يوم على احتلالها حنيش الكبرى.



والدة ربيع العمري تبكي بحرارة امس اثناء جنازة ابنها الذي قتل في حريق مبنى اللاجئين في لوبيك في المانيا منذ اسبوعين (رويتر)

---

الحسن الثاني وجونزاليس بحثا مستقبل العلاقات

## اتفاق مغربي ـ إسباني لشق نفق مضيق جبل طارق

الرباط: من منصف السليمي

تصدر الاتفاق بشأن مشروع الربط الثابت عبر مضيق جبل طارق (نفق بحري) بين المغرب واسبانيا الاتفاقات التي ابرمت خلال المحادثات المكثفة التي اجراها رئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونزاليس اثناء زيارته للمغرب التي انتهت امس واستقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني واستغرقت مباحثات العاهل المغربي الليلة قبل الماضية في القصر الملكي بالرباط مع رئيس الحكومة الإسبانية ساعة كاملة. واكدت مصادر مطلعة أن المباحثات تطرقت لمستقبل العلاقات الثنائية في إطار معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار وضمن سياق المتغيرات الإقليمية الجديدة، وأن قضايا إقليمية ساخنة تمت مناقشتها وضمنها تطورات نزاع الصحراء والأوضاع في المغرب العربي. واعلن رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي وجونزاليس امس في مؤتمر صحافي مشترك في اختتام اعمال القمة المغربية ـ الإسبانية أن الجانبين وقعا اربعة بروتوكولات للتعاون، وتم الاتفاق بين وزيري الداخلية على توقيع اتفاقية لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب والمخدرات والتهريب على ان يجتمع الجانبان قريبا لوضع الترتيبات الضرورية لإقرار الاتفاقية.

واتفق المسؤولون الإسبان والمغاربة في اعقاب المباحثات المكثفة التي جرت في اليومين الماضيين على مستوى رئيسي الحكومة ووزراء ومسؤولين في قطاعات التعاون الاقتصادي والمالي والتجاري والثقافي والطاقة، على بحث عدد من المشاريع الاستراتيجية وابرزها مشروع الربط الثابت عبر مضيق جبل طارق (نفق بحرى)، على غرار النفق الذي يربط بريطانيا بفرنسا، والمنتظر تشغيله عام 2009، وإقامة مشروع للربط الكهربائي ومشاريع في ميادين النقل البحري والإنقاذ بالبحار.

وأكد الفيلالي، رداعلى سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول القضايا الخلافية بين البلدين ومهام لجنة الاتصال الدائمة، أن اللجنة ستجتمع نهاية الشهر المقبل وأن العلاقات لا تشوبها حاليا خلافات وأنهما ينظران بتفاؤل للمستقبل وقد توخيا من بعث لجنتي الاتصال النجاعة في التشاور ومتابعة التطورات وتأمين العلاقات من المشاكل الطارئة، وتوفير قنوات للحوار والتفاهم بين أجيال المستقبل في المغرب وإسبانيا. واعلن بيان ختامي لاجتماعات قمة الرباط بين إسبانيا والمغرب، بعث لجنة اتصال دائمة وإقامة خط ساخن للطوارئ إضافة لإنشاء «لجنة ابن رشد للتفاهم والحوار» وستضم عن كل بلد 5 شخصيات رسمية واخرى من المجتمع المدني. كما تم الاتفاق على دراسة موضوع سبتة ومليلية في وقت لاحق ضمن منظور يشمل تنمية مناطق شمال المغرب.

---

## إدانة مغربي بتهمة توزيع دم ملوث بفيروس بالإيدز

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة في الدار البيضاء احكاما متفاوتة بالسجن ضد صيدلي وثلاثة من مفتشي الجمارك، بعد ان اكتشفت السلطات في اطار الحملة الجارية حاليا لمحاربة التهريب، ادوية فاسدة، وكذلك دما ملوثا بفيروس الايدز. فقد اصدرت المحكمة حكما على محمد منصف بن عبد الرزاق - صيدلي ومستورد ادوية - بالسجن خمس سنوات نافذة وغرامة قدرها 20 الف درهم بالاضافة الى غرامة قدرها 1673651 درهما وشركة انجيفارم التي يملكها لفائدة ادارة الجمارك.

وكان بن عبد الرزاق متابعا كذلك بحيازة ادوية بدون سند صحيح وحيازة بدون سبب مشروع مواد صيدلية مستعملة وفاسدة انتهى اجل صلاحيتها. كما انه سعى للتملص من دفع رسوم جمركية.

وحكم على المفتشين الثلاثة المتابعين بتهمتي المشاركة والتستر على مرتكبي الغش بثمانية اشهر سجنا نافذا لكل واحد منهم.

---

هيئة المعلومات المدنية تكشف بطاقات مزورة للانتخابات

## مجلس الأمة الكويتي يناقش «استقلال القضاء»

الكويت: من فارس السلمان

أثار رئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد عبد العزيز السعدون «قضية التزوير من أجل الانتخابات» مرة أخرى خلال جلسة المجلس التي عقدت أمس والتي وافق خلالها على تقرير اللجنة الإسكانية بشأن بيوت الظهر، وارجأ مواصلة مناقشة قانون استقلال القضاء الذي يقع في 80 مادة إلى يوم السبت المقبل.

وقال الرئيس السعدون الذي نزل من على منصة الرئاسة بعد اختلاف الآراء حول طريقة اختيار النائب العام «إن هذه القضية تعد من أهم القضايا التي ستحسب للمجلس والحكومة». وتساءل السعدون الذي رفع الجلسة للاستراحة بعد رفض النائب شارع العجمي الاكتفاء بالتعقيب على إجابة الوزير بشأن بيوت الظهر «انه ماذا لو رفض مجلس القضاء الأعلى تعيين النائب العام وهل ان وزير العدل ملزم بهذا الرفض؟».

وأشار السعدون إلى أن «استقلال القضاء يتطلب المشاركة في القرار». وكشف عن وجود «نية للتزوير» مؤكداً «أن هيئة المعلومات المدنية اكتشفت أكثر من مائة بطاقة مدنية مزورة».

وأشار إلى أن «المزورين عرضوا على أحد الإخوة النواب في هذا المجلس أن يزوروا له، إلاّ أن النائب الكريم رفض هذا العرض». وقال السعدون «إن من قام بدفع الأموال هو الذي قام بالتزوير». وشدد على أن «السلطة اكتشفت التزوير الذي حدث في البطاقة المدنية بعد الانتخابات وان الذي وقع الكفالات يقول إن العملية أوقفت من فوق». ورد وزير العدل والشؤون القانونية مشاري العنجري قائلاً: «لم اسمع أي أحد طلب من النيابة العامة الدخول في موضوع التزوير، وأريا بالنيابة العامة بأن تتلقى موضوعات كهذه» مشيراً إلى أنها «مستقلة استقلالاً تاماً وتقوم بعملها خير قيام وقد تكون هناك إشاعات وأتمنى أن لا يكون لها أي أساس من الصحة».

ورد الرئيس السعدون قائلاً: «أنا لم اقل في حديثي أن النيابة تلقت. أنا قلت هناك إشاعات ويطلقها المستفيد الأول».

وبعد مناقشات مستفيضة وافق المجلس على المادة الأولى بشأن النائب العام بعد إدخال التعديلات اللازمة على المادة الأصلية فاصبحت كالتالي: «يكون التعيين في وظيفة النائب العام بمرسوم بناء على عرض وزير العدل بعد موافقة المجلس الأعلى للقضاء. ويشترط في من يعين في هذه الوظيفة أن يكون من رجال القضاء الذين لا تقل درجتهم عن مستشار أو من في درجته من أعضاء النيابة العامة، وأن تكون مدة شغله لهذه الدرجة لا تقل عن عشر سنوات. ويكون التعيين في وظائف النيابة العامة الأخرى والترقية إليها بمرسوم بناء على عرض وزير العدل بعد موافقة المجلس الأعلى للقضاء».

وفي بند الأسئلة قال النائب شارع العجمي: «هناك أخطاء في وزارة الصحة لا نستطيع السكوت عنها، فإما أن يصلح الوزير هذه الأخطاء أو أن يتنحى عن الوزارة». وأشار العجمي إلى أن وزارة الصحة لا تهتم بصحة الناس، مشيراً «إلى أن وزير الصحة تعرض للتشخيص الخطأ وهناك أطفال يسرقون من مستشفى العدان».

---

## الملك حسين: السلام الأردني ـ الإسرائيلي هو الذي سيقود المنطقة للمستقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغ الملك حسين عاهل الأردن وفداً صحافيا يهوديا ان السلام الاردني - الاسرائيلي حقيقي، ويسير في الطريق الصحيح. وقال بصراحة: جميع الحواجز التي فرقتنا طويلاً قد سقطت، وسلامنا هو الذي سيقود المنطقة الى مستقبل افضل.

وكان الملك حسين يتحدث لدى استقباله رئيس واعضاء المؤتمر السادس الدولي لممثلي وسائل الاعلام والصحافة اليهودية في العالم مساء اول امس في الديوان الملكي، وقال: امل ان تشعروا وكانكم بين اصدقائكم عندما تاتون لرؤيتنا وان تستمتعوا بزيارتنا وان تروا في كل زيارة المزيد من التغير نحو مزيد من الانسجام والتعاون بين شعوبنا ابناء ابراهيم واحفادهم. واضاف: اننا الان نقوم ببناء السلام ولدينا شعور يحثنا على القيام بما في وسعنا للتعويض عن الوقت الذي ضاع لاعطاء شبابنا الفرص للالتقاء، وتسخير قدراتهم ليبنوا ويخلقوا في هذه المنطقة المستقبل الافضل الذي يستحقونه على اساس الانسجام والتعاون في ما بينهم.

وقال الملك حسين اننا انهينا بالكامل المباحثات حول جميع القضايا المتعلقة بجميع مجالات التعاون بين بلدينا وتوصلنا الى اتفاقيات نعتزم تنفيذها، ونامل ان تكون البداية الحقيقية بعد الاتفاقيات والتحرك نحو التعاون الحقيقي بين شعوبنا في جميع المجالات ليكون نموذجا للاخرين وملهما لهم حتى نصل الى سلام شامل في المنطقة.

---

«جماعة الروحانيين المقاتلين» قد تفوز بثلثي مقاعد المجلس

## لجنة الانتخابات الإيرانية بدأت دراسة طلبات آلاف المرشحين

لندن: من امير طاهري

تجري حالياً في طهران مناورات سياسية وانتخابية واسعة، فيما تعكف لجنة خاصة على دراسة 5121 طلباً تقدم بها مرشحون لانتخابات مجلس الشورى الايراني (البرلمان) التي ستجري في الشهر المقبل.

ومن المقرر ان تعلن نهاية هذا الاسبوع قائمة اولية باسماء المرشحين بعد التصديق عليها من الجهات المسؤولة. وحسبما ذكرت مصادر مطلعة فان مئات المرشحين سيتسلمون موافقة رسمية على طلباتهم، كما سيسمح لمن ترفض طلباتهم الاستئناف ضد قرار الرفض في فترة اقصاها اربعة ايام.

ويتنافس المرشحون على الفوز بمقاعد المجلس البالغة 270 مقعداً كاشخاص مستقلين، باعتبار ان النظام الحالي في طهران يحظر قيام الاحزاب السياسية ولذلك ليس في استطاعة المرشحين تكوين اجهزة تنظيمية تخدمهم، كمجموعات، اثناء العملية الانتخابية غير ان هناك بعض المجموعات غير الرسمية قائمة بالفعل وفي مقدمتها «جماعة الروحانيين المقاتلين» التي يعتبر الملالي، نظرياً اعضاء فيها. وقد تزايد نشاط الجمعية المذكورة في العامين الماضيين وكانت بمثابة ذراع استخدمه المرشد الاعلى علي خامنئي لتاكيد سلطته في الساحة السياسية.

وتشير بعض التكهنات الى ان هذه الجماعة ستحصل على ما لا يقل عن ثلثي مقاعد المجلس في الانتخابات المقبلة، ويقف الرئيس الحالي للمجلس علي اكبر ناطق نوري كمرشح للجمعية في الانتخابات المقبلة كما يامل ان يتخذها قاعدة انطلاق له في السباق الرئاسي في العام المقبل.

ويحاول مؤيدو الرئيس هاشمي رفسنجاني من جانبهم الحصول على تاييد وتحالف المجموعات السياسية والاجتماعية الاخرى، فقد نالوا بالفعل، يوم أمس، تاييد واحدة من اكثر النقابات نفوذاً ووزناً، كما يتوقع ان يحصلوا على تاييد الروابط النسائية علاوة على التاييد الذي تحظى به الجمعية من بلدية طهران.

أما الجناح المتطرف من رجال الدين في النظام الايراني، بزعامة الرئيس السابق للمجلس علي كروبي، فينظرون الى الانتخابات كممارسة «لا طائل من ورائها».

وصرح هؤلاء بانهم لن يشاركوا في الانتخابات، ولكنهم، رغم هذا الموقف، قد يؤيدون المرشحين الموالين لرفسنجاني سعياً وراء اضعاف موقف خامنئي.

وقد رشح عدد من مؤيدي رئيس الوزراء الراحل مهدي بازرجان انفسهم للانتخابات المقبلة في اطار مجموعة فيما ينوي سبعة منهم خوض الانتخابات كمرشحين مستقلين، إلا ان المراقبين يستبعدون فوز اي واحد منهم ويذكر ان غالبية من تقدموا بطلباتهم كمرشحين لانتخابات المجلس المقبلة من المستقلين الذين يحظون بتاييد محلي.

اما العنصر النسائي فلا تتوقع المصادر ان يكون له وزن داخل المجلس رغم ان عدد المرشحات يبلغ 1200 مرشحة.

وجدير بالذكر انه قبل الثورة الايرانية في العام 1979 كان هناك 53 نائبة في البرلمان الايراني، وفي العام الحالي قامت التنظيمات النسائية بحملة تهدف الى رفع عدد النساء في المجلس الى 50 نائبة على الاقل علماً بان عددهن في المجلس الحالي يبلغ 4 فقط لكن من غير المرجح ان يتغير هذا العدد في المجلس المرتقب الا قليلاً، ربما بنسبة الضعف.

والملاحظ ان النظام الانتخابي في ايران من الامور المثيرة للغرابة والدهشة، إذ تقوم الحكومة منذ البداية باستبعاد كل العناصر التي تعتقد انها تعارض سياسات النظام غير ان المرشد الاعلى علي خامنئي اذا صادق على الاسماء الواردة في قوائم الترشيح فان ذلك سيعتبر قراراً نهائياً يتجه المرشح بعده الى ترتيب اموره لخوض الانتخابات والفوز بها.

---

## تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

### بكتيريا

من العضويات الصغيرة. اما القليل منه فيخنق الاشكال الأخرى المتطورة من الحياة. لكن السجلات الجيولوجية تظهر القليل من هذه الكوارث رغم أن بعض العمليات حصلت فعلاً التي من شأنها أن تدفع الجو الأرضي نحو الدرجة العليا من الحالتين: كثرة الأوكسجين أو قلته.

إن اكسدة المعادن والمواد العضوية في الارض تحرم الهواء من الكثير من اوكسجينه. لكن عملية التركيب الضوئي من قبل النباتات البحرية الدقيقة التي تشكل عشب البحر تعوض ذلك وتعيد الأوكسجين المفقود الى الجو.

وتكمن هذه البكتيريا التي تتحكم بمستويات الأوكسجين، كما يقول فان كابالين والدري إنجال، في الترسبات الكامنة في قاع البحر. وتتحكم هذه البكتيريا أيضاً بمستوى الفوسفور الذي يشكل عاملاً اساسياً في غذاء النباتات، وبالتالي تتحكم بعملية التركيب الضوئي التي تقوم بها.

ولأن غاز الأوكسجين يذوب في مياه البحر يتم نوع من التوازن بين الأوكسجين الموجود في الهواء، وذلك الموجود في مياه البحر. فعندما ترتفع هذه المستويات يتم استخلاص الفوسفور من مياه البحر واحتجازه في هذه الترسبات. ولكن إذا قل الأوكسجين تنعكس هذه العملية.

ويقول فان كابالين إن بكتيريا قاع البحار تعيش على أكثر من دورة غذاء وطاقة واحدة. فعندما يكون الأوكسجين متوفراً بكثرة تستخدم دورة من شأنها احتجاز الفوسفور في خلاياها. وهذا ما يهمد نشاط النباتات البحرية في إنتاج الأوكسجين.

ولكن إذا كان اوكسجين ماء البحر منخفضاً تتحول هذه البكتيريا إلى دورة طاقة خالية من الاوكسجين من شأنها تحرير الفوسفور وبالتالي الأوكسجين.

وعلى هذه الاكتشافات يعلق لي كامب وفريد ميكنزي من جامعة هاواي في هونولولو بقولهما إن دراسات الكومبيوتر هذه تفتقر إلى المعالجة الصافية. إذ أنها بحاجة إلى التوسع للأخذ في الاعتبار ما يحصل على الأرض والبحر على السواء.

ويتفق فان كابالين مع هذا القول ويضيف أنه طالما تقوم هذه العضويات الصغيرة بإنتاج غاز ثاني اوكسيد الكاربون الذي يحبس حرارة الأرض في الجو مثلما تنتج غاز الاوكسجين، فإنه مثل هذه القراءات الاولية، او الخام من الكومبيوتر ستساعد في دراسة ظاهرة التسخين الحراري.

### تكتم عراقي

صيغة عامة. كذلك، فإن أوساط مجلس الأمن ترى أن ما قد يقدمه الوفد المفاوض نيابة عن الأمم المتحدة من تطلعات بإمكان تجاهل الإشارة إلى القرار بشكل واضح قد لا تقبله بغداد إذا ما كان مجرد تكتيك دبلوماسي.

ولهذا ينتظر أعضاء المجلس تفاصيل ما سيحصل في هذه المفاوضات للتأكد من نوعية التوجه العراقي وما إذا كانت بغداد جدية هذه المرة وفي وقت لاحق نقل عن الانباري قوله الى الصحافيين انه متفائل ويعتقد في امكانية التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة ولكن شريطة عدم التدخل من جانب اطراف خارجية. وقال: «أود أن أؤكد على انه لو تركنا لحالنا واعني امانة (الأمم المتحدة) والوفد العراقي دون ضغوط أو تدخل فاعتقد ان بامكاننا التوصل الى حل يرضي جميع الاطراف».

### قوات فرنسية

سيزورها. ويبدو ان الرئيس الفرنسي طرح اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن، موضوع مشاركة القوات الفرنسية في مراقبة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي أبدى ترحيباً بهذه المساهمة الفرنسية.

وتقول مصادر مطلعة ان موضوع مشاركة القوات الفرنسية في عملية السلام في الشرق الأوسط اصبح ممكناً بعد المصالحة بين باريس ودمشق التي بدأت مع فوز جاك شيراك في الانتخابات الفرنسية. وخلال السنوات الماضية كان الملف اللبناني سبب خلاف دائم بين الدولتين، ومن الواضح ان ادارة شيراك تجاوزت «العقدة اللبنانية» عبر «العودة الى سياسة اكثر واقعية في التعامل مع الملف اللبناني الذي كان يشكل الدبلوماسية الفرنسية في المنطقة» على حد تعبير دبلوماسي عربي في باريس.

وأكد الدبلوماسي نفسه أن توافقاً كبيراً في وجهات نظر المسؤولين في الدولتين برز اثناء اللقاءات الاخيرة، وكان اخرها زيارة يوسف شكور مساعد وزير الخارجية السوري لباريس، اثر زيارة إيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي لدمشق التي جاءت بعد زيارة لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام للعاصمة الفرنسية في نهاية العام الماضي.

ويبدو أن الدبلوماسية الفرنسية قررت دعم الموقف السوري في لبنان باقناع شرائح واسعة من المعارضة اللبنانية المقيمة في فرنسا بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، واجراء مصالحة وطنية واسعة استناداً الى اتفاقات الطائف. من جهة ثانية اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس أن اسرائيل مستعدة لسحب قواتها من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان قبل عقد اتفاق مع سورية لانه كما يقول «لا توجد مشكلة مياه ولا اراض بين اسرائيل ولبنان، والمشكلة الوحيدة بينهما هي في نوعية العلاقات والامن بين الطرفين». واضاف القول «المشكلة ايضا انه توجد في لبنان جماعات مسلحة مثل «حزب الله»، لا تنفذ اوامرها من الحكومة المركزية».

وقال بيريس «اذا كانت الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني يريدان فعلا ضمان الا يكون في لبنان الا حكومة واحدة وجيش واحد، اضافة الى السلام والامن، فان اسرائيل لن تنتظر حتى تتوصل الى اتفاق مع سورية بل ستنسحب قبل ذلك».

وقال بيريس «نحن موجودون هنا رغما عنا ولا نطمع للبقاء في هذه المنطقة. على العكس، نتمنى ان نرى لبناناً مستقلا تماما يعيش معنا بسلام».

وجاءت تصريحات بيريس في ختام اول زيارة منذ توليه رئاسة الوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، للجيب الحدودي في جنوب لبنان امس استغرقت خمس ساعات التقى خلالها قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لاسرائيل انطوان لحد في مقره العام في مرجعيون. ثم توجه على متن مروحية الى جبل الشيخ المطل على السهول السورية واللبنانية قبل ان يزور مقر القيادة العسكرية للمنطقة الشمالية في صفد حيث تحادث مع الضباط.

واعلن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الليلة الماضية ان اسرائيل وسورية ستستأنفان مفاوضات السلام في 26 فبراير (شباط) الحالي في مكان بالقرب من واشنطن.

وكانت سورية واسرائيل قد اختتمتا في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي جولة اخرى من المفاوضات في منتجع واي بلانتيشن بولاية ماريلاند القريبة من واشنطن.

وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي عقده بعد يوم من الاجتماعات المطولة في دمشق التقى خلالها بالرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع في دمشق، ان الرئيس الاسد وافق على ضرورة استمرار المفاوضات بغض النظر عن قرار اسرائيل بشأن ما اذا كانت ستدعو الى اجراء انتخابات مبكرة.

### الحكومة الاريترية

الإريتري «دليل دلالة واضحة على أن التجمع الوطني هو الممثل الشرعي الحقيقي للشعب السوداني» ودعا الدول الأخرى إلى اتخاذ خطوة مماثلة.

من جانب آخر (ا ف ب) أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس أن على السودان «ألا يتحدى الرأي العام العالمي» وأن يذعن إلى قرار مجلس الأمن الدولي بتسليم ثلاثة من المتهمين بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

وقال موسى في تصريح صحافي: على السودان أن يخرج نفسه من الازمة وألا يتحدى الرأي العام العالمي وينكر وجود أي متورطين عنده متجاهلاً طلبات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية اللتين طالبتاه بالتعاون في إطار التحقيق في اعتداء أديس أبابا وتسليم ثلاثة من المتطرفين المصريين الذين تؤكد إثيوبيا أنهم لجأوا إلى السودان وقال موسى «إن مصر يهمها ان يخرج السودان من هذه الورطة عن طريق تنفيذ ما يطلب منه».

وكان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه قد هاجم مصر واتهمها بالتآمر ضد السودان وقال ان بلاده ستكثف جهودها لمحاولة التحقق من وجود المتهمين الثلاثة في اراضيها مؤكدا عزم الخرطوم على التعاون مع مجلس الأمن.

### النيابة اليمنية

المتهمين بالفساد واستغلال الوظيفة العامة سيحولون الى نيابة الاموال العامة التي تختص بجرائم الوظيفة العامة مثل الرشوة والاختلاس واستغلال النفوذ. وقال ان النيابة العامة تحقق حاليا في قضية اخرى تتعلق بتزوير واختلاس مبالغ كبيرة في محافظة مأرب من قبل مسؤولين في فروع الوزارات بالمحافظة اضافة الى التحقيق في جرائم اخرى كترويج العملات المزورة والاختام المزورة. وتوقع احالة المتورطين في هذه الجرائم المتعلقة بالمال العام والوظيفة العامة الى القضاء بعد انتهاء عطلة القضاة عقب عيد الفطر المبارك. واكد ان القيادة السياسية تريد ترجمة أهداف الاصلاح المالي والاداري الى خطوات عملية وتمثل ذلك في حث الرئيس صالح الوزارات بسرعة احالة قضايا الفساد الى النيابة العامة اولا باول.

وقد أكد رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني على اهمية ايجاد قضاء مستقل ونزيه والبت السريع في القضايا وتشغيل المجالس التاديبية في الوزارات والعمل على مكافأة المجتهدين من الموظفين ومحاسبة المشتبه فيهم. وكذلك ازالة التعقيدات الروتينية وتفعيل اجهزة الرقابة واحالة القضايا اولا باول الى الاجهزة المختصة لتقوم بواجباتها.

وكان عبد الغني يتحدث في امسية رمضانية اقيمت مساء اول من امس في عدن والتقى خلالها بمحافظ عدن طه احمد غانم ومديري مكاتب فروع الوزارات ومؤسسات الدولة وممثلي الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والمهنية والشخصيات الاجتماعية في المحافظة.

وجاء حديثه بعد يوم من اجراءات ضد الفساد اعلنها الرئيس صالح وشملت فصل ضباط امن وبنفاع وتجريدهم من رتبهم وتحويلهم للقضاء وكذلك تحويل مسؤولين حكوميين آخرين الى النيابة في قضايا فساد.

واشار عبد الغني الى ان المرحلة الأولى من الاصلاحات الاقتصادية التي نفذت بين ابريل (نيسان) وديسمبر (كانون الاول) 1995 حققت 65% من الأهداف حيث استطاعت الحكومة ايقاف التدهور في الاقتصاد وتخفيض العجز في ميزانية الدولة.

واوضح بأن المرحلة الثانية من برنامج الاصلاحات وضعت بعد الاستفادة من ايجابيات وسلبيات المرحلة الاولى مشيراً الى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة للتخفيف من الأعباء على المواطنين من خلال زيادة 20% على الراتب الأساسي ليصبح جزءاً من الراتب بالاضافة الى بدل غلاء المعيشة السابقة.

وأكد بأن الحكومة جادة في عملية الاصلاح وستستمر فيها بتعاون كل اجهزة الدولة، وانها مهتمة بترشيد استهلاك البترول والكهرباء والمياه واصلاح اجهزة الايرادات والسعي لتوجيه القروض الوجهة الصحيحة والاستفادة منها بشكل ايجابي.

وتطرق عبد الغني في حديثه خلال الامسية الرمضانية الى آخر تطورات الأزمة مع اريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر، والوساطة الفرنسية بهذا الصدد.

### وزير الاعلام البحريني

المساجد لأي عمل غير ديني، بعد ان وجدنا فيها لافتات وصور رجال سياسيين غير بحرينيين وشعارات سياسية وغير ذلك».

وعن الاضراب عن الطعام قال الوزير البحريني «ليس هناك اضرابات عن الطعام داخل السجن، والاضراب عن الطعام حرام شرعا لأنه نوع من تعذيب النفس، يؤدي الى قتلها باتفاق المذاهب».

وسألت «الشرق الأوسط» عن عدد المعتقلين في البحرين، وهل صحيح ان عددهم يقدر بحوالي 1500 شخص كما ذكرت المعارضة في الخارج، فقال المطوع ان عدد المعتقلين 210 معتقلين في الاحداث الاخيرة. اما عدد الذين اعتقلوا منذ الاحداث في عام 1991 فهو 585، منهم 360 قدمت اوراقهم للمحاكمة، وهم امام القضاء وهناك 210 يجري التحقيق معهم.

### «حزب الله»

لخوض الانتخابات».

ومن المعروف ان فريقا كبيرا من المسيحيين في لبنان قاطع الانتخابات النيابية التي جرت عام 1992 بحجة «عدم نزاهتها وتدخل اطراف غير لبنانية فيها».

وكان وفد من «كتلة الوفاء للمقاومة» ـ وهي الكتلة البرلمانية لـ«حزب الله» ضم النواب ابراهيم امين السيد ومحمد رعد وعلي عمار ـ قد زار امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي للاستفسار عن اقتراحه لاجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين اولى على صعيد القضاء وثانية على صعيد لبنان.

وأعلن النائب ابراهيم السيد بعد اللقاء ان الاقتراح ما يزال في اطار الافكار العامة والافكار البدئية ولم يصل الى درجة ان يصبح مشروعا متكاملا ومفصلا.

واضاف: «سبق ان اعلنّا وجهة نظرنا في هذا الصدد وهو اننا مع الدائرة الانتخابية الواحدة في لبنان لكن مع تمثيل نسبي يحفظ حق الجميع ويحقق التمثيل للجميع بما يتلاءم مع المصلحة الوطنية الكبرى التي تساهم في تحقيق الانصهار الوطني».

ورأى السيد ان الرئيس الهراوي سيستكمل التحضير لهذا المشروع ليصبح مشروعا متكاملا يعرض على مجلس الوزراء وبعده على مجلس النواب.

وعلى هامش البحث في اقتراح الرئيس الهراوي الذي اعتبره رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد «مجرد فكرة غامضة لا يملك الرئيس تفاصيلها بعد» تطرق المجتمعون الى الوضع المعيشي والاقتصادي حيث ابدت الكتلة عدم ارتياحها الى طريقة معالجة الحكومة لهذه الأزمة، متجاهلة البعد الاجتماعي لها.

وحول مطالبة البعض بتشكيل حكومة حيادية تشرف على الانتخابات النيابية المقبلة قال رعد انه بامكان هذه الحكومة ان تجري الانتخابات اذا التزمت حدا ادنى من الحياد.

واضاف: «اما اذا ترشح وزراء فيها للانتخابات فمعنى ذلك انها فقدت صفة الحياد».

---

## يهودي تونسي يعود لبلده الأصلي ممثلا لإسرائيل

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلن نائب وزير الخارجية الاسرائيلية ايلي دايان امس انه تم تعيين شالوم كوهين التونسي الاصل أول ممثل لاسرائيل لدى تونس. وسيتولى كوهين (40 عاما)، وهو عازب ودبلوماسي، مهامه رسميا في 15 ابريل (نيسان) المقبل رئيسا لفرع رعاية المصالح في السفارة البلجيكية في العاصمة التونسية.

ولد كوهين في تونس وهاجر الى اسرائيل في 1966 وهو احد ابناء الحاخام الراحل يوناه كوهين السبعة الذي كان رئيس المجموعة اليهودية التونسية في الخمسينات.

وكانت هذه المجموعة تعد 110 آلاف عضو.

وقال كوهين للصحافيين «اتذكر ان المجموعة اليهودية كانت تتمتع بالمساواة مع السكان الآخرين في البلاد وبمناخ ليبيرالي لا مثيل له في العالم العربي في ذلك الحين».

ويحمل كوهين شهادة في العلاقات الدولية من جامعة القدس العبرية. وعينته وزارة الخارجية عامين في السفارة الاسرائيلية في كينشاسا وعامين في مونتريال وعامين في بروكسيل. وقام بمهام في بورما والولايات المتحدة واثيوبيا.

هكذا من الأصل

## خلاف بين «أمل» و«حزب الله» يتطور إلى اشتباك مسلح

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

ساد التوتر انحاء بلدة كفرا في جنوب لبنان المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة نتيجة اشتباك مسلح وقع في الليلة السابقة بين عناصر من «حزب الله» واخرى تابعة لحركة «امل» التي يتزعمها رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وذكرت مصادر امنية لـ«الشرق الأوسط» ان محازبي الجانبين اختلفوا على تعليق صور للرئيس بري وتشابكوا بالايدي لكن الخلاف تطور الى اطلاق النار اصيب نتيجته عناصر من «حزب الله».

وادى اقتراب عناصر الحزب من احد الحواجز التابعة لقوات الطوارئ الدولية بقصد قطع الطريق على عناصر «امل» الى اصابة الية مدرعة تابعة للقوات الدولية النيبالية بشظايا الرصاص والقذائف.

وجرى الاشتباك على مرحلتين مساء وعند منتصف الليله، واستخدمت فيه الاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع. ولم يتوقف التراشق بالنيران الا بعد تدخل الجيش اللبناني الذي لا يوجد في المنطقة عادة.

كما عملت لجنة امنية مشتركة من الجانبين على تطويق ذيول الحادث والحيلولة دون تجدده لكن التوتر كان ما يزال سائدا امس.

## اتساع نطاق ردود الفعل على اقتراح الانتخابات اللبنانية على مرحلتين

# المؤيدون يعتبرونه مدخلا للانصهار الوطني والمعارضون يتخوفون من زوال «التعددية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ما زال الاقتراح الذي اطلقه الرئيس اللبناني الياس الهراوي باجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين (اولى على مستوى القضاء وثانية باعتماد لبنان دائرة واحدة) مثار سجال سياسي واسع، تتباين حياله المواقف بين مؤيد انطلاقاً من ان الاقتراح «يؤدي الى الانصهار الوطني ويلغي الطائفية السياسية»، وبين معارض بداعي انه «يتناقض مع روحية ومفهوم وثيقة الوفاق الوطني» التي اقرت في موتمر الطائف «ويقضي على التعددية السياسية»، التي تقوم عليها تركيبة المجتمع اللبناني المتعدد الطوائف والمذاهب.

واللافت ان معظم المواقف المعارضة التي برزت جاءت من فئات سياسية مسيحية ونقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان اقتراحه اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين هو «بداية آلية لم تكتمل بعد، وستكون لها تفاصيل وادوات او وسائل تطبيق».

ودعا الهراوي لدى استقباله امس وفداً من «اللقاء الوحدوي اللبناني» برئاسة الكاتب السياسي منح الصلح المثقفين اللبنانيين والخبراء في هذه المواضيع الى «العمل على ايجاد الآلية التي تصبح فكرته مطبقة والفكرة هي وحدة لبنان».

واعتبر الصلح «ان فضيلة هذا الطرح هي انه ينطلق من سؤال كيف نوحد لبنان، بدلاً من طروحات سابقة كان المنطلق فيها كيف نوزع لبنان او كيف نقتسم لبنان».

واعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ان اقتراح الرئيس الهراوي «جدي وليس مناورة».

اما وزير الصحة مروان حمادة فقال ان الاقتراح جريء ويخدم معايير التمثيل الصحيح ويخترق قيود الطائفية الضيقة، لذلك فانه جدير بالدرس والاهتمام في المؤسسات الدستورية لاقراره.

وطالب وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد «اعتماد لبنان كله دائرة انتخابية موسعة كأسس للانتخابات ويتحقق ذلك على مرحلة واحدة». ووصف اقتراح رئيس الجمهورية بـ«الخطوة الجدية والهامة التي تحتاج لمزيد من الدرس وهي مشجعة لقيام احزاب ففي الدورة الاولى يمكن الا نصل الى تشكيل احزاب ولكن حتما في الدورة الثانية ستكون قد تشكلت احزاب لتخوض الانتخابات على هذا الاساس».

واضاف «الملاحظة الوحيدة هي ازدواجية الانتخاب اي على مرحلتين فهذه لا اعلم كم من الممكن ان تكون ملائمة لطبيعة ظروفنا ولهذا اتمنى ان تكون الانتخابات على مرحلة واحدة».

واعلن النائب عصام نعمان موافقته المبدئية على اقتراح الهراوي الانتخابي، مشيراً الى سلسلة ملاحظات حول ضرورة اعتماد مبدأ النسبة كي يتحقق التمثيل الصحيح والعدالة بحيث تتنافس لوائح وكتل فتنال كل لائحة نسبة معينة عن المقاعد معادلة للنسبة المئوية التي ينالها مجموع المقترعين. فاذا نالت اللائحة A 45% من اصوات مجموع المقترعين من كل انحاء لبنان تنال 45% من مقاعد المجلس النيابي».

وسجل النائب نسيب لحود جملة ملاحظات على الاقتراح الرئاسي، داعياً الى «الحوار حوله ليس في مجلس النواب فقط بل مع الهيئات الاهلية، توصلاً الى قانون انتخابي يؤمن صحة التمثيل والانصهار الوطني».

وتساءل كيف يمكن تطبيق اقتراح لبنان دائرة انتخابية واحدة، هل على اساس النظام الاكثري ام النظام النسبي؟» ورأى «ان اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة مع احتساب الاصوات على اساس اكثري من شأنه ان يقضي نهائياً على اي تعددية سياسية في لبنان». وقال: «ان التعددية لا يمكن ضمانها الا باعتماد الدائرة الواحدة مع النظام النسبي، ولكن دون ذلك مشكلات، اذ من الصعب ان نوفق في هذه الحال بين تمثيل المناطق والمذاهب، وانا اشك ان يشرع قانون يلغي التمثيل على اساس مذهبي، كما اشك ان يكون الرئيس الهراوي نوى ذلك، لذا اشك تماماً بامكانية تطبيق الاقتراح في المرحلة المقبلة ولا يمكن لهذا المشروع ان يتحقق في ظل المعادلة السياسية القائمة في البلد».

واقترح لحود ان يصرف النظر عن الاقتراح في المرحلة الحالية، وانتظار ظروف افضل اكثر ملاءمة، علما انني اعتبر ان الرئيس الهراوي حاول بصدق التوفيق بين ضرورة التمثيل الصحيح والعيش المشترك، ولكن هذه المحاولة الصادقة تشكل خروجاً على اتفاق الطائف الذي نص على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية، وليس الآن الوقت المناسب للخروج على هذا الاتفاق».

وأيد لحود «اجراء الانتخابات على مستوى القضاء اولا، ثم على مستوى المحافظة»، ووصف هذا بانه «خطوة جريئة لا تشكل قفزة في المجهول كما الحال باعتماد لبنان دائرة واحدة».

ورأى نائب «الجماعة الاسلامية» اسعد هرموش ان اقتراح الهراوي «جدي ويحقق للوهلة الاولى، الهدف الاساسي بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، وهذا الهدف هو مطلب شعبي للقوى السياسية التي تنشد التغيير».

وقال ان «الجماعة الاسلامية» ستخوض الانتخابات المقبلة على اساس توجه جديد هو الآن قيد الدرس بانتظار ترجمة اقتراح الرئيس الهراوي في مشروع قانون، وعلى كل حال فاننا من القائلين بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة الامر الذي من شأنها ان يعجل في الانصهار الوطني.

واعتبر النائب أغوب جوخدريان «ان فكرة الهراوي جديرة بالبحث والتعمق، ويجب اخذها بعين الاعتبار لانها تساعد في الانصهار الوطني».

لكن جوخداريان لم يستبعد «ان تؤجل الانتخابات اذا تعثرت مفاوضات السلام (في الشرق الاوسط) وقال ان الانتخابات ضرورية ويجب ان تحصل، انما حصولها مرتبط بمصير المفاوضات فاذا تقدمت ايجاباً تتم الانتخابات والا فسيتم التمديد للمجلس النيابي وفي هذه الحال من الافضل ان يكون التمديد لفترة قصيرة لا تتجاوز الستة اشهر».

واعتبر النائب فؤاد السعد ان اقتراح الهراوي «يتناقض مع مفهوم اتفاق الطائف» وقال اننا في لبنان لم نصل الى مستوى ثقافي وسياسي يؤهلنا لانتخابات على اساس دائرة واحدة لان ذلك يفترض وجود نظام احزاب غير متوافر الآن في لبنان، كما يفترض الاخذ بالاقتراح اعتماد النظام النسبي، واذا لم نفعل نكون الغينا الديمقراطية فالتوزيع الطائفي للمقاعد النيابية يتعارض مع فكرة النسبية».

وقال ان اقتراح الرئيس الهراوي «ليس الا بالون اختبار القي لفتح باب النقاش في قانون الانتخاب وسيستمر لفترة طويلة قبل ان يستقر على صيغة نهائية تأتي بتركيبة بعيدة عن الاقتراح الرئاسي».

وقال النائب جان غانم «المفروض عندما تكون الانتخابات على اساس لبنان دائرة واحدة يجب ان يكون قانون النسبية هو الذي يحكم انتخاب النواب. من هنا يجب درس الاقتراح حتى تستطيع الامور ان تتطور جديا لكي نستطيع ان نعطي رأياً صائباً في الموضوع».

ووصف رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الاقتراح بانه «لا يحمل شيئاً من الجدية او الواقعية او الديمقراطية، وغير مدروس».

واضاف شمعون بعد زيارته بكركي ولقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير ان «الاقتراح غير عملي فيجب ان يكتفوا بالقضاء ولا نريد اكثر، ولكي تجري الانتخابات يجب ان تكون هناك نوايا جدية وطيبة مما يقتضي تشكيل حكومة ائتلافية لكي تشرف على الانتخابات». واكد «هذا المشروع غير جيد ولا ينفع وهو مضيعة للوقت ويكفي فنلكات».

ورأى رئيس حزب التضامن اميل رحمة في بكركي ايضاً «ان اقتراح رئيس الجمهورية يعطي المعارضة فرصة اولية على مستوى الاقضية ثم تأتي الضربة القاضية على مستوى الدائرة الواحدة». واضاف «ان اعتماد الدائرة الواحدة يحتاج الى احزاب وبرامج، وأي حزب في لبنان لا يمكن ان يكون لديه مرشحون من كل لبنان».

## في خطاب أكد فيه أن ليس في سورية من يطمع بما هو للبنان

# الحريري يدعو لمناقشة «موضوعية عقلانية» لاقتراح الهراوي المتعلق بالانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري القوى السياسية المعنية والحريصة على مصلحة لبنان ونظامه الديمقراطي الى مناقشة اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الداعي الى اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين «بموضوعية وعقلانية وهدوء»، مؤكدا السعي الى «قانون للانتخابات يجمع ولا يفرق ويطمئن ولا يخيف».

تحدث الرئيس الحريري مساء امس في افطار اقامته دار الايتام الاسلامية في بيروت في حضور حشد كبير من السياسيين والقيادات والفاعليات اللبنانية. ومما قال «ان احدا في لبنان وخارجه لا يستطيع ان يتجاهل الحقائق الموضوعية التي قامت خلال السنين الاخيرة والتي ترتب عليها انتقال لبنان من حالة الضياع الكامل الى حالة التماسك المطلوب، ان احدا في لبنان، لا يستطيع ان ينكر ايضا الصعوبات التي تواجه مسيرة البناء الوطني، والمحاولات التي لم تتوقف عن النيل من هذه المسيرة، حتى كاد البعض، لكثرة ما تم اغراق اللبنانيين بالكلام اللامسؤول، كاد البعض ان يصدق ان مسيرة البناء والاعمار هي خطر يتهدد البلاد والعباد».

ولاحظ الحريري «وببساطة انه من اللبنانيين ان يصدقوا ان عملية البناء الكبرى التي يشهدها وطنهم هي عملية تستهدف تحميل الاجيال المقبلة تبعات الحاضر الاعتباري، وتبعات اي مشروع يقوم في هذه العاصمة او في اي مكان من لبنان» واضاف: «نحن تمكنا على عاتقنا ان نواجه المشكلات من اساسها... واحساسا منا بضخامة المهمات الملقاة على عاتق كل مسؤول، كنا نتعاطى مع كثير من الكلام الذي يتهاطل على اللبنانيين منذ ثلاث سنوات، بالهدوء المطلوب، والحكمة التي تفترضها حراجة المرحلة».

وتساءل الحريري: ماذا يريد المبشرون بالكارثة ان نقول للبنانيين؟ وقال: انقول لهم ان الأمل مفقود في اعادة بناء لبنان، كرمى لعيون البعض، ومراضاة لرغبات الذين ابعدوا انفسهم عن المشاركة في السلطة، انقول لهم ان لبنان لم يتقدم خطوة واحدة الى الامام، وان شيئا لم يحصل منذ ثلاث سنوات حتى الآن. وان كل التقدم الذي تحقق على المستوى الانمائي والامني والاقتصادي والاجتماعي والتشريعي هو هباء منثور؟ انقول لهم ان الثقة التي يشقى اللبنانيون في اعادة بنائها، زاوية زاوية، وعملا عملا، ومرفقا مرفقا، هي ثقة لا جدوى من اعادتها؟ واضاف: بالتأكيد، ايها الاخوة، لن نقول شيئا من ذلك، لاننا مسؤولون امام مواطنينا، ومسؤولون امام ضمائرنا، ولان مسيرة البناء الوطني هي اقوى من ان تتأثر بطوفان الكلام المتعدد المآرب. لن نتوقف عن شيء بدأناه طالما نرى ويرى المواطنون ان هذا الشيء هو في مصلحة لبنان ولخير اللبنانيين، ولن يثنينا اي اعتبار عن اي جهد في سبيل تقوية الدولة وتعزيز سلطة القانون.

وقال: «ان القوانين توضع لتطبق لا لتجمد. ونحن سنتحمل مسؤولياتنا حيال ذلك مؤكدين على التزام الاصول والقواعد التي نصت عليها القوانين. ان حماية الحريات هي من صلب مسؤولياتنا، بل هي من صلب مسؤوليات النظام البرلماني الديمقراطي في لبنان، وكل محاولة لجعلها مادة في الاستهلاك السياسي اليومي والانتخابي، هي محاولة مكشوفة سلفا لدى جميع اللبنانيين».

وتطرق الحريري الى قانون الانتخابات النيابية فقال: «ان الحريات السياسية هي العنوان العريض الذي يختصر سائر الحريات في لبنان. من هنا، يهتم الكثيرون، هذه الايام، بقانون الانتخابات النيابية العتيد..

واضاف: «وايمانا منا بهذه المسلمات، وتجاوبا مع مطالب اللبنانيين وامانيهم سنعمل على ان يكون القانون العتيد عادلا يساوي بين اللبنانيين ولا يميز بينهم، ويسمح للجميع بان يمارسوا حقهم الانتخابي بحرية. ومن اجل هذه الغاية سنحاول الافادة من الافكار المطروحة، بعد التشاور المكثف مع كل القوى السياسية المعنية والحريصة على مصلحة لبنان ونظامه الديمقراطي، توصلا الى ما يرضي الضمير ويحقق المصلحة العامة. لقد سبق ان قلت اننا نسعى الى قانون للانتخابات يجمع ولا يفرق، ويطمئن ولا يخيف. وكل القوى التي ذكرتها سابقا مدعوة الى مناقشة اقتراح فخامة رئيس الجمهورية بموضوعية وعقلانية وهدوء، وهي الصفات التي نحتاجها في مناقشاتنا السياسية وتحت كل العناوين، من بينها العنوان المتعلق بالعلاقات اللبنانية - السورية».وقال الحريري: «اذا كنت لا انوي تكرار ما سبق واوضحته بالنسبة لما قيل ويقال، فلا بد لي، من اجل خصوصية العلاقات اللبنانية - السورية وفرادتها، من المصارحة بأن الوقت قد حان لتنزيه النظرة الى هذه العلاقات عن الشكوك والافتراضات بعدما اثبتت التجارب المتتالية ان ما بين لبنان وسورية يتعدى التاريخ والجغرافية والروابط والمصالح المشتركة ليختصر بكلمتين هما: المصير المشترك».

واعتبر «ان الثقة المتبادلة هي ما يجب ان يحكم هذه العلاقات ويوجه مسارها لما فيه خير البلدين الشقيقين».

واشار الحريري الى أن «ليس في لبنان من يقبل التضحية بمصلحة لبنان، وليس في سورية من يطمع بما هو للبنان».وختم خطابه قائلا: «ان ما تواجهه عملية الاعمار من مشكلات هي مشكلات النجاح لا مشكلات الفشل. وليس هناك سبيل آخر غير هذا الاعمار للاستجابة لاحتياجات الوطن المستقبلية. ان املنا لن ينقطع، بقدرة اللبنانيين على ذلك بقدرتهم على فعل التقدم وبقدرتهم على فعل الخير».

## ملاحقة 98 عسكريا لبنانيا متقاعدا

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اطار الملاحقة القضائية اللبنانية لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين في جنوب لبنان المحتل، احال امس قاضي التحقيق العسكري رياض طليع الى قيادة الجيش اللبناني اسماء 98 عسكرياً متقاعداً في الجيش متهمين بالانخراط في ميليشيا «الجنوبي» والتعاون مع الاسرائيليين وفقاً للجرم المنصوص عنه في المادة 278 وعقوبتها الاعتقال المؤقت لمدة سبع سنوات.

وطلب طليع الى قيادة الجيش ايداعه كامل هوياتهم وعناوينهم بهدف اجراء التحقيقات الاستنطاقية وتوقيفهم.

وكانت السلطات القضائية العسكرية قد ادعت على قائد ميليشيا «الجنوبي» اللواء المتقاعد من الجيش اللبناني انطوان لحد بتهمة التعاون مع اسرائيل وتهم اخرى تصل عقوبتها الى الاعدام، كما ادعت على رئيس حزب «حراس الارز» المتعاون مع الاسرائيليين اتيان صقر تمهيداً لمحاكمتهما غيابياً.

## سلما قنصليتهما معلومات عن السفارة المصرية

# طلب الأشغال الشاقة لسودانيين أتهما بتعكير «صلات لبنان الخارجية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب قاضي التحقيق العسكري الاول في لبنان رياض طليع الاشغال الشاقة المؤقتة لسودانيين لاقدامهما على «اعمال لم تجزها الحكومة اللبنانية من شأنها تعكير صلات لبنان بدولة اجنبية وتلفيق اكذوبة على مديرية المخابرات بقصد ابتزاز اموال». وطلب طليع اصدار مذكرة اعتقال بحقهما.

وجاء في القرار الظني الذي صدر امس «ان المدعى عليه ثابت عوض توكا وهو عضو في النادي السوداني اتفق مع مواطنه محمد احمد على تسريب معلومات غير صحيحة الى مديرية المخابرات في الجيش اللبناني عن تنظيم متطرف يخطط لعرقلة عملية السلام في المنطقة وتنفيذ عمليات انتحارية في المانيا ضد السفارتين الاميركية والاسرائيلية بقصد جلب منفعة مادية لهما».

واوضح القرار «ان توكا طبع هذه المعلومات على آلة كاتبة وسلمها لاحد عناصر المخابرات. وان محمد احمد زعم انه استحصل على هذه المعلومات من عميله عدنان الخطيب الملقب بـ«ابو بشار» المقيم في عين الحلوة».

واوضح القرار الظني أن توكا اعترف بانه «اقدم بطلب من القنصل السوداني في بيروت على جمع المعلومات عن اوضاع الجالية السودانية في لبنان والمعارضة السودانية، كما اقدم على جمع معلومات عن احزاب وتنظيمات في لبنان ثم تعرف على المستشار في السفارة السودانية محمد ابو بكر وباشر تزويده بتلك المعلومات ومعلومات اخرى عن الجالية السودانية وهو تابع عمله مع محمد حسب الرسول الذي خلف ابوبكر في المسؤولية وانه زود هذين المسؤولين بمعلومات عن السفارة المصرية في بيروت وعن مبناها لجهة الطابقين العلوي والسفلي وكاميرات المراقبة ومنافذ هذه المراقبة، كما طلب منه ايضا معلومات تتعلق بالمجلس الثوري المنشق عن حركة «فتح» فاحال الموضوع على محمد احمد».

وقال القرار: «ان المدعى عليه محمد احمد اعترف بما نسب اليه وقال بانه اعطى المعلومات الوهمية بقصد الابتزاز وزعم بانه استقى معلوماته من عميله «ابو بشار» وهو احد عناصر «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الذي اخبره انه في صدد انشاء تنظيم يدعى «حرس الثورة الفلسطينية - كتائب الجليل» غايته القيام بعمليات ضد سفارات اميركا واسرائيل في اوروبا».

واعترف احمد بانه اشترك مع توكا باعطاء معلومات عن المعارضة السودانية وعن المصريين في لبنان وانه رافق مسؤولا سودانيا الى مخيم عين الحلوه للاجتماع ببعض السودانيين الموجودين فيه».

## اللجنة النيابية لحقوق الإنسان في لبنان تفتح ملف إساءة معاملة المعتقلين

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقلت الاتهامات المتعلقة بانتهاك الضابطة العدلية حقوق الانسان وممارسة وسائل تعذيب في حق المسجونين واعتقال تعسفي من الجلسة العامة لمجلس النواب متخطية الاتجاه السياسي الى مختبر لجنة حقوق الانسان النيابية للوقوف على حقيقة هذه الاتهامات التي توسع النواب الاسبوع الفائت في اثارتها مقرونة بتقارير عن حالات تعذيب كثيرة تعرض لها معتقلون بغية انتزاع اقرارات واعترافات منهم. وقد جاء وضع اللجنة على هذا الموضوع بناء على طلب رئيس المجلس نبيه بري.وقال رئيس اللجنة النائب بشارة مرهج لـ«الشرق الاوسط» امس «ان اجتماعها الاول كان تمهيديا يرمي الى الاطلاع على حقيقة تلك الاتهامات ضد الضابطة العدلية وهو ما برر حضور 31 نائبا الاجتماع الاول وتعاقبوا على الكلام حيال الانتهاكات اذ عرض كل نائب المعطيات المتوافرة لديه في هذا الشأن والمعلومات التي توافرت له حيال تجاوزات الضابطة العدلية».

وقال مرهج: «ان هذا الاجتماع قرر فتح ملف تلك الانتهاكات وهو وجه دعوة الى اجتماع ثان دعي اليه وزراء العدل والداخلية والدفاع الوطني للاستماع الى ما لديهم من معلومات حول القضايا التي اثارها النواب». وقال انه «سيطلب الى الاجهزة الامنية المختصة التي دعيت الى هذا الاجتماع ايضا تقديم تقرير عن اوضاع السجون». واضاف ان اللجنة النيابية وقد وضعت يدها فعليا على موضوع الحريات العامة وحقوق الانسان ستلبي طلب الهيئة العامة لمجلس النواب وضع الموضوع في تصرفها في حال لم يتجاوب الوزراء المختصون والاجهزة المعنية مع هذا الموضوع وستطلب تأليف لجنة تحقيق برلمانية في هذا الشأن.

وقال النائب وجيه: ان اللجنة في ضوء ما اصبح في متناولها تتجه الى اجراء بعض التعديلات على القوانين المتصلة باجراء التحقيق والاعتقال لجهة كف يد الضابطة العدلية عن اجراء التحقيقات انفرادياً مع الموقوفين من دون حضور محاميهم. واوضح انه سيصر على ضرورة حضور المحامين كل جلسات التحقيق والا اعتبرت غير قانونية في اشارة منه الى عدم التزام وزير العدل بهيج طبارة ما كان وعد اللجنة بتطبيقه سابقا وهو ضرورة ان يحضر المدعون العامون والمحامون العامون جلسات التحقيق مع السجناء وعدم ترك الامر للضابطة العدلية وحدها لتفادي حصول انتهاكات في جلسات التحقيق مثل التعذيب وانتزاع الاعترافات.

ولم يستبعد مرهج «احتمال تشكيل وفد من اللجنة النيابية يجول على السجون بغية التحقيق من اوضاعها».

## موجز

### إضراب الأساتذة الجامعيين

● قال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت إن اساتذة الجامعة اللبنانية قرروا التوقف عن التدريس مدة 48 ساعة في إضراب تحذيري احتجاجاً على ما وصفوه «بتباطؤ» الحكومة اللبنانية في تلبية المطالب التي طرحوها في أول إضراب لهم هذا العام. وقال متحدث باسم الأساتذة ان في مقدمة مطالبهم تحديد سن التقاعد وتعويضات نهاية الخدمة واستعادة «استقلالية الجامعة» ووضع حد «للتدخلات السياسية في شؤونها». وأضاف المتحدث أن المضربين يطالبون أيضاً بزيادة موازنة الجامعة وادخال الأساتذة المتفرغين في «كادر» الجامعة.

### القرار الاتهامي باغتيال زعيم «الأحباش»

● توقعت مصادر قضائية لبنانية أن يصدر أواخر الأسبوع الحالي أو مطلع الأسبوع المقبل على الأكثر، القرار الاتهامي بجريمة اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية السابق المعروف بـ«الأحباش» الشيخ نزار الحلبي في 31 أغسطس (اب) الماضي. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت إن المتهمين بتنفيذ هذه الجريمة معتقلون لدى السلطة اللبنانية باستثناء «الرأس المدبر» لهم المدعو أحمد عبد الكريم السعدي (ملقب بـ«أبو محجن») الذي ما زال فاراً وهو يقيم في مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان.

### لقاء إسلامي - مسيحي

● التقى رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين أمس كاثوليكوس الأرمن آرام الأول كشيشيان على رأس وفد من مطارنة الطائفة. ونقلت «الشرق الأوسط» عن كشيشيان قوله بعد اللقاء «إن البحث تناول الأوضاع اللبنانية العامة وزيارة الشيخ شمس الدين إلى كندا والولايات المتحدة ولقاداته مع أبناء الطائفة الأرمنية، كما شرحنا له نتائج زيارتنا إلى سورية وإيران وقبرص».

### اتفاق الشراكة اللبناني - الأوروبي

● أعلن القائم بأعمال الاتحاد الأوروبي في لبنان هارولد كول بعد لقائه الأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن أمس «ان اجتماعاً لبنانياً - أوروبياً سيعقد في بروكسل الشهر المقبل للبحث في مشروع اتفاق الشراكة بين الطرفين على أمل التوقيع عليه في نهاية شهر يونيو (حزيران)». وفي تصريح نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت اعتبر كول «ان اللجان التقنية التي شكلت من الطرفين تدرس مشروع الاتفاق المطروح بكل نقاطه لجهة المنشأ والغاء الرسوم الجمركية والملكية الأدبية وحق إنشاء فروع لتأسيس شركات».



استمرار ردود الفعل على اقتراح الهراوي

# إجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين قد يقلب الموازين السياسية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتواصل ردود الفعل السياسية على اقتراح الرئيس اللبناني الياس الهراوي الداعي الى اجراء الانتخابات النيابية العامة المقبلة على مرحلتين وذلك باعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة اولاً، ثم اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة يترشح اليها من يفوز بنسبة 30 في المائة من اصوات المقترعين في القضاء ثانياً.

وقد تقدم الاقتراح في مداولات النواب على استقالة واكيم، الذين اعتبروا انها اضحت في عهدة رئيس المجلس الذين يتعين عليه معالجتها مع النائب المستقيل. اما عن اقتراح رئيس الجمهورية فقد كانت آراء النواب بطبيعة الحال منقسمة بين مؤيد ومعارض:

1 - فالمؤيدون لاحظوا ان توقيتها بعد اجتماع المجلس الاعلى اللبناني - السوري في دمشق السبت الفائت اظهر وكأنها حل نهائي قد بت لموضوع قانون الانتخاب، وقد عزز هذا الاعتقاد قول رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «ان اجتماع المجلس الاعلى قد اثار هذا الاقتراح الا انه ترك امر مناقشته للرؤساء في بيروت من دون جزم بيته».

ويقول النواب المؤيدون للاقتراح «ان مجرد طرحه وعدم ملاقاته بمعارضة من القوى النافذة يوجب تسليماً بهذا الاقتراح خصوصاً انه يرمي، بحسب الموجبات التي قرنه بها الرئيس الهراوي الى تحقيق الانصهار الوطني من خلال جعل كل الشعب اللبناني ينتخب كل النواب ما دام النائب طبقاً للدستور هو نائب الامة.

2 - لكن لمعارضي الاقتراح وجهة نظر مغايرة تستند الى الاعتبارات الآتية:

- انه يطرح للتطبيق في وقت لا يبدو فيه المجتمع اللبناني مهيأ لمثل هذا الانتقال المفاجئ من الدائرة الصغرى (القضاء) او الدائرة الوسطى (المحافظة) الى الدائرة الواحدة على مستوى كل لبنان.

- ان التداول من هذا الاقتراح يشكل انتهاكاً صريحاً لاتفاق الطائف الذي ينص على ان المحافظة هي الدائرة الانتخابية.

الرئيس الياس الهراوي: طرح اقتراحه بعد اجتماع المجلس الأعلى السوري اللبناني مباشرة

كذلك فان طرح هذا الاقتراح يأتي لينسف ما اتفق عليه في الطائف في وقت لا يزال فيه الجدل والصراع الداخلي قائماً حول ما لم يطبق من اتفاق الطائف وهو جزء منه، فكيف الامر بالنسبة الى اقتراح لم يرد في ذلك الاتفاق الذي كان وليد وفاق وطني داخلي بدعم اقليمي ودولي.

- ان الاقتراح يقلب موازين القوى السكانية والسياسية في البلاد، خاصة ان اي قانون انتخاب يرمي - وهي غاية وجوده - الى التعبير عن التمثيل الشعبي السليم والمتكافئ في السلطة، وبالتالي فان اقتراحاً كالذي طرحه الرئيس الهراوي وان يكن يعتمد القضاء دورة انتخابية تأهيلية اولى فان مجرد الانتقال بالدورة الانتخابية التقريرية الثانية الى الدائرة الواحدة سيبطل كل مفاعيل الانتخاب او الاختيار الذي حصل في الدورة الاولى اي القضاء، ذلك ان الائتلافات التي يمكن ان تنشأ بين رموز السلطة وحلفائها في لائحة رسمية كبيرة من شأنها ان تعطل ايصال المرشح الذي حاز الاكثرية المرجحة في قضائه باعتبار ان اصوات الفوز يقررها المقترعون في الدائرة الواحدة وليس المقترعين في القضاء حتى وان حاز النسبة المقررة لتأهيله. وبذلك يضيف اصحاب هذا الرأي طبقة نيابية جديدة اكثر ابتعاداً عن التمثيل السياسي والشعبي للبنانيين واكثر التصاقاً بالطبقة السياسية القابضة على مؤسسات الدولة.

- ان هذا الاقتراح هو بمثابة نعي مسبق لمشاركة المعارضة في انتخابات 1996 بغية دفعها مجدداً الى تكرار تجربة مقاطعتها للانتخابات على غرار ما حصل عام 1992 وبذلك يستبعد المعارضون من مقاعد النيابة بتنفيرهم سلفاً من قانون الانتخاب عوض استقطابهم الى العمليات الانتخابية من خلال هذا القانون.

ازاء هذا التعارض في المواقف بين فريقي النواب المؤيد للاقتراح والمعارض له لم ينجح احدهما في اقناع الآخر. بيد انهما، اي الطرفين، لم يمانعا في خفض سقف هذا الاقتراح بحيث يجعل الانتخاب على دورتين ايضاً لكن باعتماد القضاء دورة تأهيلية اولى والمحافظة دورة تقريرية ثانية، وهو بذلك يوصل وان تدريجياً وليس دفعة واحدة الى ما يرمي اليه اقتراح رئيس الجمهورية اي تحقيق الانصهار، خاصة ان احداً لن يجاري انصهاراً من هذا النوع بالقوة.

تانسو تشيلر ومسعود يلماز: الاتفاق لم يتجاوز... المصافحة فقط (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يلماز يختبر المصاعب التي واجهتها تشيلر

# تعثر تشكيل الحكومة الائتلافية في تركيا يشجع ظاهرة «انتقال» النواب بين الأحزاب

اسطنبول: من إبراهيم الياس

بعد أن كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيس حزب «الوطن الام» مسعود يلماز تشكيل الحكومة التركية الجديدة برزت ظاهرة «التنقل» بين الاحزاب التركية خصوصا بين حزبي وسط اليمين اي «الوطن الام» و«الطريق القويم» لترجيح كفة أحد الحزبين في تشكيل الائتلاف المقترح على اعتبار ان ائتلاف اي من حزبي وسط اليمين مع اي حزب من حزبي اليسار لا يكفي لاكمال النصاب المطلوب - اي 276 صوتا - للفوز بثقة البرلمان.

وعلى هذا الصعيد العددي يؤمن ائتلاف حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه يلماز مع حزبي اليسار 258 صوتا فقط اي ان يلماز يظل بحاجة الى 19 صوتا اضافيا لنيل ثقة المجلس النيابي التركي.

لذلك برزت ظاهرة «تنقل» النواب بين الاحزاب. وتتحدث الاوساط السياسية في انقرة الآن عن احتمالات «تنشيط» تنقلات النواب بين حزبي اليمين الرئيسي حتى بواسطة «الاغراءات المالية والمناصبية».

وفي هذا السياق تردد ان وزير الطاقة التركي شناسي آلتي أر قد يستقيل من الوزارة ومن حزب «الطريق القويم»، ويلتحق بحزب «الوطن الام» بل ان مجموعة من نواب الحزب المذكور، يتزعمهم جاويد جاغلي يرون بأن رغبة تشيلر الشديدة في رئاسة الحكومة، في الائتلاف الدوري، اولا كانت سبب غلق قنوات الاتصال والتفاهم بين حزبي اليمين، بل ان جاغلي اجتمع قبل يومين بحسام الدين جيندوروك مؤسس حزب «الطريق القويم» ورئيس البرلمان الاسبق والخصم العنيد لتشيلر التي فصلته مع عشرة من زملائه من الحزب بسبب عدم تصويتهم الى جانب حكومتها الاقلية السابقة. وقد تردد في حينه بأن جاغلي يحاول اقناع جنيدوروك ليكون الشخص الثالث الذي يتولى رئاسة حكومة ائتلاف حزبي يمين الوسط المقترحة، رغم ان ذلك قد يؤدي الى ذوبانهما في حزب سياسي جديد.

ولكن اذا كان يلماز ينتظر انفصال مجموعة من نواب حزب «الطريق القويم» وانضمامهم الى حزب «الوطن الام» بسبب مواقف تشيلر، فان تشيلر تنتظر من ناحيتها انشقاق مجموعة من نواب حزب «الوطن الام» من الليبراليين والعلمانيين بسبب اتجاه مسعود يلماز للائتلاف مع حزب «الرفاه» والتحاقهم بحزبها اي حزب «الطريق القويم».

واذا كان كل من يلماز وتشيلر قد استنكرا تجارة النواب، فإنهما قد فتحا الباب مواربا امام هذه العملية، لأن كليهما بحاجة الى ذلك. لا سيما ان بقاء تشيلر خارج الحكم قد يؤدي الى تفاعلات حادة في حزبها وقد تنقلب لغير صالحها في المدى البعيد.

والجدير بالذكر ان اتجاه يلماز نحو حزب «الرفاه» اصبح صعبا اذ انه قد يؤدي الى مخاطرة يلماز بمستقبله السياسي وهو المعروف عنه أنه من اكثر السياسيين حذرا وحيطة.

واذا اخذنا جميع هذه الظروف المحيطة بالتشكيلة الوزارية الجديدة، والحلول المستحيلة المطروحة على بساط البحث، فليس امام يلماز الا الانتظار - من خلال مناوراته والاعيبه السياسية - لكسب الوقت، او الاتجاه نحو البرلمان من اجل كسب بعض اعضاء حزب «الطريق القويم» الى حزبه، لاسيما ان ثمة عدم رضا وقلقاً في ذلك الحزب نتيجة عدم استشارة تشيلر للنواب الجدد في كل محاولاتها التي جرت لتأليف الحكومة الجديدة، بل انها لم تجتمع بهم لحد الآن على حدة، وانما تسعى لتسيير الامور من خلال اركان حزبها القدامى الذين لم يجتمعوا جميعا عند دعوة تشيلر لهم لعقد الهيئة الادارية لحزب «الطريق القويم» لبحث تطورات المحادثات مع يلماز، بل غاب ثلثهم عن ذلك وكان على رأسهم الشخصية القوية جاويد جاغلي.

أخذت برأي نواب «العمل الإسلامي» وطمأنت الأحزاب والنقابات

# الحكومة الأردنية تعيد النظر بقانون الانتخاب وتبدأ خطوات انفراج سياسي مع المعارضة

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الأردنية اعادة النظر بمشروع قانون الانتخاب الذي اعدته الحكومة السابقة قبل احالته الى البرلمان لمناقشته واقراره. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان قرار الحكومة الجديدة جاء استجابة لمطالب عدد من النواب على الدوائر الانتخابية وعدم التكافؤ في حصص المحافظات والمناطق الانتخابية.

وأشارت المصادر الى ان الحكومة الأردنية عازمة على تحقيق الانفراج السياسي وازالة الاحتقان في علاقاتها مع المعارضة السياسية ممثلة بأحزاب المعارضة والنقابات المهنية.

فعلى صعيد قانون الانتخابات اوضحت المصادر ان مشروع القانون لا يزال في مرحلة الاعداد، ولم يطرح بشكل رسمي، الأمر الذي يتيح للحكومة اعادة النظر بمواده وتلبية مطالب النواب في ما يتعلق بحصص بعض الدوائر الانتخابية قبل اقراره بشكل نهائي وطرحه بشكل رسمي تمهيدا لاحالته الى البرلمان لمناقشته واقراره. وأشارت الى ان مشروع قانون الانتخاب لا يأتي في مقدمة اولويات الحكومة، ولا يكتسب صفة الاستعجال خاصة ان فترة مجلس النواب الحالي الذي انتخب في الثامن من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 تنتهي في ربيع عام 1997.

وأضافت المصادر ان الحكومة حريصة على اعداد مشروع قانون انتخاب عصري يلبي متطلبات التطور الذي سيشهده الأردن خلال السنوات المقبلة على صعيد تكريس العمل المؤسسي، وترسيخ قواعد ودعائم المؤسسة البرلمانية، موضحة عزم الحكومة على ان يكون مشروع قانون الانتخاب ملبيا لمتطلبات المرحلة، ومستجيبا لرغبات ومطالب ممثلي الشعب.

وكان مشروع قانون الانتخاب الذي طرحته الحكومة السابقة بشكل غير رسمي، ونشرته الصحافة، اثار موجة من الانتقادات في مجلس النواب تمثلت باحتجاج عدد من الكتل البرلمانية، وفي مقدمتها كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي، من حيث تمثيل المحافظات والدوائر الانتخابية في المجلس. وطالب النواب بزيادة المقاعد البرلمانية لمحافظة العاصمة التي تشكل 40 في المائة من عدد سكان الأردن، الا انها ممثلة بـ22 نائبا فقط من اصل 100 مقعد نيابي في مشروع القانون.

وفي هذا الاطار، رأت المصادر نفسها ان اشراك ممثلين عن التيار اليساري والقومي في الحكومة دليل على عزمها على توسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار بحيث لا يقتصر المنصب الوزاري على نخبة معينة او نفر محدود. واوضحت ان رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي اجرى مشاورات مع حزب جبهة العمل الاسلامي قبل تشكيل الحكومة بهدف اشراك عدد من نواب الجبهة في التشكيل الوزاري، الا ان الحزب رفض المشاركة في الحكومة في المرحلة الحالية.

المصادر ذاتها اوضحت ان الحكومة الأردنية الجديدة ستشهد مصالحة مع النقابات المهنية التي شكلت عاملاً مؤرقا للحكومات السابقة، بسبب رفضها لمعاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية ولعمليات التطبيع بمختلف اشكالها، لا سيما بعد مشاركة رئيس احدى ابرز النقابات المهنية وهي نقابة المحامين في الحكومة، وهذا الأمر يؤكد انفراد العلاقات بين الحكومة والنقابات وازالة التوتر الذي شاب هذه العلاقات منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية، علما بان الحكومة السابقة طعنت في نتائج انتخابات نقابة المحامين التي اسفرت عن فوز الدكتور كمال ناصر بمركز النقيب، ويشغل الدكتور ناصر حاليا منصب وزير التنمية الادارية في الحكومة الأردنية الجديدة.

وأشارت المصادر الى ان الحكومة بصدد فتح صفحة جديدة في علاقاتها مع النقابات المهنية من شانها ضمان استقلالية النقابات وتأكيد دورها في خدمة المجتمع

وقالت المصادر ان رفع سقف الحريات العامة الى الحد الأعلى سيطال النقابات المهنية وكذلك صحافة المعارضة التي ضاقت بها الحكومة السابقة ذرعا بحيث عمدت الى اجراء تعديلات على قانون المطبوعات والنشر تتيح للحكومة تشديد قبضتها على الصحافة وخاصة صحافة المعارضة والصحافة الحزبية والاسبوعية التي احرجت الحكومة خلال الفترة السابقة. وبرفع سقف الحريات في ضوء توجهات الحكومة يغدو الحديث عن تعديل قانون المطبوعات والنشر وتكميم افواه الصحافة جزءا من الماضي الذي لن يعود.

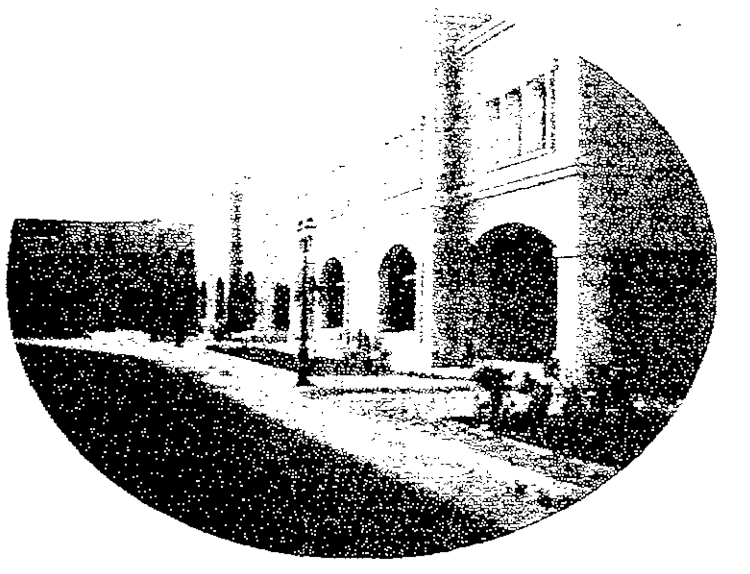
وقالت المصادر في ختام حديثها ان ضمان الحريات العامة، وتكريس النهج الديمقراطي، والانفتاح على المعارضة السياسية والنقابات المهنية، ورفع سقف الحريات الصحافية من شانها اطلاق قوى التجديد والابداع، والمساهمة في معالجة المعضلات الرئيسية التي يعاني منها الأردن، وخاصة مشكلتي الفقر والبطالة وترهل الجهاز الاداري ومشاكل المحسوبية والفساد المالي والاداري.











# مسلحون مجهولون يقتلون قبطيا في معرض مفروشات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اقتحم مسلحون معرضا للمفروشات في قرية جريس التابعة لمركز ابو قرقاص (جنوب محافظة المانيا، حوالي 300 كيلومتر جنوب القاهرة)، وفتحوا النار على صاحب المعرض، فأردوه قتيلا في الحال، واصابوا احد العاملين، ثم فروا هاربين.

فقد اسفر الحادث عن مقتل صاحب المعرض عوض شربيني طناس (48 سنة)، واصابة العامل ابراهيم بشرى اسكندر (17 سنة) بعدة طلقات في الراس والساق والذراع، ونقل على اثرها الى المستشفى في حالة خطيرة.

وذكرت مصادر امنية انه وفقا لروايات شهود عيان، نزل الجناة من سيارة نقل صغيرة امام المعرض، ثم فتحوا نيران بنادقهم الآلية على من بداخله.

وتبحث الشرطة المصرية حاليا عن الجناة، الذين يرجح ان يكونوا من العناصر المتطرفة، التي تعتقد ان صاحب المعرض له علاقات مع اجهزة الأمن.

ومن ناحية اخرى توصلت اجهزة الامن الى ان تاجر الموبيليات مسجل لديها كتاجر مخدرات، وسبق اتهامه في 14 واقعة جنائية، من بينها قضايا مخدرات واخفاء مسروقات.

وعثرت الشرطة عند فحص الجثة على مسدس يحمل علامة الشرطة في ملابس القتيل، كما عثرت مع ابنه - عند تفتيش منزله - على بندقية آلية، مما اثار علامات استفهام امام اجهزة الامن، لمعرفة ابعاد الحادث، وما إذا كان ارهابيا أم جنائيا.

---

نفى لـ «الشرق الأوسط» وجود أي تناقضات بين أعضائه

# رئيس حزب الأحرار المصري يؤكد استمرار التحالف مع «الإخوان»

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» اعتبر رئيس حزب الاحرار المصري مصطفى كامل مراد ان ما يمكن تسميته بـ«المتناقضات» داخل حزبه، امر تستوعبه الليبرالية التي ينتهجها الحزب.

وقال مراد انه لا يمكن جمع كل اعضاء الحزب على رأي واحد وهذه هي مبادئ الديمقراطية.

وحول مشاركة حزبه في تجمع المعارضة المتشددة، التي تطالب باسقاط البرلمان، في الوقت الذي شارك فيه احزاب المعارضة المعتدلة في مواقفها المناقضة لكتلة المعارضة المتشددة، قال «إننا اوقفنا مشاركتنا في اجتماعات الاحزاب الهامشية عندما اكتشفنا ان هناك تناقضا في مواقف المعارضة».

وشدد على استمرار التحالف مع حزب العمل وجماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا)، مؤكدا ان التحالف «جاء لتطبيق برنامج عمل متكامل وليس فقط بهدف تجاوز عقبات الانتخابات البرلمانية».

واشار الى ان ليبرالية حزبه تتسع ايضا لتسليم رئاسة تحرير جريدة حزبه الى احد الرموز الناصرية: قائلا «نحن حزب ليبرالي، واول مبادئ الليبرالية ان تتسع صدورنا وعقولنا لسماع الرأي الآخر، وان نفسح صحفنا له».

وفي ما يلي نص الحديث:

● الى متى يظل حزب الأحرار حزبا للمتناقضات؟!

- ليست هناك اية تناقضات على الاطلاق في حزب الاحرار، فاي حزب سياسي توجد فيه وجهات نظر مختلفة بالنسبة للقضايا السياسية، ولا يمكن ان يجمع جميع اعضاء الحزب على رأي واحد، لأن هذا هو المبدأ الديمقراطي. ويجب ان تكون قرارات الحزب بالاغلبية وليس بالاجماع وهو ايضا ما تقضي به مبادئ الديمقراطية. اما عن حزب الاحرار فهو اول حزب سياسي يعلن في مصر ويقدم برنامجا ليبراليا متكاملا في جميع المجالات. ومن هنا فإن الفكر الليبرالي فكر متسع وليس ضيق الافق.

● تعدد وجهات نظر اعضاء الحزب امر طبيعي بالنسبة للتفاصيل، اما اذا كانت هناك وجهات نظر مختلفة بالنسبة للاستراتيجيات، فهذا هو عين التناقض؟

- استراتيجيات حزب الاحرار ليس فيها اي تعدد او تناقض فنحن ندعو الى حرية الفكر وحرية الرأي والاجتماع وحق الاضراب، وحرية اصدار الصحف واطلاق حرية تأسيس الاحزاب السياسية اي اننا نطالب بالحقوق السياسية الكاملة للمواطن. وبالاضافة الى ذلك فإننا ننادي بحرية رأس المال الخاص والاستثمار في كل المجالات وننادي بالمنافسة بين القطاعين العام والخاص.

● ولكن ماذا تقول عن مشاركة حزبك في اجتماع للمعارضة المتشددة التي طالبت بالعمل على اسقاط البرلمان في الوقت الذي شارك فيه ايضا في اجتماع آخر لمجموعة المعارضة المعتدلة، التي رفضت توجه وقرارات مجموعة المعارضة المتشددة؟

- نحن اعتدنا على الاجتماع ولقاء مجموعة الاحزاب القديمة، مثل الوفد والعمل والتجمع والناصري، اما الاحزاب المعارضة الحديثة التي تضم بقية الاحزاب فاننا لا نشاركها، ولم يشارك ممثلوها في اجتماعاتنا وحقيقة الأمر ان 4 من هذه الاحزاب، دعت الى اجتماع وبعثنا بمندوب عن الحزب لمجاملتها، ولكن عندما وجدنا ان هناك تناقضا في مواقف هذه الاحزاب وبين مواقف الاحزاب الاخرى لم نكرر هذه التجربة، وهذا امر طبيعي.

● في اطار تناقضات حزب الاحرار، لجأ وهو حزب ليبرالي الى الجماعات الدينية بهدف الاستفادة من شعبية اعضائها لدى الناخب دون ان يكون له اي توجه ديني سابق؟

- لم تكن الاستفادة من شعبية الجماعات هي الهدف فقط ولكن كان هناك تحالف جرى في عام 1987 بهدف تخطي عقبة اشتراط حصول الحزب على نسبة 8% من عدد اصوات الناخبين لامكان اعلان تمثيله في البرلمان، حسب نظام الانتخابات العامة التي جرت في تلك السنة. هذا من جانب ومن جانب اخر فإن التحالف جاء بهدف محاولة تطبيق برنامج ديمقراطي اتفقت عليه احزاب المعارضة مثل الغاء قانون الطوارئ واقامة حياة ديمقراطية سليمة وتعديل الدستور وحرية اصدار الصحف وتكوين الاحزاب وفوق كل ذلك فإن التحالف جاء لدعم مواقف احزابه في الانتخابات فمثلا حصل 62 مرشحا من رموز التحالف على مقاعد في البرلمان، وكان نصيب حزب الاحرار منها 5 مقاعد، ومن هنا فإن التحالف فكرة سياسية لدعم موقفنا في الانتخابات وهو ما زال قائما.

● ولكن كثيرا من رموز حزبك اكدوا ان هذا التحالف جاء ليفقد الاحرار هويتهم السياسية؟

- غير صحيح وهي مجرد شائعات لا اكثر ولا اقل. وهويتنا السياسية واضحة ولم نفقدها بسبب التحالف كما يدعي البعض، ويكفينا هنا ان نرى ان كل السياسات الاقتصادية التي تطبقها حكومة الحزب الوطني الحاكم هي نفسها التي كنا نطالب بها منذ نحو 20 عاما وهذا يكفي لتوضيح اننا حزب بعيد الرؤى ولنا هويتنا الواضحة.

● كيف تفسر اسناد مهمة صياغة الخطاب الجماهيري لحزب الاحرار، الى أحد الرموز الناصرية اذ يترأس مصطفى بكري تحرير صحيفة «الاحرار» المعبرة عن سياسة الحزب؟

- نحن حزب ليبرالي نطالب بتطبيق الديمقراطية، واول مبادئ هذه الديمقراطية ان نستمع للرأي الآخر وان نفسح صدورنا للجميع. كما اننا تعهدنا بأن نفتح صفحات «الاحرار» منبرا لجميع الآراء، دون قصرها على رأي واحد. فنحن كما قلت حزب يؤمن بالديمقراطية، كما ان صحيفتنا صحيفة ديمقراطية بكل ما تحمله الكلمة من معان.

---

أمام اجتماع مشترك للجنتي الدفاع والعلاقات الخارجية في البرلمان المصري

# طنطاوي: القوات المسلحة قادرة على حماية الأمن القومي

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

قال وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير محمد حسين طنطاوي ان «القوات المسلحة المصرية تقوم على دعائم أساسية، تردع القوى الاقليمية الأخرى التي تتنافس على الريادة والهيمنة في المنطقة عن التفكير في تهديد أمننا القومي».

ورصد المشير طنطاوي انعكاسات المتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية على الأمن المصري، وفي مقدمتهما تنامي ظاهرة الارهاب والتطرف الدولي واستمرار الانقسام العربي، وغياب المصالحة بما يوفر المناخ لتحقيق اهداف القوى الاقليمية الاخرى، في ظروف التوجه لبناء التكتلات الاقتصادية وتصاعد التنافس بين القوى الاقتصادية العالمية على منافذ التسويق، والمناطق الغنية بالموارد الأولية.

وأشار وزير الدفاع والانتاج الحربي الى «اهتمام القوات المسلحة بالتعاون العسكري مع الدول العربية والصديقة والاجنبية».

وكان للمشير طنطاوي يلقي بيانا امام الاجتماع المشترك للجنتي الدفاع والامن القومي والعلاقات الخارجية في مجلس الشعب، وشدد فيه على «حرص الدول العربية والصديقة على التدريبات المشتركة مع القوات المسلحة المصرية لما تتمتع به قواتنا من مستوى اداء متميز وقدرة على استيعاب التطور السريع في الاسلحة والمعدات الحديثة».

وقال انه تم تنفيذ 6 تدريبات مشتركة بريا وبحريا وجويا مع كل من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وأوضح ان مناورات «النجم الساطع 95» التي تميزت بأكبر حجم من القوات والمعدات المشتركة وحضرها عدد من المراقبين من دول العالم تعد من أبرز التدريبات التي تمت حديثا.

وأكد المشير طنطاوي «ان القوات المسلحة تولي اهتماما بتطوير وتحسين امكانيات تأمين وحماية الحدود الدولية، والمحميات الطبيعية».

واستعرض الاطار العام للسياسة العسكرية المصرية مركزا على الأسس والاعتبارات التي تستند اليها في تحديد الهدف السياسي العسكري للقوات المسلحة خلال المرحلة المقبلة، وهو «حماية الأمن القومي، وتأمين الحدود الدولية والمياه الاقليمية وما يعلوها من فضاء جوي، مع دعم الشرعية الدستورية والدولية ومعاونة الدول العربية والافريقية الصديقة».

وتناول دور القوات المسلحة في ضوء هذه المتغيرات والتهديدات الخارجية والداخلية، بالحفاظ على قواتنا المسلحة عالية الكفاءة والقدرة، لحماية المصالح العليا للدولة، الى جانب تطوير وتحديث التصنيع الحربي ليكون مصدرا من مصادر الدخل القومي المصري.

---

الصحافة المستقلة تهاجم تحذير وزارة الداخلية

# اتحاد عمال الجزائر يتهم الحكم بـ«إفلاس» البلاد

لندن: من نابلة محديد
الجزائر: وكالات الانباء

فيما وجه الاتحاد العام لعمال الجزائر تحذيرا شديد اللهجة امس الى حكومة احمد أويحيى واتهمها بالسعي الى «افلاس البلاد» هاجمت الصحف المستقلة من جانبها ما اعتبرته اتجاها نحو «اعادة الرقابة» على الصحف، في اشارة الى تحذير الحكومة اول من امس لوسائل الاعلام من نشر انباء الاعتداءات «الارهابية».

وجاء تحذير الاتحاد العام للعمال الجزائريين في بيان نشر امس ورد فيه ان الاتحاد «يعتبر باسم ملايين العمال انه في حالة الدفاع عن النفس وان من حقه استخدام شتى الوسائل التي هي تحت تصرفه بهدف التصدي لمحاولة تفليس البلاد وافقار طبقات المجتمع لمصلحة اقلية من الوصوليين».

وسبق للاتحاد ان هدد الشهر الماضي بالعودة الى الاضراب العام احتجاجا على سياسات الحكومة. واعتبر الاتحاد ان «العمال قاموا بواجبهم الوطني على اكمل وجه وقدموا تضحيات للأمة» في اشارة الى مساندة الامين العام للاتحاد عبد الحق بن حمودة للرئيس الامين زروال في حملته الانتخابية. واضاف البيان ان العمال «قدموا تضحيات كبيرة وانه حان الوقت لاجراء تغييرات عميقة في استراتيجيتنا». واشار مصدر مطلع في الامانة العامة للاتحاد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس الى احتمال قيام العمال الجزائريين بمسيرة سلمية باتجاه مقر رئاسة الحكومة في الذكرى السنوية الاربعين لتأسيس الاتحاد التي تصادف في الرابع والعشرين من الشهر الجاري. وقال المصدر ان الامانة العامة «لم تعد قادرة على كبت غضب وسخط العمال امام التدني المستمر لقدرتهم الشرائية وأمام الانتشار المخيف لبؤر الفقر في كل انحاء البلاد».

وكان الاتحاد، المعارض لتحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص، قرر في العاشر من الشهر الماضي تعليق المفاوضات مع الحكومة حول هذه المسألة. ومن جهتها اعلنت الحكومة الجزائرية انها مصممة على المضي في برنامج الخصخصة واحترام التزاماتها مع صندوق النقد الدولي التي تنص على تحرير الاقتصاد بصورة تامة.

من ناحية اخرى استمر مسلسل العنف وواصلت الصحف نشر انباء الاعتداءات رغم طلب الحكومة من وسائل الاعلام، حسبما ورد، تجنب نشر انباء الاعتداءات المنسوبة للجماعات المسلحة. فقد ذكرت صحيفة «المجاهد» الحكومية في عددها الصادر امس ان طبيبين قتلا الاحد الماضي برصاص عنصرين مسلحين في حي جولي فو في الجزائر العاصمة. وورد ان طبيب القلب صالح بنزغيبة (37 سنة) وقريبه طبيب العيون سليم شروق (34 سنة) فوجئا بالقتلة بينما كانا يبدلان عجلة سيارتهما في مرآب الحي. ويبدو ان المسلحين ثقبا اطار العجلة في وقت سابق وكانا ينتظران الطبيبين في المرآب حيث مات بنزغيبة في الحال من جراء تلقيه ثلاث رصاصات في رأسه في حين توفي شروق الذي اصيب برصاصتين في رأسه بعد نقله الى المستشفى ببضع دقائق. واللافت للاهتمام هو ان صحيفة «المجاهد» اوردت هذا النبأ الذي لم تؤكده مصادر رسمية بعد يوم من تحذير السلطات للصحافة من عواقب مخالفة قانون الارهاب ونشر انباء بشأن الاعتداءات معتبرة ان ذلك «يخدم الارهاب بصورة مباشرة او غير مباشرة». فقد هددت وزارة الداخلية بأن القانون الذي صدر في يونيو (حزيران) 1994 سيطبق من الآن فصاعدا «تطبيقا» صارما بحق المخالفين.

---

المستشار الصحافي لرئيس الجمهورية السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

# النظام السياسي المفتوح لا يخشى من التعبير عن اتجاهات الرأي العام

الخرطوم: من إمام محمد إمام

من أهم اختصاصات المستشار الصحافي لرئيس الجمهورية في السودان، تقديم المشورة الصحافية والاعلامية لرئيس الجمهورية والاعداد للمقابلات الصحافية والمؤتمرات والاعلام للرئيس، ورصد حركة الاعلام الداخلي والخارجي بالبلاد وتقويمها، والتنسيق مع الأجهزة الاعلامية والصحافية في اية مسائل اعلامية تتعلق برئاسة الجمهورية، اضافة الى اية مهام يوكلها اليه رئيس الجمهورية أو وزير رئاسة الجمهورية.

التقت «الشرق الأوسط» السيد أمين حسن عمر المستشار الصحافي لرئيس الجمهورية في السودان، وهو ايضاً رئيس مجلس ادارة صحيفة «الانقاذ الوطني» التي تعتبر من أهم الصحف السودانية المحلية التي تصدر حالياً، وجرى الحوار التالي:

● هل هناك تنسيق بينكم وبين الأجهزة الاعلامية الأخرى التابعة لوزارة الثقافة والاعلام؟ وهل هناك صلة تنسيقية بينكم وبين وزارة الخارجية في ما يتعلق بمهام الملحقيات الاعلامية في بعض السفارات السودانية في الخارج حتى يمكنكم الاستفادة منها في مدكم بالمعلومات سواء كانت متعلقة بالشأن السوداني او ذات صلة بالأحداث العالمية؟

- بالتأكيد هناك تعاون كامل وتنسيق فاعل بين مكتب المستشار الصحافي لرئيس الجمهورية وبين الجهات المختصة بالأداء الاعلامي داخل السودان وخارجه. ونلجأ الى الاعلام الخارجي والجهات الأخرى في مسألة تبادل المعلومات وترتيب واجبات محددة لكل جهة اعلامية في اطار العمل الاعلامي الخارجي، ويتخذ التعاون والتنسيق بيننا وبين هذه الأجهزة الاعلامية صوراً مختلفة وأشكالاً متعددة. ونحن على اتصال مستمر بأجهزة الاعلام الخارجي في وزارة الثقافة والاعلام ووكالة السودان للأنباء والمؤسسات الاعلامية الأخرى في رصد وتحليل حركة الاعلام الداخلي والخارجي المتعلقة بالبلاد وتقويمها.

● يردد البعض في السودان انه كانت لكم مساهمات واضحة في العمل الصحافي ولكن مسؤولية العمل اليومي في المستشارية الصحافية لرئيس الجمهورية قللت مساهمتكم الفكرية في الأجهزة الاعلامية.. فما تعليقكم على ذلك؟

- ليس الاشكال في اقلال مساهماتي التي ذكرتها هو اشكال زمني، ولكن الاشكال متعلق بوظيفتي كمستشار صحافي لرئيس الجمهورية تجعلني اتحفظ احياناً في ما ينسب الي من آراء وأفكار خاصة اذا كانت متعلقة بمجريات السياسة والقضايا اليومية خشية ان يحسبها الناس في اطار وظيفتي تعبر عن الرأي الرسمي لرئاسة الجمهورية، اما المساهمة في المجال الفكري يمكن ان تكون مستمرة لأنها قطعاً لا تحسب على مؤسسة الرئاسة.

● لو طلب منكم ان تضعوا تحفظكم هذا جانباً لبعض الوقت، فما هو رأيكم الشخصي في أداء الصحف القومية خاصة وأنتم تتولون رئاسة مجلس ادارة احدى هذه الصحف القومية؟

- لقد مرت ثورة الانقاذ الوطني منذ اندلاعها في 30 يونيو (حزيران) عام 1989 بمراحل تطور سياسي، فينبغي ان تواكب مراحل التطور السياسي هذا مراحل تطور صحافي واعلامي ايضاً. وبدأت الثورة في السيطرة على الصحافة، فعطلت الصحف القائمة آنذاك وسمحت باستمرار صحيفة واحدة كانت تلك الصحيفة هي صحيفة «القوات المسلحة» لتعبير عن افكار ورؤى الثورة حول قضايا الأمة السودانية. ثم ما لبثت بعد أشهر ان فتحت المجال لتجربة الصحف القومية. وبدأت الصحف القومية نفسها بصحيفة واحدة ثم صحيفة اخرى ثم صحيفة ثالثة ناطقة باللغة الانجليزية ومجلة وهكذا. ثم شهدت مراحل التطور السياسي انفراجاً في اصدار الصحف إذ تمت الموافقة الرسمية لاصدار صحف خاصة عن طريق مؤسسات صحافية تملكها شركات مساهمة عامة، مما أعطى مجالاً واسعاً للحريات الصحافية في اطار مرحلة من مراحل التطور السياسي لثورة الانقاذ. وكذلك اتجهت الحكومة الى ادخال نظام الخصخصة في مجال الصحافة إذ طرحت في سوق الاوراق المالية 60 في المائة من أسهم الصحف القومية ولتكون هي مساهمة في هذه الشركات الصحافية الجديدة وليست مالكة لهذه الشركات. وبالفعل اشترك بعض الناس في هذه الشركات بشراء أسهمها ولكن الاستجابة لم تكن بالحجم المطلوب، فالاستثمار في مجال الصحافة عموماً ضعيف لأن العائد من هذه المؤسسات الصحافية عائد لا يتناسب مع توقعات المستثمرين.

ولذلك في ظني ان المرحلة المقبلة ينبغي ان تشهد ايضاً تطوراً في مراحل التطور الاعلامي، يتمثل في دمج المؤسسات الصحافية القومية في مؤسسة صحافية حكومية واحدة تعبر عن رأي الدولة. ثم يفسح المجال للمزيد من الصحف الخاصة التي تصدرها الشركات المساهمة العامة، وهذا يجعل الصحف تعبر عن الاتجاهات السياسية المختلفة واتجاهات الرأي العام الموجود في المجتمع السوداني بحيث لا يشك احد في سيطرة الحكومة على الرأي العام. ولا أظن ان النظام السياسي المفتوح يخشى من التعبير عن الرأي العام، والتجربة السياسية في السودان فيها قدر كبير من القدرات الواسعة في التعليق السياسي. حتى في التعبير الآن في اطار الصحف القومية هناك درجة رائعة جداً من الحريات في نقد الحكومة وفي نقد سياساتها والتقدم بأطروحات مخالفة احياناً حتى لأطروحات الانقاذ نفسها. لكن ما دامت هناك شبهة الملكية اي ملكية الصحف للحكومة فسيظل هناك شعور بأن هذه الصحف شبه رسمية ان لم تكن رسمية. ولذلك في ظني ان تكون هناك مؤسسات صحافية رسمية تعبر عن توجهات الحكومة، ثم تتاح فرصة للصحف الخاصة لتعبر عن الاتجاهات المختلفة في الرأي العام.

● من خلال موقعكم الآخر باعتباركم رئيس مجلس ادارة صحيفة «الانقاذ الوطني».. ما هو تقييمكم للعمل الصحافي في السودان سواء في الصحف القومية او الصحف الخاصة؟

- هناك اشكال في مسألة الصحافة في السودان يتعلق بأن اي انسان مراقب للأوضاع السودانية، يلاحظ ان هناك تطوراً كبيراً في مجال الاعلام. ولكن الاعلام المقروء او المنشور ما زال الوضع فيه لا يراوح مكانه. والأسباب هنا مادية بالأساس وأسباب أخرى متعلقة بأن مهنة الصحافة وحتى وقت قريب لم تكن جذابة للكوادر بسبب ما تقدمه وتطرح من فرص وامتيازات، وسبب آخر هو انقطاع التجربة الصحافية في السودان، فكثير من الصحافيين يعملون في الصحافة لفترة محددة ثم ينتقلون الى مجالات اخرى، ولذلك التجربة تكاد تكون منقطعة. فالسودانيون عامة غير نشطين في الكتابة للصحف. ويساهمون في التعبير بالكلام في الندوات وغيرها، والتعبير الشفهي اكثر سهولة من المكتوب. كل هذه الاشكالات تساهم في اعاقة تطوير العمل الصحافي في السودان، ولكن في ظني المزيد من دفع الاستثمار في مجال العمل الصحافي والمزيد من التوجه نحو الخصخصة سيؤدي الى تنشيط الساحة الصحافية وسيؤدي كذلك الى ادخال اموال وعقول اكثر في هذا المجال.

● إلام تعزون غياب المناظرة وكثافة المادة الرياضية في الصحف السودانية؟

- هناك عدة أسباب لهذه الظاهرة، ولكن هناك العديد من الموضوعات التي تتشعب فيها الآراء والأفكار، الا ان هناك احجام المثقفين السودانيين من طرح الآراء والأفكار، ربما كان هذا مرده الشعور بأن المثقف اذا شارك بالكتابة في مؤسسة صحافية مملوكة للحكومة وهو لا يؤيد هذه الحكومة بالضرورة ولا يؤيدها في كل الحالات على الأقل، لا يريد ان يحسب واحد من انصارها، لأن الكتابة فيها قد تجعله محسوباً عليها. وهذا يعطي شعوراً بأن هذه المؤسسات الصحافية القومية تمثل رأياً عاماً واحداً، لكن في حقيقة الأمر هذا ليس حكماً دقيقاً لأنه في اطار الرأي الواحد آراء عديدة، فقد يكون رأي الناس الذين يكتبون لهذه الصحف القومية ليس هم من المعارضين للحكومة، ولكن ليس من الضرورة انهم لا يخالفون لها رأياً، فالسودان ليس كله سياسة، هنالك محاور أخرى كالعمل الثقافي والفكري، لكن ايضاً هناك شعور بالتكاسل في خوض معارك صحافية حتى لو كانت هذه المعارك معارك أدبية، وانه من الضرورة بمكان تحريك المناخ الثقافي والفكري وتنشيط المجالات الفكرية والثقافية في الصحف السودانية وذلك باجتذاب كوادر اساسية لها. ويجب ان يكون هناك تواصل بين الأجيال خاصة في المجالات الثقافية والفكرية بعيداً عن الحساسيات وتعالي جيل عن جيله، فمثلاً اذا كان المشرف على صفحة أدبية من خريجي الجامعة تخرج قبل ثلاث سنوات، قد يستنكر رجل أديب صاحب قلم ان يتعامل معه باعتباره الشخص الذي سيحكم على مادته، مما يحدث اشكالات وبسبب احجام ذلك الأديب من الكتابة في الصحف. كل هذه المسائل يمكن ان تحل باستقطاب كوادر متمرسة وتدريب كوادر اخرى تدريباً عالياً.

أما في ما يتعلق بكثافة المادة الرياضية فالخصها في الآتي: انه في وقت من الأوقات كان الشخص يستطيع ان يشتري صحيفة سياسية وأخرى رياضية، ولأسباب ارتفاع تكلفة مدخلات صناعة الصحف رفعت هذه الصحف أسعارها فبات من الصعب على ذلك الشخص ان يحصل على صحيفتين سياسية ورياضية. وأصبحت الصحف الشاملة تحاول ان تعوض قارئها عن الصحف الرياضية بتوفير مادة رياضية كافية والا سيتركها القراء ويتجهون الى الصحف الرياضية.

● ماذا عن خطتكم المستقبلية لتطوير صحيفة «الانقاذ الوطني» والعمل على تحسين الأداء فيها لكسب المزيد من القراء؟

- واحد من اشكالات صحيفة «الانقاذ الوطني» هي مشكلة متعلقة بالمطبعة. ونحن الآن دفعنا الأموال اللازمة لشراء مطبعة جديدة، وهذا سيحل الكثير من الاختناقات والاشكالات التي تعاني منها حالياً الصحيفة. وسوف تجلب لنا المطبعة الجديدة أموالاً من طباعة صحف أخرى سنستخدمها في تحسين الأداء وتطوير الصحيفة، وسنهتم بمسألة التدريب الصحافي، لأنه هو البديل المتاح الآن وذلك لعدم المقدرة على استقطاب كوادر صحافية ذات خبرة طويلة.

---

# استمرار المظاهرات في الشيشان ومطالبة بإقالة الحكومة الموالية لموسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

تواصلت امس في جروزني مظاهرات انصار جوهر دودايف عند مبنى الرئاسة المتهدم الذي علقت فوقه صورتا دودايف وشامل باسايف بحجم كبير مع اعلام جمهورية ايتشكيريا الشيشانية. وأشار المراقبون الى ان عدد المشتركين فيها كان أقل من اليومين السابقين، علماً ان اكثرهم يأتي في شاحنات وحافلات من المناطق الأخرى التي يسيطر عليها انصار الاستقلال.

من ناحية أخرى قالت المصادر الروسية ان أهالي جروزني لا يقبلون كثيراً على المشاركة في المظاهرات، بينما يتجه اكثرهم الى اماكن عملهم في المؤسسات والدوائر والمحلات. وأشارت هذه المصادر الى ازدحام الباعة في سوق المدينة والى سحب المدرعات من منطقة المباني الحكومية، وكانت حوادث اطلاق النار قد تواصلت ليلاً، لكن الناس اعتادوا على سماع اصوات اطلاق النار والتي لم تخف حدتها في شهر رمضان الكريم، وشن المقاتلون الشيشان هجمات مكثفة في مناطق اوريخوفو وباموت وفينوجرادنويه وتوختشار.

وأعلن الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الاتحادية الموحدة في جمهورية الشيشان ان الأوامر صدرت الى جميع القوات بعدم خلق أي مشاكل مع الأهالي، ولكن اذا وقعت تجاوزات مثل اطلاق النار على مواقعهم «فيجب التصدي لها بحزم».

وبصدد المظاهرات الجارية في جروزني لم يستبعد الجنرال تيخوميروف احتمال تسلل مسلحين الى المدينة مع المتظاهرين. ولهذا أصدر الأمر بتشديد الحواجز الأمنية وفرض حراسة قوية على المؤسسات الحكومية وتهيئة قوات احتياطية للرد على الاستفزازات. وكانت الدوائر الحكومية قد تعرضت في مساء امس الأول الى اطلاق النار من المدافع الرشاشة والأسلحة الصاروخية على مدى عشر دقائق.

وفيما تتصاعد حملة جمع التواقيع في روسيا للمطالبة بسحب القوات الروسية من جمهورية الشيشان والتي بدأها بوريس نيمتسوف محافظ مقاطعة نيجيجورود وانضم اليها ييجور جايدار زعيم حزب «خيار روسيا الديمقراطي»، وجهت لجنة حماية حقوق العسكريين وأفراد أسرهم في مدينة فلاديفستوك نداء تعارض فيه سحب القوات. وجاء في النداء «اننا نحذر من سحب القوات الروسية من جمهورية الشيشان، ولو حدث ذلك لاندلعت حرب اهلية حقيقية ومذابح. ونحن نأمل ان يقول الرئيس الروسي كلمته الحاسمة التي قد لا تعطي الفرصة الى «المرتزقة» من انصار دودايف للافلات من القصاص وتحويل شمال القوقاز الى بؤرة للارهاب الدولي».

من جانب آخر أعلن دوكو زفجايف رئيس جمهورية الشيشان الموالي لموسكو ان الحوار بشأن حل القضية الشيشانية سلمياً وسحب القوات الروسية «سيتواصل بالرغم من ان انصار دودايف الذي نظموا موجة المظاهرات والاجتماعات اعادوا العملية الايجابية القهقرى». وقال زفجايف لايتار - تاس: «وجدنا مع المسؤولين العسكريين حلاً مقبولاً لموضوع سحب القوات الاتحادية من جمهورية الشيشان ولو ان هذا البحث استمر طويلاً». وأضاف قائلاً ان المقصود «ليس اخلاء جميع الأراضي في يوم واحد، بل يجب القيام بهذا على مراحل ابتداء من مناطق معينة حيث توجد الأوضاع تحت سيطرة السلطات المحلية». وأكد زفجايف على وجوب توحيد الجهود لحل المشكلة.

وفي موسكو وجه رمضان عبد اللطيفوف رئيس اللجنة النيابية للبحث عن المفقودين في جمهورية الشيشان نداء الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ودوكو زفجايف يناشدهم فيه اتخاذ التدابير من اجل انهاء الحرب الشيشانية. واقترح لهذا الغرض اجراء مشاورات في مدينة جودرميس بين جميع الأطراف المعنية واعتباراً من 22 فبراير (شباط) عندما ينتهي شهر رمضان المبارك. وتحدث عن «بداية فترة عشرة أيام لا تطلق فيها رصاصة واحدة في الأراضي الشيشانية».

وأكد عبد اللطيفوف على ان الافراج عن جميع الأسرى والرهائن بدون شروط اضافية «قد يكون الخطوة الأولى في الطريق نحو تخفيف حدة المواجهة في جمهورية الشيشان».



جانب من مظاهرات الشيشان المعادية لموسكو في العاصمة جروزني (أ.ب)

## موجز

### بوسنيون: أرسلنا إلى أستراليا قسرا

● قال قائد مجموعة من قوات البوسنة امس انه ارسل ومعه 102 من الجنود الى استراليا كلاجئين الشهر الماضي رغما عنهم. ونقلت «رويتر» عن ارسمو زيميك ان هذه المجموعة التي احتجزت في معسكري اعتقال سليولوفيتشا وميتروفو في جمهورية صربيا كان يجب ان تدخل في اطار تبادل الاسرى في البوسنة والهرسك طبقا لاتفاق سلام دايتون.

وجاءت تصريحات زيميك بعد ان قالت وزارة الخارجية البوسنية الاسبوع الماضي ان لاجئين بوسنيين في معسكرات في جمهورية صربيا ارسلوا الى دول غربية قسرا.

### الأمم المتحدة عاجزة عن توزيع القرطاسية

● في محاولة للحد من الانفاق، قررت الامم المتحدة التي تعاني من أزمة مالية وقف توزيع الورق والاقلام على اعضاء الوفود المشاركة في الاجتماعات اعتبارا من امس الأول. وقالت وكالة «رويتر» التي بثت النبأ ان من المتوقع ان يوفر هذا الاجراء 200 الف دولار سنويا.

وبنهاية العام الماضي بلغ اجمالي الاموال المستحقة للامم المتحدة من مساهمات الاعضاء وتكاليف عمليات حفظ السلام نحو 2.3 مليار دولار. ومن المتوقع توفير مبلغ آخر يصل الى 250 الف دولار من خلال ترشيد عملية توزيع الوثائق.

### مانيلا: جبهة مورو حرقت قريتين

● قال مصدر عسكري فلبيني امس ان «جبهة مورو للتحرير» نهبت وحرقت قريتين السبت والاثنين في جنوب الفلبين مما أسفر عن مقتل قروي.

وقالت وكالة «أ ف ب» ان المصدر اتهم الجبهة بمهاجمة قرية تومبونان في وسط جزيرة مينداناو حيث دمرت 30 منزلا وقتلت قرويا. وأوضح اللفتنانت نويل ديتوياتو ان المهاجمين هددوا بقتل السكان في حال لم يغادروا قريتهم. وعلى الاثر هربت 400 عائلة منها.

واضاف ان كتيبة من الجيش انتشرت في المنطقة لملاحقتهم. وتعارض «جبهة مورو للتحرير» المنشقة عن «جبهة مورو الوطنية للتحرير» المفاوضات التي قامت بها هذه الاخيرة مع الحكومة الفلبينية.

# التوصل إلى حل وسط لتسوية الأزمة في تاجيكستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

يعود الاستقرار والهدوء الى تاجيكستان عقب الاحداث العاصفة في مدينتي كورجان تبه وطورسون زاده ومقاطعة طويل دارا. فقد توقف حركة التمرد والاشتباكات المسلحة مع قوات المعارضة الاسلامية. وقد افلح الثوار في المدينتين في ارغام الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف على التضحية بعدد من الوزراء والمسؤولين في ديوان الرئاسة تلبية لطلب القائمين بحركة التمرد.

واعلن سيرجي زفوريجين نائب قائد اللواء الاول المتمرد في كورجان تبه بقيادة العقيد محمود خودوبيرديف ان قيادة اللواء «ستنفذ جميع بنود الاتفاق مع الحكومة بشأن ايقاف المواجهة المسلحة وتسليم سلاح انصارنا في الموعد المقرر» اي اليوم. وذكر المقدم زفوريجين ان جميع وحدات اللواء غادرت كورجان تبه مركز مقاطعة خالتون منذ امس الاول وعادت الى ثكناتها التي تبعد 18 - 20 كيلومترا عن المدينة. وفي الوقت الحاضر يقوم العقيد خودوبيرديف بالاشراف سوية مع السلطات المحلية على نزع سلاح انصاره من اعضاء الجبهة الشعبية.

وكان الاتفاق قد تم بين الحكومة والثوار بشأن تسليم السلاح والعودة الى الثكنات يوم الاحد الماضي بشرط اقصاء بعض كبار المسؤولين في الحكومة واعلان العفو عن المشتركين في حركة التمرد.

وافادت مصادر وزارة الامن في تاجيكستان ان عملية نزع السلاح بدأت في طورسون زاده ايضا حيث اعلنت التمرد مجموعة مسلحة بقيادة عباد بويماتوف عمدة المدينة السابق. ولكن لم ترد معلومات عن كيفية تنفيذ عملية نزع السلاح هناك رغم ان جميع مطالب بويماتوف نفذت.

لكن يبدو ان العمدة السابق لا يعجل في المصالحة مع سلطات دوشنبه لان دوافع حركته مختلفة عن دوافع زميله في كورجان تبه. ويذكر ان اكبر مصنع للالومنيوم في تاجيكستان يوجد في طورسون زاده. وبما ان هذا المصنع يتسم باهمية حاسمة بالنسبة الى اقتصاد الجمهورية فان السيطرة عليه ترتبط بامتلاك زمام السلطة في المنطقة عمليا.

من ناحية اخرى تتواصل الاشتباكات في منطقة طويل دارا مع القوات التابعة للمعارضة الاسلامية. وقد ارسلت دوشنبه الى هناك تعزيزات كبيرة لمواجهة 300 مقاتل من رجال المعارضة المدربين على العمليات القتالية في المناطق الجبلية.

وفي عشق اباد (تركمانستان) تعثرت المفاوضات بين وفدي الحكومة والمعارضة في تاجيكستان. واعلن وفد المعارضة برئاسة حاج اكبر توره جان زاده عن انزعاجه البالغ ازاء عدم التوصل الى نتائج واقعية في الايام الماضية واقترح تأجيل المفاوضات لمدة عام كامل. وذكر طلباق نزاروف وزير الخارجية ورئيس الوفد الحكومي ان الخلاف الرئيسي انبثق بشأن كيفية تشكيل محفل تاجيكستان وصلاحياته.

# تركيا مستاءة لإلغاء زيارة هولبروك

انقرة - وكالات الانباء: اعربت تركيا امس عن خيبة املها بعد الغاء زيارة الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك الى تركيا واليونان واعتبرت هذا القرار «فرصة ضائعة» من اجل تسوية الخلاف التركي - اليوناني في بحر ايجه.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نور الدين نوركان: «نعرب عن أسفنا وخيبة املنا لإلغاء زيارة هولبروك. كنا نعتبر زيارته سبيلا قد يتيح المساهمة في بدء المفاوضات لحل المشكلات التركية اليونانية في بحر ايجه». واضاف في اتصال هاتفي صحافي: «نرى مؤسفا ايضا الغاء زيارته الى اثينا».

وكانت اليونان قد اعلنت امس الاول رفضها استقبال الوسيط الاميركي وفقا لما كان مقررا. ونتيجة لذلك قرر هولبروك الغاء الزيارة التي كان سيقوم بها ايضا الى تركيا في نهاية الاسبوع والمخصصة للبحث في الازمة بين البلدين.





# إضراب عمال المناجم الروس فتيل قنبلة سياسية تحت الرئيس بوريس يلتسين

موسكو:
من مارشال انجورسن*

نجح عمال مناجم الفحم في روسيا بفضل اضرابهم الاخير عن العمل في انتزاع الزيادات التي تصدرت قائمة مطالبهم. فقد صادقت الحكومة على تخصيص زيادات في مرتباتهم بلغت 600 مليون دولار من الميزانية الاتحادية للعام الحالي. لكن فتيل القنبلة السياسية يبقى مشتعلا.

وتعتبر المطالب المالية لعمال المناجم احدى كبرى المشاكل التي تواجه الاقتصاد الروسي. فغياب السيولة ادى الى عدم صرف هؤلاء العمال لاجورهم منذ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي. واحدث هذا شعورا عاما وسط الروس بان الحياة عندهم باتت عملا بلا عائد بسبب عدم حصول العمال على اجورهم.

وفي الاشهر الاخيرة اصبحت هذه المشكلة برميل بارود سياسي قابلا للانفجار في اي وقت مهددا الرئيس بوريس يلتسين وحكومته التي تعول الان بشكل اساسي على قرض تبلغ قيمته 9 بلايين دولار طلبته من صندوق النقد الدولي لدعم موازنتها.

وقد ايد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الماضي المطالب الروسية الخاصة بقرض صندوق النقد الدولي ليقدم بذلك دفعة مهمة يحتاج اليها يلتسين قبل الانتخابات الرئاسية التي اصبحت على الابواب. وينظر بعض مسؤولي الكرملين الى فوز الشيوعيين الاخير في انتخابات مجلس الدوما التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي كنتيجة مباشرة للتاييد الذي ناله من قطاعات عريضة من المواطنين الذين ضاقوا ذرعا بالسياسات الاقتصادية واصبحت حياتهم جحيما بسبب تاخير صرف الاجور والمعاشات في ظل ظروف تشهد متغيرات اقتصادية عميقة في البلاد.

اما صندوق النقد الدولي فيربط بشكل مباشر بين منح روسيا للقرض الذي طلبته حكومتها والاصلاحات الاقتصادية ذات الصلة باقتصاد السوق الحر وتحقيق الانضباط على المستوى الاجتماعي. ويعمل الصندوق على حمل الحكومة الروسية على ضبط وتحجيم الحركات المطلبين والحد من إقدام يلتسين، قبل قدوم موعد الانتخابات، على وضع مخصصات مالية اجتماعية جديدة، اذ ان اي لجراءات مثل هذه ستؤدي الى مضاعفة الازمات التي تعاني منها الميزانية الروسية.

وحتى اذا حصلت روسيا على القرض المذكور فان عددا من التحديات السياسية والمطلبية تاخذ برقاب حكومتها التي احتج حوالي ربع مليون معلم ومعلمة على سياستها الاقتصادية بدخولهم في اضراب مطلبي آخر جرى خلال الاسبوع الماضي.

يقول احد المحللين المقربين من الحكومة الروسية ان تاخير صرف الاجور والمرتبات «من اخطر المشاكل التي تواجه الحكومة حاليا». وبالنظر الى قائمة صرف المرتبات التي تعدها شهريا وزارة المالية يتضح ان المرتبات الخاصة بالعاملين في دوائر الرئاسة تحتل ذيل القائمة. ونتيجة لذلك فالمرتبات الخاصة بالعاملين في الكرملين والوزارات والبرلمان لا تصرف الا بعد صرف مرتبات القطاعات الاخرى التي تاتي قبلهم في الترتيب، في القائمة المذكورة، مما ادى الى تاخير صرف المرتبات نصف الشهرية لكبار المسؤولين في موسكو 18 يوما. ولا تقع المسؤولية كلها على عاتق الحكومة اذ ان السبب في تاخير صرف لجور عمال مناجم الفحم يعود الى ان بعض المؤسسات لم تدفع مستحقاتها الخاصة بكميات الفحم التي اشترتها.

ويتمثل احد جوانب مشكلة تاخير صرف الاجور والمرتبات في استخدام الاموال الخاصة بها لاغراض اخرى بواسطة المسؤولين في الادارات المالية المحلية.

ويذكر ان بعض المسؤولين في هذه الادارات قدموا للمحاكمة صيف العام الماضي لتخصيصهم مستحقات ارباب المعاشات لاغراض شخصية، فقد اتضح ان الكثيرين منهم يضعون هذه الاموال في حساباتهم المصرفية الشخصية لتحقيق فوائد عالية غير عابئين بما يمكن ان يتسبب فيه تاخير صرف هذه المستحقات لاصحابها خصوصا كبار السن وارباب المعاشات. غير ان قانون الفساد في روسيا لا يزال مقعدا وغير قادر على محاصرة الفساد كظاهرة استشرت في مختلف الدوائر الرسمية والخاصة.

وكان الرئيس يلتسين قد اقصى عددا من رؤساء الادارات من مناصبهم وامر بخفض ميزانيات بعضها. كما اصدر مرسوما اخر الشهر الماضي يقضي بوقف تاخير صرف الاجور في مؤسسات الدولة التي تشملها الميزانية العامة. وامر بعد ذلك بايام باجراء تحقيق في مسالة تاثير الاجور خصوصا على المستوى المحلي. ووجه بان ترفع لجان التحقيق المذكورة، تقاريرها في موعد اقصاه منتصف فبراير (شباط) الحالي.

وفي واقع الامر فان شح السيولة مشكلة تعاني منها الحكومة نفسها، اذن المسالة لا تتطلب القرارات الحكومية والمراسيم الداعية لاجراء تحقيقات في صرف مرتبات واجور لا تملك الحكومة، في غالب الاحيان، السيولة اللازمة لها.

ويرى محللون اقتصاديون روس وغربيون ان حكومة يلتسين التي نجحت في السيطرة على التضخم ارتكبت خطأ فادحا عندما اعلن الرئيس زيادات في الاجور والمعاشات واعانات الطلاب. كما ان مبلغ الـ 600 مليون دولار التي وعد يلتسين بانفاقها في قطاع المناجم لا تاتي في ميزانية العام الحالي 1996.

وتعتبر حرب الشيشان سببا اخر من جملة اسباب ادت الى مشاكل الميزانية الروسية، فضلا عن عدد من المجموعات التي تطالب بامتيازات خاصة تحقق لها فوائد مباشرة مثل «اللجنة الوطنية للرياضة» التي تحتكر استيراد السجاير بسبب الاعفاءات التي حصلت عليها في مجال الاستيراد.

ويقوم الرئيس يلتسين حاليا باتخاذ خطوات باتجاه تحقيق انضباط اكثر، فقد صرح هذا الاسبوع بانه سيحيل الى التقاعد حوالي 20 في المائة من القوة العاملة في مؤسسة الرئاسة كما سيقوم رئيس الوزراء بتخفيض بعض الوظائف في الوزارات بنسبة 15 في المائة ومجلس الدوما بنسبة 15 في المائة على حد تصريح المتحدث باسم المجلس جينادي سيليزنيوف.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

## لجنة رئاسية روسية تنتقد وضع حقوق الإنسان المتردي

موسكو ـ ر: قال اعضاء لجنة رئاسية امس ان سجل حقوق الانسان في روسيا «تدهور على مدى العامين الماضيين» وان «من واجب الغرب حمل موسكو على العودة الى المسار الديمقراطي».

وقالت اللجنة في تقرير عن عملها على مدى العامين الماضيين انه جرى اضفاء الطابع العسكري على الامن الروسي بعد ان حصلت الشرطة واجهزة الامن الخاصة على سلطات اوسع لا تخضع لضوابط لمعالجة موجة الجريمة التي اجتاحت البلاد بعد انهيار الشيوعية.

واشار التقرير الى الصراع في الشيشان الذي استمر على مدى اكثر من عام على انه «مثال على استعداد السلطات للجوء الى القوة بغض النظر عما يكلفه ذلك من ثمن في ما يتعلق بحقوق الانسان والخسائر في الارواح».

وانتقد الرئيس السابق للجنة سيرجي كوفاليوف على وجه الخصوص معالجة موسكو لازمة الرهائن الذين احتجزهم الثوار الشيشان الشهر الماضي والتي استقال على اثرها من اللجنة التي شكلها الرئيس بوريس يلتسين عام 1993.

وقال ان عملية «انقاذ الرهائن تحولت الى عملية لقتلهم»، مشيرا الى الهجوم الجوي والمدفعي الذي شنته القوات الروسية على قرية كان الثوار يحتجزون رهائنهم فيها.

وقال كوفاليوف: «مشكلة حقوق الانسان في روسيا ليست مشكلة روسيا وحدها اذ ان لها ابعادا دولية وهي واحدة من اكثر المشاكل حدة في عصرنا هذا».

وقال اعضاء اللجنة ان من الضروري ممارسة ضغوط لمواجهة نطاق واسع من التطورات «الباعثة على القلق». واشاروا الى ان من هذه التطورات تزايد التفرقة وكراهية الاجانب حتى على اعلى المستويات في الحكومة ومساع من قبل السلطات لتقييد حق حرية الانتقال الدستوري داخل روسيا. واضافوا ان «الظروف الوحشية في السجون اشعلت حربا غير معلنة تدور بين النزلاء والسلطات وفي الجيش». وقالوا ان هذا الأمر يمثل ايضا مشكلة تتطلب تغييرا اساسيا في معالجتها.

## إرسال المزيد من الأغذية لكابل

إسلام آباد ـ وكالات الأنباء: قال برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة امس انه سيتوسع في توزيع حصص اغذية على عدد اكبر من المحتاجين في كابل المحاصرة.

وقالت الوكالة التابعة للامم المتحدة انها ستقدم اغذية الى نحو 250 الف شخص من الفقراء في العاصمة الافغانية بزيادة نسبتها 10 في المائة.

وقال بيان برنامج الغذاء العالمي: «ارتفاع معدل التضخم بدرجة كبيرة واغلاق الطرق من فترة لاخرى والشتاء القاسي بدرجة غير عادية جميعها عوامل حالت دون وصول السلع الغذائية الرئيسية لقطاع عريض من السكان».

وقال البيان ان شاحنات تحمل 600 طن من دقيق القمح التابع برنامج الغذاء العالمي في طريقها الى كابل من مدينة بيشاور الحدودية الباكستانية ومدينة قندهار في جنوب افغانستان.

وقالت وكالة الغذاء ان لديها مخزونا كافيا لبرنامجها في فصل الشتاء رغم ان موقف امدادات الاغذية في كابل لا يزال حرجا وارتفعت الاسعار لمستويات عالية. كما ان شحنات الطوارئ تستنفد مخزونات برنامج الغذاء العالمي المخصصة للعاصمة.

واضافت الوكالة قولها: «لذلك فإن الوكالة تناشد المجتمع الدولي ارسال مزيد من السلع الغذائية والاموال لتسهيل شراء سلع غذائية محليا».

## قلاقل سياسية في بنجلاديش

داكا ـ وكالات الأنباء: قتل شاب واصيب 50 شخصا بجراح خلال اعمال عنف شهدتها بنجلاديش الليلة قبل الماضية. واعلنت احزاب المعارضة حملة تذمر احتجاجا على الانتخابات العامة المقرر ان تجري في 15 من الشهر الحالي.

وذكرت الصحف المحلية ان مسؤولي الانتخابات تعرضوا لعمليات نهب كما قام الناشطون المعارضون بمهاجمة المرشحين في مناطق مختلفة امس الأول. واشارت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية الى ان الشاب الذي يبلغ من العمر 25 عاما لقي حتفه خلال اشتباك وقع بين انصار «الحزب الوطني البنجالي» الحاكم وانصار «رابطة عوامي» المعارضة في منطقة فيني الليلة قبل الماضية.

ودعت احزاب المعارضة لتنظيم اضراب لمدة تسع ساعات في منطقة فيني امس لاحباط الحملة الانتخابية لرئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء. ويذكر ان «رابطة عوامي» و«حزب جاتيا» و«الجماعة الاسلامية» وهي الاحزاب التي تقاطع الانتخابات قررت قيام وحداتها المحلية بتنظيم مقاومة اينما توجهت خالدة ضياء للقيام بحملاتها.

كما تعتزم احزاب المعارضة تنظيم اضراب لمدة 48 ساعة في مختلف انحاء البلاد اعتبارا من 14 من الشهر الحالي احتجاجا على ما اسمته «انتخابات الحزب الواحد» وللمطالبة باجراء انتخابات تحت اشراف حكومة مؤقتة محايدة.

المرشح الرئاسي المحتمل ستيف فوربس - جمهوري - يلقي خطابا ضمن حملته الانتخابية في سوسيتي، ايوا، ليلة امس الاول (أ.ب)

## بيل كلينتون على استعداد للتعاون مع القضاء بشأن قضية «وايتووتر»

واشنطن ـ وكالات الانباء: قال ديفيد كندال المحامي الشخصي للرئيس الاميركي بيل كلينتون وعقيلته هيلاري ان الرئيس كلينتون تلقى استدعاء للادلاء بشهادته في قضية «وايتووتر» الشهر المقبل وانه يعتزم التعاون بـ«الطريقة المناسبة».

ولم يعط كندال مساء امس الأول اي تفاصيل حول هذه «الطريقة المناسبة»، الا انه يشير على ما يبدو الى صيغة تمكن كلينتون من الادلاء بشهادته بدون ان يمثل شخصيا امام المحكمة في ليتل روك (اركنساس) في دعوى الاحتيال والاختلاس المقامة على سوزان ماك دوجال احدى شريكات الرئيس الاميركي وزوجته في مشروع «وايتووتر» للعقارات.

ولا يعتبر استدعاء كلينتون للشهادة سابقة في الولايات المتحدة اذ كان القضاء الاميركي قد استدعى ايضا الرؤساء السابقين جيرالد فورد ورونالد ريجان وجيمي كارتر للادلاء بشهاداتهم.

يذكر ان «وايتووتر» كان مشروع استثمارات عقارية في اركنساس اعلن افلاسه وكان كلينتون وزوجته قد قاما باستثمارات فيه في السبعينات. وكانت سوزان ماك دوجال وزوجها جيمس ماك دوجال يشرفان على الشركة. واتهمت الشركة بالافلاس الاحتيالي عبر استخدام غير مشروع على ما يبدو لقرض بقيمة 300 الف دولار من احد البنوك المحلية.

واكد مدير البنك ديفيد هال انه قدم القرض بعد ضغوط تعرض لها من قبل حاكم الولاية في حينه بيل كلينتون وهو ما نفاه كلينتون في تصريحات سابقة.

وكان الزوجان دوجال (مطلقان الآن) قد اشتريا عام 1982 صندوق توفير «ماديسون جارانتي سيفيجنس آند لون» الذي اعلن افلاسه احتياليا عام 1989 وكلف المودعين حوالي 60 مليون دولار.

وتشكل العلاقات المعقدة بين وايتووتر وهذا الصندوق العنصر الاساسي في القضية التي سيمثل فيها الرئيس الأميركي. وكان كلينتون في تلك الحقبة حاكما لولاية اركنسو وشريكا مع زوجته هيلاري رودهام كلينتون ولوقت طويل لدوجال وزوجته في هذا المشروع.

يذكر ان هيلاري كلينتون مثلت في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي امام قاضي التحقيق في واشنطن حول شق اخر من قضية وايتووتر.

### بعد خمس سنوات على التعددية الحزبية:

# ولد الطايع يجني ثمار الديمقراطية

قصي صالح الدرويش

● لم تحل الديمقراطية الموريتانية العديد من المشاكل العالقة مثل تحديث الدولة، ورفع انتاجية المؤسسات الحكومية والوزارات والواسطة والفساد المالي وسيطرة النزعة القبلية، ولكنها سمحت لكل القوى بالتعبير عن نفسها بحرية، ونزعت صواعق الانفجار وضمنت للرئيس ولد الطايع ـ بعد ان اضعفت الأحزاب السياسية وحالت دون ظهور مراكز قوى ـ مستقبلاً طويلاً في الحكم واستقراراً مهماً لنظامه وصورة مقبولة له في الخارج

يستعد الموريتانيون لانتخاب ثلث اعضاء مجلس الشيوخ، ويمكن اعتبار هذه الانتخابات التجريبية اختباراً لما ستكون عليه الانتخابات التشريعية العامة في الخريف القادم، وهي الانتخابات التي ستتميز بمشاركة احزاب المعارضة فيها خلافاً للانتخابات التشريعية الماضية حين قاطعت الانتخابات. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان مرشحي المعارضة للانتخابات الرئاسية حصلوا على حوالي 40% من الاصوات في مواجهة المرشح الرئيس معاوية ولد الطايع فان الانتخابات القادمة ستكون حارة، بل ان حرارة الساحة السياسية التي سيفرضها الايقاع الانتخابي لن تنتظر فصل الخريف، فالحسابات الانتخابية والطموحات الشخصية، ومحاولات التحالف والإستقطاب بدأت منذ الآن.

ومن الصعب جداً الآن رسم صورة ثابتة للمشهد السياسي الموريتاني على ضوء الانتخابات التشريعية والرئاسية الماضية، فقد وقعت انزلاقات وتحولات عديدة غيرت والى حد كبير ملامح المشهد السياسي، وخريطة علاقات القوى الحزبية والعقائدية. والصورة التي يمكن رسمها اليوم على ضوء التغيرات الماضية هي صورة مؤقتة بالتأكيد، على الأقل من حيث التفاصيل ونسب الأحجام هنا وهناك، فتغيير المواقع أمر سهل في الساحة الموريتانية، او انه اصبح سهلاً منذ تكريس التعددية الحزبية واعطائها الصفة القانونية الشرعية.

ولدت التجربة الديمقراطية الموريتانية في ظل المتغيرات الدولية في مطلع التسعينات، فعلى الرغم من بعد نواكشوط عن كواليس العواصم الكبرى والمطابخ السياسية الدولية، فان الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع يسعى باستمرار الى التأقلم مع المتغيرات الدولية في الوقت المناسب، ويحرص على ان لا يبدو متأخراً عن الاتجاه الدولي السائد وحركته.

فما ان بدأت روائح الحديث عن تعميم الديمقراطية في ظل النظام العالمي الجديد، الذي افرزه انهيار المعسكر الشيوعي، وحرب الخليج، حتى انطلق الرئيس ولد الطايع في وضع اسس التنظيم الديمقراطي لبلاده، وعلى الرغم من ان فكرة النظام العالمي الجديد وشعاراته التي صاحبتها لم تتحقق، ولم تصبح لديمقراطية ـ كما كان متوقعاً ـ المقياس الأول، والشرط الرئيسي للدعم الذي تقدمه الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة للدول المتخلفة نمواً، وعلى الرغم من النتائج التي افرزتها الانتخابات الجزائرية، والحرب الأهلية التي نتجت عنها، فان ولد الطايع استمر في مشروعه الديمقراطي الذي فصله على مقياس ومواصفات موريتانيا، وعلى مقاسات تصوره للوضع واحتياجاته كحاكم.

ويمكن القول اليوم، وبعد خمس سنوات على الخطاب الذي اعلن فيه عن تنظيم الانتخابات، بانه نجح في تحقيق استقرار سياسي وامني لنظامه. لقد ادرك بحنكته «البدوية» الفطرية وخبرته السياسية ـ العسكرية ان الهدوء الذي يشبه الجمود لا يعني ضمان استقرار نظام الحكم، مهما كانت الذراع الأمنية لهذا النظام قوية وضاربة، فعلى الرغم من النتائج ـ التي بدت للبعض مهولة ـ للانتخابات الجزائرية، اكتشف ولد الطايع ان للنهج الديمقراطي فوائد حقيقية لأمن النظام، ونجح فعلاً بالتعددية السياسية التي اقرها ان ينزع صواعق الانفجار وعوامل التوتر التي كانت تهدد نظامه، في وقت كانت الفوضى فيه قد وصلت اوجها داخل النظام، إثر الانقلابات العسكرية المتتالية والتي بدأت عام 1978 باطاحة مختار ولد داداه وكان آخرها الانقلاب الذي قام به ولد الطايع نفسه في 1984/12/12.

يزيد من قيمة المكسب والمكاسب التي حققها ولد الطائع لنظامه الظروف التي احاطت بموريتانيا وبالنظام الحاكم في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات واهمها الأحداث الدامية التي شهدتها موريتانيا والسنغال، والتي ادت الى حرب مسلحة بين البلدين استمرت ثلاثة اعوام، اضطر معها الرئيس الموريتاني الى التحالف مع تيارات سياسية عقائدية في مقدمتها تيارا الحركة القومية العربية: البعثي والناصري، والتيار العربي في حركة الكادحين اليسارية، في وقت لم يجد فيه حليفاً خارجياً فعلياً، فالجزائر كانت مشغولة بأوضاعها الداخلية وحساباتها الافريقية، بينما بدا المغرب وفرنسا اقرب الى السنغال.

في ظل الحرب مع السنغال وتوتر الأوضاع الأمنية الداخلية، والضغوط الخارجية لم يزدد نفوذ التيارات القومية التي ايدت الرئيس ولد الطايع وجعلته بطلاً للاستقلال والهوية العربية لموريتانيا فحسب، بل كان من الطبيعي ان يزداد نفوذ الجيش الموريتاني لدوره في الدفاع عن الحدود وفي الحفاظ على الأمن الداخلي، الأمر الذي يشجع على التفكير بالانقلابات، وخلق مراكز نفوذ وقوى، يساعد على ذلك الخريطة القبلية، والنزعة القبلية بتعبيراتها القبلية التقليدية، او بتعبيراتها العقائدية المقنعة.

ولقد وجد الرئيس ولد الطايع في الديمقراطية والتعددية الحزبية فرصة واداة للتخلص من شبح المؤسسة العسكرية الذي يمكن ان يهدد نظامه، وكذلك للتخلص من هوية عقائدية للنظام كان يمكن ان يبلورها الحضور الفعال والمكثف للقيادات الحزبية القومية واليسارية في النظام ومؤسسات الحكم.

ووجد في تنظيم انتخابات والسماح بتاسيس احزاب وسيلة لاحتواء الضغوط الخارجية على نظامه، وبالأخص الضغوط الفرنسية، هذه الضغوط التي اتخذت اشكالاً سياسية مختلفة، من بينها الانتقادات والاتهامات التي وجهت لقوات النظام العسكرية والأمنية في ميدان حقوق الانسان، إثر عمليات قمع التمردات التي قادتها وحركتها الحركات الزنجية المتطرفة، وكان القمع عنيفاً ودامياً عنف ودموية التمردات التي حدثت.

ولكن الرئيس ولد الطايع لم ينتهج طريق الديمقراطية الجزائرية، فلم يكن اقرار التعددية الحزبية استقالة للنظام كما حدث في الجزائر. فخلافاً للرئيس الشاذلي بن جديد الذي بدأ تجربة التعددية بالتخلص من حزب الحكم: جبهة التحرير الوطني، اسس ولد الطايع حزباً سياسياً للحكم لم يكن متوفرا له. وخلافاً للدستور الجزائري الذي قنن أسس الديمقراطية والتعددية الحزبية فان الدستور الموريتاني منع قيام احزاب دينية او على اساس ديني او عرقي. وخلافاً لما حدث في الجزائر فان ولد الطايع لم يتحالف مع الأحزاب او يتعامل معها كاحزاب، بل تعامل مع قياداتها على اساس شخصي، فقرب من قرب، وعين من يريد منهم وزراء ومسؤولين في المناصب الحساسة في مختلف القطاعات.

فالرئيس الموريتاني لم يكتف بالسماح بتاسيس الأحزاب والصحف ولا بتنظيم الانتخابات والوقوف موقف المراقب المتفرج المنتظر لنتائجها، بل اشرف على اعادة طبخ الساحة السياسية بكل تفاصيلها وفي كل مراحلها، معتمداً على الجمع بين الصرامة المتشددة والمرونة الكاملة، او على انتهاج اسلوب التشدد واسلوب المرونة بالتوالي.

وهكذا لم يقطع مع اي طرف حزبي او قوة سياسية بشكل كامل، كما لم يكن تحالفه مع اي طرف او اي شخص تحالفاً نهائياً. واذا راجعنا تاريخ علاقاته مع القوى السياسية الموريتانية منذ تسلمه الحكم، لوجدنا انه تعامل مع كل قوة وقربها اكثر من مرة وضربها وسجنها اكثر من مرة.

فحين تسلم ولد الطايع الحكم كانت القوة السياسية الوحيدة المتعاملة مع النظام العسكري هي الجناح اليساري المتطرف من حركة الكادحين، والمعروف باسم الحزب الوطني الديمقراطي بزعامة ولد بدر الدين. وكان هذا الجناح قد عارض بشدة حزب الشعب الحاكم في عهد المختار ولد داداه، وتتألف غالبية هذا الحزب من الزنوج، بينما كان الجناح الآخر المعروف باسم حزب الكادحين الموريتاني وغالبيته من المثقفين العرب قد اندمج في حزب الشعب وعارض النظام العسكري منذ انقلاب 1978 وكان يتزعم هذا الجناح مصطفى ولد عبيد الرحمن. ومن دون ان يقطع ولد الطايع مع جناح بدر الدين فتح الباب في بداية حكمه امام الجناح الآخر، حيث تقلد مصطفى ولد عبيد الرحمن وقادة آخرون العديد من المناصب الحكومية، وفي فترة من الفترات كانت التيارات القومية العربية تتهم ولد الطايع بالوقوع تحت نفوذ اليسار والتيارات الزنجية المتطرفة.

بعد احداث 1989 وما تلاها ابعد ولد الطايع الجناح المتشدد من حركة الكادحين، مبعداً معهم القيادات الزنجية المتطرفة خصوصا بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة عام 1990 والتي انحصر اعدادها والتخطيط لها وقياداتها بالعناصر الزنجية فقط وابقى على مجموعة ولد عبيد الرحمن التي انخرطت في النظام وفي الحزب الجمهوري وابدت استعدادها للانصهار في تحالف حزبي واسع مع التيارات القومية العربية حول الرئيس ولد الطايع. وبدا ولد عبيد الرحمن في تلك المرحلة كاهم مركز ثقل داخل الحكومة حيث اسندت اليه عدة مناصب مهمة وحساسة كان آخرها حاكم البنك المركزي، ولكن ولد الطايع بعد الانتخابات الرئاسية ابعد ولد عبيد الرحمن عن اية مناصب حكومية، ليجلس في منزله من دون عمل، بينما احتفظ بعناصر اخرى من تياره، على الرغم من الدور الذي لعبه ولد عبيد الرحمن في الحملة الانتخابية الرئاسية لصالح المرشح الرئيس.

وبعد ان طوق ولد الطايع الحركة الزنجية بضربها امنياً وسجن عناصرها القيادية، ونجح في عزلها خارجيا بعد تقاربه مع فرنسا وتصالحه مع الرئيس السنغالي عبده ضيوف، وعلى الرغم من ان قادة الحركة الزنجية وقفوا مع المرشح الرئيسي المنافس له في الانتخابات الرئاسية وهو احمد ولد داداه، فانه قرب بعضهم وعينهم في مواقع ومناصب مهمة، ومنهم انجيدة وزير المعادن، ومنهم قيادي آخر كان مسجونا وحكم عليه في احداث 1989 حيث عينه عضواً في المجلس الوطني للحزب الحاكم واصبح نائباً في البرلمان.

لقد نجح الرئيس الموريتاني بتكتيكاته وبواسطة الديمقراطية في تفتيت حزب المعارضة الرئيسي الذي تاسس حول احمد ولد داداه شقيق الرئيس الموريتاني السابق. فقد انفصلت مجموعة الزنوج عن حزب الاتحاد الديمقراطي بزعامة ولد داداه لتؤسس حزباً جديداً، من دون ان يحمل اسماً او شعارات عرقية التزاماً بالدستور وقانون الأحزاب الذي يمنع ذلك. كما انفصلت عن الحزب نفسه مجموعة الحراتين، وهم العرب السود بزعامة مسعود بلخير الذي كان وزيرا في بداية عهد ولد الطايع 1985 ـ 1986.

وبينما بقي ولد بدر الدين زعيم التيار اليساري في حركة الكادحين داخل حزب ولد داداه فان بعض عناصر تياره انضمت الى الحكم مثل محمد فاضل ولد داه المستشار في الرئاسة، ومثل محجوب ولد بيا، السفير الحالي في ليبيا، ومثل محمد الأمين ولد يحيى، السفير الحالي في المغرب، ومثل موسى فال، الذي عين مديرا لاحدى الشركات الحكومية الهامة. وتؤكد هذه العناصر الآن بأنها قطعت علاقتها كلياً بحركة الكادحين واصبحت جزءا من الحزب الحاكم.

هكذا حدث مع البعثيين الذين قربهم في بداية حكمه وعين قادتهم في مناصب حساسة كما حدث مع الزعيم التاريخي لحزب البعث محمد يحظيه ولد بريد الليل الذي عينه اميناً للجنة العسكرية للانقاذ الوطني ثم اميناً للبرلمان. فقد وجه لهم عدة ضربات متتالية. ضرب التنظيم العسكري لحزب البعث عام 1990 وعقد لهم محاكمات، ثم ضرب القيادة المدنية التي انشقت بعد تعاونها مع الحكم الى جماعة دخلت الحزب الجمهوري مثل بريد الليل ومحمد ولد احمد وولد حمادي، وجماعة اخرى اسست حزباً بزعامة خطري ولد جدو الذي عينه بعد الانشقاق وزيراً لمحو الأمية وهو منصب ظل فيه الى حين وقوع انقلاب داخلي ضده داخل الحزب. ثم اعتقل مع عناصر المجموعة الاولى في 23 اكتوبر الماضي.

وقد اثار اعتقال البعثيين المفاجئ الكثير من التحليلات، خصوصاً ان علاقة البعثيين بالرئيس توطدت كثيرا في السنوات الماضية، وخصوصا بعد حرب الخليج، اضافة الى ان علاقة ولد بريد الليل بالرئيس الموريتاني كانت جيدة وكان قد استقبله مطولاً قبل اسبوع تقريبا من اعتقاله. ولان اول خبر صدر عن اعتقال البعثيين كان عن طريق وزير الداخلية الناصري، وتحدث هذا البلاغ عن جماعة تقوم باعمال تخريبية، وتستغل حزباً سياسياً شرعياً وتقوم بعمل سري مخالف للقانون وانها على صلة بجهة خارجية، وان زعماء هذه الجماعة كانوا يلتقون بهذه الجهات الخارجية، ويعطونهم معلومات عن بلادهم، وفي اليوم نفسه الذي صدر فيه هذا البلاغ استدعي السفير العراقي وطلب منه مغادرة البلاد خلال ثلاثة ايام، وبدأت حملة الاعتقالات التي لم تصب كامل البعثيين. وبينما برأت المحكمة البعض واصدرت احكاما بالسجن متفاوتة على البعض الآخر فان محكمة الاستئناف اصدرت مؤخراً حكماً باطلاق سراح الذين حكم عليهم.

بسبب بلاغ وزير الداخلية الناصري راج اعتقاد حتى داخل البعثيين بان الناصريين كانوا وراء الايقاع بهم. ومثل هذا التحليل طبعاً يبرئ الرئيس ويترك له كامل الحرية في اعادة من يريد منهم الى مواقع المسؤولية في الحكم عند الحاجة الى ذلك. ولكن هناك تحاليل اخرى يقول بعضها ان الرئيس ولد الطايع اراد بهذه العملية محو الصورة الخارجية لنظامه عن علاقته بالعراق والتي تكونت اثناء حرب الخليج بعد تحفظ موريتانيا على قرار الجامعة العربية حول ادانة العراق. ومنها من يقول ان اعتقال البعثيين كان اجراء احتياطياً اتخذ قبيل الاعلان عن ربط علاقات تمثيلية مع اسرائيل.

وايا كان الأمر فان اعتقال البعثيين واطلاق سراحهم يندرج في اطار استراتيجية وتكتيك الرئيس ولد الطايع الذي انتهجه في التعامل مع مختلف القوى السياسية في التقريب والابعاد والتقريب والابعاد.

وقد حدث الأمر نفسه مع الناصريين وان كانت الضربات التي تلقوها حتى الآن ما زالت جزئية، مما سمح لهم بان يظلوا القوة الوحيدة المنظمة على الرغم من الفوضى وغياب الزعامة الواحدة والمنسجمة، وربما يعود بقاؤهم او عدم ضربهم بشكل شامل كما حدث مع القوى الاخرى الى ان الحركة الناصرية تيار واسع من حيث الكم، موجود في قطاعات معينة مثل قطاع التعليم والطلاب وفي بعض المناطق وبعض القبائل المحسوبة على التيار الناصري مثل قبيلة اولاد ناصر في الوسط.

وحتى التيار الاسلامي وعلى الرغم من عدم السماح له بتاسيس حزب فان الرئيس ولد الطايع اتبع معه ايضا سياسة تقريب بعض المحسوبين عليه وسجن بعضهم الآخر، فقد عين بعض المحسوبين عليه سفراء او مسؤولين في وزارات الدولة بما في ذلك المرشح الذي ايده التيار الاسلامي في الانتخابات الرئاسية.

واتبع التكتيك نفسه في التعامل مع الشخصيات السياسية غير الحزبية. فحتى الرئيس الأسبق ولد هيداله والذي قام بانقلاب عليه وسجنه، ثم انضم الى المعارضة بعد اطلاق سراحه وايد مرشحا منافسا، فان ولد الطايع التقى به مؤخرا. بينما ابعد كلياً وزير الداخلية السابق جبريل ولد عبد الله الذي تحول الى مركز نفوذ وكان في وقت من الأوقات يبدو وكأنه الحاكم الفعلي لموريتانيا وموضع الثقة الكاملة لرئيس الدولة.

لقد نجح ولد الطايع في اضعاف الحركات والأحزاب السياسية، وحال بسياسة التغيير المستمر في مناصب الدولة دون تشكيل مراكز قوى ونفوذ تهدد حكمه، وحسب معطيات المشهد السياسي الحالي فان أية انتخابات قادمة لن تهدد حكمه ولا طريقته في ادارة هذا الحكم. وبهذا فان الديمقراطية عززت حكمه وسيطرته على مفاتيح النظام. بل ان الديمقراطية سمحت بخلق حالة استقرار للنظام في البلاد لم تكن متوفرة قبلها، وليس ادل على ذلك من ان مدة بقاء بعض الوزراء والمسؤولين في مناصبهم بدأت تطول بالقياس لما كان عليه الأمر قبل التعددية، فرئيس اركان الجيش مولاي ولد بوخريص موجود في منصبه منذ خمس سنوات تقريباً، وكان قد سجنه ولد الطايع قبل ذلك وابعده عن الجيش، ثم عينه مديرا لشركة الخطوط الجوية الموريتانية ثم اختاره رئيسا للأركان. وهناك وزراء موجودون في الحكم منذ اكثر من خمس سنوات وهو امر لم تعرفه موريتانيا الا في مرحلة المختار ولد داداه قبل الانقلاب العسكري. واما المسؤولان الوحيدان اللذان احتفظا بمنصبيهما منذ تسلم ولد الطايع رئاسة الدولة، فهما مدير الأمن علي ولد محمد ومدير مكتب الرئيس الدكتور وليد باستثناء عدة شهور ابعد فيها هذا الاخير الى منصب وزاري احتفظ فيه بمهمات رئاسية خاصة، ولكنه اعيد مؤخرا الى منصبه الذي يعتبر اهم مفاتيح نظام الرئيس ولد الطايع.

ان الديمقراطية الموريتانية لم تحل العديد من المشاكل العالقة ومن بينها تحديث الدولة ورفع انتاجية المؤسسات والوزارات الحكومية والواسطة والفساد المالي، ولكنها سمحت لكل القوى بالتعبير عن نفسها بحرية ونزعت صواعق الانفجار وضمنت للرئيس ولد الطايع مستقبلا طويلا في الحكم واستقراراً لنظامه واعطت هذا النظام صورة مقبولة في الخارج.

لقد حقق الرئيس ولد الطايع كل هذا من دون تقديم تنازلات مهمة من سلطاته. فباستثناء النقد الذي يوجه له علنا في الصحف فان الحكم كل الحكم ما زال بيده، وبالطبع ليس هناك من يقول بان الديمقراطية تتناقض مع الحكم الفردي. فقط اشكال هذا الحكم الفردي وصورته تتغير، خصوصا في حالة كحالة موريتانيا حيث تبقى السلطة والسلطة وحدها المصدر الوحيد للقوة في البلاد.

---

الى الشرق الاوسط — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

**ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس**

## تضليل للقارئ

● من فريد عبد الحفيظ مياجان ـ الطائف ـ السعودية:

اطلعت على ما نشر في صفحة «الدين» بجريدة «الشرق الأوسط» (العدد 6263 الاحد 1996/1/21) تحت عنوان «الدكتور يوسف القرضاوي في دراسة حديثة عن السنة النبوية... ازمة المسلمين الاولى تتمثل في سوء فهم السنة والتعامل معها» ولفتت انتباهي عبارة «في دراسة حديثة».

وايضا ذكر كاتب الموضوع بعد مقدمة عن السنة النبوية ما نصه «في هذا الاطار صدرت حديثا للمفكر الاسلامي الكبير الدكتور يوسف القرضاوي دراسة جديدة بعنوان «المدخل لدراسة السنة النبوية» ضمنها مباحث متنوعة..» الخ. ولما كنت اعرف انني قرأت كتابا لفضيلة الشيخ القرضاوي منذ فترة طويلة يحمل نفس العنوان حيث انني احد المعجبين بفكره وكتاباته والمتابعين لمؤلفاته التي تجاوزت الاربعين مؤلفا، فقد رجعت الى مكتبتي المتواضعة ووجدت الكتاب بنفس العنوان صادر عن مكتبة «وهبة» بجمهورية مصر العربية عام 1411 (الطبعة الثانية) متضمنا نفس المباحث التي ذكرها كاتب الموضوع طارق شديد من القاهرة. والكتاب في الاصل اعد ليتم تدريسه بقسم التفسير بكلية الشريعة بجامعة قطر كما ذكر ذلك الشيخ القرضاوي في المقدمة. ومن ذلك يتضح ان الدراسة (الكتاب) مضى عليها ما يقارب الخمس سنوات وهي في طبعتها الثانية في حين ان كاتب الموضوع يقول عنها انها دراسة حديثة.

ان الدكتور يوسف القرضاوي احد رموز الفقه والدعوة في عصرنا الحاضر واحد علماء الملة وشيوخ العلم اثرى المكتبة الاسلامية بالعديد من كتب الدعوة والفكر الاسلامي وغيرها من ميادين الفكر المختلفة، وقد لقيت كتبه الاقبال الكبير من مسلمي العصر على مختلف مستوياتهم ومشاربهم، ذلك ان فضيلته يمثل تيار الوسطية الاسلامية خير تمثيل في كل مؤلفاته واعماله كما يفخر هو بذلك. ولذلك فان شيخنا حري بان تنشر كتبه ويكتب عنها في الصحف والمجلات، ولكن شريطة ان يكون ذلك وفق الواقع والحقيقة، وهذا ادعى للانصاف ولاعطاء فكره حقه الكامل من الوضوح. فالقارئ قد يكون اطلع على بعض ما ذكر في ثنايا الموضوع المنشور من افكار وآراء ضمن سياق مقالات او ابحاث اسلامية اخرى وبالتالي يعتقد ان فضيلته اعاد او كرر اقوال غيره. او ان فضيلته يكرر نفسه ـ هذا اذا كان القارئ على علم بان فضيلته سبق له نشر هذا الكتاب او الدراسة. لذا فانني آمل من اخواني الصحافيين الكتاب الذين يعرضون بعض مؤلفات العلماء والمفكرين وخاصة في هذا الشهر الكريم ان يتحروا الدقة وان يذكروا تاريخ نشر المؤلفات او الدراسات حتى لا يقع القارئ في اي لبس او ظن.

## للصبر حدود!

● من عمر محمد عمر ـ يمني مقيم في الإحساء ـ السعودية:

ابدا هذه السطور متسائلاً: هل ترغب إريتريا حقاً في حل سلمي لنزاعها مع اليمن؟ إذا كان كذلك فلماذا قطعت أسمرة طريق الوصول إلى الحل السلمي؟ بينما لو كان قادماً حتماً من خلال الحوار الذي كان قائماً بينها وبين صنعاء فقد فعلت ذلك من خلال تصرفها الطائش اللامسؤول عندما أقدمت على احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وهي الآن تتمادى وتنغمس كلياً في ذلك الخطأ بإصرارها على عدم سحب قواتها من جزيرة حنيش اليمنية.

اما خطأ القيادة اليمنية فليس بعد الحدث وإنما قبله، فهي لم تقدر الموقف تقديراً صحيحاً، فبعد أن تسلمت الحامية اليمنية الإنذار الإريتري لم تقم القيادة اليمنية بعمل اللازم كإجراء احتياطي للحفاظ على سيادتها وحماية لأفراد من قواتها المسلحة. وبذلك فهي مسؤولة عن التقصير والإهمال في أداء أهم وأول واجب عليها القيام به وهو الذود عن الوطن الغالي، وكأنها كانت تنتظر من أسمرة إخطاراً رسمياً مفصلاً يحدد تاريخ ويوم وساعة غزوها الغادر الذي لا يبرره أي مبرر، فكل ما فعلته هو المكالمات الهاتفية العقيمة، وهي بهذا تكون مسؤولة عن سقوط الجزيرة في أيدي الإريتريين ومسؤولة عن إهدار دماء من أفراد قواتها المسلحة.

اما بعد الحدث فموقف القيادة السياسية في اليمن كان بلا شك سليماً جداً ذلك لإدراكها بأن القضية لا تهمها وحدها بل تهم كل الدول المطلة على البحر الأحمر، وبشكل أو آخر الكل أيضاً مسؤول عن أمن الملاحة في البحر الأحمر، ومن منطلق حرص اليمن على ألا يتضرر أي طرف آخر من تداعيات النزاع دون أن يكون لهذا الطرف أو ذاك ناقة أو جمل من هذا النزاع المختلق أصلاً، والموقف اليمني أيضاً أسلوب جديد يسلكه اليمن وينفرد به جدير بأن يقتدى عند التعامل مع الأزمات بين الدول، وهو أيضاً عبارة عن جميل يقدمه اليمن حكومة وشعباً للشعب الإريتري الشقيق امتداداً لما كان يقدمه اليمن للثورة الإريترية بمختلف فصائلها أثناء فترة نضالها ولغاية استقلالها. ولا ننسى أن ما يجمع الشعبين اليمني والإريتري أقوى بكثير من أن تفرقهم مغامرات الانتهازيين وطيشهم، ولن نسمي أحداً بالاسم كونهم يعرفون أنفسهم. يكفي أن نقول لهم إن كل شيء له حد.. حتى الصبر أيضاً له حدود.

## رجالات الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي

● من المهندس أنس عبد الله الغيث ـ جدة:

إشارة الى مقال الدكتور مصطفى البارودي الذي نشرته جريدة «الشرق الأوسط» يوم 1995/12/12 (العدد 6223) وكان بعنوان «وفاء الأوطان لرجالاتها» أود نشر هذه الإضافات وهذه الحقائق التاريخية التي غفل عنها الدكتور البارودي.

1 ـ من رجالات التاريخ السوري الذين ساهموا في الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي في منطقة الساحل السوري:

ـ الشيخ مصطفى آغا المحمود وهو من وجهاء وزعماء «قنعة الخوابي» منطقة طرطوس الذي قاد فعلياً وعملياً الثورة ضد فرنسا، ومعه اشترك اهل «قلعة المرقب» المشهورة بقيادة الشيخ أحمد عدرا وغيرهم.

وقد أطلق الجنرال غورو قائد الجيش الفرنسي المحتل على الشيخ مصطفى آغا المحمود لقب «البطل الاسطوري» وذلك في مذكرات الجنرال غورو باللغة الفرنسية حيث قال عنه «كان مصطفى آغا المحمود يهاجم دبابات الجيش الفرنسي بالسيف وهو على حصانه فيفتك بجنود فرنسا ويلحق الخسائر الفادحة بهم...».

كذلك من رجالات الثورة السورية في الساحل السوري:

ـ أبطال منطقة الحفة شرق اللاذقية الذين وقفوا في معارك بطولية عنيدة ضد الاحتلال الفرنسي رغم قلة السلاح والعتاد والرجال، ومن هؤلاء القادة الشيخ محمود العطور والشيخ عمر البيطار رحمة الله عليهما. فقد كان لهما دور رائد وجهد جبار في مقاومة الاحتلال الفرنسي في منطقة اللاذقية. وكان معهما نفر من الأبطال اشتهر منهم رجل شهم اسمه «نورس طحيمة» الذي قام بعمليات حربية وفدائية ضد الجنود الفرنسيين وأوقع فيهم إصابات وقتلى عديدة. ثم ألقي القبض عليه ونفذ فيه حكم الإعدام.

وأخيراً لا يمكن تجاهل أو إغفال الدور الجهادي والمساهمة الفعالة ضد الاحتلال الفرنسي لسورية الذي قام به مفتي منطقة «تل كلخ» الشيخ سعيد الزعبي. وقد تحدث عنه في مذكراته الجنرال غورو الفرنسي.

## أمنيات علّها تتحقق

● من جار الله عبد العزيز الزيد ـ القريات ـ السعودية:

في تعليق للكاتب وليد ابي مرشد في جريدة «الشرق الأوسط» على فوز حزب الرفاه في تركيا وتقدمه على الأحزاب العلمانية.. وأمله في أن هذا الحزب إذا شكل حكومته فإنه سوف يحسن علاقاته مع الجيران «تسوية مشكلات مائية وجغرافية مع جيرانها العرب جنوباً».

أخشى أن الكاتب بنى آماله على المستقبل المجهول. فقياساً على ما حدث من دول مجاورة للأمة العربية (إيران) وتجربتنا معها بعد قيام الثورة فيها وتعليق الآمال عليها نراها أنها خيبت الظن. فما يحدث من تطورات دراماتيكية حولنا (إريتريا) للأسف نرى دول الأطراف تعمل ضد الأمة العربية (إيران. إسرائيل. إريتريا).

فلو نظرنا لإيران في حكم الشاه لوجدناها دولة معادية للعرب لكن عداءها كان صريحاً وبدون تدخل في جميع قضايا العرب. فكانت بذلك (عدواً عاقلاً) وتنافسنا معها نحو التقدم والى الأمام.

اما بعد قيام الثورة فقد حطمت (الأرقام القياسية) في العداوة مع العرب. فنراها تتدخل وتتغلغل بل محاولة التطاول. فرغم ما تدعيه من (علاقات أخوية) لم نرها تبني مستشفى أو مدرسة أو حتى تقيم ملجأ بل نرى مساعدتها لإخوانها.. إرسال مزيد من الأسلحة والتحريض على تكفير بعض الاتجاهات أو الأحزاب. والدعوة للمجتمع العربي إلى قطع علاقاته مع الغرب (مع أنه مصدر التقدم التقني وأحياناً الحضاري بصفة عامة). وبالتناقض نرى إيران تشتم الغرب سراً وتحاوره خلف الكواليس.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720 المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834 جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555 الخرج ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168 الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — وكيل التوزيع في الكويت

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

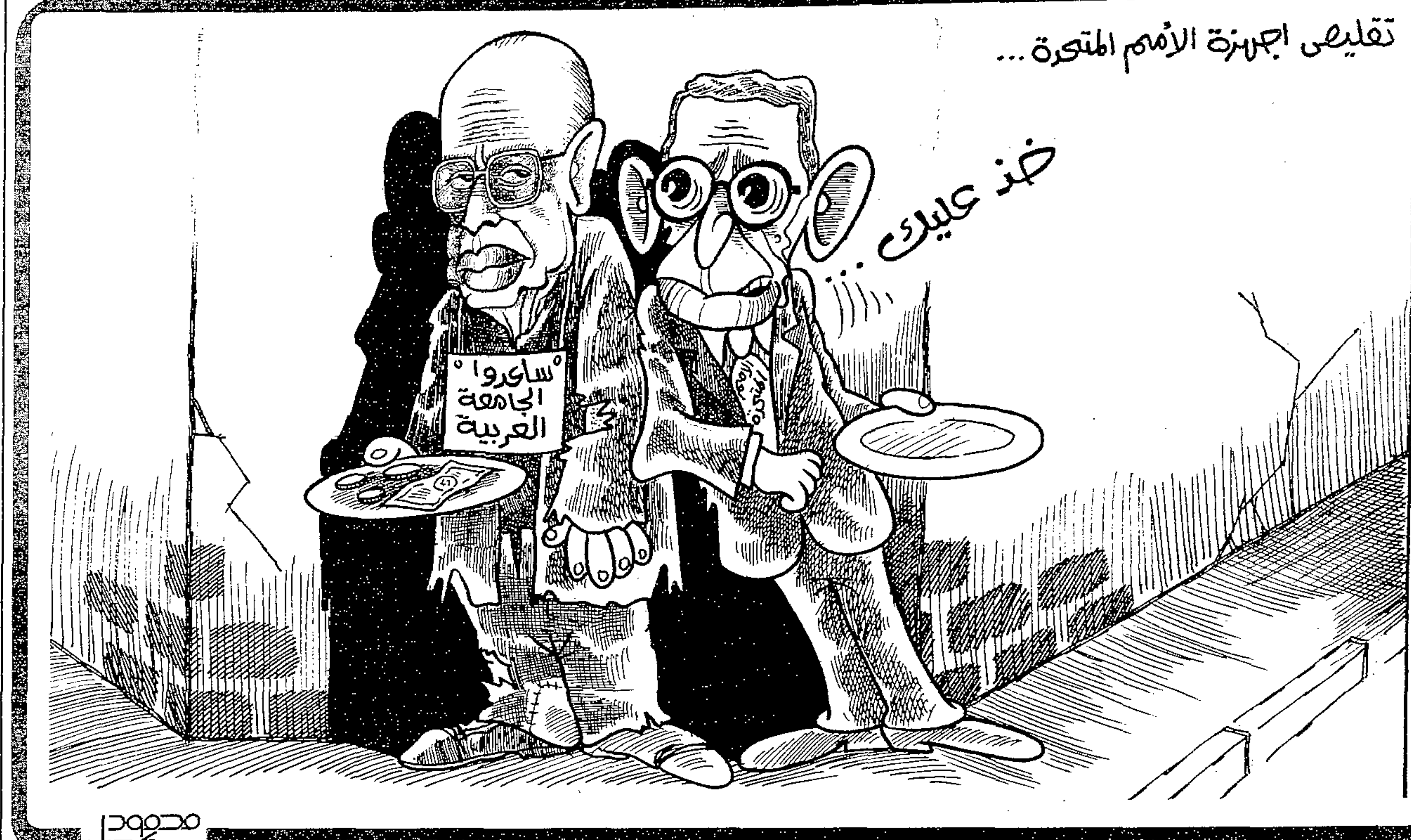
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/





MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS




الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# الانتخابات الإسرائيلية وجدية شعاراتها

● أحـاط بلقـاء وزير الخـارجـيـة الأمـيـركي وارين كريستوفر مع الرئيس حافظ الأسد التحفظ السوري المعلن إزاء إجراء انتخابات إسرائيلية مبكرة

التحفظ السوري على تفكير الحكومة الاسرائيلية بإجراء انتخابات عامة مبكرة موضوع جدير بالاهتمام، خاصة ان دمشق لختارت إثارته علنا على صفحات الصحف بالتزامن مع لقاء وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

طبعا، لهجة التحفظ وقول دمشق بـ«حتمية» ان تؤدي الانتخابات الاسرائيلية المبكرة الى «عرقلة» لمهمة كريستوفر، قد لا يلقيان قبولا من كثرة من المراقبين الدوليين، اذ يرى هؤلاء ان من مصلحة اتفاق السلام ان يحصل شيمعون بيريس على تفويض شعبي جديد طويل الامد لعقد صفقة جدية مع دمشق، بدل ان يصل الى الخريف المقبل، واذ هو يتخلف عن بنيامين نتانياهو وتكتل «الليكود» في استطلاعات الرأي.

هذا، نظريا، ما يمكن أن يقوله كريستوفر في دمشق اذا كان ثمة تفاهم بين تل ابيب وواشنطن حول الانتخابات المبكرة. ومبلغ علمنا ان التنسيق الاميركي الاسرائيلي - في المرحلة الحالية بالذات - حاصل ومتطور ومتبلور تماما، ولا سيما ان واشنطن بدورها تعد نفسها لانتخابات رئاسية وعامة في الخريف المقبل.

الا ان الذي لا يعرفه المراقبون بالضبط هو تفاصيل الاجواء التي تسير فيها المفاوضات السورية - الاسرائيلية برعاية واشنطن. ولعل التحفظ السوري الراهن نابع من عقبات ما في سياق تلك المفاوضات، التي لا يشك البعض بأنها قطعت شوطا بعيدا على طريق مناقشة الشؤون التفصيلية ضمن «سيناريو» ما بعد اتفاق السلام السوري - الاسرائيلي الموعود، بما في ذلك التطبيع السياسي، والتعايش الاقتصادي، ومصير الثروة المائية والادوار الاقليمية. ودمشق على حق في رفض إرضاخ ميادنها التفاوضية لشعارات حزبية اسرائيلية عابرة.

ولكن حتى اذا صح ما ذهبت اليه بعض الصحافة السورية من ان إجراء الانتخابات في اسرائيل في موعد قريب سيحول الجهود الواجب بذلها «لاقناع الرأي العام الاسرائيلي» بقبول متطلبات السلام الى تنافس محموم على «استجداء الاصوات» واسترضاء المتطرفين، فإن من الصحيح ايضا ان اي اتفاق سلام بحاجة الى ركيزة صلبة من الشرعية المساعدة لاحقا على الالتزام بالتنفيذ. ومع ان الرأي العام الاسرائيلي فعلا بحاجة الى «إعادة تأهيل»، فهناك من يجادل بكثير من الواقعية أن اتفاق السلام المرتقب - الذي تقول دمشق نفسها الآن انه «حتمي» - يجب ان يوفره حكم اسرائيلي معتدل مستعد عمليا للتنفيذ بلا مشاغبة او تخريب من جانب المعارضة المتطرفة.

بناء عليه، ما يجب ان يقلق جميع الاطراف العربية الحريصة على السلام اليوم حقا ليس إجراء الانتخابات المبكرة بحد ذاته، بل ان يكون التطرف الاخير الصادر عن بيريس اكثر من مجرد كلام استهلاكي تكتيكي، بل كلاما يعبر عن موقف استراتيجي متطرف لحكومة عمالية مقبلة ستبقى في السلطة لفترة السنوات الاربع او الخمس المقبلة. فهنا مكمن الخطورة، وهذا هو الأمر الذي يؤمل ان يكون الرئيس الاسد قد طرحه بصراحته المعهودة امام وارين كريستوفر.

«الشرق الأوسط»

* * *

# الجولة الحاسمة

● قبل ان تبدأ الجولة الجديدة لوزير الخارجية الأميركي، حدث شيء لافت على خط واشنطن - دمشق، يضع المفاوضات السورية - الاسرائيلية على محكها الأخير

جاءت الجولة السابعة عشرة التي يقوم بها وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في الشرق الأوسط وسط تزايد المؤشرات من جانب الحكومة الاسرائيلية بأن الانتخابات الاسرائيلية قد تجري قبل نهاية شهر ايار (مايو) المقبل وليس في موعدها المحدد. وينتظر الاسرائيليون يوم الخامس عشر من الشهر الجاري، التاريخ الذي اختاره رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز ليعلن ذلك اذا لم تسفر المفاوضات الاسرائيلية - السورية عن تقدم جذري ملحوظ من هنا. فان جولة كريستوفر هذه هي جولة حاسمة، سيتبعها اسبوعان حاسمان. فإما ان يقدم الطرف السوري ما يشير الى امكانية حدوث تقدم ملموس في المضمون، واما تدعو الحكومة الاسرائيلية الى لجراء انتخابات عامة فتتأجل بالتالي المفاوضات مدة اربعة او خمسة اشهر. ويقول مصدر اميركي موثوق، ان الولايات المتحدة ترغب فعلاً في انجاح المفاوضات السورية - الاسرائيلية قبل الغرق في معمعة الانتخابات الاميركية، ولهذا فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون امضى خمسين دقيقة على الهاتف وهو يتحدث قبل اسبوعين، مع الرئيس السوري حافظ الأسد في محاولة منه لحلحلة المصاعب. ويقول هذا المصدر ان كلينتون ووزير خارجيته كريستوفر، ومستشاره للأمن القومي انطوني ليك، يشكلون الطرف الذي ينظر الى الرئيس السوري على انه رئيس جدي يستحق الاحترام ويجب التعامل معه. لكنهم الآن يشعرون انهم استثمروا الوقت الطويل معه وبذلوا الجهود الضخمة، ثم لم يحدث ان امضى رئيس اميركي على الهاتف مع أي رئيس آخر في العالم، مهما بلغت اهميته، فترة زمنية تقترب من الساعة، في محاولة لاقناعه بأهمية السلام. ويقول المصدر الأميركي المطلع، ان الرئيس السوري ابلغ الرئيس الأميركي اقتناع سورية بمبدأ الانسحاب الكامل مقابل التطبيع، ولكن لم يحدث أي تقدم. ويضيف محدثي: اذا شعر كلينتون ان التقدم لن يحدث فان اللوم الأميركي سينصب على السوريين، وسيشعر فريق كلينتون انه خسر الرهان امام الفريق الاميركي الآخر الذي شعر ان الصبر الطويل في التعامل مع السوريين هو مجرد مضيعة للوقت، ويعتبر هذا الفريق ان مصير كريستوفر سيكون شبيهاً بمصير وزير الخارجية الأميركي الأسبق جورج شولتز، الذي بذل الوقت والجهد مع لبنان لتحقيق اتفاق 17 ايار، لكن اللبنانيين فشلوه في نهاية المطاف، وشولتز الآن اعتزل السياسة ومنزو في مكتبه يجتر خيبته من اللبنانيين. من المؤكد ان السوريين أبلغوا الاميركيين استعدادهم لاقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل، انما ليس بالقدر الذي تطلبه الأخيرة. فالرئيس السوري كشف عن تفكيره بالنسبة الى السلام المنتظر، فهل طالب بسلام مميز Distinctive بين سورية واسرائيل، أي سلام افضل من سلام الرئيس المصري الراحل انور السادات، واقل دفئاً من السلام مع الاردن. بينما تريد اسرائيل سلاماً متشابكاً تدعمها في ذلك اميركا برغم ان المشكلة في الترتيبات الامنية، التي تقيد الاسرائيليين، كما يقول المصدر الاميركي، الذين يرون ان الانسحاب يأتي مقابل السلام، والسلام يكون مبنياً على علاقات متداخلة، ثم ان الانسحاب مرتبط بالترتيبات الامنية. ويضيف المصدر الأميركي المطلع، ان الجناح العسكري الاسرائيلي سيقبل الانسحاب من الجولان اذا توصل الطرفان السوري والاسرائيلي الى الاتفاق الامني، الذي يعني الجولان منزوع السلاح، والاتفاق على تقليص عدد القوات المسلحة السورية وتحديد نوعية سلاحها، كذلك حجم المنطقة السورية المنزوعة السلاح المتاخمة للجولان. ويقول المصدر الاميركي، ان الرسالة التي يحملها كريستوفر الى دمشق تحوي التالي: هل ان سورية مستعدة لمعانقة اسرائيل كما فعل الأردن؟ وهل ان الرئيس السوري مستعد كي يكون شريكاً مع اسرائيل؟ الطروحات المتبادلة والشروط المتبادلة بين الطرفين، تؤكد من جديد ان الاسبوعين المقبلين حاسمان، وكفة الميزان تميل الى تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية من اجل ان يفوز بيريز، كي تعود عجلة السلام السوري - الاسرائيلي الى الدوران بشروط اكثر قبولاً.

هدى الحسيني

* * *

# دراما «الخازوق» السياسي

● يمثل الاحتجاج التركي على عرض المسلسل السوري «اخوة التراب» في تلفزيون الكويت نقطة تحول تاريخية في تأثير الدراما السياسية

بعد مرور اكثر من ثلاثين عاما على دخول التلفزيون في العالم العربي لم نشاهد عملا دراميا يرقى لتفجير خلاف سياسي حاد كالذي حمله مسلسل «اخوة التراب» السوري. فالتلفزيون كما هو معروف قناة لايصال المعلومات بشكل مباشر او وسيلة للتمرير السياسي غير المباشر عبر الدراما والترفيه عموما. بل ان معظم محطات الانتاج التلفزيوني الغربية استفادت من حقبة ما بعد الحرب الساخنة والتحول الى الحرب الباردة الى عمليات للتمرير السياسي. وبذلك برز مصطلح «الترفيه المعلوماتي» INFOTAINMENT وهو مزيج من الترفيه والمعلومات الذي بدأ يصل الى منطقة الاعلان التجاري ايضا.

يذكرني الموقف التركي بموقف حليفتها في الحرب، المانيا. فيشير الباحث الاميركي دوغلاس بويد عند دراسته لتاريخ الاعلام السعودي الى الاعتراض الالماني لدى الحكومة السعودية بايقاف عرض مسلسل درامي اميركي عن الحرب العالمية باسم «جحيم المعركة». وسبب الاعتراض الالماني ان المستهلك السعودي لا يقبل على الصناعات الالمانية، خاصة السيارات والشاحنات الالمانية. والسبب ان المستهلك يشاهدها يوميا تتدمر امام عينيه لعدم قدرتها على مواجهة القوة الاميركية. وبالفعل لو درسنا حجم بيع السيارات والشاحنات الالمانية، خاصة مرسيدس وبي ام دبليو، في النصف الثاني من الستينات الميلادية لوجدنا انها ضعيفة جدا مقابل سيارات اميركية مماثلة.

عودة الى مسلسل «اخوة التراب» فهو يمثل نقطة تحول تاريخية في صناعة الدراما السياسية. هذا النوع من الدراما سيفتح التاريخ على مصراعيه. فلن تستطيع اشباح خوازيق جمال باشا النجاح على «دفن التاريخ». بل ان هذا النوع من الدراما سيفتح التاريخ حول العلاقات العربية - العربية. فما دامت تركيا اتجهت شمالا لأوروبا وأصبحت جزءا من ذلك الكيان الكبير، فما المانع من فتح التاريخ بمبضع عربي هذه المرة.

أعتقد انه من المناسب للإعلاميين العرب، وخاصة اولئك المحترفين لصناعة الدراما، الاعداد الجيد لمباضعهم حتى يستطيعوا تشريح الحقبة الحالية بمبضع يقوده العقل لا العاطفة السياسية.

فمرحلة ما بعد السلام مع اسرائيل تتطلب اكثر من عملية جراحية درامية من اجل كتابة اجندة التاريخ العربي المتوقعة، او على الاقل رسم صورة يستهدي بها جمهور الدراما السياسية لتاريخه الحالي والمقبل. فالعرب مقبلون على مرحلة سيكون فيها «الخازوق» هذه المرة ليس ضد المجندين العرب في جيش جمال باشا وانما هو خازوق للمنطقة كلها. فإما ان يكون لدينا سلاح دفاعي/هجومي ضد الخازوق الكبير الذي ساهمنا في تحريره او على اقل تقدير تكون لدينا القدرة على تحمل عذابه على طاولات التشريح الدرامي تلفزيونيا.

الاختلاف هذه المرة انه لن يكتب دراما هذا الخازوق الكبير عربي واحد، وانما سيكون حقا المسلسل القائم «اخوة التراب» من انتاج عربي مشترك.

فهد الطياش

# سلام الشعوب ولا هدنة الحكومات

رضا محمد لاري

● كل المؤشرات في منطقة الشرق الأوسط تدلل على احتمالات الصدام المسلح بين العرب وإسرائيل في مراحل لاحقة قريبة أو بعيدة لأن حالة الغليان الشعبي في داخل إسرائيل أو في داخل الوطن العربي ترفض بشكل قاطع الطرح السلمي الذي توصل إليه الرسميون من العرب والإسرائيليين

...إسرائيل وفي داخل الوطن العربي.

إن ما يدور اليوم في ماريلاند من مباحثات سلمية بين دمشق وتل أبيب لا يتعلق في نتائجه بسورية وحدها وإنما يتعلق بكل العرب ومستقبلهم في منطقة الشرق الأوسط. لا نقول ذلك من حيث النجاح والفشل في الوصول إلى اتفاق على السلام وإنما من حيث النجاح والفشل في تعبير الطرفين السوري والإسرائيلي عن إرادة الجماهير العربية والإسرائيلية من قضية السلام.. وهو في الواقع أمر يفوق قدرة البلدين مما يزيد من معدلات الفشل حتى وإن تم الصلح بالاتفاق على السلام بين دمشق وتل ابيب.

مطالب الجماهير العربية من قضية السلام تفوق كثيراً سلطات الدول العربية المتفاوضة على السلام مما يجعلها غير قادرة على الوفاء بمسؤوليات لا تمتلك أصلاً سلطة التعبير عنها. وأطماع الجماهير الإسرائيلية تحرج الحكومة الإسرائيلية أمام الرأي العام العالمي، وهي وإن كانت تتعاطف معها في الخفاء لا تستطيع أن تعبر عنها في العلن فقدت بذلك حجماً كبيراً من سلطاتها مما أفقدها هي الأخرى القدرة على الوفاء بمسؤولياتها أمام الجماهير الإسرائيلية.

هذا الواقع الخطير للغاية جعل الجانب الإسرائيلي يتغافل عن الامر الواقع ويتعمد الدوران في الحلقة المفرغة التي تركز على المصالح المشتركة لسورية وإسرائيل من الصلح والسلام وهي في الواقع ترديد لما سبق قوله على كل محاور ومسارات السلام العربية - الإسرائيلية السابقة ليثبت احتمالات النجاح من مواطن الفشل.

قد عبر عن هذه الحقيقة الرأي الذي رفعه رئيس الوزارة الإسرائيلية شيمون بيريز بقوله إن السلام مع سورية يسعى إلى بناء هياكل العمل المشترك لخدمة المصالح الاقتصادية والتجارية في منطقة الشرق الاوسط وما يتبع ذلك من تطبيع للعلاقات العربية - الإسرائيلية دون أن يوضح لنا كيفية الخروج من المعضلة المزمنة التي تحتم جعل التطبيع مرحلة تسبق الصلح لتصبح سبباً للسلام وليست مرحلة لاحقة على السلام لتصبح نتيجة للسلام.

نحن نريد أن نؤكد هنا بكل دقة بأن قضية التطبيع هي القضية الأصلية للسلام لأنها مرتبطة بإرادة الجماهير في داخل الوطن العربي وفي داخل إسرائيل وهي غير خاضعة للإرادة السياسية لأن الحكومات لا تمتلك سلطة التأثير على الجماهير مما يجعل السلام العربي - الإسرائيلي يتعثر بالتطبيع للعلاقات العربية - الإسرائيلية سواء كان سبباً في السلام كما هو الواقع...

# ثورة الاتصالات وصناعة القرار

محمود عطا الله

● اجهزة الاتصالات الحديثة اصبحت تشكل احد اهم العناصر المؤثرة في صناعة القرار السياسي، بل احيانا تكون هي صانعة القرار

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

# الشيعة وتهمة التبعية لإيران (3 - 2)

لم يكن الموضوع الشيعي محط شك الا بعد ان اصبحت ايران دولة ذات توجه سياسي ديني مذهبي صريح، وذات سياسة خارجية علنية تقول بتصدير ثورتها، وذات ارتباط مباشر مع بعض الحركات السياسية في المنطقة العربية. ففي عهد الشاه كانت هناك ارتباطات واضحة ببعض الحركات الشيعية السياسية لكنها لم تكن تزعج احداً، اما الايرانيون في عهد ما بعد الثورة فلم يراعوا حساسية العلاقة داخل مجتمع كل دولة على حدة. بل حاولوا فرض طهران قبلة سياسية، وجعل الحوزات القمية منابر للتحريض السياسي، غير عابئين بظروف الاقليات وتعريض ولائها لمجتمعها ودولتها للشك. وفي حالات كثيرة كانت الانظمة السياسية مصابة بحالة ريبة في كل شيعي مسيس بأنه مرتبط بايران دون اعتبار ان بعض الظن إثم. فالحركات السنية والمعارضة السنة لم يكونوا اقل عنفا ولا اقل تآمراً، بل في الآونة الأخيرة اتضح أن نشاط المعارضة عند بعضهم لم يعد يراعي حدوداً فصارت لهم تبعية خارجية ونشاطات عسكرية مروعة لم تتسبب مثلها لحركات شيعية محلية.

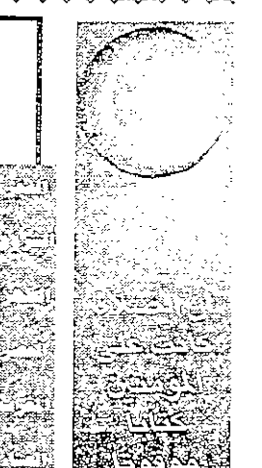
وطالما ان رجال الدين عموما في لبنان يخوضون باقدامهم في السياسة الداخلية والعالمية احيانا، فمن المنطقي ان نتفهم ونتقبل نشاط قيادات دينية شيعية لتكون في صدارة الاحداث، خاصة أن الشيعة هم ضحايا الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وضحايا التشريد الناجم عن الاحتلال، وضحايا الوجود الفلسطيني ايضاً. فالعلامة محمد فضل الله المعروف بعلاقته بـ«حزب الله» يفتي دائما في مسائل دينية وسياسية مثله مثل البطريرك نصر الله صفير عن الطائفة المارونية الذي لا يمر يوم دون ان يكون له رأي في حدث سياسي لبناني. ومثلما أن مجلس السينودوس المسيحي له مشروعه السياسي للبنان فان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى هو الآخر له برنامجه السياسي العلني. وبالتالي فالوضع اللبناني السياسي المتشرذم مسؤول عن مثل هذا النشاط المرتبط خارجيا.

ايضا بعد سنوات من الامتحان اثبتت الاحداث ان علاقة ايران ببعض الاحزاب الشيعية ليست الا علاقة سياسية محضة، تتبدل وفق مصالح الطرفين. فالخلاف بين حزبي «أمل» و«حزب الله» الشيعيين أوضح صحة تقلب تلك العلاقة واستحالة ديمومتها. وجاء خلاف بعض احزاب عراقية معارضة مع طهران ليثبت ذلك. وكلها تفترض منا الا نصنفها فقط وفقا لميولها المذهبية بقدر ما نفترض انها تعمل وفقا لمصالحها السياسية المتغيرة، مثلها مثل حركات سنية تتفق وتتسق مع النظام الايراني.

ولفهم مستقبل العلاقة الشيعية العربية بايران سيكون من المهم متابعة التطور الذي يحدث على الساحة اللبنانية تحديداً. فالقنبلة التي أثارها

العـدد 6280 ـ الأربعاء 1996/2/7 No. 6280 - Wednesday 7/2/1996

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (١٠) فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١١) الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (١٢) يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا (١٣) هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٤) الطور / صدق الله العظيم



| مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5.36 | 5.39 | 5.05 | 5.11 | 5.13 | 4.57 | 5.50 | 5.49 | 5.30 | 5.44 | 5.01 | 4.56 | 5.27 | 5.19 | 4.52 | 5.22 | 6.34 | 5.14 | 5.54 | 5.59 | 6.59 | 5.41 | 6.25 | 6.45 | 6.09 | 5.32 | 5.53 | 6.06 | 5.53 | 6.04 | 6.56 | 5.26 | 5.38 |
| 6.56 | 7.01 | 6.27 | 6.33 | 6.41 | 6.27 | 7.18 | 7.17 | 6.34 | 7.02 | 6.19 | 6.14 | 6.44 | 6.29 | 6.11 | 6.52 | 8.07 | 6.39 | 7.22 | 7.29 | 8.10 | 7.14 | 8.07 | 8.16 | 7.49 | 7.12 | 7.36 | 7.48 | 7.42 | 7.49 | 8.10 | 6.58 | 7.07 |
| 12.35 | 12.36 | 11.55 | 12.07 | 12.09 | 12.04 | 12.47 | 12.40 | 12.02 | 12.37 | 11.52 | 11.48 | 12.20 | 12.24 | 11.49 | 12.23 | 1.19 | 12.02 | 12.40 | 12.16 | 1.06 | 12.25 | 12.58 | 1.30 | 12.51 | 12.10 | 12.22 | 12.41 | 12.03 | 12.25 | 12.56 | 12.11 | 12.24 |
| 3.50 | 3.48 | 2.57 | 3.19 | 3.14 | 3.23 | 3.41 | 3.28 | 3.05 | 3.49 | 3.02 | 2.59 | 3.32 | 3.24 | 3.00 | 3.13 | 4.06 | 2.59 | 3.33 | 2.44 | 3.33 | 3.10 | 3.19 | 4.18 | 3.25 | 2.39 | 2.37 | 3.04 | 1.52 | 2.29 | 3.12 | 2.58 | 3.14 |
| 6.15 | 6.12 | 5.21 | 5.34 | 5.37 | 5.53 | 6.07 | 5.52 | 5.31 | 6.12 | 5.25 | 5.22 | 5.56 | 6.09 | 5.28 | 5.43 | 6.10 | 5.23 | 5.57 | 5.02 | 6.00 | 5.35 | 5.47 | 6.42 | 5.51 | 5.05 | 5.06 | 5.31 | 4.23 | 4.59 | 5.40 | 5.22 | 5.38 |
| 7.45 | 7.42 | 6.38 | 7.13 | 6.56 | 7.01 | 7.33 | 7.18 | 6.49 | 7.27 | 6.41 | 6.38 | 7.11 | 7.09 | 6.47 | 7.03 | 7.57 | 6.43 | 7.20 | 6.32 | 7.35 | 7.03 | 7.23 | 8.08 | 7.25 | 6.40 | 6.43 | 7.07 | 6.05 | 6.38 | 7.17 | 6.49 | 7.03 |

### وما ينطق عن الهوى

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان يتعوذ من خمس: من الجبن، والبخل، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر».

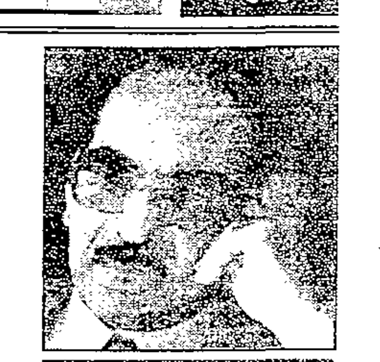
### دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الكفر والفقر والفسوق والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وضيق الأرزاق والسمعة والرياء.

مجالس رمضان 15

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

# المشروع النهضوي العربي.. إنجازات وإخفاقات



محمد عابد الجابري

ومن حقنا نحن كذلك ان نرى الأمور التي تشكل خطراً علينا، ولكن لا ينبغي لنا أن نحصر أنفسنا في الجوانب السلبية التي تزرع الاحباط في نفوسنا وتعمل على حمل عقولنا على الاستقالة. يجب أن ننظر الى ما حققناه وليس فقط الى ما لم نتمكن من تحقيقه.

ولا يختلف مسار المشروع النهضوي العربي، في انجازاته واخفاقاته، عن مسار المشاريع المنافسة له. لقد كان هدف المشروع النهضوي العربي، منذ ظهوره، تحقيق «الاتحاد والترقي» للشعوب العربية، ثم دخل بعد ذلك في معركة شرسة، علنية ومباشرة، مع الوجه الآخر للحداثة الأوروبية، مع الاستعمار وربيبته الصهيونية، فكانت له في كل ذلك انجازات وعانى ويعاني من اخفاقات، شأن المشاريع الأخرى.

من انجازاته انتصار الشعوب العربية في معركة الاستقلال ووقوفها في وجه التوسع الصهيوني خارج فلسطين المحتلة، التي سلمها الاستعمار الانجليزي ومعه الغرب كله للصهيونية. وصراع المشروع العربي مع الصهيونية ما زال قائماً، ولا نعتقد انه سيعرف نهاية قريبة. اما في مجال «الترقي»، أو ما نطلق عليه اليوم اسم «التنمية»، فقد تحققت انجازات كبيرة وواسعة. واذا كانت هذه الانجازات أقل كثيراً مما كان يمكن تحقيقه، فان امكانيات التنمية والتقدم ما زالت متوافرة، والمراجعة النقدية للمشروع النهضوي العربي التي نقوم بها هنا تضع من جملة مهامها، المساهمة في اعادة بناء ذلك المشروع على ضوء التجربة السابقة والظروف الجديدة. وأما في مجال «الاتحاد» فقد يكون من المفيد التذكير هنا، مرة أخرى، بأن الفكرة القومية العربية، في اول أمرها، قد جعلت من اهدافها المستعجلة ابراز الهوية العربية والدفاع عنها أمام التحديات والأخطار التي كانت تتهددها في الشام من جراء سياسة التتريك العثمانية. هذا شيء معروف. غير انه خلافاً لما حدث في اوروبا حيث قامت الدول القومية إثر انهيار امبراطوريات، امبراطورية نابليون وامبراطورية النمسا على الخصوص، اللتين خرجت من جوفهما القوميات الأوروبية لتؤسس دولها المستقلة ولتحل مشاكلها الداخلية بوسائل مختلفة: من حروبها داخل اوروبا نفسها الى التوسع الاستعماري الذي مكنها من حل أزماتها الاقتصادية بما كانت تأخذه من ثروات من افريقيا وآسيا... خلافاً لما حدث في اوروبا، إذن، واجه العرب وضعاً آخر مختلفاً تماماً.

لقد كان من سوء حظ العرب، في المشرق وفي المغرب، انه عندما سقطت الامبراطورية العثمانية وقعت بلدانهم تحت حكم امبراطوريتين أخريين استعماريتين: امبراطورية بريطانيا وامبراطورية فرنسا، وهكذا فالفكرة القومية العربية التي كان من الممكن ان تنجح في انشاء الدولة العربية الواحدة، على الاقل في قسم واسع من المشرق العربي، قد وجدت نفسها تواجه وضعية جديدة تماماً، وضعية لم تعرفها اوروبا. اقصد بذلك وقوع العرب مباشرة في قبضة امبراطوريتين استعماريتين، قامتا بتقسيم العالم العربي، وأمعنتا في تجزئة كثير من اقطاره وعلى رأسها بلاد الشام او سورية الكبرى. لقد كان في الضروري اذن ان تتجه الفكرة القومية بكل جهودها الى مقاومة الاستعمار هنا في المشرق وهناك في المغرب. وبما ان الاستعمار الذي تسلط على الاقطار العربية هو ايضاً متعدد الجنسيات، وقد عمل على ربط كل قطر عربي بمفرده بأحد المراكز الاستعمارية في اوروبا، اضافة الى تنوع وجوده القانوني في الوطن العربي فهذا استعمار رسمي وهذا انتداب وتلك حماية، فلقد ترتب عن ذلك كله ان كان لكل حركة من الحركات الاستقلالية العربية وضع خاص، عربياً ودولياً، وبالتالي وجدت نفسها تعمل لانشاء الدولة القطرية.

وهكذا، فالمشروع النهضوي العربي الذي تجند من اجل ان تتحرر الأمة العربية من الاستعمار لم يكن له بد من ان يسفر هو الآخر عن نقيضه. وهو الدولة القطرية التي قامت في كل قطر من الاقطار العربية حسب التقسيم الاستعماري. وهكذا فبدلا من وحدة عربية شاملة، كان يحلم بها معظم رواد النهضة العربية وكثير من منظري القومية العربية في ما بعد، يجد العرب اليوم انفسهم امام دول قطرية مستقلة لها وضع قانوني مكرس، ليس فقط في المحافل الدولية بل ايضا في جامعة الدول العربية. هذه «الجامعة» التي لم تعترف بالعضوية فيها لأي قطر عربي إلا بعد ان أسس دولته القطرية واعترفت له بها «المحافل الدولية» التي اقامتها أصلاً الدول الاستعمارية لتنظيم امورها وحماية مصالحها. لقد كانت الجامعة العربية، وما زالت، مجالاً للدولة القطرية العربية وليس للعرب كأمة، فهي جامعة الدول التي تشكلها الاقطار العربية وليست جامعة للعرب بوصفهم أمة. وهكذا اصبحنا نجد انفسنا، فعلاً، امام الدولة القطرية العربية بوصفها حقيقة عربية، حقيقة سياسية واقتصادية ونفسية. واكثر من ذلك، واخطر على اهداف المشروع النهضوي العربي في «الاتحاد»، انها اصبحت حقيقة عضواً في النظام الدولي الذي لا يسمح بتغيير وضعها، لأن تغيير وضع الدولة القطرية العربية في اتجاه الوحدة العربية سيمس بدون شك مصالح الماسكين بزمام النظام الدولي الراهن.

نعم، لقد بقيت الفكرة القومية حية داخل الدولة القطرية نفسها، تناضل ضدها، متمسكة بالوحدة العربية، ومناضلة من اجل القضية الفلسطينية كقضية عربية وليس كقضية قطرية. لقد تمسكت العرب بعروبة القضية الفلسطينية، بلا قطريتها، أملاً في ان يتطور النضال من اجل فلسطين الى نضال من اجل تحقيق الوحدة العربية، فمنذ حرب 1948 الى ما قبل عقد من السنين، وهم ينظرون الى القضية الفلسطينية بوصفها «الخاص» الذي سيتحقق عبره «العام»: أعني القضية التي ستؤدي في نهاية المطاف الى قيام وحدة عربية بدل التجزئة والاقليمية. غير ان الضغوط الدولية والمصالح التي ولدت مع الدولة القطرية ذاتها قد لعبت دورها ضد هذا الطموح. وها نحن نشاهد اليوم كيف ان شعار «الدولة الفلسطينية»، الذي كان يعتبر في الستينات الحاداً في حق القومية العربية، في حق الأمة العربية والعروبة، قد اصبح اليوم شيئاً مقبولاً مطلوباً: مقبولاً، ليس بالشكل الذي توجد عليه اليوم الدول القطرية العربية الأخرى وحسب، بل مقبولاً حتى بصيغة أدنى. هنا أيضاً يمكن ان نقول ان المشروع النهضوي العربي قد انتهى الى ما يشبه ما انتهى اليه مشروع الحداثة الأوروبية وما يشبه ما انتهى اليه مشروع الاشتراكية السوفياتية. وما انتهى اليه المشروع الصهيوني الذي صار ملزماً الآن باستبعاد شعار: من «النيل الى الفرات»، خصوصاً وهو يواجه بصورة جدية احتمال الاعتراف بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

ومع ذلك، فلا بد من ان نسجل هنا ايضاً، انه كما حققت الحداثة الأوروبية نجاحات لا تنكر، من بينها ما نراه اليوم من مطالب وأهداف تتردد في كل مكان كمطلب الديمقراطية والحرية ومطلب العدالة الاجتماعية والطموح الى تحقيق التقدم العمراني والاقتصادي والتكنولوجي، ورفع شعار حقوق الانسان الخ... وكما حققت الصهيونية جزءا من مشروعها وهو انشاء دولة في جزء من فلسطين، وكما حقق الفكر الاشتراكي في اوروبا ذاتها، انجازات هامة، إذ اصبحت بعض اهداف الاشتراكية مطبقة بشكل ما في البلدان الرأسمالية نفسها، من خلال الضمان الاجتماعي وتعويضات التقاعد والبطالة وإقرار السلم المتحرك للأجور الخ.. مما ساعد على حل المسألة الاجتماعية بصورة جزئية على الاقل... فكذلك المشروع النهضوي العربي، لقد حقق هو الآخر اشياء ايجابية يجب ان لا يمنعنا الاحباط الذي نعاني منه، من حين لآخر، من رؤيتها وتقديرها حقها، بل يجب ان نعتز بمنجزاته لانها تشكل منجزات تاريخية لا رجعة فيها.

من هذه المنجزات والايجابيات ما يلي على سبيل المثال:

- فعلى صعيد «الاتحاد» اصبح الانتماء الى الأمة العربية اليوم، من الخليج الى المحيط مسألة نهائية، فالعرب في نظر انفسهم، او على الأقل في نظر الأغلبية الساحقة منهم، أمة واحدة على الرغم من تعدد دولهم، واكثر من ذلك، فالغرب نفسه يعتبر العرب كياناً واحداً، هو يتحدث عنهم كطرف واحد موحد، ويتحدث عن خطر العرب وخطر الاسلام في الجملة كحقيقة واحدة، وهو في كل ذلك ينظر الى العرب كقوة كامنة يمكن ان تضايقه اذا هي تحركت ضد الاستغلال الذي يمارسه عليهم. ان الغرب ينظر الى العرب ككيان واحد لانه يعرف فعلاً، وبالتجربة، انه عندما يكون العرب امام تحد خارجي فانهم يقفون كرجل واحد، وما حدث سنة 1956 حين العدوان على قناة السويس وما حدث من ردود فعل عربية ضد جميع الاعتداءات التي تعرض لها الوطن العربي في هذا القطر أو ذاك يقدم الدليل على ان الشعوب العربية تتحرك بتلقائية كأمة واحدة. ان ذلك يقيم الدليل على ان فكرة الأمة العربية واقع متجذر في الكيان العربي ككل. الأمة العربية ترد الفعل كجسم واحد ضد اي عدوان خارجي يقع على جزء من اجزائها. هذا شيء أصبح الآن حقيقة ثابتة، فأي عربي يصاب بمكروه إلا ويشتكي له سائر الجسم العربي من المحيط الى الخليج، وأية نكسة تقع في بلد عربي إلا ويأسف لها ويبكي لها كل العرب، وإذا لم نكن في السراء سواء، فنحن اليوم في الضراء سواء وان يكون الناس سواء في الضراء، لا يختلف عن ان يكونوا سواء في السراء. الفكرة القومية العربية، من هذه الناحية وبهذا المعنى، شيء واقع حقيقي.

وفي هذا الاطار يمكن ان نسجل ايضاً، كمنجزات للمشروع النهضوي العربي، بمعناه العام الذي نتحدث به عنه هنا، محافظته على الأساس الذي تقوم عليه وحدة الأمة العربية، انه ذلك العنصر الذي تفتقده الوحدة الأوروبية والذي تبقى بدونه مهددة، انه الوحدة الثقافية. فالثقافة العربية بقيت واحدة موحدة كثقافة للأمة العربية ولم ينل منها في شيء قيام الدول القطرية العربية، لقد تراجعت وفشلت جميع المحاولات ذات النزعة الاقليمية التي حاولت ان تكرس لغات او لهجات، مكان اللغة العربية، سواء هنا في لبنان او في مصر او في أي مكان آخر من الوطن العربي. لقد انتهت وفشلت النزعة الفرعونية والنزعة الفينيقية، ولا مجال للخوف على عروبة المغرب العربي، فعروبته، كعروبة جميع العرب، هي عروبة اللسان والثقافة، عروبة يؤسسها لغة الدين والاشتراك في تاريخ وتراث وفي طموحات ومصير. لقد بقيت الثقافة العربية إذن، والاسلام في عمقها، تقوم بدور الموحد للعرب عبر التاريخ. وهي تقوم اليوم بهذا الدور، بفضل وسائل الاتصال الحديثة، بأغنى وأقوى مما كان عليه الأمر في الماضي. والحقيقة القارة والثابتة، اليوم، هي ان العرب، من المحيط الى الخليج، يمتلكون لغة واحدة هي العربية الفصحى، لغة العلم والثقافة والدين، اما اللهجات المنتشرة في الوطن العربي فهي تتعرب يوماً بعد يوم وتتوحد، بصورة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً من قبل، وعلينا ان ننتبه الى حقيقة، من الحقائق القومية التي لا نراها، وهي انه لم يكن سكان الوطن العربي، في أية حقبة من تاريخهم أقرب الى بعضهم، على مستوى اللغة والثقافة، وبالتالي على مستوى الوعي القومي، مما هم عليه اليوم. لقد اعتدنا الاشادة بوحدة «التاريخ العربي»، وهذا شيء أكيد. غير ان وحدة «الحاضر العربي» في نفوس العرب وفي رؤى غير العرب، هي اليوم أقوى وأعمق من أي وقت مضى، هذا شيء أساسي.

هناك، على هذا المستوى نفسه، انجاز آخر لا بد من ابرازه. ويتعلق هذه المرة بقضية فلسطين. صحيح اننا قد تقهقرنا وتراجعنا، كما اشرت الى ذلك آنفاً، من القضية التي كنا نريد منها ان تكون منطلقاً لتحرير العرب والوطن العربي ككل، الى قبول الدولة الفلسطينية بل الى قبول ما يشبه الدولة، أو بداية الدولة في بعض اراضي فلسطين. وصحيح اننا انهزمنا عسكرياً سنة 1948 وفي 1967 وايضاً في 1973. وصحيح كذلك اننا انهزمنا سياسياً في كامب ديفيد. وما مدريد واوسلو إلا امتداد لكامب ديفيد. ومع ذلك هناك جانب يجب ان لا نغفل عنه. يجب ان نتعود على رؤية الأشياء من جميع الجهات، فليس هناك في أي امر من الأمور أو شيء من الأشياء، وجه واحد ومستوى واحد، كل شيء له وجهان او اكثر. والوجه الذي اعتدنا على عدم رؤيته وعدم تقديره، التقدير الذي يستحق، هو ان العمل العربي الشعبي، وحتى الرسمي منه، نجح في تحجيم المشروع الصهيوني وفي حمله على الانتهاء، هو الآخر الى ما يشبه النقيض، كما بينا قبل.

ان هذه النجاحات يجب أن لا نغفل عنها وان لا نتناساها وان لا نبخس قدرها. فالنجاح هو دوماً نجاح نسبي، والاخفاق هو كذلك نسبي دائماً، لقد نجح المشروع النهضوي العربي ونجح العرب. وهذه النجاحات التي لا نراها نحن هي التي تراها اسرائيل ويراها الغرب حينما يبدون خوفهم من العرب أو حينما يحاصرون العرب. هم يرون هذا، يرونه يشكل خطراً عليهم. ومن حقنا نحن كذلك ان نرى الأمور التي تشكل خطراً علينا، ولكن لا ينبغي لنا ان نحصر انفسنا في الجوانب السلبية التي تزرع الاحباط في نفوسنا وتعمل على حمل عقولنا على الاستقالة. يجب ان ننظر الى ما حققناه وليس فقط الى ما لم نتمكن من تحقيقه.

هذا على مستوى «الاتحاد» اما على مستوى «الترقي» في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيمكن ان نشير باختصار الى ان المشروع النهضوي العربي قد ارتبط منذ البداية بالأهداف الانسانية في الحداثة الأوروبية والفكر الاشتراكي العالمي، وطرح بحدة المسألة الديمقراطية والمسألة الاجتماعية. ويمكن القول، رغم جميع النواقص والاخفاقات، ان ما تحقق، سواء على صعيد الوعي أو على صعيد الواقع، يجعل الأمل في تحقيق ما هو احسن وأعمق شيئاً مبرراً بل وضرورياً.. واعتقد ان هاهنا اموراً أصبحت، هي الأخرى، متجذرة في اعماق الوعي العربي، اعني بذلك الوعي بضرورة تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتنمية. هذا شيء اصبح ثابتاً هو أيضاً.

وعلينا ان نعمل اليوم على اعادة تأسيس هذا الوعي وفق التطورات التي عرفها العالم وفي أفق تجاوز سلبيات المرحلة التي نعيش اليوم نهايتها، وهذا ما سنتفرغ له في القسم الثاني من هذه الدراسة.

## الحق المرّ



الشيخ محمد الغزالي

سمعت في اذاعة لندن بنبأ الدكان الكبير الذي فتحه الصرب لبيع اللحم الاسلامي!

إنه ليس لحما للاكل، انه يقدم قطع غيار مطلوبة في جراحات شتى، يقول طبيب: أريد كبدا سليمة بدل هذه الكبد المقروحة!

ويقول طبيب آخر: أريد كلية صحيحة بدل هذه الكلية المعطوبة!

ويقول ثالث هذه العين لن ترى وأحتاج الى عين سليمة القرنية.. الخ.

ويذهب المشترون الى صربيا الكبرى!! ومعهم الأموال المغرية فاذا أصحاب فلسفة النقاء العرقي يقبضون على الوف الشبان المسلمين بين السادسة عشرة والسادسة والعشرين.. ويقوم الأطباء بالكشف عليهم وإعدادهم لما يراد بهم!

والمعروف علميا أن القلب مثلا لا يصلح إلا اذا نُزع وفيه حياة، اما اذا نزع من ميت فلا قيمة له، وكذلك سائر الأعضاء الأخرى. ولذلك يرشح المحكوم عليهم بالاعدام لهذه الخدمة وقد رأى الصربيون أن المسلمين يصلحون لهذا الغرض فنفذ فيهم على نطاق واسع، يجاء بالشاب فيقتل وقبل أن يسلم الروح تكون كبده أو كليتاه أو عيناه أو ما شاء الأطباء من جسمه قد انتزع وجرى تسفيره على عجل ليتحرك في جسد آخر، أو ليتحرك به جسد آخر!!

إن القوم يرون أنه ليس لنا حق في الحياة، أو أننا ما دمنا مسلمين فلا نستحق أن نحيا. وغيرنا أولى بقلوبنا وأبصارنا!! ما كنت أتصور ان النذالة تبلغ هذا القرار. ولا الحقد علينا يبلغ هذا الحد وقد نبه منيع لندن مستكبرا الى الدرك الذي بلغته هذه الخسة، ولفت النظر إلى أن جماهير من اليهود والنصارى ترفض هذا المسلك وتستنكره، وأنا مصدقه ولكني أسأل الاذاعات العربية السادرة لماذا لم تكتشف هي هذه المصيبة؟

أيظل أبناؤنا ينبحون سنين عددا، وهم لا يدرون شيئا وشغلهم الشاغل تطوير البرامج لتكون أملأ بالمجون وأقدر على اضاعة الوقت؟ ولتضم الرقص الشرقي الى الرقص الغربي؟ ومهازل القديم الى مفاتن الحديث؟ المفروض أن الاعلام ثقافة وتسلية، ولكن الثقافة ضاقت رقعتها حتى تلاشت أو كادت. أما التسلية فقد قتلت روح الجد والصدق، وهزمت التراث والخلق.

صوم رمضان رؤية نفسية:

# الصيام يساعد على تكوين الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية



القاهرة: من طارق شديد

يعرّف علماء النفس الصحة النفسية بصفة عامة بأنها النضج الانفعالي والاجتماعي وتوافق الفرد مع نفسه ومع العالم من حوله والقدرة على تحمل مسؤوليات الحياة ومواجهة ما يقابله من مشكلات وتقبل الفرد واقع حياته والشعور بالرضى والسعادة، ولكن الدارسين الاسلاميين يرون ان اغفال علماء النفس المحدثين الجانب الروحي في الانسان في دراستهم للشخصية وللصحة النفسية قد أدى الى قصور واضح في فهمهم للشخصية الانسانية وفي معرفتهم للعوامل المحددة للشخصية السوية وغير السوية كما أدى الى عدم اهتدائهم الى تكوين مفهوم واضح دقيق للصحة النفسية.

فالدارسون الاسلاميون يرون ان القيام مثلا بالعبادات المختلفة من صلاة وصيام وزكاة وحج انما يعمل على تربية شخصية الانسان وتزكية نفسه وتعليمه كثيرا من الخصال الحميدة المفيدة التي تعينه على تحمل اعباء الحياة والتي تساعد على تكوين الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية. فالقيام بهذه العبادات المختلفة يعلم الانسان الصبر على تحمل المشاق ومجاهدة النفس والتحكم في أهوائها وقوة الارادة وصلابة العزيمة وحب الناس والاحسان اليهم وتنمي فيه روح المشاركة الاجتماعية والتعاون والتكافل الاجتماعي وتمده بوقاية من الامراض النفسية.

حوار وتفاعل

وقد تحدث لـ«الشرق الأوسط» الدكتور محمد سمير عبد الفتاح رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب ـ جامعة المنيا عن تلك العلاقة الوثيقة بين الصيام كأحد العبادات وتزكية نفس الانسان وصحتها ووقايتها من الامراض فيقول: هناك علاقة قوية بين الصيام والسوية والصحة النفسية فالصيام يحمي من الامراض النفسية والانفعالات العصبية المنتشرة. كيف؟ اساس العلاقة السوية هي العلاقة بين الانا والآخر. فاذا اضطربت هذه العلاقة اضطربت حياة الانسان. واعطي لك مثالا اذا كانت هناك خصومة بينك وبين احد الافراد، فكلما ازالت الخصومة ازالت الاضطرابات النفسية والانفعالات العصبية، وكلما قلت درجة الخصومة اي كلما تقاربت واصبح بينكما حوار زال الاضطراب نهائيا... وفي رمضان يجتمع الافراد حول مائدة واحدة وفي هذا التجمع تقوم العلاقة بين الانا والآخر، اي بين الافراد وبين بعضهم البعض فيكون قوامها التواد والتعاطف والتراحم وبهذا التواد والتعاطف والتراحم يزول الاضطراب النفسي والانفعالات العصبية.. ففي الحوار والتفاعل الذي يقود داخل تجمع الافراد في وقتي الافطار والسحور يتم افراغ المكبوتات اللاشعورية. خاصة العدوانية. فيحل محلها الحب والتسامي والتسامح. فاذا انتشر الحب بين الافراد انتشر الخير في جميع ارجاء المجتمع ويذكر الدكتور محمد سمير عبد الفتاح ان الصيام طوال النهار ليس امتناعا عن الطعام والشراب والشهوات فقط وانما تكمن خلفه عملية تدريب كبيرة تساعد على تحمل اعلى انواع المشقة.. فتكرار الصيام ثلاثين يوما ـ سنة التكرار قانون من قوانين التعلم ـ يساعد الفرد القابل للاضطراب على ان يتحمل عددا كبيرا من الضغوط التي يقابلها اثناء حياته ويخرج من الصيام، بارادة قوية يستطيع بها ان يتغلب على ضغوط الحياة بتعلم عملية التنظيم من الصيام.. متى نفطر ومتى نصوم ومتى نمتنع عن الملذات الشرعية. فالصائم يتعلم من الصيام عملية التنظيم اي تنظيم مشكلاته وكيفية مواجهتها وبالتالي تساعده على القضاء او الاقلال من اضطراباته المرضية والنفسية.

ويستطرد الدكتور محمد سمير عبد الفتاح قائلا: ان اساس العلاقة بين المعالج النفسي والمريض هي علاقة حوارية تفاعلية «ديالكتيكية» في المقام الاول تقوم على فهم كل منهما للآخر اي ان المعالج لا بد ان يتفهم الظروف والملابسات ومناحي الحياة المختلفة للمريض وعليه «اي المعالج» ان يحافظ على سرها، والمريض عليه ان يتفهم توجيهات المعالج وتفسيراته ووجهة نظره في المشكلات المختلفة وعليه الا يخفي شيئا وان يكون واثقا من المعالج ثقة كاملة.. أليست هذه نفس العلاقة التي تجمع الصائمين عند عملية الافطار والسحور لكن بشكل آخر؟

علاج نفسي

اما عن العلاج النفسي بالصيام فيرى الدكتور محمد عثمان نجاتي استاذ علم النفس بجامعة القاهرة وجامعة الكويت وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ان للصيام فوائد نفسية كثيرة، ففيه تربية وتهذيب للنفس وعلاج لكثير من امراض النفس والجسم فالامساك عن الطعام والشراب من قبل الفجر الى غروب الشمس في جميع ايام شهر رمضان انما هو تدريب للانسان على مقاومة شهواته والسيطرة عليها ويؤدي الى بث روح التقوى فيه «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» ـ البقرة 183، اي لعلكم تتقون المعاصي فانه يكسر الشهوة التي هي مبدؤها. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فانه لي وأنا اجزي عليه. والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم».

فالصيام جنة، اي وقاية من الشهوات. فالصائم يتحكم في شهواته فلا يأكل ولا يشرب ولا يمارس الجنس ويتحكم في سلوكه فلا يصخب ولا يرفث ولا يسب ولا يقدم على اي عمل يغضب الله تعالى.. ففي الصيام تدريب على السيطرة على الدوافع والانفعالات وتقوية للارادة في مغالبة أهواء النفس وشهواتها. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ينصح الشباب الذين لا يستطيعون الزواج بالصيام الذي يساعدهم على السيطرة على الدافع الجنسي.

ويذكر الدكتور نجاتي ان في الصيام تدريبا للانسان على تحمل الحرمان والصبر عليه، وفي ذلك إعداد له لتحمل ما يمكن ان يتعرض له في الحياة من انواع الحرمان المختلفة وشعور الصائم بالحرمان يجعله يشعر بآلام الحرمان التي يعاني منها الفقراء والمساكين ويدفعه ذلك الى العطف عليهم ومد يد العون والاحسان اليهم ومساعدة المحتاجين منهم وبذلك تزداد صلته بالناس ويقوى فيه شعور الانتماء الى الجماعة ويزداد شعوره بالمسؤولية الاجتماعية ويزداد ميله الى مساعدة الناس ويؤدي كل ذلك الى شعور الانسان بانه عضو مفيد في المجتمع ويبعث ذلك في نفسه الشعور بالرضى وراحة النفس.

والصيام علاج مفيد لشعور بالذنب وما يثيره في النفس من قلق فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان جزاء الصوم مغفرة الذنوب والفوز بالجنة». فعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

وفضلا عن هذه الفوائد النفسية فان فيه ايضا فوائد طبية علاجا من الامراض البدنية. ويلمح الدكتور نجاتي الى ان لصحة الانسان البدنية تأثيرا في صحته النفسية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



بقيمة 720 مليون ريال

# «الأهلي التجاري» السعودي يوقع اتفاقية «سندات عقارية» مع «جداول» العالمية

جدة: من وهيب محمد غراب

وقع البنك الاهلي التجاري وشركة جداول العالمية امس اتفاقية تسنيد للموجودات العقارية يقوم بموجبها البنك الاهلي بدفع مبلغ 720 مليون ريال للشركة مقابل تسويق سندات عقارية بعائد يزيد عن معدلات السوق النقدي والسندات الحكومية.

ووقع العقد رئيس مجلس ادارة شركة جداول العالمية محمد بن عيسى الجابر وعن البنك الأهلي نائب المدير العام عمر باجمال.

وذكر رئيس مجلس ادارة شركة جداول العالمية ان الهدف من المبلغ المقدم هو دعم القدرات المالية للشركة للدخول في مشاريع جديدة في مجال تخصصها الرئيسي وهو بناء المجمعات السكنية ذات التصنيف الفندقي. وأشار الى ان هناك عدة مشاريع ضخمة يجري دراستها الان ولدى الشركة حالياً مجمع سكني يعد اضخم مجمع في الرياض.

من جانبه قال عمر باجمال نائب مدير عام البنك ان هذه اول عملية تسنيد عقارية يقوم بها البنك. وأشار الى انها تعد من المعاملات الحديثة جداً في السوق السعودية ويقوم بها البنك لتضاف الى المعاملات الأخرى التي تمت مسبقاً في مجال تمويل مبيعات التقسيط لبعض وكلاء السيارات في السعودية مثل شركة عبد اللطيف جميل وشركة الحمداني.

وقال باجمال ان عملية التسنيد العقارية التي وقعت امس سوف تلبي احتياجات المستثمرين الكبار من حيث ايجاد مجال استثماري بعائد جيد ومن هؤلاء المستثمرين صناديق الاستثمار وشركات التامين والشركات التي لديها فائض مالي نقدي. واوضح ان عائد هذا النوع من المعاملات الاستثمارية مرتفع مقارنة باي من وسائل الاستثمار الأخرى سواء الاسهم أو غيرها.

وقال باجمال ان البنك سيقوم بطرح العملية للاستثمار على المستثمرين في السعودية ودول الخليج المجاورة وذلك لان حجمها كبير.

وذكر ان هناك بعض المستثمرين ابدوا رغبتهم في الاستثمار في العملية وهؤلاء غطوا نسبة 50% قبل طرحها في السوق. وأشار الى ان المستثمرين الذين ابدوا رغبتهم المسبقة للاستثمار في العملية من داخل السعودية.

وقال باجمال ان العملية الموقعة تنطبق عليها شروط المعاملات الإسلامية لأن العائد من العملية عائد من الايجار. وأشار باجمال الى ان الحد الأدنى لبيع السندات العقارية الخاصة بهذه العملية سيكون 5 ملايين ريال.

وأكد باجمال ان هناك مؤشرات في السوق السعودية على رغبة المستثمرين في الاستثمار في عمليات التسنيد شريطة ان تكون مدارة ادارة سليمة.

وبموجب اتفاقية التسنيد الموقعة بين البنك وشركة جداول يقوم البنك بترويج سندات ايجار مجمع الشركة العقاري في المنطقة الشرقية من السعودية.

ويذكر ان شركة جداول تستثمر في العقارات ولها نشاط في بناء وادارة المجمعات السكنية وتمتلك الشركة عدة مجمعات في المنطقة الشرقية والرياض وتنفذ حالياً بناء مجمع ضخم يحتوي على 410 فيلات بتكلفة تصل الى 800 مليون ريال ويتوقع ان تنتهي من انشائها نهاية العام الجاري. كما تنفذ الشركة حالياً مركزا رئيسيا لها في الخبر بتكلفة تصل الى 60 مليون ريال.

## مسؤول إماراتي: ميزانية هذا العام لا تختلف عن 95

دبي - ر: قال مسؤول في الامارات العربية المتحدة امس انه يتوقع ميزانية لعام 1996 على غرار ميزانية عام 1995 التي حددت 17.95 مليار درهم (4.88 مليار دولار) للانفاق وقدرت الايرادات بحوالي 16.90 مليار درهم.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان الامارات ستعلن ميزانيتها الجديدة في وقت قريب.

ويتوقع مصرفيون ودبلوماسيون ان يسجل اقتصاد الامارات نموا هذه السنة ولكن القلق من احتمال تراجع اسعار النفط العالمية يبقى ماثلا. ويتوقع هؤلاء نمو اجمالي الناتج المحلي هذه السنة بما يتراوح بين واحد و1.5 في المائة الى ما بين 137.5 و138.2 مليار درهم.

ويقول مصرفيون ان حكومات الامارات السبع التي تكون الامارات العربية المتحدة لا تنشر تقديراتها الاقتصادية وان الميزانية الاتحادية لا تعبر سوى عن ثلث النفقات المجمعة للامارات السبع.

ولا يزال اقتصاد الامارات يعتمد الى حد كبير على ايرادات النفط التي تشكل حوالي ثلث اجمالي الناتج المحلي وما يزيد على 75 في المائة من ايرادات الدولة.

### العراق: مفاوضات النفط مقابل الغذاء

منذ غزوه للكويت في اغسطس (اب) 1990 يعاني العراق من ازمات اقتصادية حادة وسط الحظر المفروض عليه من الأمم المتحدة. وفي العام الماضي اصدر مجلس الأمن قرار رقم 986 الذي يسمح للعراق بتصدير كميات من النفط قيمتها ملياري دولار عبر 6 اشهر لتمويل مشتروات الغذاء والمنتجات الأساسية.

انتاج النفط قبل وبعد القرار 986

برميل يوميا
3.0 مليون
2.5 مليون
2.0 مليون
1.5 مليون
1.0 مليون
0.5 مليون

3 مليون — انتاج النفط العراقي قبل الغزو
700.00 — الانتاج طبقا للقرار 986

كيفية توزيع حصيلة صادرات النفط

1300 - 1360 مليون دولار للأدوية والأغذية تشمل حصة تخصص للمناطق الكردية.
600 مليون دولار للمتضررين من حرب الخليج
40 - 100 مليون دولار لمقابلة نفقات الامم المتحدة بما فيها تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

«الشرق الاوسط» - رويتر

## مؤسسة نقد البحرين تغلق مكتبا تمثيليا لشركة أجنبية

المنامة: من هناء بوحجي

لأول مرة قامت مؤسسة نقد البحرين باغلاق مكتب تمثيلي لشركة اجنبية بسبب تجاوزات قام بها.

واعلنت المؤسسة امس عن اغلاقها لمكتب شركة «اوفر سيز فاينانشال سرفيسز» OVER-SEAS FINANCIAL SERVICES وقال مسؤول من مؤسسة النقد ان المكتب قام بتجاوزات في عملياته وحذر من قبل المؤسسة للتوقف عن ذلك الا انه واصل عملياته مما اضطر السلطات لاغلاقه.

وذكر بيان صادر عن المؤسسة ان المكتب الذي افتتح في البحرين عام 1991 لم يعد له وجود قانوني، وحذرت المؤسسة الافراد من التعامل مع هذه الشركة.

بالاضافة الى ذلك حذرت المؤسسة من التعامل مع شركة (ميدنيت) وشركة مالية اخرى بسبب عدم ترخيصها لهما للعمل في سوق البحرين المالي.

## وزارة التجارة الكويتية تبدأ بعد العيد تسلم طلبات الشركات المتقدمة لإدارة المنطقة الحرة

الكويت: من فادية الزعبي

اعتمدت اللجنة العليا لانشاء المناطق الحرة في الكويت الصيغة النهائية لاستمارة تأهيل شركات القطاع الخاص الراغبة التقدم لادارة المنطقة الحرة الكويتية.

وقال وزير التجارة والصناعة هلال مشاري المطيري في تصريح للصحافيين اثر انتهاء اجتماع اللجنة العليا لانشاء المناطق الحرة يوم اول من امس ان الوزارة ستبدأ بعد عيد الفطر باستقبال الشركات الراغبة في ادارة وتطوير واستثمار المنطقة الحرة والتي تم تحديد موقعها في العام الماضي بميناء الشويخ. ويشترط من الشركات المتقدمة لادارة المنطقة الحرة ان تكون شركة كويتية مساهمة، تلتزم بتوفير الخبرات الدولية المطلوبة لادارة المنطقة، وان تتمتع الشركة بملاءة مالية كافية.

وقال الوزير ان اللجنة وصلت للمراحل النهائية من اعداد الجدول الزمني للخطوات التنفيذية والمتضمنة اختيار الشركات المديرة للمنطقة وغيرها من خطوات التنفيذ حتى بدء تشغيلها. واضاف ان وزارة التجارة تقوم بالتعاون مع الجهات الرسمية المعنية كوزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بهدف تبسيط الاجراءات الروتينية الخاصة بالشركات المستفيدة من المنطقة الحرة.

### اتهامات بتجاوز الحصص وسط مناخ تحرير النقل الجوي

# «ايرليبرتي» الفرنسية تنافس الملكية المغربية و«ايرفرانس» على الرحلات ابتداء من 20 فبراير

الرباط: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تشرع الشركة الفرنسية الخاصة للنقل الجوي «إير ليبرتي» يوم 20 من فبراير (شباط) الحالي في تسيير اربع رحلات اسبوعيا بين المغرب وفرنسا بعدما تم الترخيص لها أخيراً من طرف السلطات المغربية. غير أن الخلاف على حصتها في النقل ما يزال عالقاً سواء من المغرب إلى فرنسا أو العكس. ويدعي مسؤولو شركة «إير ليبرتي» أن شركة الخطوط المغربية تتجاوز حصتها المحددة بموجب اتفاقية تقاسم إمكانيات النقل الموقعة بين البلدين بحوالي 15 في المائة خاصة على الخط الرابط بين «الدار البيضاء» وباريس

وترفض الخطوط الملكية المغربية ذلك على اعتبار ان حصتها في النقل لا تتجاوز 56 في المائة من مجموع حركة نقل الشركتين الفرنسية والمغربية بين البلدين، وأن هذا التجاوز يعود من جهة لتوسيع عمليات الشركة المغربية في السوق الفرنسية إلى مدن بوردو ومرسيليا وليون واستراسبورج.

ومن جهة ثانية إلى تخلي شركة «إير فرانس» عن رحلات سياحية كانت تقوم بها إلى كل من مدن طنجة وفاس وورزازات.

اما إمكانيات النقل بين الدار البيضاء وباريس فهي مقسمة مناصفة بين شركتي البلدين بمعدل رحلتين يوميا لكل شركة ولا مكان لشركة «إير ليبرتي» على هذا الخط إلا إذا كان على حساب حصة «إير فرانس».

ويؤكد مسؤولو شركة الخطوط الملكية المغربية انهم لا يتخوفون من منافسة شركة «إير ليبرتي» ولا يمارسون الاحتكار في قطاع النقل الجوي وإنما يصرون على تطبيق اتفاقية النقل الموقعة بين البلدين بدقة،

وأن هذه الشركة يمكن ان تتجه إلى المدن المغربية لتملأ الفراغ الذي تركه الطرف الفرنسي.

وأما إذا اصرت على أن يكون لها نصيب على خط الدار البيضاء - باريس فلا مفر من إعادة تقسيم إمكانيات النقل وهو ما سيؤدي إلى حصول الشركة المغربية على رحلتين إضافيتين.

يذكر ان الشركة المغربية كانت قد عجلت في العام الماضي بإعادة هيكلتها لمواجهة التحولات الجارية في مجال النقل الجوي، وراجعت في هذا الإطار اسعارها واعلنت اخيرا عن زيادة عدد المسافرين على خطوطها بنسبة 15 في المائة وتتوقع بعد إنهاء حسابات العام الماضي ارتفاع أرباحها إلى 50 مليون درهم.

### في تقرير اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة:

# 5670 مليون دينار حجم الاحتياجات التمويلية لموازنتي الحكومة الكويتية للعام المالي الحالي والمقبل

الكويت: من فادية الزعبي

كشفت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة الكويتي عن حجم الاحتياجات التمويلية اللازمة للحكومة الكويتية خلال السنة المالية الحالية 95. 1996 والمقبلة 96 - 1997، فقالت انها تقدر بنحو 5670 مليون دينار وذلك لسد العجز في الموازنتين المذكورتين، وسداد رصيد القرض العالمي، وزيادة رؤوس اموال مؤسسات تنموية محلية، ودفع فوائد ادوات الدين العام المحلي والدولي، واحتمال اطفاء سندات واذونات الخزانة.

وحذرت اللجنة في تقريرها من الحالة المالية لدولة الكويت والذي كان مقررا تقديمه لمجلس الامة امس.

الا ان جدول المجلس المزدحم جعلها تؤجل تقديمه للسبت المقبل، من مغبة تلك الاحتياجات التمويلية من احتياجات الدولة عن طريق تسديد الاصول قائلة ان محصلة ذلك هي فقدان اصول استثمارية مدرة للدخل وفقدان ايرادات محتملة.

وقدر التقرير المبالغ التي سحبت من الاحتياطيات منذ الغزو حتى نهاية يونيو (حزيران) 1995 بحوالي 20 مليار دينار، منها حوالي 5 مليارات دينار تكلفة التشريعات التي اصدرتها الحكومة وتمثلت في اسقاط قروض سكنية واستهلاكية وفواتير الخدمات وزيادة المرتبات. كما ترتبت التزامات مالية اخرى على الدولة ما زالت قائمة وتتمثل في صافي نصيب الدولة من اعباء تطبيق المرسوم بالقانون رقم (32) لسنة 1992 والخاص بالمديونيات الصعبة تبلغ 3 مليارات دينار على اقل تقدير، والتزامات الدين المحلي بحوالي 3 مليارات دينار والدين الخارجي بحوالي مليار ونصف مليار دينار، ليبلغ اجمالي الالتزامات المالية القائمة ما بين 7 - 8 مليارات دينار كويتي، والتي يمكن استعادة جانب منها حسب درجة الالتزام بسداد اقساط المديونيات الصعبة.

وقدر التقرير كذلك الاحتياجات التمويلية خلال السنتين الماليتين 95 - 1996 و96 - 1997 بما قيمته 5670 مليون دينار، منها 2420 مليون دينار (43 في المائة من اجمالي الاحتياجات) لتمويل العجز المقدر في الموازنة العامة خلال تلك السنتين الماليتين اذا استمر الوضع كما هو عليه، وما قيمته 1590 مليون دينار (28 في المائة) لسداد رصيد القرض العالمي، و670 مليون دينار (11 في المائة) لزيادة رؤوس اموال مؤسسات تنموية محلية وعالمية، والباقي لدفع الفوائد على كل من ادوات الدين العام المحلي والدولي، واحتمال اطفاء سندات واذونات الخزانة.

### 8.5 في المائة من رأس المال المدفوع توزيعات للمساهمين

# أرباح «البحرين الدولي» ترتفع الى 18.7 مليون درهم

المنامة: من هناء بوحجي

أوصى مجلس ادارة بنك البحرين الدولي بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 8.5 في المائة من رأسماله المدفوع بالكامل.وكان البنك قد أعلن امس عن تحقيق زيادة في ارباحه الصافية للعام الماضي 95 مقدارها 11.5 في المائة لتصل الى 18.7 مليون دولار اميركي في مقابل 16.8 مليون دولار. واعتبر البنك ان هذا المستوى من الأرباح هو رقم قياسي.

وارتفعت الأرباح التشغيلية للبنك في نهاية 95 الى 29.4 مليون دولار مقارنة بـ27.9 مليون دولار للعام السابق اي بنسبة نمو بلغت 5.4 في المائة.

ومن المتوقع ان تناقش عمومية البنك هذه النتائج في 2 مارس (آذار) القادم.

وعلق روبن ماكيلفني الرئيس التنفيذي على النتائج في بيان اصدره البنك امس قائلا إن انشطة البنك شهدت منافسة شديدة للغاية خلال السنة، لكن تم تحقيق زيادة ملموسة في الأرباح الناتجة من الأنشطة المصرفية الاستثمارية.

وقال ان التوقعات تشير الى ان البنك سيحقق تحسنا ملحوظا خلال العامين القادمين.

وقال مساعد مدير المبيعات بالبنك عبد الرزاق جواهري لـ«الشرق الأوسط» ان ابرز عمليات البنك في العام 95 هو شراء 99 وحدة من سلسلة مطاعم بيرجر كنج الأميركية بقيمة مائة مليون دولار اميركي واعادة بيع حصة منها لمجموعة من عملاء البنك الخليجي وذلك خلال الربع الثالث من العام.

وقام البنك ايضا بطرح صندوقين استثماريين احدهما صندوق دلمون في الربع الثالث من العام الماضي في بورصة البحرين والآخر تم طرحه في بورصة مسقط في الربع الأخير من العام الماضي برأسمال قدره 2.5 مليون ريال عماني باسم صندوق مسقط الاستثماري. كما ان البنك طرح اسهمه في بورصة مسقط في أعقاب توقيع اتفاقية الربط بين بورصتي البحرين ومسقط في ابريل الماضي.

ويذكر ان انشطة البنك تنصب في خمسة مجالات هي الأوراق المالية، العقارات، الخزانة، الاستثمار المباشر في الشركات وتمويل الشركات. وكان تركيز البنك خلال العام الماضي على النشاطين الأخيرين.

## المركزي الأردني ينفي طلب رفع أسعار الفائدة على الدينار

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر رفيع المستوى في البنك المركزي الأردني ان لا تغيير تجاه تعويم اسعار الفائدة المحلية، نافيا ما تردد اخيرا عن طلب «المركزي» رفع اسعار الفائدة على الدينار بنسبة 1 في المائة.

واكد المصدر «ان سياستنا واضحة بهذا الصدد ومستقرة»، واضاف ان عمليات السوق المفتوحة التي ينفذها البنك المركزي تهدف الى حماية سعر صرف الدينار وزيادة احتياطيات الأردن من العملات الاجنبية.

### 28 فبراير موعدا لانعقاد الجمعية العمومية

# مصرف «الإمارات الصناعي» يقر الميزانية وتمويل 4 مشروعات جديدة بقيمة 43 مليون درهم

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تعقد الجمعية العمومية لمصرف الامارات الصناعي بدولة الامارات اجتماعها السنوي يوم 28 فبراير (شباط) الجاري لاقرار الميزانية والحسابات الختامية عن السنة المالية 1995.

وكان مجلس ادارة المصرف قد عقد اجتماعا امس برئاسة الدكتور محمد خلفان خرباش وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الموارد والميزانية ورئيس المجلس، حيث اقر الميزانية وحساب الأرباح والخسائر وقرر احالتهما للاجتماع السنوي للجمعية العمومية للمصرف. وفي نفس الجلسة اقر مجلس الادارة تمويلات اربعة مشاريع صناعية بمبلغ 43.2 مليون درهم.

وقال محمد عبد الباقي مدير عام المصرف الصناعي ان المجلس وافق في هذا الخصوص على منح قرض قيمته 3.2 مليون درهم لدعم اعمال تطويرية في مصنع لانتاج سخانات المياه وأواني الطبخ من الألمنيوم تاسس في دبي منذ عام 1974.

واشار الى ان الطلب السنوي الكلي للسخانات في دولة الامارات يقدر بحوالي 385 الف وحدة، وتقوم خمسة مصانع في الدولة بانتاج 162.5 الف وحدة سنويا في حين يتم تغطية الباقي من قبل شركات عالمية معروفة منها العلامة التجارية الايطالية «اريستون».

وبالنسبة لأواني الألمنيوم فيتم مقابلة الطلب المحلي لها من مصدرين هما الانتاج المحلي ومن دول اخرى مختلفة ويغطي الانتاج المحلي جزءا من الطلب في حين يقدر حجم الاستهلاك السنوي من هذه الاواني عام 1995 بحوالي 2000 طن ينتج منها 16 في المائة محليا ويستورد الباقي من الخارج.

ووافق مجلس الادارة على تمويل مشروع جديد لطحن وتعبئة الحبوب المختلفة والبقوليات والخضار والتوابل في دبي بمبلغ ثلاثة ملايين درهم.

واشار عبد الباقي الى ان المنتجات المستوردة من هذه المواد وخاصة البهارات تنقسم الى نوعيتين رئيسيتين. الأولى تاتي سائبة بكميات كبيرة ويتم استيرادها من قبل التجار والمصانع وتعبئتها داخل الدولة واعادة تصديرها دون ان تخضع لأي نوع من التغيير، والنوع الثاني وتشمل البهارات والغلال والمنتجات الزراعية الأخرى التي تاتي معباة تحت اسم تجاري خاص لمصنعين من خارج الدولة وتحمل علامات تجارية مشهورة مثل ميلان وديغون وسن ايلاند.

واوضح ان الطلب السنوي على التوابل والبقوليات والمواد الأخرى المعبأ يقدر بحوالي 219 الف طن سنويا وبقيمة تعادل 350 مليون درهم.

وتضم قائمة المصانع المحلية المعروفة في الدولة شركة «ديك رويتر» وشركة الخليج للبقوليات وشركة الرابية للتجارة وشركة بيور فور.

ووافق مجلس الادارة على تمويل مشروع جديد لانتاج البلاط والبريكاست وبلاط الأرصفة ومنتجات الفايبر جلاس بمبلغ 12 مليون درهم، واشار عبد الباقي الى انه يوجد حاليا 21 مصنعا رئيسيا لانتاج البلاط في الدولة ويقدر الانتاج المحلي من بلاط الموازييك بحوالي 10 ملايين متر مربع في عام 1995 يصدر منه حوالي 20 في المائة الى دول مجلس التعاون الخليجي اما بالنسبة للطلب على بلاط الأرصفة والأسقفة فان الطلب عليها يقدر بحوالي 1.250 مليون متر مربع وتوجد 10 مصانع في الدولة لانتاج هذا النوع من البلاط.

ويقدر الطلب الحالي على الكربستون بحوالي ستة ملايين متر طولي في العام، ويوجد 13 مصنعا بالدولة تقدر طاقة انتاجها الاسمية بحوالي 5.5 مليون متر طولي سنويا.

وبالنسبة للفايبر جلاس قال عبد الباقي انه لا يوجد حاليا اي مصنع بالدولة يقوم بانتاج «جي ار بي» بطريقة التشكيل الحراري المضغوط حيث يستورد هذا النوع من اليابان ويوجد في السوق المحلي نوعان «بريدج ستون» و«سيكي سوي» في حين تقدر اجمالي الواردات لهذه المنتجات 27.5 الف لوح سنويا.

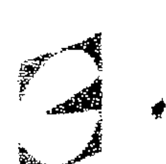
واقر مجلس الادارة تمويل مشروع جديد بابوظبي لانتاج زيوت الطعام النباتية وبعض الكيماويات مثل «المثيل ايستر» و«الجيليسيرين» و«خام الصابون» و«الالكومايلز» وتلك لتلبية الطلب والتصدير لاسواق دول مجلس التعاون والشرق الأوسط. وتبلغ قيمة القرض الذي وافق عليه مجلس الادارة لتمويل المشروع 25 مليون درهم.

واوضح عبد الباقي ان صافي واردات الزيوت النباتية الخام والمكررة قد ارتفع من 38 الف طن عام 1990 الى 75.5 الف طن عام 1994 اي بنسبة نمو سنوي قدرها 18.8 في المائة وذكر انه يوجد في الدولة حاليا مصنعان لانتاج الزيوت النباتية بدبي والشارقة، وقد تم تصدير نحو 34 الف طن من الانتاج المحلي من الزيوت المكررة الى دول مجلس التعاون وسورية وايران بصفة رئيسية عام 1994.

وسوف تركز المنشاة الجديدة مبيعاتها من المنتجات الكيماوية على دول في الشرق الأوسط وبصورة رئيسية في الأردن وسورية ومصر واليمن والعراق والسعودية وسلطنة عمان الى جانب دولة الامارات.

وتستهلك هذه المنتجات في صناعة الصابون والاصباغ وبعض انواع الأدوية والمطهرات ومستحضرات التجميل والصناعات الجلدية والمنظفات والشامبو والصابون السائل. وسوف يشجع قيام مثل هذا المشروع بالدولة انشاء صناعات جديدة يقوم المشروع بتوفير المواد الأولية لها.





بيل جيتس يكتب لـ الشرق الاوسط

# وداعا لمحفظة الجيب الجلدية
# «النقود الرقمية» اكثر امانا من الورقية

فقدان او سرقة حافظة جيبك ليس بالقطع من الامور السعيدة لكن مع توقع انتشار «الحافظة الالكترونية» في العقد المقبل فلن تتعرض على الاقل الى فقدان كل شيء في حافظتك الشخصية لمجرد فقدان الحافظة نفسها. وستكون الحافظة الالكترونية في شكل كومبيوتر لا يفوق حجم آلة تصوير صغيرة وبشاشة ملونة وتمكنك من الاستغناء عن الاشياء التي تحملها عادة الان مثل النقود والمفاتيح وبطاقات الائتمان وحتى ساعة اليد واجهزة الهاتف النقالة والصحف والكتب ومفكرات العناوين وارقام الهاتف والمواعيد والحاسبات والصور الفوتوغرافية واجهزة النداء.

وفي حالة فقدان الحافظة الالكترونية لن تفقد الكثير لان استبدالها لا يكلف اكثر من ثمن كاميرا صغيرة او عدة مئات الدولارات وعلى الاقل لن تفقد كل شيء بما فيها الاشياء التي لا يمكن تعويضها.

كما ان فقدانها لن يعني فقدان كل شيء فيها لان حتى النقود والصور الفوتوغرافية ستكون مخزنة فيها بطريقة ميسرة ورخيصة لسبب بسيط وهو ان كل الاشياء المخزنة تدخل في الحافظة في شكل معلومات رقمية والتي لا يمكن ملاحقتها او نسخها او الحصول عليها من خارج الحافظة.

وعندما اتحدث حول «الحافظة الالكترونية» يبدي البعض شكوكا حول «الجوانب الامنية» فيما يبدي البعض تحمسه حول اذا ما كانت فكرتها دخلت بالفعل حيز التطبيق العملي من قبل شركات الكومبيوتر الكبيرة. وفي تقديري ستمثل «الحافظة الالكترونية» ثورة تماثل ثورة «طريق المعلومات السريع» الذي عرفناه مع مطلع العقد الحالي.

ويوجد الان بالفعل اجهزة الكترونية تؤدي بعض وظائف الحافظة الالكترونية التي لن نراها قبل حلول القرن المقبل مثلما توفر شبكة «انترنت» خصائص طريق المعلومات السريع المقبلة. وكما قد تتحول «انترنت» الى وسيلة «مثالية» ستتحول ايضا اجهزة كومبيوتر الجيب الحالية الى «الحافظة الالكترونية».



بيل جيتس يتحدث امس امام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (سويسرا) (رويتر)

وعندما تصبح الحافظة حقيقة واقعة سنتمكن من دمج كم هائل من الاشياء منها بطرق رقمية آمنة وستمكنك من عرض الرسائل وجداول المواعيد وقراءة او ارسال البريد الالكتروني ورسائل الفاكس ورصد احوال الطقس واسعار الاسهم وحتى التمتع بالالعاب المتطورة. وفي كتابي الاخير وصفت الحافظة الالكترونية المقبلة بانها «الطريق الى الامام» واضفت «ستمكنك الحافظة مثلا من تسجيل الملاحظات خلال الاجتماعات ومراقبة مواعيدك والمرور على الكم الهائل من المعلومات المخزنة فيها في حالة اصابتك بالملل ومشاهدة الاف الصور الفوتوغرافية لاطفالك مثلا بسهولة فائقة». كما ستمكنك ايضا من تحديد موقعك على الكرة الارضية في اي مكان في العالم من خلال النظام الكوني الفضائي المكاني»، والذي في مقدوره اعطاء اشارات رقمية الى الحافظة (مكتوبة او صوتية) لتحديد اتجاه السير الى مكان تريده ابتداء من منزلك وانتهاء باقرب مسرح في مدينة غريبة عليك.

لكن ما يقلقني اكثر هو حماية المعلومات الشخصية لانه من غير الممكن استرجاعها في حالة سرقتها. وقد يهددك محتال مثلا بوضع فوه سلاحه على رأسك مطالبا «اعطني محفظتك ورقمك السري». واذا ما تمكن من مطلبه سيكون في مقدوره الحصول على المعلومات المخزنة فيها قبل ابلاغك السلطات التي ستقوم ببث رسالة الكترونية تبطل مفعول حافظتك المسروقة. وهنا تكمن ميزة امنية مهمة لان سرقة الحافظة الالكترونية تمكنك من ابطال استخدام كافة محتوياتها فيما لا يمكن ذلك بالنسبة لبطاقة الجيب الجلدية بنقودها واوراقها ومفاتيحها.

وتعمل «ميكروسوفت» الان على تطوير برامج للجيل المقبل من الحافظات الالكترونية وتتوقع قيام عدد من شركات الاجهزة بانتاج الحافظة نفسها القادرة على استخدام هذه البرامج. كما يتوقع ايضا قيام شركات برامج اخرى بتطوير تطبيقات مماثلة للحافظة الالكترونية.

وفي العام الماضي شهدنا انتاج نماذج لبرامج واجهزة الحافظة لكن كان هناك اجماع بيننا وبين شركات الاجهزة على ان البرامج المقترحة كانت بطيئة وان الاجهزة كانت مرتفعة الثمن ولا احد بالطبع يريد تشغيل برنامج بطيء او دفع كل ما في حافظته لشراء حافظة اخرى.

---

بيل جيتس ـ رئيس شركة «ميكروسوفت» الاميركية

---

اخبار

## دليل «نوفيل» لشبكات الشركات الصغيرة

● (دبي) اصدرت شركة «نوفيل ـ ميدل ايست» الفرنسية لاجهزة وتطبيقات الكومبيوتر دليلاً جديداً لاستخدامات الشبكات في المؤسسات الصغيرة والنامية والتي تواجه الآن منافسة قوية من الشركات الكبيرة والعملاقة. وتقول الشركة ان مستقبل الشركات الصغيرة مرهون بقدرتها على الاستثمار في احدث التقنيات لتعزيز قدرتها التنافسية بما في ذلك شبكات الاتصال التي تمكن من تعزيز اجراءات التشغيل والانتاجية.

وتقول مؤسسة «جارتنر جروب» الاميركية ان نحو 60 في المائة من المؤسسات الصغيرة في الولايات المتحدة تعمل من خلال شبكات الاتصالات في العام الحالي.

ويشمل دليل «نوفيل» المسمى «مؤسستك الصغيرة: ميزة تنافسية» حلولا لمشاكل الشبكات وطرق الاتصال بها.

## ... وارتفاع شعبية نظام «نتوير»

● (لندن) طبقا لمسح اجرته مؤسسة «داتاكويست» لابحاث السوق اصبح نظام «نتوير» اكثر انظمة التشغيل والارتباط بالشبكات في اوروبا وبلغت نسبة ادخاله في الانظمة نحو 66 في المائة من وحدات الانظمة الاوروبية. وجاء في المسح ان النظام المنافس الذي طرحته شركة «آي بي إم» حظي بنسبة قدرها 13 في المائة فقط.

وقدر رونلاد جريفيث مدير شركة «نوفيل ميدل ايست» مبيعات نظام «نتوير 401» الذي تنتجه الشركة بنحو 70 في المائة من اجمالي مبيعات نظم «نتوير» في الشرق الاوسط. وفي اوروبا قفزت مبيعات «نتوير 401» بنحو 26 في المائة في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي. وقال ان النظام مركب الآن على اكثر من 50 مليون جهاز كومبيوتر حول العالم.

## اختيار «الزامل» موزعا لمنتجات «ربرميد» في السعودية

● (جدة) اعلنت شركة «فورفرنت تكنولوجي» لانظمة وتقنيات المكاتب عن اختيار مجموعة عبد الله حمد الزامل السعودية موزعا لمنتجاتها في المملكة.

واسست «فورفرنت» المسوقة لمنتجات «ربرميد» لانظمة محلات التجزئة في الشرق اوسط مكتبا اقليميا في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي لتسويق الانظمة والمعلومات في المنطقة التي تشهد رواج تقنياتها.

---

تنويع الخدمات يدفع المصارف العربية الى تعزيز انظمة الكومبيوتر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# توقع قفزة كبيرة في تطوير أنظمة الكومبيوتر في المصارف العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوقع شركات الكومبيوتر الاميركية ان تواصل البنوك في منطقة الشرق الاوسط الاستثمار بقوة في تطوير وتحديث انظمة وبرامج الكومبيوتر، في اطار توجهها للتركيز على تطوير وتنويع خدماتها المصرفية والمالية.

وتتوقع شركة «دون آند براد ستريت» التي تشغل مقرا اقليميا في دبي وتعمل من خلال شركاء في السعودية والكويت والامارات، ان يواصل القطاع المصرفي في المنطقة تسجيل معدلات نمو متسارعة في السنوات القليلة المقبلة حيث تعمل البنوك فيها «بشكل لم يسبق له مثيل على تطوير وتصميم خدمات ومنتجات جديدة للعملاء».

ويقول جاري تومسون مدير عمليات الشرق الاوسط في الشركة انها تعتزم دخول اسواق جديدة في المنطقة تشهد فيها الخدمات المصرفية نموا سريعا من بينها الاردن ولبنان والبحرين.

وتستعد الشركة لتدشين برنامج «سمارت ستريم» لحلول «العميل ـ الخادم» في منطقة الشرق الاوسط في معرض «البنوك العربية» للمعدات والتقنيات والخدمات المصرفية المقرر اقامته في مركز دبي التجاري العالمي من 15 ـ 18 ابريل (نيسان) المقبل.

وتقول شركة «أي أي ار اكزبيشنز» المنظمة للمعرض ان النمو القوي المتوقع للقطاع المصرفي في الشرق الاوسط دفعها الى اقامة المعرض للمرة الاولى في الشرق الاوسط والذي ستشارك فيه حتى الان 6 دول من الشرق الاوسط والشرق الاقصى والولايات المتحدة واوروبا.

---

# «العريس» تطرح 6 برامج معاجم في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «العريس» للكومبيوتر اللبنانية عبر ممثلها شركة «تراست الدولية للكومبيوتر» في السعودية مجموعة جديدة من برامج الكومبيوتر المستخدمة في المعاجم والقواميس، والموسوعات الثقافية.

وتضم البرامج التي تباع باسعار تتراوح بين 400 ريال و600 ريال قاموس «المورد الالكتروني ـ الاصدار 2.0» ومعجم الرائد والقاموس المحيط والموسوعة العربية ومعجم المصطلحات العلمية والتقنية.

ويأتي الاصدار الجديد لقاموس المورد مشتملاً على اضافات جديدة، ويحتوي على اكثر من 500 صورة فوتوغرافية ويتيح استخدام برامج اخرى وامكانية تشكيل الكلمة عند البحث عن معناها في اللغة الانجليزية والاستماع الى الصوت المرافق للكلمات المراد البحث عنها واعطاء معنى مرادف الى المعنى الاساسي للكلمة وامكانية اضافة كلمات جديدة، وعرض النص بثلاثة احجام ويضم برنامج «الرائد اللغوي» 5 معاجم هي «موسوعة النحو والصرف والاعراب» و«معجم المذكر والمؤنث» و«معجم المصطلحات اللغوية» و«المعجم الادبي» و«قاموس المصطلحات اللغوية والادبية». ويمكن البرنامج ايضا من استخدام برامج اخرى وتشكيل الكلمة واضافة كلمات جديدة وحواشي وملاحظات.

يعمل البرنامج الثالث «القاموس المحيط» بنظام «ويندوز» ويضم فهرسا ابجديا.

وتأتي «الموسوعة العربية» في صدارة المجموعة الجديدة وتشتمل على دائرة معارف عربية شاملة تعمل بالوسائط المتعددة وتحوي اكثر من 100 دقيقة تسجيلية مصورة يمكن عرضها على الشاشة و600 صورة فوتوغرافية و200 مقطع صوتي مسجل واكثر من 20 مجلدا من المعلومات حول النحو والصرف والبلاغة والدين والتفسير والحديث الشريف والتاريخ وتراجم اعلام الشرق والغرب والجغرافيا والكيمياء والفلك والفلسفة والاقتصاد والطب.

ويوفر «قاموس المصطلحات اللغوية والادبية» احدث المصطلحات المستخدمة في العلوم الحديثة بثلاث لغات (العربية والانجليزية والفرنسية) ويشمل 6 معاجم (الالكترونيات والجيولوجيا والطاقة وهندسة المياه والهندسة الكيميائية والفيزياء) مع امكانية عرض الرسوم البيانية المرافقة لكلمات القاموس.

## النفط

**خام برنت تسليم مارس**

| أمس | السابق |
|---|---|
| 16.80 | 16.99 |



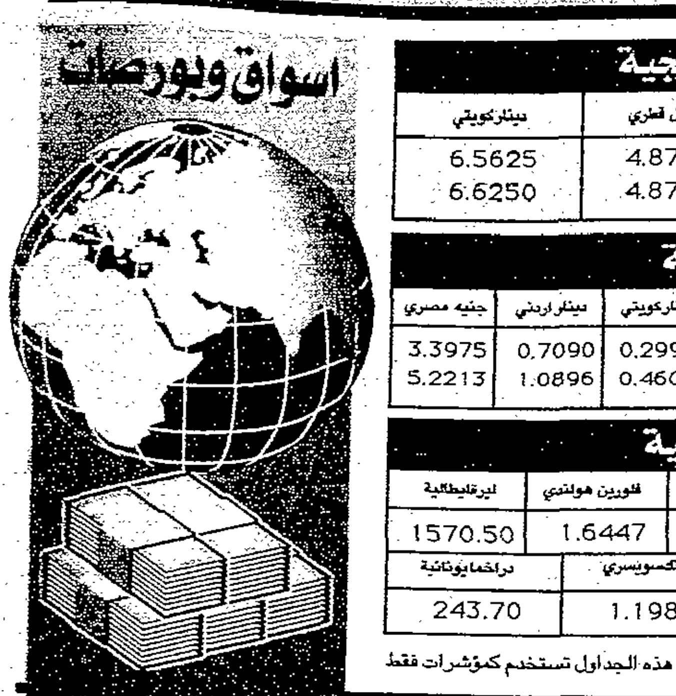

**اسعار الصرف** — إغلاق لندن:

| | |
|---|---|
| الين | [illegible] |
| الدولار | [illegible] |
| الاسترليني | [illegible] |
| الين | [illegible] |
| الدولار | [illegible] |
| المارك | [illegible] |
| الاسترليني | [illegible] |
| الدولار | [illegible] |
| المارك | [illegible] |
| الين | [illegible] |
| الاسترليني | [illegible] |
| المارك | [illegible] |

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

## اسواق وبورصات



### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 شهور | 5.3125 | 5.0000 | 5.1250 | 4.8750 | 6.5625 |
| 6 شهور | 5.3125 | 5.0000 | 5.0000 | 4.8750 | 6.6250 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6410 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2995 | 0.7090 | 3.3975 |
| استرليني | 5.7645 | 5.5955 | 0.5917 | 5.6447 | 0.5794 | 0.4603 | 1.0896 | 5.2213 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4687 | 105.29 | 1.5368 | 5.0465 | 1.6447 | 1570.50 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2480 | 1.3779 | 123.96 | 1.1980 | 243.70 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

# الذهب يتراجع قليلا مع تحسن الدولار مقابل المارك في نيويورك

نيويورك - ر: سجل الدولار بعض التحسن عند الفتح في الولايات المتحدة امس مع تركز الانظار في السوق على مزاد الخزانة الاميركية الذي سيطرح فيه ما قيمته 18.5 مليار دولار من سندات الخزانة مدة ثلاث سنوات بعد ظهر امس.

وتهتم السوق على وجه الخصوص بقياس مدى اي طلب استثماري ياباني على السندات. وقال احد الاقتصاديين انه اذا حظي المزاد بطلب جيد فربما يصعد الدولار في اواخر التعاملات.

وبلغ سعر الدولار عند الفتح 1.4685 مارك ارتفاعا من 14670 مارك عند الاغلاق امس الاول. كما ارتفع الدولار كذلك مقابل الين الى 105.35 ين عند الاغلاق امس الاول. وبعد قليل من الفتح ارتفع الدولار مرارا الى 1.4700 مارك بل ووصل في احدى المرات الى اعلى من ذلك لكنه عاد للتراجع. وقال متعاملون ان اوامر البيع فوق 1.4700 مارك مباشرة قد تحد من امكان صعود الدولار مقابل المارك الى مستويات اعلى.

وعلى صعيد الاسهم تباينت اسعار الاسهم عند الفتح في وول ستريت امس مع تعرض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية لبعض الضغوط المبكرة بعد اغلاقه امس الاثنين على ثامن مستوى اغلاق قياسي مرتفع.

وصعد مؤشر ناسداك للاسهم العالية بعض الشيء. وانخفض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية ثلاث نقاط عند الفتح الى 5404 نقاط وارتفع مؤشر ناسداك نقطة واحدة الى 1084 نقطة.

وتراجع سعر الذهب في التعاملات المبكرة بعد الفتح امس في استمرار للتصحيح بعد الارتفاع الذى شهدته السوق الاسبوع الماضي. وقال متعاملون ان السوق تشهد تعاملات قوية على الرغم من امتناع الصناديق عن التعامل بينما تجد السوق الفورية على ما يبدو دعما عند مستوى 412 دولارا للاوقية «الاونصة». وانخفض سعر الذهب لتعاقدات ابريل (نيسان) 0.80 دولار الى 415.10 دولار للاوقية وتجري التعاملات في نطاق بين 414.50 و415.30 دولار للاوقية.

## موجز

### تفاؤل بشأن إقرار الميزانية الأميركية

واشنطن: قال حكام الولايات الاميركية الخمسين عقب محادثاتهم مع الرئيس بيل كلينتون امس الاول انهم في غاية التفاؤل بشأن التوسط في التوصل الى اتفاق بشأن الميزانية بين كلينتون والكونجرس. وقال تيمي تومسون حاكم ولاية ويسكونسن وهو جمهوري يرأس اتحاد حكام الولايات القومي للصحافيين ان المحادثات التي استمرت ساعتين حول مائدة مستديرة في البيت الابيض قطعت شوطا طويلا باتجاه الخروج من الطريق المسدود في ما يتعلق بالميزانية. والخلافات حول اعادة هيكلة مزايا الرعاية الصحية للفقراء، والاتفاق على الرعاية الاجتماعية والتعليم والتدريب المهني من اهم العقبات التي تقف في طريق التوصل الى اتفاق بين الرئيس الديمقراطي والكونجرس الذي يتمتع الجمهوريون بالاغلبية بشأن خطة لموازنة الميزانية الاميركية بحلول عام 2002.

### الإنتاج الصناعي البريطاني يرتفع 0.4 % في ديسمبر

لندن: أعلن المكتب المركزي للاحصاء امس زيادة الانتاج الصناعي في بريطانيا خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) بنسبة 0.4 في المائة عنه في نوفمبر (تشرين الثاني). وسجل الانتاج الصناعي زيادة بنسبة 1.8 في المائة خلال ديسمبر عما كان عليه قبل عام. أما انتاج الصناعات التحويلية فانخفض بنسبة 0.7 في المائة على أساس شهري وبنسبة 0.2 في المائة على أساس سنوي. وقالت الخزانة البريطانية ان العوامل الاقتصادية الاساسية التي تفسح المجال أمام التوسع الصناعي في وضع ملائم.

# تباطؤ السياحة العالمية في 1995.. فرنسا الأكثر شعبية وأميركا تتراجع

مدريد - ر: اظهرت البيانات الاولية لمنظمة السياحة العالمية ان السياحة العالمية سجلت نموا في 1995 ولكن بمعدل اقل من العام السابق. وارتفع عدد السياح في العالم بنسبة 3.8 في المائة الى 567 مليون سائح مقارنة مع زيادة بنسبة 5.4 في المائة عام 1994 بينما زادت عوائد السياحة العالمية بنسبة 7.2 في المائة الى 372 مليار دولار. وقال انزو باسي رئيس قسم الاحصاء في المنظمة ومقرها مدريد ان تراجع النمو في عدد السائحين يرجع الى بطء الانتعاش الاقتصادي في بلدان العالم الصناعية الكبرى واستمرار معدلات البطالة المرتفعة.

وظلت فرنسا الوجهة العالمية الاكثر شعبية ووصل اليها 60.58 مليون سائح في 1995 بينما بلغ عدد السائحين الذين وصلوا الى اسبانيا 45.13 مليون نسمة لتتراجع الولايات المتحدة الى المركز الثالث بعدد 44.73 مليون سائح بعد ان كانت تحتل المركز الثاني في 1994 وظلت الولايات المتحدة صاحبة اكبر عائد سياحي في العالم بعوائد دولية بلغت 58.37 مليار دولار رغم انخفاضها بنسبة 3.37 في المائة عن عوائدها في 1994. وعزت المنظمة التراجع في الولايات المتحدة الى انخفاض عدد السياح من كندا والمكسيك. وتحقق بعض اعلى معدلات النمو في السياحة في البلدان النامية.

وكانت منطقة الشرق الاوسط اسرع مناطق النمو بزيادة نسبتها 11.8 في المائة في وصول السائحين وبلغ عددهم 11.04 مليون سائح. وحققت المنطقة ايضا زيادة نسبتها 29.7 في المائة في عوائد السياحة التي بلغت 6.65 مليار دولار.

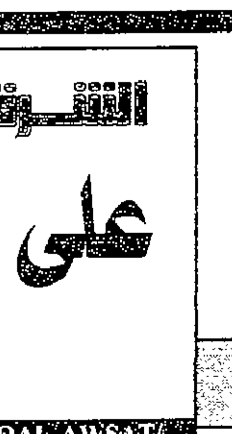
وقال انطونيو انريكيز سافنياك امين عام منظمة السياحة العالمية ان الانتعاش في عدد السائحين وفي عوائد السياحة في الشرق الاوسط العام الماضي نتيجة مباشرة لمناخ السلام المزدهر وزيادة درجة الاستقرار السياسي.

وكان نصيب مصر اكثر من نصف النمو المحقق في المنطقة. وقالت المنظمة ان المناطق الاخرى التي شهدت اداء قويا في 1995 كانت جنوب اسيا بما فيها الهند وسجلت زيادة نسبتها 11 في المائة في اعداد السائحين تليها منطقة اسيا والمحيط الهادي التي تضم الصين بنمو بلغت نسبته 8.6 في المائة.

ASHARQ AL-AWSAT

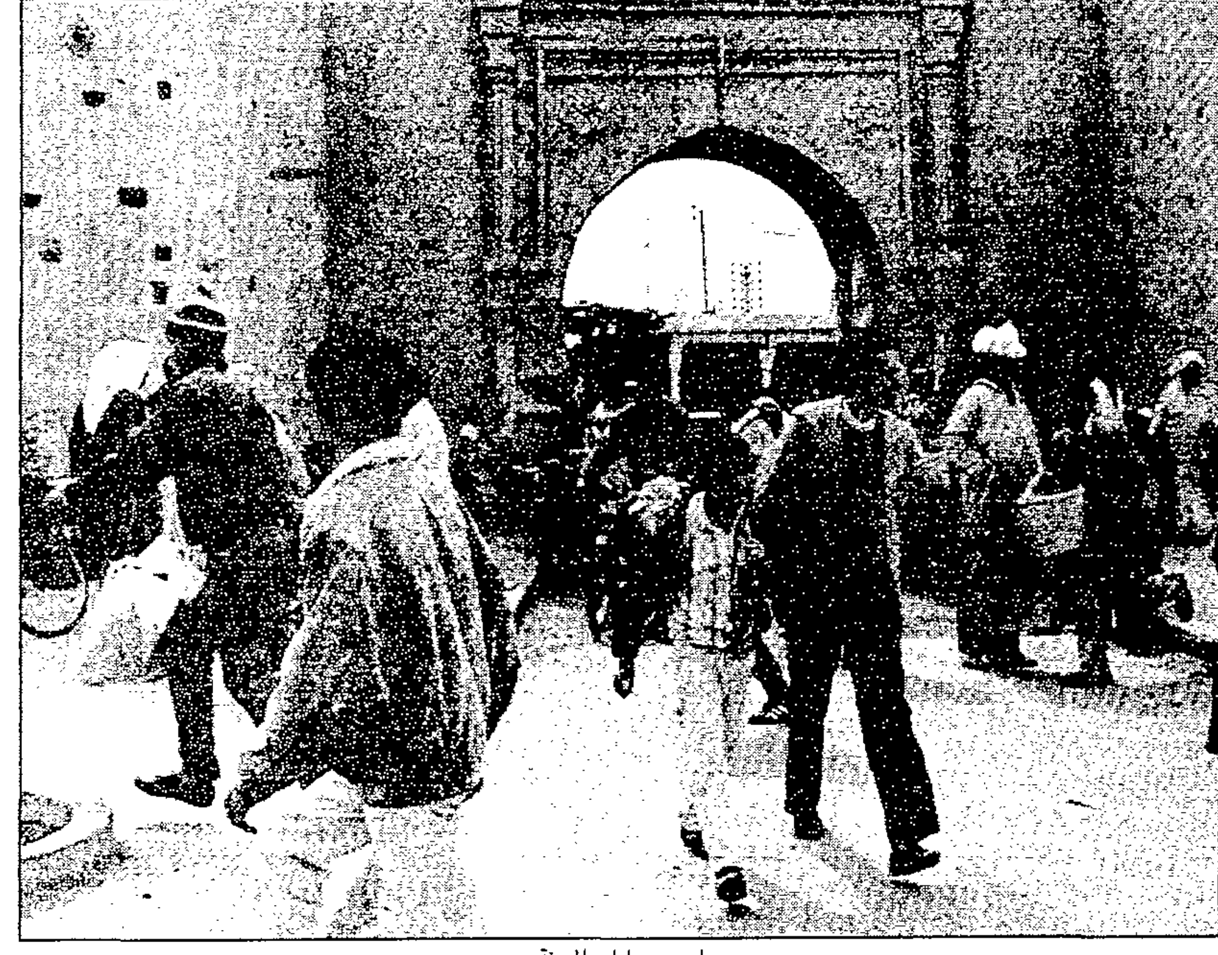
الشـرق الأوسط

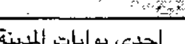
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط











أحد اسواق مدينة وجدة

احدى بوابات المدينة

وجوه من مدينة وجدة

(خاص «الشرق الاوسط»)

عمرها ألف عام وغابت عنها مآثرها ومعالمها التاريخية

# مدينة وجدة.. موقعها الاستراتيجي جلب لها الدمار

**شهدت مدينة وجدة المغربية عدة احتفالات ومهرجانات شعبية ولقاءات فكرية وفنية وذلك تخليداً للذكرى الألفية لميلاد المدينة التي تعتبر البوابة الشرقية للمغرب**

الرباط: «الشرق الأوسط»

تختلف المصادر التاريخية حول التأسيس السياسي لمدينة وجدة، لكن الغموض يسود جذورها التاريخية التي سبقت التأسيس الرسمي لها، وكانت قد حملت عدة أسماء كالحيرة والسدرة وغيرها. فبقايا بعض المآثر والاكتشافات الأثرية كقطع النقود الرومانية استدل منها المؤرخون على ان وجدة قد عرفت حضارة متقدمة قبل تأسيسها رسمياً قبل نحو ألف عام. ورغم اختلاف المصادر في تحديد أصل وجدة، فالمؤكد ان اعادة بنائها تم سنة 944 ميلادية على انقاض المآثر القديمة، وذلك على يد الأمير زيري بن عطية الذي ينتمي الى قبيلة مغراوة اكبر قبائل زناتة التي استوطنت اعداد كبيرة منها في شمال افريقيا وكانوا قد تحالفوا مع الأمويين بالاندلس ضد قبائل صنهاجة.

## عاصمة المغراويين

وبعد ان استقر بها الأمير المغراوي، اتخذها عاصمة لملكه حيث رأى موقعاً استراتيجياً مهماً وفضلها في هذا الجانب على مدينة فاس. وقد ساهم الجانب التجاري والعسكري في استقرارها مما خلف رواجاً اقتصادياً كبيراً بها، وخاصة خلال القرنين التاسع وبداية القرن العشرين. لكن هذا الموقع الاستراتيجي لم يكن في صالح المدينة فقد جلب لها الدمار في فترات متعددة من تاريخها. وتذكر بعض المصادر التاريخية ان المدينة تعرضت للدمار اكثر من ست مرات، وهو الشيء الذي يفسر غياب معظم معالمها ومآثرها على عكس المدن المغربية العتيقة الأخرى، وقد أكد المؤرخ المغربي عبد العزيز بن عبد الله في موسوعته «معلمة المدن والقبائل» ان السلطان يعقوب بن عبد الحق المريني قام بهدم وجدة بعد انتصاره على جيوش «يغمران بن زيان» سنة 1271 ميلادية، ولكن السلطان يوسف بن يعقوب المنصور أعاد بناء أهم معالمها بالاضافة الى انه بنى بها قصبة (قلعة) مشهورة وداراً لسكناه ومسجداً.

وكان الأتراك قد احتلوها لفترة زمنية قصيرة، لكن سرعان ما استعادها منهم السلطان المغربي، كما ان وجدة كانت أول ضحية للزحف الصليبي على شرق المغرب خاصة بعد معركة ايسلي سنة 1844 وأصبحت مهددة من قبل الفرنسيين الذين بسطوا سيطرتهم على الجزائر.

## عمق استراتيجي للثورة الجزائرية

ويشهد لمدينة وجدة انها كانت العمق الاستراتيجي للمقاومة الجزائرية ضد الفرنسيين، فقد اتخذها الأمير عبد القادر الجزائري ملجأ له وموقعاً للانتفاضة. ولقد وجد الفرنسيون في ذلك ذريعة لاستباحة حرمتها سنة 1907 بحجة انها تمد الأمير الجزائري بالسلاح والعتاد، فاطلق عليها الفرنسيون نيران مدافعهم من داخل الأراضي الجزائرية فدمروا الكثير من معالمها. وكانت آخر مرة يعاد فيها بناء وجدة بعد غزوها من قبل السلطان العلوي الحسن الأول بعد التدمير الذي تم على يد الجيش الفرنسي. ويشهد كذلك لمدينة وجدة انها كان الشرارة الأولى للمقاومة الشعبية المغربية ضد الفرنسيين سنة 1953 رافضة للحماية، فأدت تلك الانتفاضة الى نفي العاهل الراحل محمد الخامس وأسرته الى كورسيكا ثم مدغشقر، وقد قمعت القوات الفرنسية انتفاضة سكان وجدة بعنف فارتفع ضحاياها الى اكثر من ألف شهيد مغربي حصدتهم طلقات الرشاشات.

## بوابات وقصور

ورغم الغزوات والدمار الذي لحق بالمدينة، إلا انها ما زالت تحتفظ ببعض المعالم التي تشهد على ماضيها العريق وعلى صمودها في وجه المتغيرات والاعتداءات التي اصابتها. ومن بين هذه المعالم نجد السور الذي يحيط بالمدينة القديمة والذي توجد به عدة أبواب عتيقة كباب سيدي عبد الوهاب أقدم ابواب السور ويعود للقرن السادس عشر، وكذلك الباب الغربي، وباب اهل الجامل.

كما يعتبر الجامع الكبير من المآثر التاريخية التي صمدت في وجه المؤثرات الطبيعية وغير الطبيعية، إذ تم تأسيسه على يد السلطان المريني في القرن الثالث عشر، وما زالت تنتصب في المدينة ثلاث نافورات (سقايات) تم تصميمها على النمط الأندلسي، بالاضافة لبعض المعالم التي شيدت في مطلع هذا القرن كمعلمة دار السبت، وهي عبارة عن قصر للضيافة، وهي اليوم مقر لمركز الدراسات والأبحاث في الموسيقى الغرناطية، وتقام فيه المهرجانات الثقافية والفنية.

اما مدينتها القديمة الحالية فقد عرفت عدة تغيرات منذ اعادة بنائها سنة 1895، ولكنها تحتفظ بحوالي 1880 مسكناً تراثياً تاريخياً، وتوجد فيها مئات التحف التي تم حصرها في السنوات القليلة الماضية. وتعتبر وجدة حالياً اكبر المدن المغربية مساحة، إذ تمتد على رقعة 20.700 كيلومتر مربع، فهي بذلك تمثل حوالي 2.9 في المائة من مساحة المغرب، وتضم ثلاث محافظات كبرى، ويبلغ عدد سكانها نحو مليون نسمة. وتعد وجدة الباب الثاني للمغرب على اوروبا بعد طنجة حيث بها مطار دولي يرتبط بالعديد من العواصم والمدن الأوروبية،

والمدينة تشكل عموماً حزمة من شبكات المواصلات البرية والسكك الحديدية، وتعد المدينة مركزاً مهماً للنشاط التجاري بين اقطار المغرب العربي.

وفي هذه الناحية تعتبر وجدة البوابة التي يطل منها المغرب على دول المغرب العربي، فهي المعبر الرئيسي لزوار تلك الدول للمغرب القادمين بالطرق البرية خاصة في الصيف حيث تتحول المدينة الى عاصمة مغاربية، وما زالت وجدة حاضرة في اذهان المغاربة والليبيين بانها كانت مقراً لتوقيع اتفاقية الاتحاد العربي والافريقي بين المغرب وليبيا، تلك الاتفاقية التي مهدت من بعد لقيام اتحاد دول المغرب العربي في نهاية الثمانينات.

## أعراس غرناطية

وما تزال المدينة تنظم من حين لآخر مهرجانات فنية احياء لذكرى مرور ألف سنة على تأسيسها،

وقد شهدت المدينة اخيراً مهرجاناً دولياً لعرس الرباط للطرب الغرناطي والأندلسي اللذين اشتهرت بهما مدينة وجدة منذ ان حل بها مهاجرون من غرناطة في آخر القرن الخامس عشر، وشاركت فيه فرق موسيقية من تونس وليبيا وسورية واسبانيا،

وقد قصد هذا المهرجان النهوض بالموسيقى الغرناطية ذات التراث الأندلسي ونشرها بطرق علمية تساير روح العصر مع المحافظة على اصالتها وخصوصياتها.

# سياسة الدبلوماسية

الحلقة الثامنة والخمسون

جيمس بيكر الثالث

في حلقة اليوم من مذكرات جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق يستعرض تفاصيل رد فعل ادارة الرئيس جورج بوش ازاء مذبحة ميدان تيانانمين في بكين والتي يصفها بأنها كانت أعنف ضربة توجه الى عملية تطبيع العلاقات مع الصين التي كان يقودها بوش.

ويرى بيكر في هذا الصدد كيف ان بوش ثار غاضبا وتزايد قلقه عندما فشل في الاتصال هاتفيا بدنج جياو بنج ويقول ان واشنطن قررت ان على الصينيين ان يدركوا ان الولايات المتحدة ليست نمرا من ورق في ما يتعلق بمسألة حقوق الانسان.


الرئيس بوش خلال احدى زياراته للصين (من أرشيف «الشرق الأوسط»)

# مذبحة ميدان تيانانمين كانت أعنف ضربة لعملية التطبيع مع الصين

كان صباح السبت 3 يونيو (حزيران) 1989 صافياً ومشمساً في واشنطن. وكان الطقس هو المناسب للجولف. بل لعل ذلك اليوم هو احد تلك الايام الهاربة في مستهل الصيف، قبل ان تزحف الرطوبة الخانقة في شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب)، لتستنزف الجميع باستثناء اهالي المنطقة الاصليين، الشديدي البأس.

اتصلت هاتفياً بنادي تشيفي تشيس كونتري كلوب دون ترتيب مسبق، ثم بابني الاكبر جامي في منزله بضاحية اليكساندريا بولاية فرجينيا. كانت الساعة تشير الى التاسعة والنصف صباحاً، قلت له: «لدي مفاجأة كبرى لك. لدي حجز في تشيفي تشيس بعد 45 دقيقة. خذ مضارب الجولف وتعال على الفور لنلعب».

اجاب جامي: «لا اعتقد انك ستلعب الجولف اليوم!».

قلت: «ماذا تعني؟».

اجاب: «انني اشهد الآن، على شاشة سي. إن. إن الدبابات وهي تزحف على ساحة تيانانمين».

«انت تمزح».

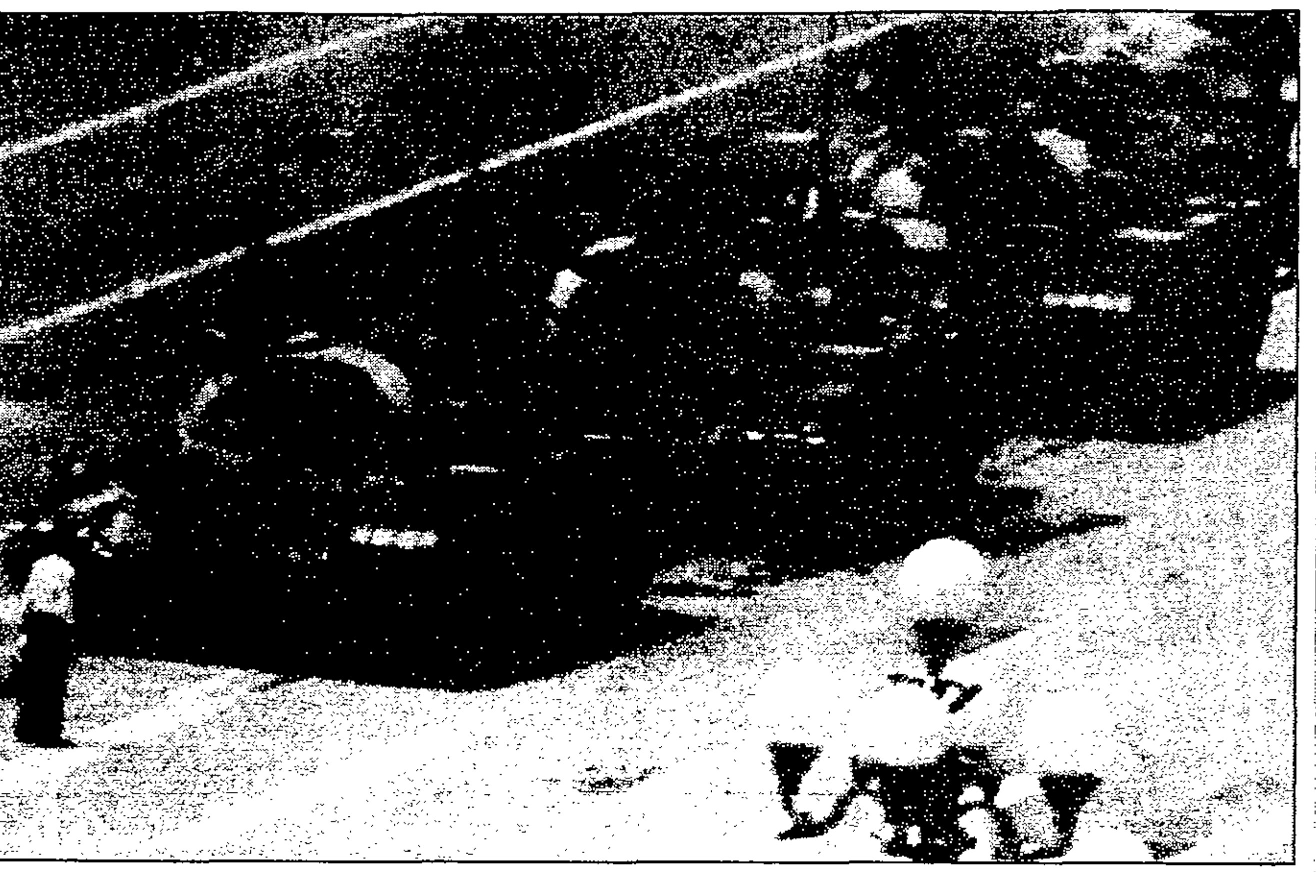
«كلا.. لا أمزح».

وبعد لحظات من الصمت ادركت انه جاد. قلت: «حسناً.. علي ان اذهب».

وما ان وضعت السماعة حتى سمعت جرس تليفوني الآخر يرن. كان الضابط المناوب في مركز العمليات بوزارة الخارجية يخبرني بان وحدات ثقيلة من جيش التحرير الشعبي بدأت فعلاً باطلاق النار على المتظاهرين في وسط بكين. ويبدو انه من المتوقع ان يكون عدد الضحايا كبيراً كما علمت.

كانت مذبحة تيانانمين بلا جدال، اضخم ضربة توجه الى عملية تطبيع العلاقات مع الصين منذ ان بدأت زيارة نيكسون التاريخية في عام 1972 بالتمهيد لها. وأدى القمع الذي امر به نظام الكهول الذي عفى عليه الزمن الى القضاء على اجماع الحزبين في الولايات المتحدة، وهو الاجماع الذي تظمته بعناية خمس ادارات خلال عقدين من الزمن، بهدف الاتصال مع الصين. وهكذا تعرض بين عشية وضحاها، واحد من اهم النجاحات الاستراتيجية التي حققتها اميركا في الحرب الباردة، الى الاهتزاز من الجذور.

ومع المشاهد التي اقتنصتها عدسات التلفزيون المفتوحة باستمرار، كاشفة عن شراسة النظام في بكين، بدأ مناخ المشاعر الطيبة تجاه الصين، وهو المناخ الذي كان يسود اوساط الاميركيين العاديين يتلاشى بسرعة. بل ان صرخات الاحتجاج الداخلي لم تلبث ان ارغمت ادارتنا الجديدة على القيام بعمل بهلواني. فقد وجدنا أنفسنا فجأة ازاء تحد يدعونا الى الدفاع عن سياسة تتعلق بمصالح جيواستراتيجية واقتصادية واخرى تتصل بحقوق الانسان، كانت متضاربة في ما بينها الى حد كبير. واخيراً اعتقد اننا تمكنا من انتهاج طريق وسط سمح لعلاقتنا بالاستمرار، ولكن ليس بدون مضاعفات لم تستطع الدولتان الابلال منها كلياً حتى الآن.


مشهد الشاب والدبابة كان دليلا على قدرة ثورة الاتصالات العالمية على تحريك السياسة

● أراد بوش تأكيد أن أميركا قوة «باسيفيكية» بقدر ما هي «أطلسية» ● ثار الرئيس الأميركي غاضبا عندما فشل في الاتصال بالزعيم الصيني بينغ ● كان على بكين أن تدرك أننا لسنا نمورا من ورق في ما يتعلق بقضية حقوق الإنسان ● إذا أعطيت جهة ما الحرية الاقتصادية فستطالب بالحرية السياسية ● وضعنا سياستنا على أساس أن القوة تزعج الصينيين ولكنهم يفهمونها

## أولى المواجهات

تعود اولى اتصالاتي بجمهورية الصين الشعبية الى ربيع عام 1977، اي بعد عودتي الى هيوستن بوقت قصير لاستئناف عملي في المحاماة، عقب الهزيمة التي مني بها الرئيس فورد على يدي جيمي كارتر. واتصل بي جورج بوش في احد الايام ليخبرني انه تلقى دعوة من الحكومة الصينية للقيام بزيارة في اكتوبر (تشرين الاول)، وأنه يريدني ان ارافقه في الرحلة مع زوجتي سوزان التي صادف انها كانت حاملاً بابنتنا ماري بونر وكان من المتوقع ان تتم الولادة في شهر سبتمبر (ايلول)... ولهذا اصيبت بخيبة امل كبيرة لتعذر ذهابها. غير انني كنت متشوقاً الى زيارة التنين الشيوعي المتمدد والذي لم اكن اعرف عنه اكثر من شيانج كاي شك، وطائرات فلاينج تايجرز في الحرب العالمية الثانية وذكرى زملائي في سلاح البحرية، الذين قتلوا على ايدي «المتطوعين الصينيين» في كوريا.

استقبلت مجموعتنا التي كانت تتألف من عشرة اشخاص، من ضمنهم المعلق الاذاعي لويل توماس، من قبل مضيفينا استقبال الملوك. والتقينا باعداد كبيرة من القادة الحكوميين، ومنهم دنج جياو بنج. كما سمح لنا بزيارة اجزاء من البلاد محظورة على الغربيين. فعلى سبيل المثال، كنا من الاميركيين القلائل الذين سمح لهم بزيارة التيبت منذ اسفرت انتفاضة 1959 المؤيدة للدالاي لاما عن اجراءات القمع الصينية التي ارغمته على الفرار الى الهند. ووصلنا الى العاصمة لاهاسا بعد رحلة طيران مثيرة للاعصاب.

فما ان بلغنا ارتفاعاً قدره 25000 قدم حتى نظرت من نافذتي لاكتشف ان قمم الهيمالايا كانت تتجاوز ارتفاع الطائرة. وفي المطار التقانا مضيفونا التيبتيون بحقائب قماشية صغيرة مليئة بالاوكسجين، وذلك لمساعدتنا على التأقلم مع وجودنا على ارتفاع 12.000 قدم.

كانت التيبت تبدو بلداً محتلاً.. يفوق فيه عدد جنود الجيش الشعبي السكان الاصليين. ومن الذكريات التي لا تنسى، طعام الافطار الذي كان يشتمل على بزاق البحر البارد، وكذلك مشاهدتي لصورة المعلق الاذاعي لويل توماس عندما كان شاباً، معروضة في متحف مخصص للامبرياليين الاميركيين الممنوعين من دخول التيبت لدورهم في افساد البلاد.

كان الدفء الذي استقبلنا به، واتساع مدى الرحلة، شاهدين على مدى محبة وتقدير الصينيين لبربارة وجورج بوش الذي كان ممثل الولايات المتحدة في الصين من عام 1974 وحتى عام 1976، وذلك قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

كانوا يعرفون ان جورج بوش صديق حقيقي، وانه يفهم حضارتهم ويكن لها قدراً كبيراً من الاعجاب، وانه يسعى الى تعزيز العلاقات الصينية - الاميركية. ولم يكن يدور في خلدي اطلاقاً ان مصداقيته مع القادة الصينيين، والعلاقات الشخصية التي اقامها خلال جولته في بكين، بعد اثني عشر عاماً، سيكون لها دورها في المحافظة على العلاقات الثنائية بين البلدين، خلال احلك الساعات منذ زيارة نيكسون التاريخية الى الصين.

لقد زرت الصين، مع الرئيس ريجان، في عام 1984، كما زرتها لفترة قصيرة في عام 1986 عندما اجريت كوزير للخزانة، مفاوضات لعقد اتفاقية تتعلق بالضرائب مع الحكومة الصينية. وفي فبراير (شباط) عدت اليها للمرة الرابعة، بصحبة الرئيس بوش خلال رحلته الاولى الى الخارج، لحضور جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو.

وكان من رأي الرئيس توسيع نطاق الرحلة بحيث يشتمل على مواقف في كوريا والصين. فبالاضافة الى تعزيز التزام الولايات المتحدة بأمن الكوريين الجنوبيين، كان يريد تحديداً، اغتنام الفرصة للتأكيد للصينيين على الاهمية التي يعقدها على تحسين العلاقات الثنائية، والاعراب عن تصميمه على البرهنة على ان الولايات المتحدة قوة «باسيفيكية» بقدر ما هي اطلسية.

وخلال الزيارة التقيت بوزير الخارجية الصيني كيان كيشان في استراحة دياويوتاي. وكنت قد علمت ان كيان الذي يدخن بشراهة كان احد المعجبين القلائل في القيادة الصينية، بالانجليزية وحضارتها. كما ان تعلقه بالثقافة الاميركية كان معروفا في السلك الدبلوماسي، وبخاصة شغفه بالريف وموسيقى الغرب وجبال سموكي العظمى في تنيسي.

كان لقاؤنا وديا ومريحا، حيث أعرب كل منا مجددا عن التزامه بتعزيز وتوسيع نطاق العلاقات الثنائية بين بلدينا، وتركز معظم هذه الجلسة على البحث في الشؤون الاقتصادية. وقلت لكيان انني منذ ان تركت منصبي في وزارة الخزانة: «اشعر بالدهشة ازاء المدى الذي وصلت اليه العلاقات الاقتصادية المزدهرة بين بلدينا، خلال العام الماضي وحده».

ولم يكن يدور في خلدي انه بعد اكثر من مائة يوم، ستصبح علاقاتنا كلها عرضة للخطر.

## ذراعنا العليا في الصين: رئيس الولايات المتحدة

وزارة الخارجية هي بحكم العادة، مؤسسة للاختمار الفكري، تتدفق عبر الجهاز البيروقراطي فيها عشرات البحوث السياسية، لكي تدققها في وقت لاحق، دوائر صنع القرار الرسمي. واما في ما يتعلق بالسياسة ازاء الصين فمن الانصاف القول بان قليلا جدا من المبادرات السياسية كان مصدره وزارة الخارجية او مجلس الامن القومي خلال الفترة التي عملت فيها هناك. لم تكن ثمة حاجة لذلك. فقد كان جورج بوش مطلعا على الشؤون الصينية الى حد كبير. ولهذا كان يدير شخصيا معظم جوانب سياستنا. وحتى ابرز خبراء الشؤون الصينية كان يستشيره الرأي باعتباره المدير الرسمي لكل ما له علاقة بالصين.

والحال انه كان خبيرا متمرسا بالصين، فبعد عامين قضاهما ضابطا للارتباط في بكين، في منتصف السبعينات، كان يفهم النفسية الصينية جيدا. واستخدم مواهبه في مجال الدبلوماسية الشخصية لاقامة علاقات قوية مع جميع الرسميين الكبار في القيادة الصينية. ومنذ تسلمه لمنصب الرئاسة، ابدى اهتماما شخصيا غير عادي بالسياسة الصينية، وكان الدافع والمحرك الكامن وراء التطور الذي احرزته إلى درجة ليس لها سابقة من قبل.

ولعل اختياره لجيمس ليلي سفيرا للولايات المتحدة في بكين، يعكس نهجه القائم على التدخل الشخصي اذ كان ليلي يتحدث الصينية بطلاقة. ورافقنا في رحلتنا عام 1977. كما انه شغل ايضا منصب مدير محطة وكالة المخابرات المركزية في بكين خلال الفترة التي قضاها بوش سفيرا هناك. وكان مثله في ذلك مثل الرئيس، عارفا باسرار السياسة والثقافة في الصين.

كنت على وفاق كامل مع فلسفة الرئيس الجذرية تجاه الصين. وتقوم هذه الفلسفة على فكرة تطوير سياسة ادارة ريجان التي تعتمد على الاقتحام الواسع النطاق. اذ ليس هناك من شك في ان الصين تبرز كعملاق «باسيفيكي» لا يمكن تجاهله، وكما هو الشأن في اوروبا فإن نظاما جديدا كان يتبلور في اسيا، ويقوم على توسع مذهل في النمو الاقتصادي والتجارة.

فبعد ان خاضت الولايات المتحدة ثلاث حروب في اسيا، خلال جيل واحد، اصبح مقدرا لها ان تلعب دورا حاسماً في هندسة معمار النظام الذي بدأ في البروز، اما الصين فكانت تمثل عجلة هذه التطورات.

ومن قبيل تحصيل الحاصل اننا لاحظنا ان توق الصين لتحقيق التطور الاقتصادي كان اشد بروزا بكثير من التزامها بالاصلاح السياسي. واسهم سجل بكين في مجال حقوق الانسان بقدر كبير في التردد الذي ابداه الكونجرس تجاه تحسين العلاقات معها. بل ان الاداء الصيني في هذا الشأن كان معدوما حسب المقاييس الغربية. ولاحظت ذلك عن كثب، عندما كنت وزيرا للخزانة، باعتبارها الجهة التي تفرض القيود على استيراد السلع المصنوعة في معسكرات العمل الاجباري في الصين، ومع ذلك رأينا ان بعض التطور تحقق فعلاً. كما رأينا ايضا ان توسيع نطاق علاقاتنا سيشجع الصينيين على احراز المزيد من التقدم. ويكشف التاريخ عن ان التطور الاقتصادي والسياسي هما وجهان لعملة واحدة. إعط جهة ما الحرية الاقتصادية، فستطالب بالحرية السياسية. وعكس ذلك صحيح ايضا. وإذ مارسنا الضغوط على الصينيين في شؤون حقوق الانسان كنا نود ان نفعل ما كان باستطاعتنا ان نفعله، لاقناع قيادة شاخت، بانها في الوقت الذي تتخلى فيه عن نهج اقتصادي على الطراز السوفياتي فإن عليها ان تعترف بان التغيير السياسي يجب ان يواكب آمال وتطلعات الشعب الصيني. كما ادركنا انهم كانوا يحتاجون إلى معونتنا للحفاظ على نموهم الاقتصادي. وكنا مستعدين لاستخدام هذه الحظوة لديهم، من اجل تشجيع احراز تقدم اعتقد على طريق الاصلاح السياسي.

لهذه الاسباب كلها كان الرئيس مصمما على احتضان الصينيين احتضاناً جريئا. وكان كذلك عازما على ان يدخل على معاملاتنا الثنائية مستوى جديدا من الاستقرار. ويمكن ان توصف طبيعة الاتصالات والعلاقات الصينية الاميركية خلال ما ينوف على مائة وخمسين عاما بانها بوصلة ذات اتجاهين فقط ففي فترة مكارثي. فترة الخمسينات. كان الصينيون شيوعيين ملحدين قتلوا ابناءنا في كوريا ومارسوا القمع ضد شعبهم. اما في فترة السبعينات فاصبحوا شعبا يكدح ويعاني، اسبغ الرأي العام الاميركي غلالة من الرومانسية على حضارته الغريبة والمفعمة بالاسرار، ولهذا اعتبرهم رئيسان احدهما، جمهوري والآخر ديمقراطي، يستحقون الاحتضان الشديد. واراد الرئيس بدوره ان يضع حدا لهذا التذبذب بين موقفين متطرفين هما المجابهة والافتتان.

## بداية واعدة تمنى بالفشل

في مستهل عام 1989 وصلت العلاقات الصينية الاميركية إلى قمة مرحلة ما بعد التطبيع. فقد زاد عدد عمليات تبادل البعثات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية زيادة ملحوظة بين البلدين. وكان ونستون لورد المتزوج من صينية اصيلة اسمها بيت باو لورد، سفير الولايات المتحدة في بكين. كما ان اصلاحات دنج جياو بنج الاقتصادية بدأت تتكلل بالنجاح. وبالتالي فإن التعامل التجاري بين اميركا والصين بلغ ذروته نتيجة لذلك. وبدأت سنوات من العمل الجدي الصامت لتشجيع التغيير في سياسات الصين التجارية بحيث تتمكن من الانضمام إلى اتفاقية «جات» للتجارة الدولية، تسفر عن نتائج واعدة. ومن الناحية الجيوبوليتيكية شرع الصينيون في التحول نحو الانفتاح والصراحة في حوارهم معنا اكثر من اي وقت مضى. وكان صدقهم واخلاصهم في ما يتعلق بما كان يحدث داخل كوريا الشمالية، الدائرة في فلكهم، وكذلك استعدادهم للتدخل في بيونج يانج بصمت، نيابة عن المصالح الاميركية، امرا لا يمكن وصفه بانه اقل من رائع. وقياسا بالمستويات التاريخية كانت العلاقة وثيقة بين البلدين. بل كانت باجماع الآراء تعد بالكثير في المستقبل. ومع وجود صديق ملتزم بالصين في البيت الابيض، كانت هناك اسباب تدعو كلها إلى توقع وصول العلاقة إلى مستوى جديد من النضج والاستقرار.

وفي الوقت نفسه بدأت تهب على الصين رياح اضطراب داخلي عاصف. فخلال الثمانينات تحقق الاصلاح الاقتصادي بوتائر مثيرة للاعجاب. غير ان الاصلاح السياسي كان اقل دراماتيكية، فضلا عن انه تسبب في حدوث انشقاق شعبي متزايد. وما ان تسلم الرئيس بوش السلطة حتى لاحظ خبراء الشؤون الصينية دلائل متنامية على وجود صراع على السلطة داخل الحكومة، بين جاو جيانج زعيم الحزب وأحد المقربين من دنج الذي سبق ان التقيته في الصين عندما كنت وزيرا للخزانة، وهو من الذين يدعون إلى قدر أعظم من الاصلاح، وبين فريق قيادي اشد حذرا ويقوده الرئيس لي بنج، وتميز الاجتماع السنوي لمجلس الحزب في مارس (آذار) 1989 بما دعاه العديد من الخبراء الغربيين بتناقص متزايد في الاهتمام بالاصلاح السياسي.

وخلال الاسابيع التي تلت حدثت مظاهرات طلابية في عدد من المدن، بما فيها سلسلة من الاحتجاجات التي كان مسرحها ميدان تيانانمين الواسع في بكين.

هذه المظاهرات لم تلبث ان تصاعدت تدريجيا إلى حد ان مئات الآلاف من المتظاهرين الذين يمثلون قطاعا عريضاً من المجتمع الصيني، سارعوا بالانضمام إلى الطلبة في مسيراتهم التي كانت تحدث بشكل يومي تقريبا. ومع تزايد عمليات الاحتجاج، نجح المتشددون داخل القيادة في فرض رأيهم القائل بأنها اصطبغت بصبغة مناهضة للثورة وينبغي التصدي لها بشدة.

وفي التاسع عشر من مايو (ايار) أعلنت الحكومة الاحكام العرفية وأمرت وحدات الجيش بالتوجه إلى بكين لاستعادة النظام. وبعد ثلاثة ايام، التقيت في واشنطن بطريق الصدفة، وان لي، العضو الثالث في الحكومة الصينية من حيث الاهمية. وبالاضافة إلى عضويته في المكتب السياسي ورئاسته لمجلس الشعب، كان وان الابيض الشعر قد لعب التنس مع جورج بوش مرارا في عامي 1974 و1975. ومع تزايد حجم المظاهرات، حثت الادارة الاميركية الحكومة الصينية على ممارسة ضبط النفس، من خلال مراسلات سرية وعلنية، واعتمدت على مسامع وان الذي كنت اعلم انه يشغل منصبا مؤثرا في سياسة الحكومة، الاعراب عما يشعر به الرئيس من قلق. قلت: «رغم اننا لا نريد عدم الاستقرار في الصين، فإننا نأمل ان يستمر التوجه نحو الاصلاح والتسامح السياسي».

واضفت ان اي حوادث قمع سيكون لها «اثر سلبي» على علاقتنا.

أجاب ان الحكومة، بفرضها الاحكام العرفية، تصرفت تصرفاً سليماً لاستعادة النظام، وانه لا توجد سوى حفنة صغيرة من المتظاهرين الذين يحاولون نشر الاضطراب والفوضى. واضاف «بعض الاشياء لا يمكن تجنبها». يجب الا يستبعد المرء احتمال وقوع حوادث مؤسفة. هناك احتمال عدم امكان تجنب سفك الدماء». كررت انه بينما تحيي حكومة الولايات المتحدة الصين على ما تبديه من ضبط النفس فإنه: «سيكون من اللافت بالنسبة للعلاقات الصينية - الاميركية أن يحل اتخاذ الإجراءات التي تتسم بالعنف، محل ضبط النفس».

وأدركت انه فهم ما قصدت اليه، ولكنني فهمت ايضا ما قصد اليه بدوره، كان ذلك، كما تبين لي بعد وقت قصير، نذيراً بالمأساة القادمة.

## القتل بالأبرياء

واخيراً وصلت المجابهة ليلة الثالث من يونيو (حزيران)، ذروتها الحرجة، فقد فتحت قوات الجيش النظامي التي عهد اليها بمهمة استعادة النظام في وسط بكين النار على المتظاهرين. وخلال ساعات من ارتكاب المذبحة، قتل عدة مئات من المتظاهرين وجرح الآلاف. وتحولت ساحة تيانانمين، المركز الجغرافي للحياة في الصين، إلى حقل يمارس فيه الجيش القتل، ولم تمض ساعات حتى تم تنظيف الساحة وبدأت موجة من القمع تجتاح البلاد.

ويجب ان نلاحظ ان الأثر الذي خلفته المذبحة على العلاقات الصينية - الاميركية كان سيتضاعف لولا رد فعل طاقم السفارة السريع وشجاعته. فما ان علم موظفو السفارة بنبأ تحرك القوات الثقيلة والدبابات إلى الساحة حتى ارسل السفير جيمس ليلي بعض المسؤولين ليحذروا الرعايا الاميركيين والاجانب بضرورة المغادرة في الحال. ونتيجة لهذا التحذير، غادر العديد من الاميركيين المكان قبل دقائق من بدء اطلاق النار.

كانت المأساة المروعة في تيانانمين دليلاً كلاسيكياً على ظاهرة قوية وجديدة، هي قدرة ثورة الاتصالات الكونية على تحريك السياسة، إذ لم يشهد الاميركيون منذ حرب فيتنام صورا دراماتيكية على هذا النحو داخل غرف جلوسهم. وخلافا لفيتنام حيث كانت افلام الحرب يرجأ عرضها لساعات او حتى لأيام احياناً، فإن مشاهد المذبحة في بكين التقطت على الفور وبثت عبر الاقمار الصناعية مباشرة، ولعل الصورة الأشد تأثيرا مما عداها هي صورة ذلك المتظاهر الوحيد الذي أوقف بشجاعة تقدم احدى الدبابات.

منذ تلك الحادثة اصبحت تغطية «شاهد العيان» مسألة طبيعية فبالنسبة للعراق والبوسنة والصومال ورواندا وشيشانيا، أدت التغطية الفورية للصراع، عن طريق الاعلام الالكتروني، إلى بلورة عنصر تحريك جديد ومؤثر، يدعو إلى اتخاذ رد فعل مباشر، وهو عنصر لم يكن موجوداً في الاوقات الاقل هياجاً. ويخيل لي ان هذا التوجه سيتعزز في المستقبل. على نحو يتزامن مع الدعوات التي تطالب الولايات المتحدة بالتورط في مواقف تنطوي على قدر عظيم من المأساوية، بصرف النظر عن انسجامها او عدم انسجامها مع مصالحنا القومية.

من الضروري ان تظل الولايات المتحدة في حالة انخراط على المستوى الدولي، غير اننا حتى بصفتنا آخر دولة عظمى، لا نستطيع ان نحل جميع ازمات العالم او نحول دون وقوعها، ولهذا فزعامتنا يجب ان تكون زعامة انتقائية، قوامها مستلزمات مصلحتنا القومية ومبادئنا وقيمنا. ولعل التدخل الذي لا مناص منه، تدخل كاميرا الفيديو والاقمار الصناعية، سيجعل من الصعوبة بمكان التورط على نحو انتقائي خلال العقود المقبلة.

كان الدبلوماسيون الاميركيون خلال الثورة الثقافية يجهلون المدى الذي بلغه القمع الذي مارسته الحكومة الصينية، ولكن وحشية النظام في عملية تكرار التجاوزات السلطوية هذه، لم يكن بالامكان انكارها، ولم يكن ثمة من شك في ان صدور رد فعل شديد كان امرا ضروريا.

وكان الرئيس مثلنا مصعوقا ازاء المذبحة. ولكن اساه الشخصي كان يتفاقم بفعل علاقته السابقة بالقيادة الصينية التي امرت بتنفيذها، كما كان مدركا ان العلاقات الاستراتيجية بين بلدينا تعرضت لضربة شديدة.

وقال لي في اليوم الذي بدأ فيه العنف: «سيكون من الصعب التعامل مع هذه المشكلة» واتصلا عنه في احتواء الأذى الذي اصاب علاقاتنا الثنائية، ووضع حد لسفك الدماء، حاول الاتصال هاتفيا بينج مباشرة ولكنه خذل في مسعاه.

ولم يثر هذا الحادث غضبه فحسب، بل زاد من قلقه حول امكانية التعامل مع المسألة بنجاح.

وصادف انني كنت قد اعطيت موعداً لاجراء مقابلة صحافية مع تشارلز بيبور وزالف بيجليتر في برنامج «نيوز ميكر ساترداي» الذي يبث من محطة تليفزيون CNN بعد ظهر يوم الثالث من يونيو. واقررت في المقابلة ان «الوضع في الصين يوشك ان يصبح قبيحا وفوضويا»، وحثثت الحكومة الصينية على وقف العنف. واما ابرز ما اذكره من الحوار فهو تلك الرسالة الهاتفية التي تخللته، والتي كانت تنقل حية من مايك تشينوي مراسل CNN الذي كان يشهد بنفسه اعمال العنف في تيانانمين. وكما اوضح تشينوي فإن الاف الجنود اطلقوا النار على الجموع، ولم يترددوا في طعن المتظاهرين بالحراب. وعاد المشهد بي القهقرى إلى المجر في عام 1956 عندما كنت ادرس القانون في جامعة تكساس، اراقب بنفسي فيلما عن الدبابات السوفياتية وهي تسحق مقاتلي الحرية في بودابست. وبعد مضي ثلث قرن على الحدث احسست انني سبق لي تمرست بهذه التجربة، بينما انا استمع إلى اخبار الشبان والشابات الذين كانوا يقتلون على ايدي حكومة قمعية شيوعية اخرى.

واما بالنسبة لرد فعلنا على المذبحة، فإنه لم يكن هناك من خلاف على اننا يجب ان نتوصل إلى حالة توازن دقيقة بين الحاجة إلى اتخاذ خطوات حاسمة وبين الحاجة إلى المحافظة على العلاقة الاستراتيجية بيننا إلى الحد الممكن. وكما لاحظ الرئيس بوش في وقت لاحق فإن هذا: «ليس الوقت المناسب لرد فعل عاطفي، بل الوقت المناسب لعمل مدروس يأخذ بعين الاعتبار مصالحنا البعيدة المدى، واعترافنا بوجود وضع داخلي معقد في الصين».

ومن المحقق انه كان واضحا لنا جميعا انه لن يكون باستطاعتنا التعامل مع الصينيين بالشكل الطبيعي بعد الآن. كان الرئيس مفعما بالشعور بالاشمئزاز ازاء المذبحة، وقد احس انه لاعتبارات مبدئية واخرى تتصل بالسياسية المباشرة، لم يكن لديه من خيار سوى ابداء رد فعل قوي على اهوال تيانانمين.

وكان على الصينيين، فضلا عن الحقائق الداخلية السياسية، ان يدركوا اننا لسنا نمورا من ورق في ما يتعلق بمسألة حقوق الانسان. ان القوة تزعج الصينيين ولكنهم يفهمونها. ولهذا فغياب عنصر التصميم في التعامل معهم يمكن ان يؤدي إلى سوء تقدير خطير في الحسابات من جانبهم.

ومن الناحية الجيو - استراتيجية كان من المهم ايضا وضع مؤشر موجه إلى القوى المحافظة في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية حيث تظل حوادث النكوص المشابهة للديمقراطية احتمالاً قائما باستمرار، مفاده انه ستنشأ مضاعفات خطيرة تؤثر على علاقاتنا في الاحوال المشابهة.

ومن جهة اخرى كنا نحتاج إلى المضي قدما ولكن بطريقة محسوبة. فالقيادة الصينية كانت في الوضع النفسي لمن يعد نفسه للمعركة، وكان الصينيون في ظروف سابقة من الاضطراب الداخلي ينحون باللائمة على «البرابرة» الاجانب وينتهجون من ثم نهجا اشد رجعية من ذي قبل.

ولهذا كان من الضروري عدم الاستجابة للاحداث بطريقة يفيد منها المتشددون الذين يطالبون بعمل قمعي اشد يؤدي إلى سفك المزيد من الدماء.

واخيرا فإن من المهم، اعرابا منا عن الغضب والإدانة ازاء القمع الدموي، ان نفعل ذلك - إذا كان هذا ممكنا - بطريقة تحول دون اصدار تشريع من الكونجرس يستبق الاحداث ويصبح من الصعب عكسه فيما بعد.. وبالتالي فإنه ربما تسبب باصابة العلاقات الطويلة المدى بيننا بعطب لا موجب له.

في الخامس من يونيو اعلن الرئيس بوش فرض العقوبات على الحكومة الصينية، وقد اشتملت هذه العقوبات على التوقف عن بيع المعدات العسكرية للصين، وإيقاف جميع الزيارات المتبادلة بين القادة العسكريين الاميركيين والصينيين، وبالإضافة إلى ذلك، قام بدعوة الطلبة والباحثين الجامعيين الصينيين في الولايات المتحدة لاستئذانهم بخصوص ارجاء عودتهم إلى الصين وذلك عن طريق ابلاغهم بان اي طلبات من هذا النوع ستلقى اذنا صاغية متعاطفة، كما انه التقى ايضا بمجموعة من الطلبة الصينيين ليعلن عن القلق الذي يشعر به ولكن بطريقة رمزية اقل مباشرة.

وهكذا ابلغ الرئيس بوش الصحافيين بقوله ان: «الولايات المتحدة لا يمكنها القبول بمثل هذا القمع، ولا تستطيع تجاهل عواقبه على علاقاتنا مع الصين». وفي وقت لاحق من اليوم نفسه وافق الرئيس على توصيتي القاضية بتأجيل زيارة وزير الخارجية الصيني إلى واشنطن في الثاني عشر من يونيو. وقد كان من رأي لجنة عمل مختلطة ان الزيارة يجب ان تسير وفق ما خطط لها. ولكنني لم اكن أرى ان من المنطقي الاعراب لكيان عن غضبنا ومن ثم استقباله بعد اسبوع على المذبحة، كان قمينا بارسال رسالة قوية إلى القيادة الصينية مفادها ان مرحلة كل شيء على ما يرام قد انقضت، ورد الصينيون على ذلك قائلين: ان فكرة التأجيل كانت فكرتهم اصلاً.

وخلال أربع وعشرين ساعة بدأنا بإجلاء أسر الدبلوماسيين الاميركيين وحث 8800 مواطن اميركي يعيشون في الصين على مغادرة البلاد على الفور.

انذاك ادركنا ان فرض المزيد من العقوبات كان ضرورياً بلا ريب، فالقمع في الصين كان اسوأ مما كان يعتقد في البداية، وما ان تبلور لدينا تصور حقيقي حول جسامة احداث الرعب في بكين، أصبح من المحتم ان نسارع إلى قيادة رد الفعل العالمي بدلا من ان نجر إلى التصرف جرا من قبل الكونجرس. ومن جهة اخرى فإن عمليات التبادل الثقافي والجامعي والعلمي مع الصين، هي التي ساعدت على إبقائها مفتوحة امام قوى التغيير التي كانت مهمة لتنفيذ عملية الاصلاح، وقد قدرت ان هذه القوى ينبغي عزلها عن الاجراءات الاميركية المعاكسة إذا كان ذلك ممكنا.

وكما هو شأن الرئيس، فقد كنت أعارض بشدة فكرة إلغاء الوضع الذي تتمتع به الصين باعتبارها البلد الاشد تفضيلاً من الناحية التجارية، وكان الرئيس قد أرسل بطريق الصدفة المحضة، الترخيص الخاص بتجديد ذلك الوضع، إلى الكونجرس، قبل ثلاثة ايام فقط من المذبحة، وهذا الترخيص كان محرضا يلعب دوراً خطيرا في توسيع نطاق الصلات الثنائية بيننا، وكذلك تعزيز اصلاحات دنج الرامية إلى تحقيق اقتصاد السوق. لعل هذه كانت من بين الادوات الاخرى التي اقترحت من قبل منتقدينا كوسيلة لرد الفعل، الأداة الأسوأ، فقد كانت ستفضي إلى حرب تجارية تتسبب بعزل الصينيين إلى حد كبير.

## المحاولات الأولى الرامية إلى اثارة الوعي

في السابع من يونيو استدعيت السفير الصيني هان جاو إلى مكتبي الرسمي في الطابق السابع. كنت أعرفه جيدا منذ لقائنا خلال رحلتي التي قمت بها إلى الصين في عام 1977، انذاك كان السفير شديد التعاطف. وقد قدم لي بصفتي ضابط ارتباط للشؤون الخارجية في طاقم بوش، قدراً كبيرا من العون. وكان قد ساعد طاقم نيكسون على تنظيم رحلته التاريخية في عام 1972. فهو داعية قوي من دعاة اقامة علاقات وثيقة. وكنت والرئيس نعتبره صديقا طيبا. وقد ابتهج ايما ابتهاج بإرساله إلى واشنطن، وعلى الرغم من انه كان متماسكا فقد احسست انه كان يعاني من اضطراب داخلي بشأن سياسة كنت موقنا انه كان ينظر اليها في مخيلته برعب وانكسار، إن حدة تلك اللحظة كانت طاغية فعلاً.

قلت له: «يرى الرئيس ان من المفيد ان تسمع مني مباشرة حول مدى الحزن الذي تشعر به حول ما يحدث في بلادكم. إن الولايات المتحدة ملتزمة بالديمقراطية وحرية التعبير والاجتماع، ولا نستطيع ان نتسامح بشأن ما يحدث أمام أعيننا».

واخبرته ان الرئيس يتوقع حماية حياة وممتلكات المواطنين الاميركيين، واننا نريد الحصول على حق هبوط طائراتنا العسكرية المتمركزة في اليابان من اجل اخلاء الرعايا الاميركيين في اية لحظة، إذا ما اقتضى الامر ذلك واضفت «ويتوجب علي ان اذكرك انه ما دام هذا الرئيس صديقاً للصين فإن تصرفات حكومتك تسبغ بذلك غلالة قاتمة وخطيرة على علاقاتنا».

لم يكن لدى السفير الكثير مما يقوله.. بل اكتفى بتكرار الحجة المهترئة والقائلة بان هذه المسائل شأن صيني داخلي. ووعد بنقل اعتراضاتي إلى حكومته. لقد كان يعرف كما كنت اعرف، ان علاقاتنا كانت على شفير الانزلاق في هوة قد يتطلب الخروج منها سنوات. ولاريب انه لم يكن من السهل كما قدرت بيني وبين نفسي ان يحتفظ المرء بكرامته ضمن ظروف يضطر فيها إلى الدفاع عن سياسة كهذه.. لا يدافع عنها ولم املك إلا ان اشعر بالاسف لحاله.

التقيت هان جو مرة اخرى في العاشر من يونيو، في محاولة لإنقاذ فانج ليجي عالم الفضاء الذي لفت علاقته بالمعارضة إلى إثارة غضب الحكومة عليه. وقد فر فانج وزوجته إلى السفارة الاميركية للتمتع بحمايتها، وذلك خوفا على حياتهما في أعقاب بدء عمليات القتل. وكان الصينيون شديدي الاستياء من جراء منح الرئيس لهما اللجوء المؤقت. وقد اسر مصدر صديق في داخل الحكومة الصينية، لمسؤول اميركي بان دنج نفسه كان غاضبا إزاء هذه المسألة، وان الحكومة مستعدة لاستخدام القوة للقبض على فانج إذا ما حاولت الولايات المتحدة القيام بتهريبه إلى خارج البلاد. وكان ليلي قد اقترح ان نفعل ذلك بالضبط.

وعلى الرغم من ان فانج تسبب في توتر علاقاتنا مع الصينيين. كانوا غاضبين لانه دعي إلى المأدبة التي اقامها الرئيس خلال رحلته إلى بكين في عام 1989 - لم تتردد البتة فكرة منحه اللجوء. ومع ذلك اعرب فانج عن الامتنان للجهود التي بذلناها لتأمين خروجه سالما من الصين، بالتوجه إلى الولايات المتحدة وتوجيه الانتقادات من آن لآخر بسبب رفضنا الغاء اتفاقية منح الصين وضع الدولة ذات الرعاية الافضل.

قلت لهان جو: «افهم مدى الاهمية التي تعقدها قيادتكم على هذه المسألة. ولكن علي أن أؤكد على انها ذات اهمية بالنسبة للرئيس بوش».

واضفت ان الرئيس مستعد لسماع اي اقتراح تتقدم به بكين حول كيفية حل الموضوع.. بطريقة تحترم مصالح الطرفين، واقترحت ان يكون منح اللجوء في دولة ثالثة حلاً وسطاً مقبولاً وقلت: اننا لن نسمح بان يرغم فانج وزوجته على الخروج من السفارة.

وحاججت بقولي: «ان السماح لهذه المسألة بان تكون عنصر توتر رئيسيا بين بلدينا سيؤدي إلى تعقيد المهمة الرئيسية الرامية إلى اعادة علاقتنا إلى وضعها الطبيعي».

ولسوء الحظ بدا الصينيون غير مهتمين إطلاقاً بمشاعر القلق التي كانت تعترينا. وقد كان رد فعلهم المزيد من الشراسة. ففي التاسع من يونيو ظهر دنج جياو بنج على التلفزيون ليعرب عن تأييده لما قام به القادة العسكريون وسرعان ما تم القبض بشكل متتابع، على اكثر من اربعمائة منشق في بكين. كما وجهت الاوامر إلى جميع المنظمات الطلابية والعمالية المستقلة بان تحل نفسها.

والأسوأ من ذلك اننا بدأنا نتلقى تقارير عن محاكم صورية بدأت بالحكم على المنشقين بالاعدام. وقد ناشد الرئيس الحكومة الصينية بأن تبدي بعض الرأفة ولكن دون جدوى، وما ان بدأت عملية الاعدام حتى استقر رأينا على ضرورة اتخاذ تدابير اشد حسما.

في العشرين من يونيو أعلن الرئيس عن فرض مجموعة جديدة من العقوبات، فقد أمر بوقف جميع الاتصالات مع بكين على المستويات العليا، وطلب من المؤسسات المالية الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ان تؤجل كل القروض الجديدة المقرر منحها إلى الصين، حتى اشعار آخر. كما تم الغاء رحلة كان من المقرر ان يقوم بها بوب موسباخر وزير التجارة الاميركي في شهر يوليو (تموز).

وفي الوقت نفسه وصلت إلى واشنطن انباء مفادها ان 21 من المتظاهرين قد نفذ الحكم عليهم بالاعدام، وفي الرابع والعشرين من يونيو اتهم جاو جيانج بانه كان يعد العدة للقيام بتمرد مناهض للثورة، وتم طرده من زعامة الحزب ووضع قيد الإقامة الجبرية.

الحلقة المقبلة: الكونجرس يرفع درجة الحرارة




# « ما الذي يجعل من درجة الأعمال العالمية درجة فريدة من نوعها »

# « استمتاعك بها »



... الملكية الهولندية كي إل إم وخطوط النورث وست بتوفير خدمة لا مثيل لها. استمتعوا بفضاء أوسع لراحة الأقدام ومقاعد تُمدد أكثر وأطباق شهية فضلا عن الهواتف وأجهزة ... (درجة رجال الأعمال العالمية). لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفركم ... الملكية الهولندية وخطوط النورث وست أو بالرقم الاتي (٤٧٤٧٧٤٧ ٢٠ ٣١).




World Business Class

### فيما يلتقي الرائد مع الإتحاد في ختام المباريات المؤجلة بالدوري السعودي الليلة

# الهلال يواجه الرياض والشباب أمام الطائي

الرياض: من مساعد العصيمي

تختتم عند الساعة العاشرة والنصف من مساء اليوم اللقاءات المؤجلة من الدور الأول لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بثلاث مباريات تجمع فرق الهلال مع الرياض على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض، والطائي والشباب على ملعب المدينة الرياضية في مدينة حائل، والرائد مع الاتحاد على ملعب المدينة الرياضية في مدينة بريدة. وبختام هذه المنافسات تكون الفرق الممتازة الاثني عشر قد اكملت نصاب الدور الأول (كل فريق لعب 11 مباراة) ونتائج المنافسات الثلاث ستحدث تغييراً في الترتيب بين فرق المقدمة والوسط ففوز فريق الاتحاد على الطائي سيجعله مساوياً للاتفاق في المركز الاول بحيث يكون لكل منهما (23 نقطة) والأهداف الاتفاقية (12/21) بينما للاتحاد حالياً (11/19). وفوز الهلال سيجعله رابعاً قبل النجمة (16 نقطة) ليرتفع رصيده من 15 الى 18 نقطة. فرق الطائي والرائد والشباب والرياض فوز اي منها سيحدث تغييراً في مراتب الوسط فالطائي سيرتفع من 12 الى 15 نقطة ومن المركز السادس الى السابع، والشباب سيرتفع من 11 الى 14 نقطة مساويا للنصر في المرتبة السابعة.

و الرائد سيكون اكثر اماناً بحيث يقفز من التاسع الى السابع (10 الى 13 نقطة). فيما سيكون فوز الرياض فرصة للابتعاد عن المركز الحادي عشر وزيادة نقاطه من 9 الى 12.

فريقا القادسية والتعاون يحتلان المرتبتين الثانية عشرة والحادية عشرة للأول 8 نقاط والثاني 9 نقاط ويتساوى الرياض مع التعاون الا ان للرياض لقاء مؤجلاً بخوضه اليوم.

فريق الأهلي هو الوحيد الذي لم يتعرض للخسارة ولكنه تعادل ست مرات واحرز خمسة انتصارات ليكون رصيده 21 نقطة. وسيعود النجوم الدوليون للمشاركة مع فرقهم في لقاءات اليوم، وبلا شك فريق الهلال هو المستفيد الأكبر خاصة وان خمسة لاعبين سيدعمون قائمته الأساسية وهم سامي الجابر ويوسف الثنيان وخالد التيماوي وخميس العويران وخالد الرشيد. اضافة الى ان الهلال سيستفيد في مقابلة الليلة من جهود مدافعه (الزامبي) اليجا ليتانا بعد عودته من بطولة الأمم الافريقية التي اختتمت قبل ثلاثة ايام.

والرياض سيواجه الهلال مستفيداً من جهود لاعبيه الدوليين فهد الحمدان وابراهيم المفرج وابراهيم الحلوة. والشباب فؤاد انور وسالم سرور، والطائي بحارس المرمى محمد الدعيع، فيما يظل الرائد الوحيد في منافسات اليوم الذي ليس بينه دوليون.

● الهلال × الرياض: في مقابلة الهلال والرياض تبدو كفة الأول هي الأكثر ترجيحاً للفوز بالنقاط الثلاث، فالرياض لم يقدم في المنافسات السابقة المستوى الذي عرف عنه كأحد فرسان المقدمة خلال المواسم الثلاثة الماضية. وتلقى خسائر موجعة جعلته يحتل المركز العاشر وهو ما عجل برحيل مدربهم (البرازيلي) خوزيه باولو وإسناد المهمة الى السعودي خالد القروني تلبية لرغبة لاعبي الفريق الذين كانوا على اختلافات معه. وفي الهلال تبدو الأمور الفنية مستقرة بقيادة (الهولندي) فان هنجيم رغم الهزات النتائجية التي تعرض لها الفريق وكان اقساها قبل عشرة ايام امام الرائد وخسرها (صفر/3) الا ان فوز الفريق على الشباب في المقابلة السابقة (1/صفر) اعاد الهدوء الى البيت الهلالي الذي تضاعفت قوته بعودة الدوليين.

● الطائي × الشباب: اقامة اللقاء على ارض الطائي في مدينة حائل وعودة الحارس العملاق محمد الدعيع الى صفوف الفريق مقابل النقص الذي اعترى الصفوف الشبابية من جراء عدم مشاركة عدد من لاعبيه يأتي في مقدمتهم المدافعان عبد الرحمن الرومي ومحمد الحمدان لطردهما بالبطاقة الحمراء في لقاء الهلال، والظهير عبد الله الحارثي لظروفه الشخصية (وفاة والده يرحمه الله) اضافة الى الغاني ابلادي كوما من جراء الاصابة التي تعرض لها في البطولة الافريقية يضاف الى ذلك احتمالات عدم مشاركة قائد الفريق وافضل لاعبيه فؤاد انور بعد الاصابة التي تعرض لها في لقاء السعودية مع اليمن في تصفيات كأس اسيا، كل هذه الامور تشير الى افضلية الطائي.

والغياب الوحيد في صفوف الطائي يتمثل في مهاجم الفريق ومتصدر ترتيب الهدافين في الدوري (النيجيري) يحيى جاكو. ولكن مدرب الطائي البرازيلي اوليفيرا اشار الى جاهزية فريقه وعدم تأثره بهذا النقص.

● الرائد × الاتحاد: لقاء يتوقع ان يتسم بالقوة والإثارة المقابلة ستجري في مدينة بريدة عرين الرائد الذي يطمع في الابتعاد عن خطر الهبوط وحصد نقاط الفوز في مقابلة الليلة حتماً ستعطيه اماناً ولو مؤقتاً.

والاتحاد يريد ان يكون في دائرة الأربعة الكبار الذين يحق لهم الدخول في المربع الذهبي لا سيما وان دائرة المنافسة على التأهل ستتسع لتشمل فرقاً كثيرة خلال الدور الثاني خاصة تلك التي اكتملت صفوفها.



جانب من إحدى مباريات الهلال مع الرياض (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## رئيس أهلي جدة يتراجع عن الاستقالة

جدة: «الشرق الأوسط»

تراجع الدكتور سلمان السديري رئيس نادي اهلي جدة عن الاستقالة التي قدمها لمجلس اعضاء الشرف. وجاء ذلك بعد ان تراجع نائبه ايمن فاضل عن الاستقالة التي قدمها قبل اسبوع.

وقال دكتور سلمان السديري اننا في الادارة الحالية اتفقنا انه في حالة تقديم اي عضو استقالة من الادارة ستستقيل الادارة بكامل اعضائها، وانا اعلنت استقالتي بعد ان تقدم النائب ايمن فاضل باستقالته. واضاف قائلا: هذا ليس هروبا عن المسؤولية بل مبدأ اتفقنا عليه قبل تولي امور ادارة النادي الاهلي. وقال اننا سنعمل بكل جهد لتحقيق الانجازات الرياضية لهذا الكيان الكبير.

ومن جهة اخرى حققت هيئة اعضاء الشرف بالنادي الاهلي برئاسة الامير خالد بن عبد الله نجاحا باهرا في جمع التبرعات المالية من قبل اعضاء الشرف لدعم صندوق النادي الاهلي، حيث تجاوزت قيمة التبرعات حتى الآن اكثر من مليوني ريال دفعها 31 عضواً للشرف سدد كل واحد منهم خمسين الف ريال، فيما سدد كل عضو فخري خمسة آلاف ريال وبلغ عددهم 92 عضواً.

## نيجيريا تحتج على حظر اشتراكها في كأس الأمم الأفريقية

لاجوس ـ ر: اعلنت نيجيريا انها ستحتج على الحظر المفروض ضد اشتراكها في دورتي كاس الامم الافريقية المقبلتين.

وقال جيم ناوبودو وزير الرياضة: ان الحظر الذي فرضه الاتحاد الافريقي لكرة القدم مجحف وسنتقدم باحتجاج شديد اللهجة عليه. واضاف: ان انسحابنا من كاس الامم الافريقية التي اختتمت اخيرا كان لاسباب قوية تتعلق بعدم الامن في جنوب افريقيا، ولدينا وثائق تثبت انهم «جنوب افريقيا» كانوا سيتصرفون باسلوب عدائي للغاية ضد نيجيريا قبل احداث البطولة ولم يكن من الحكمة حضور البطولة وتعريض حياة الفريق النيجيري للخطر. وحظرت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم على نيجيريا الاشتراك في دورتي كاس الامم الافريقية في عامي 1998 و2000 وعلاوة على ذلك قررت تغريم نيجيريا الفائز بالكاس عام 1994 مبلغ 15 الف دولار لانسحابها من البطولة الاخيرة التي تعقد كل عامين.

وعلم من مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في زيوريخ ان الاتحاد لن يتخذ اي قرار بشأن انسحاب نيجيريا من نهائيات الكاس الافريقية قبل ان ينعقد مكتبه التنفيذي نهاية مايو (ايار) المقبل. وقال متحدث باسم (الفيفا) «اذا توجب علينا دراسة ملف نيجيريا فلن يتم ذلك قبل نهاية مايو». وتردد ان الاتحاد الدولي قد يسحب عقوبة الاتحاد الافريقي على تصفيات كاس العالم 1998 ايضا.

## سباق خيول جديد في دبي جوائزه 500 ألف دولار

دبي: «الشرق الأوسط» ـ ر

اعلن مسؤولو سباق الخيول في دبي عن تنظيم سباق جديد جائزته 500 الف دولار يسبق احداث كاس العالم للخيول الذي تجري مسابقاته في دبي ايضاً 27 مارس (اذار) المقبل.

والسباق الجديد الاشتراك فيه مفتوح للمشاركين في احداث كاس العالم البالغ مجموع جوائزها اربعة ملايين دولار.

وتعقد احداث السباق الجديد قبل احداث السباق الرئيسي لكأس العالم ولنفس المسافة البالغة 2200 ياردة على مضمار نادي الشيبي في دبي كما ورد في خبر لرويتر. وقالت لجنة كاس العالم في دبي ان الغرض من تنظيم السباق ليس مجرد منح فرص للخيول الاحتياطية للمنافسة على جوائز قيمة في دبي ولكن ايضا لضمان وجود خيول احتياطية في دبي للاشتراك في احداث كاس العالم نفسها حال حدوث اي مشاكل في اللحظات الاخيرة. وقبلت بالفعل دعوات الاشتراك بالنسبة لثلاثة خيول هي الفرس «نيدل جان» البريطاني والفرس «دير اند جو» من كاليفورنيا والفرس «مارس هير» من استراليا.

## 4 مباريات في كأس مصر اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

مجلس ادارة نادي الزمالك يتحمل كل المسؤولية بسبب الصراع الدائر بين الجهاز الفني لكرة القدم بقيادة أحمد رفعت وفاروق جعفر.

من البداية قال العقلاء إن أحمد رفعت وفاروق جعفر مدربان لا يمكن أن يقبل اي منهما ان يفرض الآخر عليه اسلوب عمل. واكثر من مرة تدب المشاكل بينهما، ثم يقوم المستشار جلال ابراهيم رئيس النادي بدور حمامة السلام ويعود الوئام لفترة، وهكذا. واخيرا تقدم احمد رفعت بمذكرة لمجلس ادارة النادي يطالب فيها باقالة فاروق جعفر ام يستقيل هو. وقال احمد رفعت الذي رفض العمل مع فاروق جعفر ان هزيمة الفريق امام بلدية المحلة جعلته يشعر بان السفينة ستغرق وانه سيكون الخاسر الوحيد في حين تلتمس الجماهير العذر للآخرين. وقال رفعت انه ينتظر قرار مجلس الادارة لتحديد مصيره وانه متمسك بقراره مهما كانت الضغوط.

وتقام اليوم 4 مباريات في دور الـ 16 لمسابقة كأس مصر وكلها مباريات متكافئة ومهمة باستثناء لقاء الزمالك والصيد، فالزمالك يلعب بكامل نجومه والصيد قدم عروضا قوية في الدور التمهيدي لكأس مصر وحقق كبرى المفاجآت بهزيمة نادي القناة وابعاده عن الاستمرار في مسابقة الكأس.

ويلعب غزل المحلة مع الاوليمبي والفريقان كفتهما متساوية، وان كان غزل المحلة بدأ يسترد قواه بعد عودة مدربه الشناوي، ويلعب دمنياط مع المنصورة والكروم مع بلدية المحلة.

### موجز

### السجن 5 سنوات لكيلي لاعب ولفرهامبتون

● حكم على جيمس كيلي لاعب وسط ولفرهامبتون الانجليزي (درجة اولى) بالسجن 5 سنوات أمس بتهمة القتل. واتهم كيلي (22 عاما) بقتل بيتر دانفي (26 عاما) عندما ركله على رأسه خلال عراك نشب بينهما خارج فندق في ليفربول، وحكم على جون كيلي شقيق جيمس وشخص آخر بالسجن ايضا تسعة اشهر بعدما اعترفا بانهما كانا طرفي في العراك.

### ماكارثي مدربا لمنتخب جمهورية ايرلندا

● عين ميك ماكارثي مدرب فريق ميلوول الانجليزي، مدربا جديدا لمنتخب جمهورية ايرلندا لكرة القدم خلفا لجاكي تشارلتون. وولد ماكارثي في انجلترا ولعب 57 مباراة دولية مع منتخب ايرلندا، وكان قائده في كأس العالم 1990 في ايطاليا. وقد خاض لقاءه الدولي الأخير عام 1992 امام البرتغال. ويذكر ان تشارلتون استقال العام الماضي بعد فشل المنتخب في بلوغ نهائيات بطولة الامم الاوروبية التي تنظمها انجلترا الصيف المقبل.

### الصينية يانج تسجل رقما قياسيا في تزلج السرعة

● سجلت الصينية يانج يانج رقما قياسيا عالميا في تزلج المسافات القصيرة للسيدات لمسافة 1500 متر بدورة الالعاب الشتوية الآسيوية في الصين وبزمن دقيقتين و28.93 ثانية. واحتلت تشون لي كيونج من كوريا الجنوبية وصاحبة الرقم القياسي السابق المركز الثاني بفارق زمني قدره 0.02 من الثانية. وكانت تشون قد سجلت رقمها القياسي السابق البالغ دقيقتين و27.38 ثانية في اسبانيا 23 فبراير (شباط) العام الماضي.

### اربانتشاكوف يحتفظ بلقب وزن خفيف الذبابة للملاكمة

● احتفظ الروسي يوري اربانتشاكوف بلقب بطل «العالم» مجلس الملاكمة العالمي في وزن خفيف الذبابة بعد ان تغلب على رفائيل خوريس المكسيكي.

### فوز مينيسوتا على دالاس في دوري السلة الأميركي

● فاز فريق مينيسوتا على دالاس مافريكس 92/104 في دوري الرابطة الوطنية الاميركي لكرة السلة.

وضمن المباريات التي اقيمت في هذه المرحلة تغلب بورتلاند تريل بليزرز على تورنتو 87/90 وميامي هيت على سكرامنتو كينجز 92/103 وفاز فريق نيويورك نيكس على ديترويت بيستونز 91/97 وبوسطن جاز على فانكوفر 83/92 وجولدن ستيت ووريورز على لوس انجليس كليبرز 124/125.

استعداداً لتصفيات كأسي العالم وأفريقيا

# منتخب المغرب يعتمد على المحليين أمام لوكسمبورج اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب المغربي لكرة القدم اليوم مباراة ودية ضد منتخب لوكسمبورج، استعداداً لتصفيات كاس العالم وتصفيات كاس افريقيا 98، وسيعتمد المدرب الفرنسي هنري ميشال خلال هذه المباراة التي تقرر أن تقام في ملعب مجمع مولاي عبد الله في الرباط على اللاعبين المحليين. وستنطلق المشاركات الرسمية بالنسبة للمنتخب المغربي في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل حيث سيتنافس في إطار المجموعة الثالثة مع منتخبات مصر وإثيوبيا والسنغال في تصفيات الامم الافريقيه التي تقام نهائيتهافي بوركينا فاسو. ويرجع المدرب ميشال عدم استدعائه للمحترفين الى تعرفه على مؤهلاتهم خلال معسكر فرنسا إضافة الى ان مستوى لوكسمبورج المتواضع لا يتطلب استدعاء المحترفين واستنفاد عدد المرات التي يسمح خلالها القانون للمنتخبات بالاستفادة من لاعبيها.

وكان منتخب لوكسمبورج قد استضاف المغرب عام 1994 ضمن الاستعدادات لنهائيات كاس العالم وانتهت تلك المباراة لصالح المغرب بهدفين مقابل هدف واحد، والفريق وصل الى المغرب يوم الخميس استعداداً لهذا اللقاء.

اما المنتخب المغربي فسيدخل اليوم معسكراً تدريبياً في معهد مولاي رشيد استدعى له 19 لاعبا. ويلاحظ من خلال اللائحة انه تمت إعادة حارس مرمى الجيش الملكي عبد القادر البرازي ومهاجم الرجاء عبد الكريم نذير اللذين كانا مصابين إضافة الى عمر النجاري من الرجاء ومحمد الكيسر من الكوكب اللذين لم يشاركا في معسكر فرنسا الذي تميز بحضور مكثف للاعبين المحترفين الذين اعتمد هنري ميشال عليهم خلال المباراتين الوديتين ضد أرمينيا وفرنسا.

وتجدر الإشارة الى أن مباراة اليوم هي الثانية التي لن يشارك فيها المحترفون المغاربة إذ سبق لمدرب المنتخب المغربي أن اعتمد على اللاعبين المحليين خلال المباراة الودية التي اقيمت ضد فريق ليل الفرنسي في ملعب البشير في المحمدية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتعتبر مباراة لوكسمبورج سادس مباراة ودية يخوضها المغاربة بقيادة هنري ميشال بعد ان واجهوا على التوالي منتخب مالي وفازوا عليه بهدفين لصفر ثم فريق ليل الفرنسي الذي انتصروا عليه بنفس النتيجه ثم فازوا على المنتخب التونسي الذي خسر يوم السبت نهائي كاس الامم الإفريقية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وفي فرنسا فازوا على منتخب ارمينيا بستة اهداف للا شيء وخسروا المباراة الودية الخامسة ضد المنتخب الأولمبي الفرنسي بهدف للا شيء.



جان اليسي نجم سباقات الفورمولا واحد يستعرض سيارة فريق بنيتون / رينو التي سيخوض عليها سباقات الموسم الجديد بعد تحوله وزميله النمساوي جيرهارد بيرجر من فريق فيراري الى بنيتون في الوقت الذي انتقل فيه بطل العالم الالماني مايكل شوماخر من فريق بنيتون لينضم الى فيراري هذا الموسم. (أ. ف. ب)

الصراع على الدوري الممتاز الكويتي يزداد سخونة

# لاعبو وجماهير العربي يطيحون المدرب تيلمان

الكويت: من صلاح رشدي

كما توقعت «الشرق الأوسط» قرر مجلس ادارة النادي العربي اقالة المدرب البلجيكي تيلمان عن قيادة الفريق الاول لكرة القدم بعد تدهور نتائج الفريق وتعرضه لسلسلة خسائر، وتم اسناد مهمة التدريب لمساعده الوطني فوزي ابراهيم.وقد

أثارت خسارة فريق العربي الأخيرة من خيطان في الدوري الكويتي لكرة القدم حالة غضب بين جماهير العربي واللاعبين والجهاز الاداري وجميعهم القوا اللوم على مدرب الفريق البلجيكي تيلمان متهمين إياه بانه سبب الخسائر وسوء العروض التي يقدمها الفريق بالرغم من انه يملك عناصر جيدة تتفوق على الأندية الأخرى، وطالب معظم اللاعبين وفي مقدمتهم حارس المرمى سمير سعيد بتغيير المدرب قبل ان تحدث كارثة ويهبط الفريق للدرجة الأولى حيث انه لم يقدم أي شيء يذكر للفريق، وقال: ان الانجاز الذي حققه الفريق بالفوز بكاس ولي العهد كان نتيجة جهود المدرب الوطني فوزي ابراهيم والروح العالية التي أدى بها اللاعبون المباريات. ومن ناحية اخرى اوضح مدير الكرة شملان الشملان بانه اعد تقريراً لمجلس الادارة حول المدرب تيلمان وعدم قدرته على الانسجام مع اللاعبين وانه لن يحقق امال العربي وجماهيره اذا استمر في قيادته للفريق.. وطالب الشملان بالاستغناء عن خدمات المدرب تيلمان واسناد المهمة الى المدرب الوطني فوزي ابراهيم. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الساعات المقبلة حاسمة وان هناك قرارات جديدة لمجلس ادارة النادي العربي لانقاذ ما يمكن انقاذه وبالطبع قد يكون الاستغناء عن المدرب تيلمان اول هذه القرارات.

على جانب اخر أكد رئيس نادي الساحل محمد سعود الثلاب بان فرصة فريقه في البقاء في الدوري الممتاز ما زالت قائمة بعد فوزهم على الصليبخات ورفع رصيدهم الى 17 نقطة. وأضاف الثلاب ان هناك ثلاثة اندية ضمنت مقاعدها في الدوري الممتاز وهي اندية العربي، وخيطان وكاظمة. اما الأندية المتنافسة على الثلاثة مقاعد الباقية فهي الساحل والقادسية والنصر واليرموك والكويت والسالمية. والجولتان المقبلتان ستحددان هوية الفرسان الثلاثة. وأوضح الثلاب أن المفاجاة كانت في حجز «خيطان» مقعده مبكراً بعد فوزه الكبير على العربي، وان الساحل قدم العديد من الانجازات هذا الموسم، وتمكن من الفوز على الكويت والسالمية وانه قادر على مواصلة انتصاراته.

وعن المستوى الفني قال الثلاب ان الصراع من أجل البقاء في الدوري الممتاز تغلب على الناحية الفنية واتسمت معظم المباريات بالحماس والقوة على حساب النواحي الفنية، وانني اتوقع ان يتحسن المستوى في الدوري الممتاز المقبل وحتى في منافسات الدرجة الأولى.

# نهاية فبراير الجاري آخر موعد لتسمية فرق بطولتي الأندية العربية

عمان - الرياض: «الشرق الأوسط»

طلب الاتحاد العربي لكرة القدم من الاتحادات الأهلية العربية الاعضاء ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ان نهاية فبراير (شباط) الجاري هو الموعد النهائي امام هذه الاتحادات لتسمية الأندية التي ستمثلها في تصفيات بطولتي الأندية العربية ابطال الدوري والكأس وكذلك تلقي طلبات الأندية العربية الراغبة في استضافة البطولتين.

وكانت لجنة الدورات والمسابقات في الاتحاد العربي لكرة القدم منحت الأندية العربية مهلة اضافية لمدة شهر لتحديد مواقفها تجاه الاستضافة والمشاركة، في حين كانت اللجنة حددت الفترة من 9 - 25 مايو (ايار) موعدا لاقامة نهائيات بطولة كاس الكؤوس العربية السابعة التي تقدم بطلب استضافتها حتى الآن ناديا الاتحاد القطري والوحدات الأردني، بينما حددت الفترة من 23 ديسمبر (كانون الأول) الى 5 يناير (كانون الثاني) القادمين لاقامة نهائيات بطولة الأندية العربية الثانية عشرة ابطال الدوري التي تقدمت بطلبات استضافتها حتى الآن 4 اندية هي الأهلي المصري، والعربي القطري، والترجي التونسي، والوحدات الأردني. وستعقد لجنة الدورات والمسابقات في الاتحاد العربي اجتماعاً آخر لها بعد انقضاء المهلة المحددة ليتم بالتالي وبصورة نهائية تحديد اماكن نهائيات بطولتي الأندية العربية مشيراً الى ان عشرة فرق سوف تشارك في كل بطولة عرف منها حتى الآن ناديان فقط هما الافريقي التونسي بطل كاس الكؤوس العربية والهلال السعودي بطل الأندية العربية ابطال الدوري.

ويذكر ان الاتحاد العربي كان قد وزع الاتحادات العربية الاعضاء على 4 مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى: قطر والبحرين، وسلطنة عمان والامارات والكويت.
المجموعة الثانية: السعودية، والسودان، والصومال، واليمن ومصر.
المجموعة الثالثة: موريتانيا والمغرب والجزائر، وتونس وليبيا.
المجموعة الرابعة: العراق، وسورية والأردن وفلسطين ولبنان.
والمعروف ان اول فريقين من كل مجموعة يتاهلان الى النهائيات.

# الوحدات الاردني يطالب بحكام أجانب لمباراته مع الحسين أربد

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس نادي الوحدات الاردني بهجت شهاب عزم ناديه على الطلب من اتحاد الكرة الاردني استقدام طاقم حكام كرة اجنبي لادارة مباراة فريق الوحدات الهامة مع الحسين اربد على استاد عمان يوم الجمعة المقبل وذلك في اطار مباريات المرحلة الحادية والعشرين (قبل الاخيرة) من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم.

واشار شهاب الى ان طلب الوحدات يأتي منسجما مع قناعة الجميع بضرورة تخفيف العبء النفسي عن الحكام المحليين وتوفير اقصى درجات الحياد للفرق المتنافسة على اللقب.

ويذكر ان الوحدات كان قد تصدر المسابقة لاول مرة هذا الموسم مع نهاية مباريات الاسبوع الماضي (المرحلة العشرين) وذلك بفوزه على كفرسوم (1/3) مستفيدا من خسارة الرمثا الذي كان متصدرا امام الفيصلي (5/0) فتقدم الوحدات للمركز الاول برصيد (42) نقطة وبفارق نقطتين عن الرمثا (40) الذي تراجع ثانيا بينما بقي الفيصلي في المركز الثالث وله (39) نقطة.

وأبدت مصادر نادي الوحدات رغبتها في استقدام طاقم حكام سوري بقيادة الحكم الدولي جمال الشريف لادارة مباراة الوحدات مع الحسين اربد.

## «ديبوسي في ذاكرة الآخرين» يخفي ملامح الموسيقار المبدع

# للعبقرية جوانبها المعتمة

شخصيات

علي الشوك

كنت ولا ازال مولعاً بعدد من مؤلفات كلود ديبوسي (1862 - 1918) الموسيقية، لا سيما استرسالاته «الانطباعية» على البيانو، تلك الاسترسالات «الضبابية» التي ألفها ديبوسي بمزيد من الرهافة التقنية. اما موسيقاه الاوركسترالية فكان بعضها يبدو لي مدهشاً، والبعض الاخر لا يكاد يختلف كثيرا عن العديد من المقطوعات الموسيقية التصويرية. ولم اطرب لأوبرا (بلياس ومليساند)، التي اطنب النقاد في الحديث عنها ايجابا. كنت استمع اليها بملل، وان كنت أخشى ان اصارح نفسي بهذا الحكم او الانطباع، لانني أعتبر نفسي من المعجبين بالموسيقى الحديثة (وهذه الاوبرا كانت «ثورة» على الخطاب الاوبرالي السائد). لكنني تغلبت على ترددي بعد ان علمت ان الموسيقي الروسي المعاصر الشهير سترافنسكي يعتبرها عملا مملاً جداً على رغم العديد من الصفحات الرائعة فيها، على حد قوله.

وكنت اشعر ان اهتمام النقاد الزائد بديبوسي كان مبالغاً فيه الى حد ما. ولربما كان لاشغاله مركز رئاسة جمعية الكاس المقدسة السرية دور في هذا الاهتمام الزائد به. لكن ديبوسي يبقى فناناً رائداً في دنيا الموسيقى، وتبقى مقطوعته (قيلولة الحيوان الخرافي) منعطفاً متميزاً في تاريخ الموسيقى. مع ذلك، عندما قرأت كتاب (ديبوسي في ذاكرة الآخرين)، وعنوانه بالانكليزية Debussy Remembered، بهت الكثير من ملامح الهالة التي كنت رسمتها في ذهني عن هذا الفنان. ذلك اننا حين نقف على مزيد من المعلومات عن اي كائن بشري، فان صورته بهتت الى هذا الحد او ذاك، وقد لا يستثنى من ذلك احد!

هذه الشهادات، باقلام مجايلي ديبوسي من بين اصدقائه ومعارفه وعازفي موسيقاه، تقدم صورة دقيقة وتفصيلية عن شخصيته وفنه. وربما، كالعادة، ينعكس في هذه الصورة السلوك المتناقض والمزدوج بين الرجل والفنان، او كما قال رينيه بيتر، وهو ابن خال العالم الفرنسي باستير: «لقد خامرني اكثر من مرة احساس بان فيه شيئا من ذلك الانسان الغريب، الدكتور جيكل، الذي تحدث روبرت لويس ستيفنسون عن ازدواجيته الخطرة...

ولنبدأ باوصافه الجسدية. بصفه ريكاردو فينيس، عازف البيانو الاسباني وصديق الموسيقي الفرنسي المعروف موريس رافيل، بانه كان مختبئا بعض الشيء، بوجهه القبيح جداً، وجبينه الغريب الناتئ (الذي يذكرنا بفرلين). ويقول بيرسي غرينجر، الذي درس الموسيقى مع بوزوني في المانيا، وكان صديقا حميما للموسيقي النروجي ادفارد غريغ Grieg: «التقيت ديبوسي عند السيد والسيدة سبيير. كان أشبه بحيوان وحشي صغير. وعندما دعت السيدة سبيير عدداً من الاصدقاء لشرب الشاي، قال: «شاي؟ لا اريد ان اكون في غرفة واحدة مع اي كان. اجلبي لي الشاي هنا، حيث يستطيع شربه وحيداً.

هل يعكس هذا انطوائية وخجلاً؟ كل الادلة تشير الى ذلك. ففي حفل اقيم في امستردام للاحتفاء به، ألقى رئيس الجمعية الموسيقية كلمة مع نخب، تلاه الامين بكلمة اخرى مع القهوة، ولم يحرك ديبوسي ساكناً. يقول غوستاف نوريه: «كنت اجلس مقابل ديبوسي، ورحت أؤشر له بما معناه ان يقوم بواجبه، مؤكداً انني لا استطيع ان اقوم هنا مقامه. واضطررت ان اضرب برجلي تحت المائدة، الى ان نهض اخيراً. وبصوت مفعم بالعاطفة نطق بثلاث كلمات شكر ثم عاد الى مقعده. وبعد ذلك، وكان عبئاً كبيراً انزاح عن كاهله، اخذ يتحدث كعقيق واصبح محور الجلسة».

وكان ديبوسي يحب السيرك والمهرجين واللعب بالطوق، ويمضي ساعات يراقب لعب قططه... وكان شديد الغرام باللون الاخضر، بكافة تدرجاته. كانت سجادة غرفته الخاصة خضراء فاقعة. وكان ورق الجدران اخضر بلون القناني، والاثاث اخضر بلون الخضروات. كان ذلك كله يخلق جواً جميلا يجعلك تشعر كانك وسط عالم من الاحجار الكريمة. وكان يحمل عصا خضراء معقوفة على ذراعه.

لا شك انه كان فناناً من طراز خاص، وغريب الاطوار، وذا مزاجية منغلقة. وينعكس هذا حتى في موسيقاه، باجوائها السحرية، الذاتية، العجيبة.

وكان يعتني بأدق الاشياء الى حد الهوس. ويمكن تلمس ذلك جيداً في موسيقاه، في كل نوطة من نوطاتها، لقد كان دقيقاً ومتحذلقاً الى الدرجة القصوى.

لكن هذا الانسان - الفنان - الحساس جداً في مثل هذه الامور، لم يكن كذلك دائما في مسائل اخرى: كان ثمة خياط يدعى هوغو، لعله يذكر بفكتور، كما يقول نارسيس لوبو، عرض على ديبوسي بعد عودته من روما فائزا بجائزة روما الشهيرة في الغرف على البيانو، ان يزوده بطاقم من الملابس اللائقة، لعلمه بان زبونه لم يكن لديه شيء يرتديه. ثم زاره في منزله، وقال له ان فناناً مثله لا يمكن ان يخرج الى الناس بلباس متسولين. واخذ مقاييسه، ليعد له ملابس ملء خزانة: بدلة سهرة، وجاكيته عشاء، وسترة فراك (سوداء تبلغ الركبتين)، وبدلة صالون، ومعطف... وقال له: «تستطيع ان تدفع اثمانها عندما تصبح شهيراً». لكن، وا أسفاه، ينبغي القول ان ديبوسي عندما اصبح شهيراً لم يسدد دينه للخياط وهكذا، ان العبقرية، كما يقول نارسيس لوبو، لها جوانبها المعتمة، وحتى ماخذها التي تفتقر الى العرفان بالجميل.

ولننتقل الآن الى الجانب الفني: منذ صغره اظهر ديبوسي براعة في العزف على البيانو، لكنه لم يكن من نمط الاطفال العباقرة Prodigious مثل موتسارت او فرانزلست او شوبان. يقول زميله بول فيدال (عن مرحلة الدراسة): «كان عزفه له طابعه الخاص، لكن ليس بدون نواقص: كان يجد صعوبة في اداء الرعشة، لكن يده اليسرى كانت خفيفة الى حد بعيد، لها قدرة خارقة في الحركة على لوحة المفاتيح».

وعندما تقدم في العام 1883 لجائزة روما، نال الثانية. لكنه فاز بالاولى في العام التالي. وكان الموسيقي الفرنسي غونو، مؤلف اوبرا فاوست الشهيرة، قد اهتم بديبوسي كثيراً ودافع عنه بقوة لنيل هذه الجائزة.

ومنذ هذه المرحلة - بين السادسة عشرة والسابعة عشرة من عمره - اظهر براعة متميزة في دروس الهارموني لفتت انتباه اساتذته بحلوله البارعة الخلاقة غير الاكاديمية، اذ كان يضفي على اللحن الاساسي الاعتيادي المعطى له جمالا وحيوية وهارمونية غير متوقعة. حتى لقد أدهش ذات مرة معلما شابا كان حاز على جائزة روما حديثا (في العزف على البيانو) باحدى هذه الصيغ المذهلة، فمزق - المعلم - صيغته هو اعترافاً ببراعة ديبوسي. وقد اهلته هذه الموهبة لان يكون مؤلفا موسيقيا اكثر منه عازفاً. وفي مؤلفاته بات ينشد الكمال في ما للالة الموسيقية من طاقة على التعبير، وبالنسبة للبيانو كان مثاله شوبان وفرانزلست. فكما يقول الفنان الفرنسي يوجين بيلاكروا عن شوبان: «ليست هناك تفاصيل في عزف شوبان يمكن اهمالها»، كذلك كان ديبوسي يولي اهتماما كبيرا لادق التفاصيل.

يتحدث موريس دوميرنيل عن تعليمات ديبوسي بشأن مقطوعته «انعكاسات مائية»، (انتبهوا الى العنوان بحد ذاته): «منذ البداية، ينبغي ان تكون خلفية المركب الصوتي طامسة، تعرف باصابع متحركة بصورة جانبية (؟)، محجوبة بواسطة الدواسة. قال ديبوسي: «انني لا اسمع صوت الاجراس». ثم رفعت نبرة العزف قليلا، لكنها لم تكن على ما يرام. «اجعل يدك اليسرى مدلاه بارتخاء من مرفقك. ثم دعها تسقط. ودع طرف اصبعك الايسر يعزف تلك النوطات». هكذا قال لي. والقى علي ايضا درساً مذهلاً في استعمال الدواسة في المقاطع السريعة. عند ذاك ادركت كم كان بعض الاساتذة مضللين بالضبابية الشهيرة المقترنة بموسيقى ديبوسي للبيانو. كان يريد ان يستعمل الدواسة في الضربات الهارمونية الطويلة، بلا توقف او ارتباك. وبهذا الصدد، يفضل بعض النقاد تشبيه موسيقى ديبوسي بالاحلام، او بالترابط التلقائي بين الافكار في الذهن اكثر من مقارنتها بالرسم الانطباعي كما هو شائع عنها. لكن لماذا يترفع هؤلاء النقاد على الانطباعية؟ ما رأيكم بقول ديبوسي نفسه: «هل تسمع البحر؟ ان تقف وجها لوجه امام روعة المحيط تلك هي الموسيقى بحد ذاتها». او قوله في صدد كلامه على سر التأليف الموسيقي، ان «صوت البحر، ومنحنى الافق، وملامسة الريح لاوراق الشجر، وتغريد الطير يترك انطباعات متعددة عندنا».

اذا عدنا الى طريقة الاداء، نجد ان ديبوسي يؤكد على الدوام على الطريقة الملائمة لضرب - عزف - النوطة على البيانو: «يجب اداؤها بطريقة خاصة، وإلا فان التذبذبات التوافقية للنوطات الاخرى لن تسمع متراعشة عن بعد في الهواء». كان ديبوسي يتعامل مع البيانو مثلما يتعامل الموسيقيون في بالي (اندونيسيا) مع اوركسترا الجاملان Gamelan، لم يكن يهتم كثيراً بالنوطة المفردة بحد ذاتها عندما تؤدى، بقدر اهتمامه بالجو الطنيني الذي تكونه النوطة حولها. والعديد من مقطوعاته مؤلف كليا وفق هذا الحس الصوتي للبيانو.

وترى مارغريت لونج ان ديبوسي مؤلف بيانو لا يضاهى، كيف يسع المرء ان ينسى رقته، ورهافة حسه الفني؟ انه بلمساته الرهيفة لمفاتيح البيانو، بتلك الرقة الاخاذة، يستطيع ان يقدم غاية ما ينشده المؤلف من التعبير الموسيقي. وهنا يكمن سره، في سحر مؤلفاته للبيانو. ان سر تقنية ديبوسي المتميزة يكمن - بعبارة ادق - في رقته المتناهية من خلال الضخ المستمر للالوان التي بامكانه وحده ان يجترحها من البيانو. كان يعزف في غالب الاحيان بنصف لون (بمشتقات اللون)، لكن، كشوبان، بدون ان يبدو مفاجئا.

مع ذلك ان نشدان ديبوسي الدقة والكمال يجعله في حيرة امره. فعندما اطلع المايسترو ارنست انزرميه على ليلياته Nocturnes، لاحظ هذا الاخير ان مدونتها الموسيقية كانت مليئة بالتصويبات بقلم من الوان شتى: احمر، وازرق، واخضر، وعندما ساله «اي منها الصحيح؟» اجابه ديبوسي: «لا ادري، خذ المدونة معك وعد بها بعد بضعة ايام واختر ما يبدو لك صحيحا».

لكن ديبوسي لم يكن مايسترو ناجحا حتى في اداء معزوفاته. كان ترقيم الميزان (Beat) عنده غير دقيق، وكان يدفن رأسه في المدونة الموسيقية (مع العلم انها كانت موسيقاه!)، وكان يفتقر الى السيطرة على العازفين وعلى نفسه، بل انه كان يقلب صفحات المدونة الموسيقية باليد الممسكة بعصا القيادة! وكان يترك عازفي الالات في الاوركسترا في حيرة من امرهم.

ومن المعروف عن ديبوسي انه كان يسخر من موسيقى فاغنر، ويمقت برامز، ويتهجم على بيتهوفن بقسوة وسخرية لا مبرر لهما. فذات مرة نكر بحضور هارولد باور (العازف الاميركي الذي عاش فترة من عمره في فرنسا، وكان صديقا لرافيل) انه تسلل من حفلة عزفت فيها رباعية لبيتهوفن تماما عندما بدأ «الاطرش العجوز بتطوير لحنه». قال باور: «كان ثمة حقد واضح في نبرة صوته، لكنني عندما انتهى من قوله نهضت مستنكراً وانتقدته على اساءته لهذا العبقري العظيم». وتقول مارجريت لونج ايضا انه - اي ديبوسي - عندما كان يرتاح الي ويتحدث معي، لم يتردد في اطلاق بعض النعوت على اسماء كان بوسعه ان يحترمها. على سبيل المثال انه همس ذات يوم قائلا: «انني امقت كونشرتات موتسارت»، واضاف «لكن اقل من كونشرتات بيتهوفن». وقد التقى ديبوسي مرة فقط بفاغنر، وكان الانطباع الذي كونه عنه مرعبا.

«عيناه كانتا فظيعتين. أوفا كانتا مخيفتين! اما فرانز لست، آه، فشيء مختلف. كان مثال الطيبة». وقد قرأ بارتياح كبير كتاب نيتشه (سقوط فاغنر) الذي يدعي فيه انه في جميع مؤلفات فاغنر يصعب العثور على مقطع يمكن ان ينبض له قلب الانسان بحرارة كما في الجملة الاخيرة من كارمن، في تفجع دون خوزيه الذي افقده الحب صوابه.

ويحدثنا رينيه بيتر، ابن خال باستور، عن علاقة مارسيل بروست بديبوسي فيقول انها كانت ودية، لكنها ليست عميقة. فنحن نعرف، كما يقول، كيف كان بروست اجتماعيا. ذات مساء اصطحب معه ديبوسي الى منزله في سيارة الاجرة التي كانت تقف دائما بانتظاره خارج بابه. وكلاهما كان يشيران الى هذه المناسبة بارتياح، لكن ليس بدون تحفظات. فبروست شكى من ان ديبوسي لم يكن يصغي اليه، وانه - اي ديبوسي - لم يهتم بأبعاد وعمق افكاره. من جهة اخرى وجد ديبوسي بروست وكأنه كان معنيا حتى التخمة، ويحب القيل والقال، ومماحكاً، والى حد ما سوقيا.

# أخطاء البهو

شظايا

قاسم حداد

مَنْ يقبل الحقيقة عارية!،
انها تخدش حياءهم.

* * *

يقف في بهو الكون وحيدا،
ليس ثمة هواء، رئته تضطرب،
عيناه محتقنتان لفرط الهلع،
تكسو الزرقة اعضاءه،
وكلما حرك حرفا
انتابه البحر.

* * *

ثمة من لا يخطئ ابدا،
التمثال.

* * *

في البهو الشاسع،
يتاح لك ان تتجرع غيابك في حضور غامر،
كل شيء سيقال نيابة عنك،
سيرتكب باسمك الفعل ليقال انك هنا،
وليس لك ان تيأس او تشك.

* * *

الشمس فقط
تستطيع ان تقلد شمسا اخرى.

* * *

كلما كان الخطأ كبيرا وفاحشا،
بدا كأنه صواب شامل.

الليل وحده يدرك
ان لأحلامك طبيعة الكوابيس،
في الليل وحدك.

* * *

الأخطاء الصغيرة
تكون عرضة للرصد والكشف والفضيحة..
لانها صغيرة اكثر من اللازم.

* * *

يضعون لك الفقد في أصدقاء
يذهبون باكرا،
ويتركونك تتضور وحيدا
في انتظار ما نالود قبلك.

* * *

اقتسم معه القيد والغياب،
وذهب للقبر وحده.
سكن معه المقرين من خشب،
ثلج في الشتاء وجمرة في الهجير،
تبادل معه حراسة النهار ويقظة الامل،
كلما ران صمتٌ في رفقة السهرة،
اطلق جرس ضحكته الصاخب،
يفسد كوابيس تحدق بالاصدقاء
مثل ساحة الإعداد.
شخص مثله، يذهب وحده.
لا تتذكره ولا تنساه

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

7 شباط (فبراير)

## رحيل الأديب السعودي أحمد عبد الغفور عطار

في مثل هذا اليوم قبل 5 سنوات اي في 7 شباط (فبراير) سنة 1991، توفي في جدة الأديب السعودي الكبير احمد عبد الغفور عطار الذي كان من رواد الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية ومن أعلامها في ميدان الفكر والثقافة والآداب، وخلّف سبعين كتابا.

جمع احمد عبد الغفور عطار في اهابه مجموعة من الفنون والاهتمامات، فكان موسوعة في الصحافة، ومبدعا في الادب، وحجة في التاريخ، وكان الى جانب ذلك كله يهوى الرسم والموسيقى والخط والتمثيل. وقد مارس هذه الهوايات جميعا، باسلوب ما، في بعض مراحل حياته، ولذلك فهو يعد من اكبر المسهمين في النهضة الأدبية والفكرية والثقافية في المملكة العربية السعودية منذ بدايتها.

كتب احمد عبد الغفور عطار في القصة والمسرح، وترجم العديد من الاعمال الادبية والمعروفة، وهو مؤسس جريدة «عكاظ» - التي بدأ باصدارها في سنة 1379هـ (1959م)، ومؤسس مجلة «كلمة الحق» الاسلامية التي كانت تعنى بشؤون الاسلام والمسلمين، وقد اصدرها في عام 1386هـ (1966م).

ولد احمد عبد الغفور عطار في مكة المكرمة عام 1337هـ (1919م) ودرس بالمدارس الحكومية فيها وبالمعهد العلمي السعودي، ثم سافر في بعثة علمية الى القاهرة للدراسة في كلية دار العلوم أو كلية الآداب، بالجامعة المصرية، وبعد عودته عمل لعدة سنوات في الوظائف الحكومية ثم تفرغ للعمل الأدبي والفكري وللدراسة وللبحث، حتى بلغ عدد مؤلفاته نحو 70 كتابا في موضوعات أدبية واسلامية وفكرية مختلفة، طبعت في مكة المكرمة وجدة والقاهرة وبيروت وترجم بعضها الى الانجليزية والاوردوية.

ومن اوائل مؤلفات عطار كتاب عنوانه «كتابي» صدر صيف سنة 1936 وهو مجموعة مقالات في الاجتماع والسياسة. وكتاب في «سيرة الامام محمد عبد الوهاب».

ومن مؤلفاته المبكرة ايضا «الخرج والشرائع» وهو دراسة عن المدن الزراعية في الحجاز، صدر صيف سنة 1946، وكتاب عنوانه «المنصور» يتناول شخصية الامير منصور نجل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وكتاب بعنوان «صقر الجزيرة» وهو سجل تاريخي شامل في ثلاثة اجزاء عن سيرة الملك عبد العزيز.

وكتاب بعنوان «اريد ان ارى الله» وهو مجموعة قصص بعضها مترجم، واكثرها موضوع، ولكل قصة لوحة فنية ترمز اليها. كما انه ترجم عن شاعر الهند وفيلسوفها «طاغور» كتابا عنوانه «الزنابق الحمر».

كان احمد عبد الغفور عطار الى جانب انتاجه الادبي الغزير في النثر، شاعرا مجيدا، قال في لقاء اذاعي معه ان الشعر يجري في دمه، وقد نظم الكثير منه، وله ديوان مطبوع اسمه «الهوى والشباب». وحين صدر هذا الديوان في صيف سنة 1365هـ (1946م) كتب اليه الدكتور طه حسين، وهو البخيل بالثناء، رسالة تقريظ لم يكتب مثلها لغيره من كبار الشعراء الذين عاصرهم، وقد جاء فيها:

«سيدي. فرغت لديوانك ساعة من نهار، فلك الشكر على هذه المتعة الخالصة الممتازة، فقد وجدت في شعرك من رصانة اللفظ، وعمق المعنى، وعذوبة الموسيقى، وحسن الانسجام، وحرار العاطفة، وصدق الشعور، ما اذكرني عهودا لم أنسها ولن انساها، بل لم افارقها ولن افارقها، لأنها قوام الحياة الادبية لكل اديب عربي، وهي عهود الشعر الحجازي حين كان غض الشباب خصبا من جميع نواحيه... فانت حجازي اللفظ ولكن قلبك وعقلك يستقبلان كل جديد مهما يكن مصدره، وكذلك يكون الأديب الذي هيأه الله ليبعث في الفن حياة وقوة.

فلك عني تحية المهنئ لك، الواثق بك. الذي يتمنى لك ما انت أهل له من التفوق والنبوغ طه حسين». وكان احمد عبد الغفور عطار، يوم كتب اليه «عميد الأدب العربي» هذا الكتاب الطويل، في السابعة والعشرين من عمره فقط. منح المرحوم أحمد عبد الغفور عطار جائزة الدولة التقديرية في المملكة السعودية عام 1404هـ (1984م)، وتوفي في مثل هذا اليوم من شهر شباط (فبراير) سنة 1991 بعد معاناة من المرض، عن عمر يناهز اربعة وسبعين عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1906 حزب الاحرار يفوز في الانتخابات
1920 الاميرال كولتشاك
1939 مؤتمر لندن
1986 هرب دكتاتور هايتي دوفالييه

## الحقيبة الثقافية

### مؤتمر للناشرين العرب على هامش معرض القاهرة

القاهرة: عز محمد نحو

يستضيف معرض القاهرة الدولي للكتاب المؤتمر العام للناشرين العرب الذي سينعقد برئاسة المهندس ابراهيم المعلم يومي 27 و28 فبراير بسرايا الاسكان بأرض المعارض بمدينة نصر.

يحضر المؤتمر ناشرون من خمس عشرة دولة عربية وهي: المغرب، الجزائر، ليبيا، السودان، مصر، لبنان، سورية، الاردن، السعودية، الكويت، الامارات، قطر، اليمن، البحرين، العراق.

وسيناقش المؤتمر نشاط مجلس الادارة عن العام الماضي، وعرض طلبات اتحادات الناشرين الوطنية التي ترغب في الانضمام للاتحاد العام، واعتماد ممثليهم في مجلس الادارة وانتخاب عضو مساو من اعضاء المؤتمر العام للانضمام لمجلس الادارة وكذلك اعتماد القانون الاساسي في صورته النهائية.

### الآخر في الأعمال القصصية النسائية

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام في السابع والعشرين من فبراير (شباط) الحالي امسية ثقافية حول «الآخر في الاعمال القصصية النسائية»، يشارك فيها كل من اهداف سويف وحنان الشيخ وهاديا سعيد، ويقدمها نوري الجراح. وكان النادي العربي الذي دعا الى تلك الامسية قد اقام امسية اخرى تحدث فيها المؤرخ نقولا زيادة عن صفحات من حياته وتجاربه.

### جديد أمين البرت الريحاني

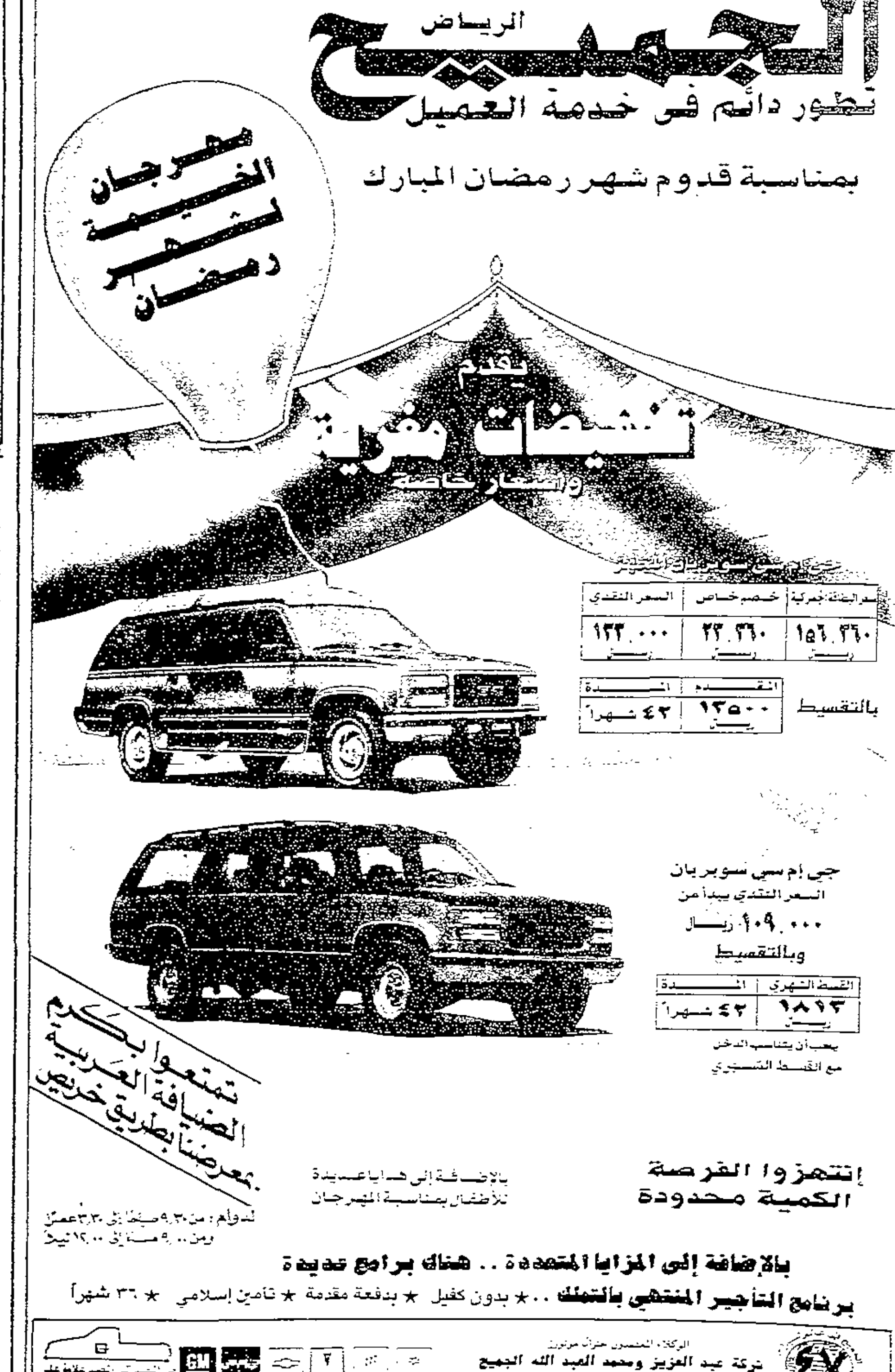
بيروت - أ ف ب: صدر حديثا عن «دار الجديد» في بيروت كتاب لأمين البرت الريحاني بعنوان «اقاليم النفس المتمادية في نقد الادب والثقافة»، متضمنا مقدمة وفصلين.

وجاء في المقدمة ان «غاية الكتاب الادبية الكشف عن مواطن الابداع في الشعر والنثر المعاصرين».

ويتناول الفصل الاول «نقد الادب» عبر نماذج من نتاج ايليا ابي ماضي والاخطل الصغير وخليل حاوي وفؤاد رفقة وانسي الحاج وشوقي ابي شقرا وهنري زغيب ورياض فاخوري وتوفيق يوسف عواد. ويتطرق الفصل الثاني «نقد الثقافة» الى ضرورة اجراء مصالحة ثقافية في لبنان لتخطي «الامراض الفكرية الناتجة عن الحرب».





# الفائزون في جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى لشهر ديسمبر

## الجائزة الثانية تهبط في بيت الباكستاني عبد الخالق سليمان ساون خان

## الشرق الأوسط أهدتني اكثر من جائزة

● حين بدأت مسابقة «الشرق الأوسط» كنت في ذروة مشكلة عائلية قاسية وقد حلتها الجائزة.

● مكة المكرمة والكعبة المشرفة عوضتانا، بعبق قداستهما، فقدان الأهل والوطن الذي صار عندنا ذكرى كثيفة من ضباب الذكريات.



عبد الخالق سليمان ساون خان.. الفائز بالجائزة الثانية

الرياض: من سعود المقبل

الجائزة الثانية لشهر ديسمبر (كانون الأول) 1995، وقيمتها 150 الف ريال، شدت الرحال هذه المرة الى واحد من الاخوة الأشقاء المسلمين الباكستانيين، وكان وقع المفاجأة على الفائز فوق الاحتمال، فلم يصدق الخبر بالفوز رغم الاتصال به اكثر من مرة، وبلغت شكوكه في صحة الخبر انه اعتذر عن استقبالنا كما جرت عليه العادة مع كل المتسابقين السابقين.

بل وتردد كثيراً في قبول دعوتنا له لزيارة مكتب «الشرق الأوسط» واخيراً افلحت محاولاتنا لإقناعه بالحضور. الفائز هو عبد الخالق سليمان ساون خان وهو شاب باكستاني لم يتجاوز بعد الثلاثين من العمر ومتزوج منذ عامين وهو يقيم مع عائلته في مكة المكرمة. وكان له هذا الحديث الذي استهله بالقول:

«أكذب ان قلت انني توقعت الفوز بهذا المبلغ، فامتلاك مبلغ 150 الف ريال يعد من وهم الخيال. فعلى مدى عشرين عاماً من العمل المتصل عاشتها اسرتي المكونة من خمسة عشر فرداً، هم ابي واخوتي الذكور الستة ومثلهم اخواتي من البنات، جميعاً في بيت واحد، ويتولى والدي تدبر امورنا، وجميع الأجر الذي نحصل عليه يصير اليه، ورغم هذا لم نتمكن كلنا من جمع ربع هذا المبلغ، وهذا ما جعلني غير مصدق لخبر الفوز بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى».

وعندما سألته عن الحكمة في اشتراكه بالمسابقة ما دام امر الفوز عنده كان ضرباً من الوهم والخيال، فاذا به وقد شرد بالذاكرة بعيداً وهو يحدق في وكأنما أوجعه السؤال. وبعد لحظة من الصمت قال: انني أعمل بقالاً، وكثيراً ما تمر علي ساعات من الهدوء النسبي في حالات البيع والشراء تصل احياناً الى مرحلة الركود. وكنت انتهز مثل هذه الساعات لأتعلم اللغة العربية من خلال قراءة الجرائد اليومية. وكانت جريدة «الشرق الأوسط» في طليعة هذه الجرائد التي أهتم بقراءتها لأسلوبها السهل، فكانت هي وسيلتي في اجادة اللغة العربية، وعندما بدأت مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» كنت بالمصادفة في ذروة المعاناة من مشكلة عائلية قاسية، وهي مرض والدتي المسنة بالروماتيزم الذي يسبب لها معاناة شديدة، وفشلت كل محاولات علاجها بعد ان استنفدت منا كل ما في ايدينا من مال انا وابي واخوتي الستة، عند ذلك بدأت مشاركتي في المسابقة، ومع هذا لم أعلق كثيراً، او حتى قليلاً، من الأمل بالفوز، لكني في كل مرة ارسل فيها مشاركتي الشهرية كنت استشعر انني لم اقصر في طرق كل الابواب بحثاً عن الحل لمشكلة امي التي أقعدها المرض واسرتي تعاني من العوز وضاقت بها كل السبل، وكان هذا هو القصد الوحيد من الاشتراك، ولهذا تلقيت خبر الفوز بنوع من الشك المصحوب باليأس، ولهذا ارجو ان تقبل جريدة «الشرق الأوسط» اعتذاري عن هذا الاحساس الذي اصابني بعد ان تبين لها حالي».

وعن سؤاله عن الوطن في باكستان قال:

«تسألني عن رحلة اغتراب قاربت العشرين عاماً تركت فيها الوطن ولم اره منذ بدايات هذا الغياب، وكنت حديث السن لم أكد اميز شيئاً من الاشياء، فصار الوطن عندي مجرد ذكرى كثيفة من ضباب الذكريات، لكن مكة المكرمة ورحاب الكعبة عوضتنا بعبق قداستها عن فقدان الوطن والأهل والأصحاب، وصرنا من عشاق هذا البلد الأمين الذي احتوانا طوال هذه السنين».

وعن الجائزة قال:

«لقد اهدتني «الشرق الأوسط» اكثر من جائزة، فالجائزة الأولى التي اهدتني إياها هي تعلم اللغة العربية فقادني ذلك الى تعلم وفهم آيات القرآن، ومثل هذه الجائزة لا تقدر باي قدر من الأموال. اما جائزة اليوم فهي حلم لم يكن ابداً في الحسبان. ويكفيها ويكفيني ما قالته أمي العجوز فيها وهي تبتهل الى الله في شهر القرآن داعية لكل من ساهم في تنظيم هذه المسابقة التي ادخلت السرور الى قلوب كثير من الناس ابكتهم الأحزان، اما الجائزة الثالثة التي اهدتني اياها «الشرق الأوسط» بعد هذه، فهي اعطائي الفرصة لأن أقدم البر لوالدي على افضل ما يكون البر بالوالدين. وهنا لا يسعني إلا شكر الله على فضله ثم شكر القائمين على جريدة «الشرق الأوسط» على ما قدموه ويقدمونه، من خدمات انسانية فوق ما يقدمونه من خدمات اعلامية.

واتوجه الى الله العلي القدير في هذا الشهر الكريم راجياً ان يديم لهذه الجريدة واصحابها التوفيق والسداد وان يعم الخير كل المسلمين في كل البلاد».

## صاحب الحظ السعيد في الفوز بالجائزة الثالثة سلطان محمد المالك

## دعوت الله في الحرم ان يرزقني فخرجت وكانت الجائزة بانتظاري

● كان يوم فوزي يوما ممطرا فتفاءلت بالمطر

● سأصرف مبلغ الجائزة في اجراء تحسينات على منزلي



سلطان محمد المالك.. الفائز الثالث امام جهاز الكومبيوتر يراجع اجاباته

كان يوم الخميس 25 يناير (كانون الثاني) يوماً غير عادي للشاب سلطان محمد المالك. ففي هذا اليوم أدى سلطان مهمته العملية في مدينة جدة ثم اتجه مباشرة الى مكة المكرمة وادى العمرة ودعا الله بالرزق ومساعدته على الايفاء بالتزاماته المالية، وما ان خرج من الحرم حتى تلقى البشرى بفوزه بالجائزة الثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» ليعود من جدة الى الرياض في رحلة اعتبرها اجمل رحلة في حياته. يعمل سلطان (29 سنة) خبير تسويق في صندوق التنمية الصناعية السعودي - قسم التسويق، ويحمل دبلوماً عالياً في الاقتصاد من اميركا وماجستير تسويق دولي من بريطانيا.

وكان سلطان من الفائزين الذين لاحقتهم اكثر من يوم حتى عثرت عليه، حيث يقول عن قصة تلقي خبر الفوز:

«كنت ذلك اليوم موجوداً في جدة في مهمة عمل لمعاينة عدد من المشاريع الجديدة وتقدير ما تستحق من قروض من صندوق التنمية الصناعية، وقد استغليت وجودي في جدة فذهبت الى مكة المكرمة لأداء العمرة ودعوت الله بالتوفيق والرزق. وبعد انتهائي من العمرة ذهبت لكابينة الهاتف واتصلت بالأهل لاخبارهم بعودتي الى الرياض، فقالت لي الوالدة: هناك شخص اسمه هشام زاهد اتصل بك مراراً خلال اليومين الماضيين واعطانا رقم هاتفه وطلب ان تتصل به لأمر مهم. كتبت رقم هاتفه وأنا افكر من هذا الشخص الذي اتصل والذي لم يسبق ان تعرفت عليه. فتوقعت انه أحد الموظفين في المشاريع التي زرتها. ولما اتصلت بهشام زاهد قال لي: منذ يومين وانا ابحث عنك، فقلت: خيراً ان شاء الله. فقال: احببت ان ابلغك بانه حالفك الحظ بالفوز بجائزة مسابقة جريدة «الشرق الأوسط». وبعد هذه الكلمة ومن هول المفاجأة لم استوعب ما قاله لي بعدها،

وكأنني فقدت الوعي، حتى سألته بعد لحظات عن الجائزة فقال بانها الجائزة الثالثة، وبعد ان اغلقت سماعة الهاتف اتصلت باهلي واخبرتهم بالخبر السعيد، ثم اتجهت مباشرة الى المطار. ولما وصلت الى الرياض وجدت جميع أقربائي قد عرفوا بالخبر والهاتف لا يتوقف من مكالمات المهنئين.

ويضيف سلطان: وقد اعجبتني طريقة هشام زاهد حين لم يخبر اهلي بالفوز وانتظر حتى يخبرني انا شخصياً، لانه لو كان اخبر اهلي فلن يكون تأثير الخبر وفرحتي به مثل فرحتي حين اسمعه منه مباشرة. لقد جاءت هذه الجائزة في وقتها، فقد كانت لدي التزامات مالية كما انني كنت ارغب في اجراء بعض التحسينات في المنزل، ولذلك فانا سأستفيد منها في هذين المجالين.

ويشير المالك الى انه رغم متابعته اليومية لجريدة «الشرق الأوسط» إلا انه لم يشترك في المسابقة إلا في الأشهر الثلاثة الأخيرة، ويقول: لم أكن في البداية مهتماً بالاشتراك في المسابقة، وكنت اشعر انني لن افوز اذا اشتركت، ثم فكرت قبل ثلاثة أشهر بالاشتراك فبدأت في شهر اكتوبر (تشرين الاول)، ولكن بعد ان وضعت المظروف في صندوق المسابقة اكتشفت انني كتبت اسمي على المظروف، ثم اشتركت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ووضعت المظروف في الصندوق فتذكرت انني لم اكتب اسم الشهر عليه، ولكن في المرة الثالثة اشتركت في شهر ديسمبر (كانون الاول) بعد ان استوفيت جميع الشروط. فهذا أول شهر اشترك فيه مشاركة صحيحة، وكان ذلك اليوم ممطراً وجميلاً وتفاءلت بالمطر ورزقت والحمد لله بالفوز باحدى جوائز المسابقة، إلا انني في قرارة نفسي كنت استبعد الفوز حيث ان نسبة حظي قليلة مقارنة بالاف المشتركين في المسابقة.

وقد كنت احصل على الاجابات من خلال اطلاعي على الكتب والمراجع فابحث فيها حتى أحصل على الاجابة، وكنت اشترك انا وزوجتي في البحث عن الاجابة. وانا أرى ان اسئلة المسابقة متنوعة ليست بالصعبة ولا السهلة وتثري معرفة وثقافة المتابعين لها. ويضيف سلطان وهو يبتسم: انا أعدت الأمل الى الكثيرين من اصدقائي واقربائي الذين يأسوا من الفوز بعد اشتراكهم لأكثر من شهر في المسابقة ولم يحالفهم الحظ، فاصر الكثيرون منهم على الاشتراك من جديد بعد ان انتعشت امالهم بالفوز. وبالنسبة لي سأواصل الاشتراك في المسابقة طمعاً بالفوز بالجائزة الكبرى.

وعن متابعته لجريدة «الشرق الأوسط» يقول سلطان: انا مشترك في الجريدة منذ سنوات واقرأها بصفة يومية، وقد اعطتني «الشرق الأوسط» الكثير، فبالاضافة الى الجائزة التي فزت بها اعتمدت عليها ايضاً في رسالة الماجستير التي كنت احضرها في بريطانيا، وكان عنوان الرسالة عن المستهلك في السوق السعودية، فكنت استفيد مما ينشر فيها خاصة في ما يتعلق بالموضوعات الاقتصادية وتلك المتعلقة بالسوق السعودية، وصرت احتفظ باعدادها عندي، كما انها كانت الوسيلة الوحيدة للتعرف على اخبار العرب والعالم حينما كنت في بريطانيا واميركا، فالتوزيع الجيد لهذه الجريدة العربية الدولية يجعلها تصل الى أي مكان في العالم. واكثر ما يعجبني في «الشرق الأوسط» انها جريدة منوعة تضم نخبة من الكتاب البارزين امثال مصطفى امين وامير طاهري وغيرهما، وأتابع باهتمام اللقاءات السياسية المهمة التي يجريها عثمان العمير، واقرأ كثيراً الملحق الاقتصادي بحكم عملي واهتمامي، كما اقرأ الصفحة الرياضية.

ورغم حبي لجريدة «الشرق الأوسط» الا انني أتابع اكثر جريدة «الاقتصادية» التي اعتبرها جريدة متميزة بالسبق الصحافي ورصد تطلعات الاقتصاديين، كما انها تميزت بصفحة «التسوق» التي تعتبر صفحة رائدة في صحافتنا، وتوجد نوعاً من العلاقة والتواصل بين التاجر والمستهلك خاصة اننا نعاني من قصور في الفهم عن عالم التسوق ومجالاته المختلفة.

وعن هواياته التي يمارسها، يقول سلطان: انا أهوى كثيراً قراءة الكتب الاقتصادية وخاصة الكتب المتعلقة بعلم التسويق ومتابعة ما يستجد من مؤلفات عن السوق السعودية والأسواق الخليجية واقرأ بمعدل خمس ساعات في الاسبوع، وبالاضافة الى القراءة، أهوى الرياضة وأمارس بعض الرياضات مثل الجري والتمارين السويدية وكرة القدم. وأنا معجب كثيرا باللاعبين يوسف الثنيان وفؤاد انور واعتبرهما أفضل لاعبين سعوديين، كما انني قارئ جيد للصحف والمجلات، وتبقى جريدة «الشرق الأوسط» الجريدة الأولى التي اهتم بقراءتها، وقد ازداد حبي لها بعد هذه الجائزة، واشكر كل المسؤولين في الجريدة على هذه الجائزة والحمد لله اولا وأخيراً.

## تشاهد اليوم على الفضائيات

### دبي الفضائية

## البطالة والعلاقات الأسرية في «مرمر زماني»

تنفرد قناة دبي الفضائية بعرض المسلسل الاجتماعي الخليجي «مرمر زماني» الذي بدأ بثه منذ اليوم الاول لشهر رمضان المبارك، والمسلسل يتعرض لبعض المشاكل الاجتماعية في منطقة الخليج، مثل مشاكل البطالة التي يعاني منها شباب المنطقة، والعلاقات الاسرية التي تاثرت بفعل التطور الهائل الذي اصاب المجتمعات الخليجية، لاسيما النهضة الاقتصادية التي كان لها ردة فعل سلبية على صعيد الاسرة الخليجية.

واعد النص للتلفزيون مبارك الحشاش واخرجه المخرج السوري المعروف بجدت اسماعيل نزور ووضع الموسيقى التصويرية والالحان الفنان الشاب طارق الناصر الذي تعاون مع بجدت انزور في كل الاعمال التلفزيونية التي قدمها. والمسلسل من انتاج مركز دبي للاعمال الفنية ويبث الساعة 13.15 من بعد ظهر كل يوم بتوقيت الكويت.

### راديو وتلفزيون العرب

## مغامرات حربية في «قوة الهجوم زد»

فيلم «قوة الهجوم زد» (Attack Force Z 1981) تدور احداثه حول مجموعة عسكرية امريكية مؤلفة من خمسة رجال تواجه مهمة خطيرة في جزيرة آسيوية يحتلها اليابانيون خلال الحرب العالمية الثانية. الفيلم بطولة جون فيليب لو وميل جيبسن وسام نيل وكريس هايوود وجون واترز واخراج تيم برستال، ويبث الساعة 14.30 بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش.

### التلفزيون السعودي

## الشيخ عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ يجيب عن اسئلة المشاهدين في «على الهاتف»

يعرض التلفزيون السعودي في الساعة 3.50 عصرا بتوقيت السعودية البرنامج الديني «على الهاتف». وسيكون ضيف هذه الحلقة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء والذي سيجيب عن تساؤلات واستفسارات وفتاوى المشاهدين في ما يخص احكام الصيام عن طريق الهاتف. يعد هذا البرنامج ويقدمه عبد الكريم صالح المقرن.

لماذا يقبل الناس على الشاشة الصغيرة في رمضان؟ (1-3)

# تنوع البرامج والبث المستمر وراء ازدياد مشاهدة التلفزيون

لندن: «الشرق الأوسط»
الرباط: من لطيفة لعروسني

تزداد نسبة مشاهدة الشاشة الصغيرة في شهر رمضان بشكل لافت للانتباه وتزداد المنافسة بين المحطات الفضائية على توسيع اوقات البث واقتناء اكبر عدد من البرامج والمسلسلات خلال هذا الشهر. والسؤال الذي نتوقف عنده اليوم لماذا يغيب هذا الاهتمام والتنافس بين الفضائيات خلال الاشهر الاخرى ويتم التركيز وتجنيد كل الجهود خلال شهر واحد دون سواه.

وفي هذا السياق تقول نادية الابراهيمي المسؤولة عن قسم تبادل البرامج بين المحطات التلفزيونية العربية: رمضان هو الشهر الوحيد الذي يسهر فيه الناس أكثر، ومع انتشار الصحون الهوائية (dich). اصبحت المنافسة شديدة بين القنوات الفضائية، التي تقدم في هذه المناسبة اجود واحسن البرامج التي تغري المشاهدين بمتابعتها، فاصبحنا نشاهد مسلسلات ساخنة، مازالت في طور التصوير، إضافة الى برامج المسابقات الخفيفة، التي لا تتعدى 10 دقائق، خاصة أن المشاهد يكون في حالة استرخاء تدفعه للبحث عن التسلية وملء اوقات الفراغ، والمحطات التلفزيونية في هذا الشهر تبذل مجهودات مضاعفة وغير عادية مقارنة مع باقي اشهر السنة، حيث الركود والروتين يطبع مخطط البرامج، ولا تحدث اي تغييرات مهمة. بل يقتصرون على تغيير أوقات بث البرامج، عكس القنوات الاجنبية التي تشهد تغييرا ملحوظا على برامجها، كل ثلاثة أشهر.

أما يوسف بن زهرة من قسم العلاقات الخارجية بالتلفزيون المغربي فيقول إن ازدياد نسبة مشاهدة التلفزيون في شهر رمضان، تعود الى كون شبكة البرامج تتغير في هذا الشهر، خلافا لما هو عادي، بحيث تقدم برامج وفقرات جديدة، ومسلسلات وأفلام تعرض لأول مرة، في إطار المنافسة بين القنوات التلفزيونية، كما أن أوقات العمل تتغير في هذا الشهر، فيجد الناس الوقت الكافي لمشاهدة التلفزيون خاصة أن توقيت البث يستمر الى ما بعد منتصف الليل، حتى يناسب أجواء السهر التي تطبع شهر الصيام.

المؤلف التلفزيوني المغربي محمد أحمد البصري، يقول ان معظم المحطات التلفزيونية العربية تغير مخطط برامجها ليتناسب مع اجواء شهر رمضان الكريم، فتحدث حالة استنفار في قسم البرمجة، لإرضاء اكبر عدد من المشاهدين، بتقديم وجبة متنوعة من البرامج والفقرات ذات الطابع الديني والاجتماعي والترفيهي والتثقيفي، يختار منها المشاهد ما يشاء، كما يتم التركيز على الاعمال الدرامية بصفة خاصة، لأنها تحظى بالمتابعة من طرف عدد كبير من المشاهدين سواء أكانت تاريخية أو اجتماعية، كما أن شهر الصيام هو شهر لاجتماع الاسر والعائلات وتبادل الزيارات وشهر السهر ايضا.

وقد درجت العادة في البلدان العربية والاسلامية على ان تخفض ساعات الدوام او العمل خلال شهر رمضان، الامر الذي يعني وجود فسحة اكبر من الوقت تساعد في مشاهدة هذا الجهاز الساحر الذي قد لا يتسنى لكثيرين منا متابعة ما يقدمه في مثل تلك الاوقات.

هذا هو السبب الاول برأي الدكتور في النقد الادبي محمد ياسر شرف لازدياد نسبة مشاهدة التلفزيون في شهر رمضان المبارك . اما السبب الثاني فهو ما تفرضه عادة محطات التلفزيون الرسمية والخاصة من برامج تحضر بصورة قصدية لهذه المناسبة وهذا ينطوي على غير قليل من الترغيب والتشويق والفائدة ايضا. اما السبب الثالث برأيه فيكمن في حشد كم كبير من معلومات ذات نوعية متقاربة اي الجرعات التاريخية الدينية التي قد لا تتوفر في فترات متقاربة كشهر رمضان مما يجتذب الكثيرين من المشاهدين.


الفوازير على معظم المحطات خلال شهر رمضان
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

## الكلمات المتقاطعة

### افقيا

1- من بحور الشعر - عطف
2- عشتم - حلقت
3- من عدة النجار - اداة استفهام
4- عملة غربية
5- مرض - رقى
6- ثلثا ديب - إبل بيض - ضد ارخى
7- غلمان - اول النوم
8- احرف متشابهة - من الحلي
9- ربك
10- من أسماء الأسد - أربع وعشرون ساعة

### عموديا

1- مطرب شعبي مصري
2- اداة نفي - مسائي
3- اسم علم مؤنث - بيوت
4- دكن اللون - حقد (معكوسة)
5- تتحرك وتضطرب - جيدها
6- تابع الى شعب اوروبي - ضرب بقبضته
7- من الطيور - مسنا
8- احرف متشابهة - ضد صديقي
9- من الاقمشة - من الماشية
10- وسخ - من الحبوب - اداة جزم

### الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | م | ا | م | ر | ي | ت | ر | ك | س |
| ل | د | | خ | ن | ا | ب | س | ل | ا |
| ز | ي | م | ت | ي | | ن | و | س | ح |
| ا | | ت | ا | ن | ج | و | | | ل |
| هـ | ا | ف | ر | | ف | ن | ع | ل | ا |
| د | س | ا | | د | ن | | ن | ي | ل |
| | ر | و | ق | و | | | ف | ر | ذ |
| م | ع | ت | | ل | ب | ا | و | | هـ |
| ك | | ا | ل | ا | | ن | ا | ن | ب |
| ث | ب | ت | | ب | ا | س | ن | ا | |

## الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ع | ب | ا | د | ة | م | ا | ع | ط |
| ا | م | م | س | ت | ق | ي | م | م |
| ع | ا | ق | م | ف | ل | غ | ر | ء |
| ش | ن | س | ن | ك | ج | ب | ا | ذ |
| ع | ا | ق | ت | ث | هـ | ا | ث | ن |
| م | م | ن | و | ق | ة | ر | ا | ة |
| و | و | ع | ر | د | ر | ص | و | ف |
| م | ا | م | ق | ت | ر | ا | ب | م |
| ش | ج | ة | ة | س | و | ك | ع | م |

عبادة - مؤنث
غبار - طعام
رقة - مئذنة
عنقود - عموم
معكوس - امواج
مستقيم - جهة
صوف - آثار
نعمة - استقر
تراب

الكلمة الضائعة: من الفاكهة

الحل السابق: باتريك وايت

## برامج الفضائيات العربية

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 صور متحركة للاطفال
13.00 برنامج «فنون مغاربية»
13.20 لغتنا العربية
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 منوعة قناديل (اعادة)
14.30 في المطبخ
14.45 مسلسل «الجوارح»
15.45 فترة للاطفال
18.00 مسلسل «ابو ريحانة» ح. 18
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل «احلام ابو الهنا»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.00 الأنباء
20.30 مسلسل «الخطاب على الباب» ح. 3
21.30 سلسلة الف ليلة وليلة
22.00 شريط
00.00 فوانيس
00.15 منوعة يا شادي الالحان
01.15 مسلسل ابو العلاء البشري

### التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

13.25 برنامج «عالم المرأة»
13.55 برنامج «صحتك في رمضان»
14.55 في رحاب الاسلام
15.10 فترة للاطفال
15.50 برنامج «على الهاتف»
15.55 فوازير رمضان للاطفال
16.10 المسلسل الكويتي «يوميات صائم»
16.45 برنامج المسابقات «جاوب واكسب»
17.00 نشرة الاخبار
17.32 الندوة اليومية «السيرة النبوية في رمضان»
18.30 مسلسل «مقالب ابو عرام»
19.10 مسابقة رمضان الكبرى
19.32 الجريدة المصورة
22.00 في آداب الصيام
22.10 مسلسل «زراع الشر»
23.00 نشرة الاخبار المصورة الثانية
23.35 مسلسل «احلام ابو الهنا»
1.10 المسلسل الكوميدي «يوميات ونيس»
1.55 برنامج «ذكريات»
2.15 المسلسل التاريخي «بصمة فوق الامواج»
3.45 المسلسل التراثي «نوادر العرب»
5.26 برنامج «من وحي الصيام»

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة: احمد عبد العزيز واحمد ماهر وشرين وكريمة مختار
16.50 رسوم متحركة
17.00 الدروس الحسنية
18.15 اسكيتشات رمضانية
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة: يوسف شعبان، صفاء ابو السعود وصلاح ذو الفقار. قصة وسيناريو: طه شلبي واخراج: احمد الطنطاوي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.45 مباشرة من المركب الرياضي الامير مولاي عبد الله
مقابلة حبية في كرة القدم بين الفريق الوطني المغربي ونظيره من لوكسمبورج
23.30 الاخبار الاخيرة
23.45 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي»
00.30 شريط وثائقي «المساجد»

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» مباشرة من وهران
07.00 الجريدة المصورة
10.00 ملاعب العالم
11.00 سلسلة تاريخية «تشاهد عصر»
12.00 رسوم متحركة «الغابة السعيدة»
12.30 سلسلة الاشرطة «رمضان في العالم»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي Mamuela
12.12 برنامج «شهية طيبة»
15.30 رسوم متحركة «سالتي»
16.00 شريط «عالم السينما»
16.30 سلسلة دينية «دليل الانسان في فهم الايمان»
اعلان عن مواقيت الافطار
17.05 المسلسل الجزائري «المصير»
17.50 سلسلة دينية «انوار الهداية»
19.20 سلسلة فكاهية «بلا حدود»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 سكاتش «بوقرنونة» اخراج مصطفى بديع
21.45 برنامج منوعات «عبير الذكريات»
22.45 المسلسل التاريخي «ابن سينا»
23.45 حفل غنائي
00.15 الجريدة المصورة بالانجليزية
00.30 «ليالي رمضان» مباشرة من غرداية
2.00 برنامج ترفيهي «بقالة»
2.30 سلسلة فكاهية «بلا حدود»
3.00 مهرجان الاغنية الاندلسية
4.00 المسلسل العربي «الجوارح»
5.05 سلسلة دينية «من الكتاب والسنة»
5.35 سلسلة دينية «وشهداء الناجين»
06.00 سلسلة دينية «من وحي الصيام»

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.30 فترة الاطفال عائلة عبقري - امي نبع الحنان
08.30 مدينة وتاريخ
9.30 من سير الصحابة
10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 من قصص العرب
13.00 الاخبار العربية الاولى
13.20 فترة الاطفال المسائية «ابطال الملاعب»
13.50 مسابقة الاطفال «بساط الريح»
14.15 شبابيك
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتير رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 الاخبار الرئيسية
18.45 المسابقة الدينية «معالم اردنية»
19.00 مع المشاهدين
20.25 الغاز وامثال من التراث
21.00 مسلسل السيرة
22.15 منوعات
23.15 مسرحية عربية

### تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل الكرتوني «البؤساء»
13.00 المسلسل العربي «الستات ما يعرفوش كدب» - يونس شلبي وسعاد نصر
14.00 المسلسل الكرتوني - سنجوب
14.15 البرنامج المحلي «مائدتي»
15.15 المسلسل العربي - نصف ربيع الاخر - يحيى الفخراني - الهام شاهين
16.00 المسلسل العربي - أخوة التراب - ايمن زيدان - سوزان نجم الدين
17.00 البرنامج الديني - صور وخواطر
17.30 المسلسل الكرتوني «الراوي والجوهر»
18.00 البرنامج الديني «بعد الإفطار»
18.30 مسلسل الأطفال - سفينة الأحلام - غانم الصالح - باسمة حمادة
19.00 البرنامج الديني - ثقافة فقهية
19.10 البرنامج المحلي «من اصدقائك»
20.00 البرنامج المحلي «بيت الزكاة»
22.00 البرنامج المنوع «الجمهور يربح» نيرفانا ادريس - صالح المطيري
23.00 المسلسل العربي - القصاص - اسعد فضة - امل عرفة
00.30 المسلسل المحلي «دق سيبيل» - داود حسين - مريم الصالح
01.00 السهرة المحلية المنوعة

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

8.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة (حوار مع الكاميرا)
10.15 اعادة (فنان في الامتحان)
10.30 اعادة (قولولو الحقيقة)
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 عزيزتي حواء
11.40 (بوجي وطمطم)
12.00 (الجايزة الكبرى)
12.15 اماني واغاني
13.15 المسلسل العربي (الصبر في الملاحات)
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 (فوازير عمو فؤاد)
14.30 الفيلم العربي (صابرين)
16.15 (حوار مع الكاميرا)
16.30 ارابيسك
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي (عظمة يا ست)
18.15 فوازير نيللي (زي النهاردة)
18.45 قولولو الحقيقة
19.05 (الف ليلة وليلة)
19.35 (فنان في الامتحان)
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 يا تلفزيون - يا
20.35 المسلسل العربي (من الذي لا يحب فاطمة)
21.20 (كلام من دهب)
21.50 (الناس الوان)
22.10 برنامج (عملت فيك ايه مهنتك)
22.50 الفيلم العربي «زوجتي والذئب»
24.10 لقاء الاشقاء
1.00 احداث 24 ساعة
1.15 المسلسل التاريخي (الابطال) اخراج حسام الدين مصطفى
2.00 نجوم لها تاريخ
3.00 (السهرة تحلى)
4.00 المسلسل الديني (القضاء في الاسلام) اخراج احمد طنطاوي
6.00 كارتون (اليمن استاذنا الظريف)
7.00 حواديت الاطفال
7.40 مسلسل (بلاد الناس اللي بتضحك) اخراج يحيى زكريا

### MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 فترة للاطفال
12.10 القيم في الإسلام
12.40 بالهنا والشفا «اطباق رمضانية»
13.05 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»
14.05 اللغز البنوي
14.30 عالم الصحافة
15.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم
15.35 حتى تكتمل الصورة
16.25 فوازير رمضان «خد وهات»
17.00 المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»
17.50 سهرة وجوائز
18.00 نشرة الاخبار المسائية
19.15 سهرة وجوائز
19.25 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 خاتم سليمان
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» - ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «أولاد حضرة الناظر»
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا ارى لا اسمع لا اتكلم
23.05 نشرة الاخبار
23.35 المسلسل العالمي «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 فوازير رمضان «خد وهات» إعادة
00.50 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني» إعادة

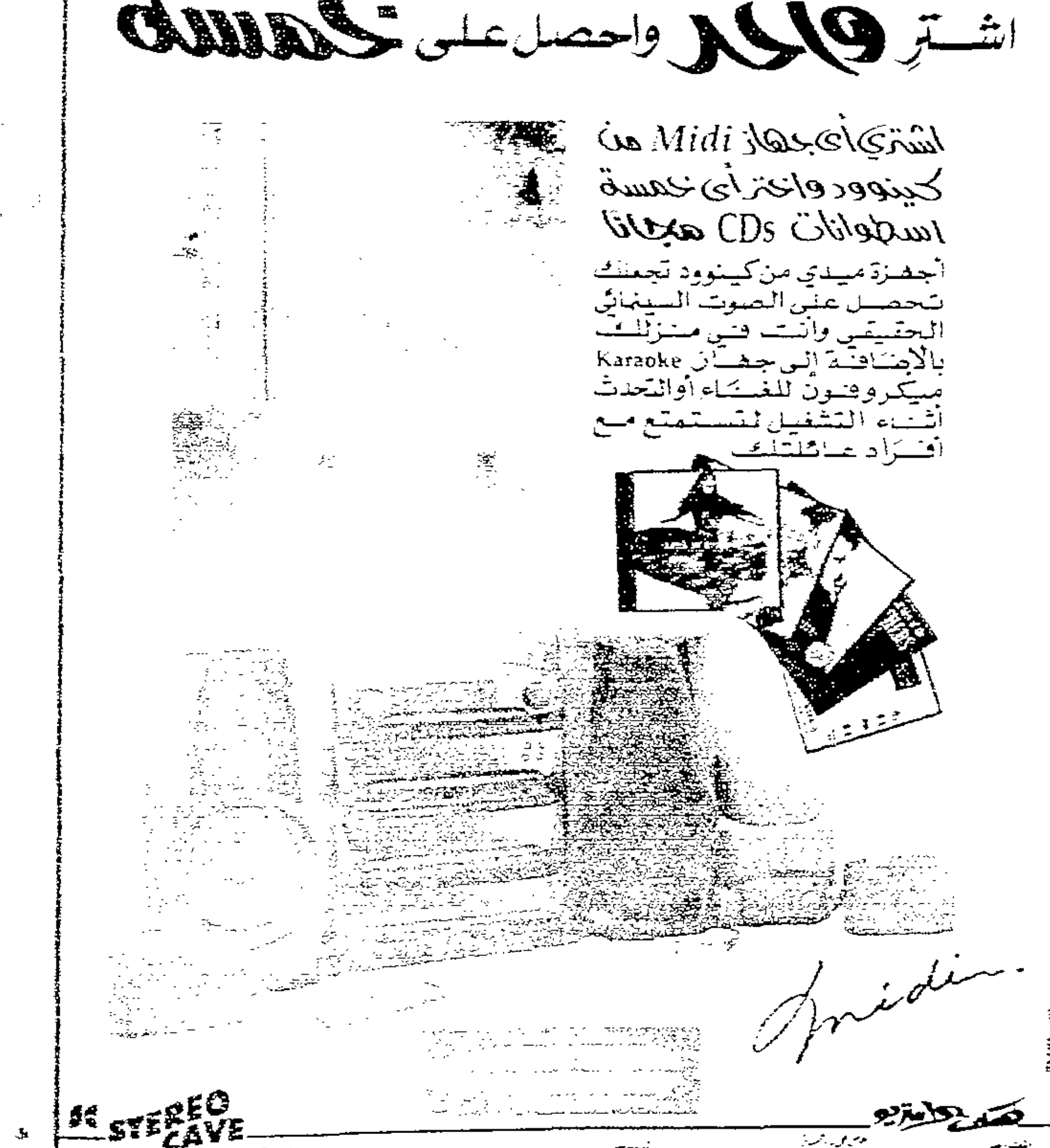
### دبي الفضائية
بتوقيت دبي

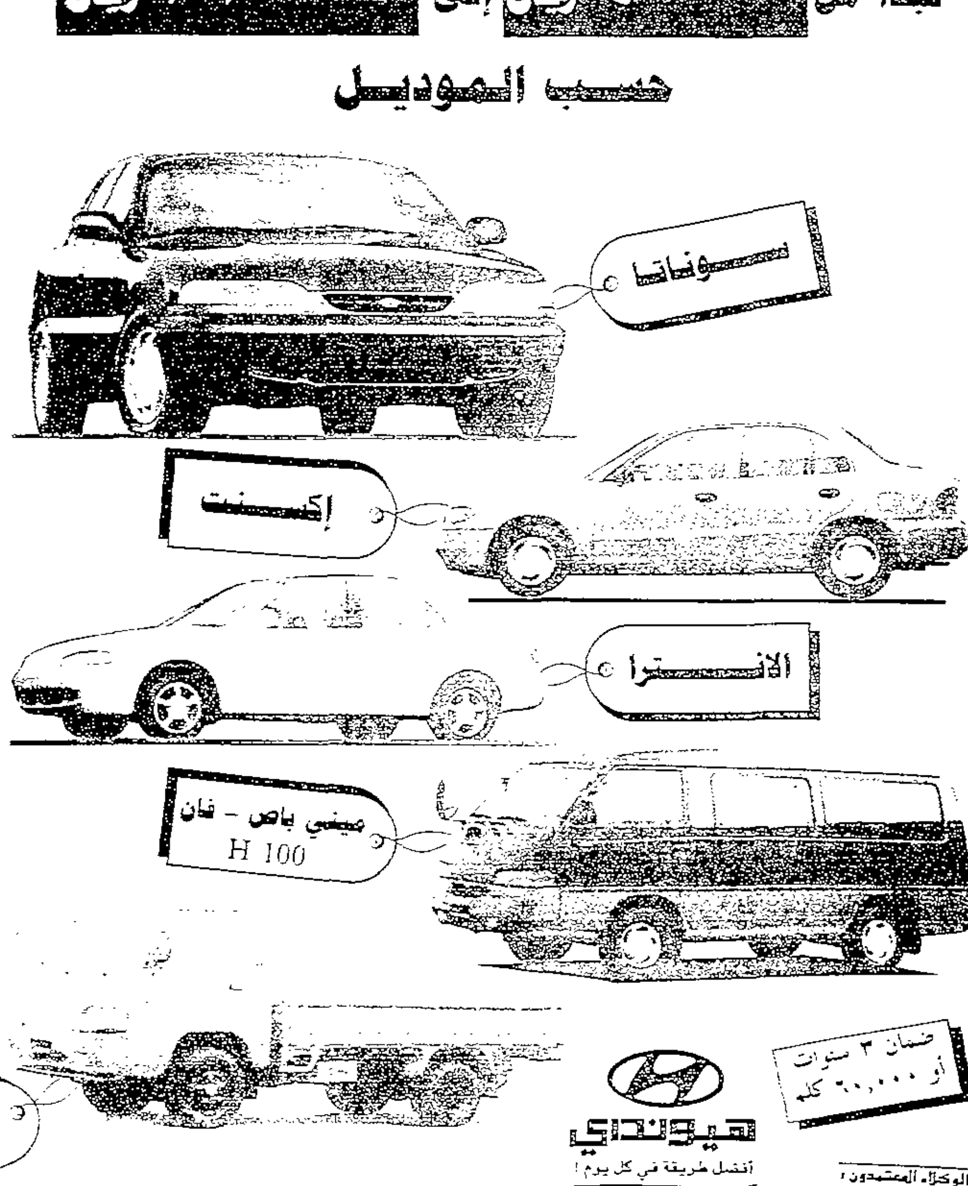
08.00 برنامج قبس من القرآن
08.15 قضايا إسلامية
09.30 فترة الأطفال
10.00 المسلسل العربي «خان الحرير»
11.00 نشرة الأخبار
11.30 المسلسل الخليجي «احلام نيران»
12.15 برنامج المطبخ الصحي
12.30 قطرة الروح
12.50 في مثل هذا اليوم
13.00 ذاكرة رمضان
13.15 المسلسل الخليجي «مرمر زماني»
14.30 برنامج مختصر مفيد
15.00 برنامج الكاميرا الخفية
15.15 برنامج في مثل هذا اليوم
15.30 صورة عن قرب
16.00 ارم وامش
17.00 الخليج كلمة ونغم
18.00 نشرة الأخبار
18.30 الأعمال اليوم
18.40 احلام ابو الهنا
19.40 برنامج أخبار الفن
20.00 برنامج المسابقات عشرة - عشرة
20.30 المسلسل العربي «الحفار»
21.30 نشرة الأخبار
22.00 الأعمال اليوم
22.15 الأخبار الرياضية
22.30 تمثيلية عربية «ابتسامة حائرة ودموع»
00.00 A Place to Remember
00.30 ثنائيات
01.30 مسامير ابو سليم
02.00 نشرة الأخبار العربية
02.30 الزجل اللبناني
03.00 نشرة الأخبار العربية
03.30 برنامج المسابقات ارم وامش
04.00 المسلسل العربي «نداء الفجر»
04.50 حدث في مثل هذا اليوم

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
07.05 ابناء دهشان
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة امل
09.55 بنك المعلومات - اعادة
11.30 ونيس - اعادة
12.45 اخوة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراض - اعادة
14.57 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانباء
17.25 قصة آية
18.17 صندوق الدنيا
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراض
20.50 ليالي رمضانية
21.25 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مفاهيم
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.25 مسلسل - ميراث السنين
02.35 مسلسل ديني «قصص العرب»

01.25 Football - The Greater Years
05.05 Vengeance Is Mine
14.30 Attack Force Z
16.30 ما فيناش زعل
18.30 حروف اسمائهم
21.30 حسن ومرقص
23.00 قلوب للناس



مقعد أمام الشاشة

# في «مرايا 96» ياسر العظمة يمزج الحزن بالطرافة

الكويت: من فرحان الفحيمان

منذ ثلاثة عقود والفنان دريد لحام يتربع على قمة الكوميديا السورية ولا يختلف اثنان على استحقاقه لهذه المكانة وذلك لتميز اعماله وقربه من المواطن العادي فكل اعماله تنصب في قضايا الأمة العربية وهموم والام المواطن العربي.

لكن الظهور المفاجئ للفنان ياسر العظمة اعطى للكوميديا السورية نكهة خاصة واوجد نوعا من التجديد، ويذكر ان ياسر العظمة بدأ حياته الفنية في فرقة دريد لحام.

ولعل أهم ما قدمه العظمة في حياته الفنية مسلسل «مرايا» وقد دأب منذ سنوات عديدة على تقديمه الى الجمهور، ويتميز البرنامج بسخريته اللاذعة من بعض المظاهر التي نلمسها في حياتنا اليومية كما اكد المسلسل جدارته الفنية وذلك لتنوع الازمنة والامكنة في حلقاته مما اتاح له أداء كافة الشخصيات.

وحلقات «المرايا» تتجدد مع الايام لانها مستمدة من واقع حياتنا الحزينة او الطريفة لكن الفنان ياسر العظمة بطل ومؤلف «المرايا» يجعل الحزن يمتزج بالطرافة والعكس صحيح.

اما في «مرايا 96» فتجده يطرح مواضيعه بجرأة كبيرة لم يتجرأ احد قبله على تناولها.

والجديد في هذا الطرح طبيعة القضايا التي يعالجها فهي مواضيع اجتماعية مستوحاة من هموم ومشاكل المواطن العربي بشكل عام وتمس حياة المواطن السياسية والاقتصادية والاجتماعية باسلوب ساخر ونقد طريف قد لا يبعث على الضحك لكنه يبعث في كل الاحوال على الابتسام.

فالكوميديا في «مرايا 96» لم تعد تعتمد على الضحك المفرط بل هي هادئة ومتزنة.

والى جانب الأداء الرائع من قبل بطل العمل تبرز الفنانة مرح جبر وهي تشارك لأول مرة في «المرايا» وكما هو معروف عنها انها متميزة في أدوار «التراجيديا».

لكن ياسر العظمة اعطاها فرصة لكي تثبت موهبتها الكوميدية، وبلا شك ان التنوع في أداء الادوار من صالح الفنان.

ويتكون مسلسل «مرايا 96» من 30 حلقة وهو من تأليف ياسر العظمة وبطولة مرح جبر وعصام عبه جي ومها المصري وحسن دكاك.

الفنان ياسر العظمة

مدير القناة الأولى في التلفزيون السعودي:

# الإعلانات المجانية دعم لنشاطات الجمعيات الخيرية

الرياض: من سعود المقبل

يمثل التلفزيون وسيلة اعلامية هامة لدعم الاعمال والجمعيات الخيرية وخاصة في شهر رمضان المبارك حيث تعتمد الكثير من المؤسسات والجمعيات الخيرية على التلفزيون في الحصول على التبرعات والدعم المادي لها، ويعتبر التلفزيون السعودي من اهم المحطات التلفزيونية التي تخصص مساحة كبيرة من أرسالها خلال شهر رمضان لدعم الاعمال الخيرية من خلال عدد من المواد التلفزيونية المنوعة التي تدعو الى دعم الاعمال الخيرية والمساهمة فيها.

وعن هذا الموضوع يقول عبد العزيز الحسن مدير القناة الأولى في التلفزيون السعودي: «انطلاقا من دور التلفزيون في نشر الوعي الاجتماعي ومسؤوليته في دعم الاعمال الخيرية ودعم كل ما من شأنه خدمة الدين والوطن، يحرص التلفزيون السعودي على دعم الاعمال الخيرية من خلال عرض عدد من الاعلانات المجانية التي تدعو للتبرع لبعض الجمعيات الخيرية ومن هذه الاعلانات ما يقوم التلفزيون بانتاجها ومنها ما تقوم تلك الجمعيات بانتاجها في شركات خاصة وتقدمها للتلفزيون، وتعرض هذه الاعلانات الخيرية المجانية عادة في وقت جيد وهو قبيل صلاة المغرب او بعد الصلاة مباشرة، بالاضافة الى هذه الاعلانات يقدم التلفزيون بعض البرامج الخاصة والندوات الدينية التي تحث على دعم الجهات الخيرية ومساعدتها في هذا الشهر الكريم، كما تقوم بالاعلان عن المناسبات التي تقيمها تلك الجمعيات واذاعة اخبار عنها، وتزيد الفقرات التي يخصصها التلفزيون لدعم الاعمال الخيرية في العشر الاواخر من شهر رمضان، حيث تكثف الاعلانات وتعرض الاحاديث من العلماء والمشايخ الذين يدعون من خلالها الى دعم العمل الخيري والحث على التبرع للجمعيات الخيرية.

ويشير الحسن الى ان دعم التلفزيون للجمعيات الخيرية من خلال هذه الاعلانات والبرامج «يكون له اثر ايجابي كبير على تلقي الجمعيات للتبرعات التي تساعدها على تأدية رسالتها الانسانية». وقال سليمان الحمود مدير التنسيق في التلفزيون السعودي إن عددا من الجهات الخيرية مثل الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين وهيئة الاغاثة الاسلامية والندوة العالمية للشباب الاسلامي والهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك وغيرها من الجهات يقوم التلفزيون بدعمها من خلال عرض عدد من الاعلانات الخيرية، بالاضافة الى هذه الاعلانات تعرض عددا من البرامج الدينية والندوات التي تحث على التبرع مثل برنامج «حديث اليوم» وغيره.

# تنافس بين برنامجين في تلفزيون أبوظبي عن تراث الإمارات

ابوظبي: من حسين خليفة

درجت العادة في شهر رمضان المبارك من كل عام ان تتنافس المحطات التلفزيونية المختلفة على تقديم برامج مسابقات متنوعة، وتحاول كل محطة تلفزيونية ان تختص ببرنامج مسابقات جماهيري يميزها عن غيرها، وبلغت حدة المنافسة اشدها حينما بدأت هذه المحطات برفع قيمة جوائزها حتى وصلت الى آلاف الدولارات في الحلقة الواحدة.

ويحدث الآن على شاشة تلفزيون ابوظبي تنافس من نوع آخر، حيث تشتد المنافسة حالياً بين برنامجين محليين يحملان فكرة واحدة، ويتخذان من التراث الشعبي الإماراتي مادة لهما.

فعلى مدى ثلاث سنوات متتالية قدم تلفزيون ابوظبي وبنجاح كبير برنامج مسابقات جماهيري تحت عنوان «مسابقات في حياة الأمس» وقد اكتسب البرنامج اهمية خاصة لتميزه في فكرته الجديدة التي لم تطرح من قبل على شكل مسابقة وايضاً لتألق مقدمة المذيع المعروف فوزي الخميس الذي استفاد من ثراء التراث الشعبي الاماراتي في تقديم برنامج لاقى استحساناً من كل المشاهدين اضافة للمسؤولين في دولة الامارات وبعض دول الخليج.

وامعاناً في التركيز على بعث هذا التراث من جديد وابرازه مرة أخرى امام اعين الجيل الجديد من الشباب الذي اصبح التراث بالنسبة لهم امراً منسياً، لجأ تلفزيون ابوظبي الى تقديم برنامج مسابقات جماهيري آخر بعنوان «مسابقات في تراث الامارات» وهو شبيه الى حد كبير ببرنامج «مسابقات في حياة الأمس» الذي لا يزال يعرض على شاشة تلفزيون ابوظبي.

ويسلط البرنامج الجديد الضوء على مشاهد من حياة الآباء والأجداد وطرق عيشهم والادوات التي استخدموها في حياتهم اليومية، ويشرف على هذه المسابقات ويشارك في اعدادها نادي تراث الامارات الذي يضم عدداً من المختصين بشؤون التراث الاماراتي وقد بدأ البرنامج يلاقي نفس الصدى الذي لاقاه من قبل برنامج فوزي الخميس.

ويقدم حلقات البرنامج الجديد كل من عيسى الميل، وبطي المظلوم بالتناوب وتشاركهما المذيعة «سهام صنقور» التي تقدم الفقرات الخاصة بالسيدات اللواتي كان لهن حضور فاعل في حلقاته، ويقوم بتنفيذه على الهواء مباشرة المخرج بدر ثاني ويبث البرنامج عقب نشرة الأخبار الرئيسية مساء كل يوم.

ويؤكد مسؤولو تلفزيون ابوظبي ان تشابه البرنامجين لا يمنع تقديمهما، فهما يتشابهان في الفكرة والهدف ولكن هناك اختلافات في الشكل واسلوب التنفيذ، ومع هذا فان الغاية المرجوة هي تعريف ابنائنا من جيل الشباب بالتراث الشعبي الأصيل، واذا كان هناك تنافس بين البرنامجين فهو بالتأكيد لصالح بعث التراث وابقاءه حياً.

# 4 مسلسلات جديدة على قناة دبي الفضائية

دبي: «الشرق الاوسط»

عقب انتهاء عدد من المسلسلات الرمضانية التي يعرضها تلفزيون دبي وقناته الفضائية بانقضاء النصف الاول من الشهر الفضيل، سيلتقي المشاهدون مع اربعة مسلسلات جديدة كلها ذات مضامين اجتماعية.

المسلسل الاول بعنوان «اوان الشد» ويعالج قضية اجتماعية يدور موضوعها حول صراع ينشأ بين افراد اسرة واحدة بعد ان تغيرت ظروفهم المعيشية الى الافضل، ويلعب بطولته عدد من نجوم الاردن مثل داوود جباجل وشفيقة الطل وهو من اخراج محمد العوالي. المسلسل الثاني «القصاص» وهو مسلسل اجتماعي يتخذ من الفانتازيا اطاراً لتقديم احداثه من خلالها، والعمل قصة وسيناريو وحوار إبراهيم الصادق وبطولة اسعد فضة، وهاني الروماني، وعباس النوري، وواحة الراهب، وامل عرفة من سورية. ويضم اضافة الى تلك عدداً من النجوم الكويتيين مثل حمد الردهان وجمال الردهان ومحمد الحسن والاخراج لمامون البني.

المسلسل الثالث «الحلم والمطر» الذي يستمد احداثه من رواية بعنوان «الصخرة» لكاتبها عبد النبي حجازي، وسيناريو وحوار مصطفى ابراهيم ويلعب ادوار البطولة فيه كل من سمية الالفي وهشام سليم، وحنان شوقي، وسيد عبد الكريم، ومحمود اسماعيل وتحية حافظ وحمدي الوزير واخراج بسام سعد. ويتعرض المسلسل بحلقاته الثماني عشرة للصراع الذي ينشب بين ابناء القرية الواحدة بدافع الطمع والحسد، وايضا الدور الذي يلعبه العمدة في اذكاء نار الغيرة والطمع والحسد، والمسلسل من انتاج «مركز دبي للاعمال الفنية». اما المسلسل الرابع والاخير فهو «ابي عفوا» وهو عبارة عن دراما محلية من بطولة سميرة احمد، ومشاعل شداد، واحمد الجسمي، وعبد الله صالح، ومريم صالح وهدى الخطيب ومن اخراج جابر ناصر، وتدور احداث المسلسل التي صاغها دراميا طارق عثمان حول الفتاة «فريدة» والدور الذي تلعبه في حياة اسرتها بعد ان تفقد الاسرة الاسم ويتصرف الاب عن ابنائه منشغلا بمتطلباته الشخصية غير ملتفت للمعاناة الحقيقية التي يعانونها.

سيد درويش قدمها للعمل في مسرح نجيب الريحاني

# صفحات منسية من بدايات فاطمة رشدي

مذكرات

جان الكسان

فاطمة رشدي..

أعظم ممثلة عرفتها خشبة المسرح العربي.

عاصرت عمالقة الفن والأدب وتالقت بينهم: سيد درويش، ويوسف وهبي، ونجيب الريحاني، وعزيز عيد، ومحمد عبد الوهاب، وكمال سليم، وروز اليوسف، ومنيرة المهدية، وام كلثوم، وزينب صدقي، وفتحية احمد، وبديعة مصابني، وحسين رياض، وعباس فارس، واستفان روستي، واحمد علام، وماري منيب، ومحمود المليجي، واحمد شوقي، وعباس محمود العقاد، والمازني، وغيرهم.

قلدها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وساماً تقديرياً رفيعاً، ووصفت عن سيرة حياتها الحافلة كتب ودراسات ومذكرات.

أطلق اسمها على احد المسارح الرسمية في القاهرة، كما اطلق على شارع في محافظة الجيزة.

من لجلها كتب احمد شوقي: مصرع كليوباترة، ومجنون ليلى، وعلي بك الكبير، واميرة الأندلس، وفي فرقتها غنى محمد عبد الوهاب: (انا انطونيو).

قدمت مجموعة ضخمة من المسرحيات العالمية والعربية، واعتبر فيلمها «العزيمة» بين افضل مائة فيلم في تاريخ السينما كله..

اطلقوا عليها اسم «سارة برنار الشرق» و«صديقة الطلبة» ولكنها ظلت تفضل اسم «فاطمة رشدي».

غابت عن الأضواء منذ الستينات لتعيش وحيدة منسية مع الفلاحين في القناطر بضواحي القاهرة.

هذه هي فاطمة رشدي التي نكتب هنا مذكراتها وسيرتها الفنية، كما روتها.

- الزمان: اليوم الخامس والعشرون من يوليو (تموز) من عام 1973.

- المكان: مبنى نقابة الفنانين في دمشق.

كان اللقاء الأول بيني وبين الفنانة الكبيرة السيدة فاطمة رشدي، سيدة المسرح العربي، والتي تحمل على منكبيها تاريخاً حافلاً من العطاء الفني المتميز.

كان ولسطة التعارف بيننا الفنان المرحوم محمود المصري، مدير المنصة في المسرح القومي آنذاك..

وكان الهدف من اللقاء لجراء حوار مع الفنانة الكبيرة ينشر في الصحيفة التي اعمل فيها، بمناسبة زيارتها لسورية.. ولم لكن لاتوقع ان يمتد الحوار على اكثر من جلسة بحيث اصبحت الحصيلة لدي مادة غنية يمكن ان تكون وثيقة لمختلف مراحل المسيرة الفنية لهذه الفنانة الكبيرة، خاصة انها قدمت لي، بتوقيعها، نسخة من كتاب باسم «فاطمة رشدي بين الحب والفن» صدر في مايو (ايار) من عام 1971 ويشتمل على ما يشبه المذكرات، وقد قدمت له بقولها:

«لكل انسان ذكريات.. ذكريات عزيزة.. ذكريات محزنة.. ذكريات سعيدة.. البعض يحتفظ بها في مخيلته وتزول مع الزمن، والبعض يسردها لأخصائه فيتناقلونها، بالتحريف او بالزيادة او بالنقص.. والقلة يدونها في مذكرات لعلها تكون درساً، أو ذكرى، أو تاريخاً.

وتتابع فاطمة رشدي قائلة: «كانت حياتي مزيجاً متنوعاً لشتى الاتجاهات: اتجاه نحو الفن الرفيع بما وضع أمامي من امكانيات، واتجاه نحو الحب بما حباني الله من جمال، واتجاه نحو التضحية وانكار الذات بما اغدقت على فني من جهد ومال وفير.. وهذه المذكرات سرد لحياتي، ولفني، والبصمة التي وضعتها على جبين الفن الرفيع في مصر والبلاد العربية..

وتابعت: بالاضافة الى حواراتنا الطويلة والمعلومات التي تجمعت لديك تستطيع ان تغني موضوعك بمعلومات من هذه المذكرات وهذا امتياز امنحه للصحافة لانني احتفظ بحقوق هذه المذكرات في الاستفادة منها للسينما او للمسرح او للاذاعة، او للتلفزيون، او للترجمة باية لغة.. علماً بأن مجلة «آخر ساعة» القاهرية، كانت قد نشرت عام 1967، وعلى حلقات ما اسمته «صفحات مجهولة من مذكرات فاطمة رشدي».

قلت لفاطمة رشدي:

● قبل ان ازورك عدت الى بعض المراجع وقرأت عنك بعض الموضوعات، فوجدت ان هناك عدة ألقاب فنية اطلقت عليك منها:

- سيدة المسرح العربي.
- سارة برنار الشرق.
- صديقة الطلبة.
- فاتنة المسرح.
- بطلة تيمور.

أي هذه الألقاب تفضلينه على غيره؟

فأجابت: القابي الفنية كثيرة، ولكني اعتز بانني: فاطمة رشدي.

● هل كنت تدونين مذكراتك بالتفصيل؟

- كنت اسجلها، ولكن باختصار.. وكل ليلة حتى لا انسى شيئاً، دون الدخول في التفاصيل.. ومع هذا فان كتاب «فاطمة رشدي بين الحب والفن» يعتبر وثيقة دقيقة وامينة.

وقد قالت لي ان عزيز عيد قال لها مرة:

- انت ممثلة عظيمة، ويمكن ان اجعل منك ممثلة تصل شهرتها الى شهرة سارة برنار.

فسألته فاطمة رشدي باللهجة المصرية: مين سارة برناد دي يا استاذ عزيز؟

فأجاب: انها ممثلة فرنسية.. اعظم ممثلة مسرح في العالم، شهرتها تساوي شهرة نابليون بونابرت او اكثر.. لأنها فنانة.. فقالت فاطمة رشدي:

- نابليون ده.. صاحب التياترو يللي بتشتغل عنو.. قصدي زي يوسف بيه وهبي كده؟

كانت فاطمة رشدي منذ البداية تسأل عن كل شيء، وتحب ان تعرف كل شيء.. وكان عزيز عيد يحب فيها هذه الصفة ويشرح لها ما تريد ان تعرفه.

وكان ينصحها بعدم الزواج لتتفرغ لفنها.. ثم تزوجها في ما بعد وحديث الذكريات مع فاطمة رشدي حديث مشوق.. هو ليس مجرد ذكريات فنانة.. انه تاريخ الفن كاملاً في تلك المرحلة فقد كانت رائدة في تجربتها الفنية.. ان كان في التمثيل، ام في انشاء مسرح، ام في رعاية الفنانين، أم في حبها للشباب والطلبة وشدهم الى المسرح.. بالاضافة الى تجربتها الفنية مع كل من يوسف وهبي وعزيز عيد وكمال سليم.

ولعل كثيرين لا يعرفون ان شقيقة فاطمة رشدي سبقتها الى العمل على مسرح امين عطا الله في الاسكندرية، وانها بدات حياتها الفنية على نفس المسرح وهي طفلة في العاشرة عندما وقفت على خشبة المسرح تغني اغنية سيد درويش الشهيرة «طلعت يا محلا نورها».. وكان سيد درويش يحضر العرض وقد اعجب بها واعطاها عشرة جنيهات، وطلب ان تسافر معه فوراً الى القاهرة لتعمل هناك.. وكان تلك البداية.

سألتني السيدة فاطمة: هل كنت تتوقع ان تكون بدايتي مع سيد درويش؟

- بصراحة لا.. فنحن في سورية، ولعل الأمر كذلك في اكثر الأقطار العربية، معلوماتنا قليلة حول مرحلة العشرينات والثلاثينات والنشاط الفني في تلك المرحلة، وخاصة المرحلة التي سبقت الانتاج السينمائي الروائي، او التي كانت في بداية ظهور الفن السابع، لأن انتشار السينما المصرية في ما بعد، أي منذ الأربعينات جعل اعمال وأخبار الفنانين المصريين معروفة على صعيد الوطن العربي كله.

- والآن.. من اين نبدأ؟

● فاتني ان اسألك عن أسرتك.. فقد بدأنا حديث الذكريات مع عزيز عيد، ثم مع شقيقتك التي عملت مع فرقة امين عطا الله، وظهورك على المسرح وانت طفلة.. ماذا عن نشأتك الأولى؟

- نشأت في بيت من البيوت التي تسمى بيوت العز.. كان والدي غنياً، وكنت الخامسة بين شقيقاتي.. آخر العنقود.. وقد توفي والدي وانا صغيرة، وخدع السماسرة والدتي ففقدت ثروتها واصبحنا نعاني من الفاقة، ولهذا عملت اختي في المسرح مع فرقة امين عطا الله بالاسكندرية، ثم انتقلنا الى القاهرة.

● اذن نبدأ مرحلة القاهرة..

- في القاهرة بهرتني الأضواء.. وقد نزلت مع اسرتي في الفندق في شارع كلوب باشا على نفقة سيد درويش، وقد اعجب بشخصيتي انذاك الكاتب محمد تيمور.

● محمد.. أم محمود؟

- بل محمد تيمور.. شقيق محمود تيمور وكان كاتباً فذاً ومن اوائل رواد المسرح.. اما انا فقد لفت اهتمامي منذ ذلك الوقت المخرج المسرحي عزيز عيد.

وجاءنا سيد درويش وأخذنا الى شارع عماد الدين لمقابلة رب العمل الذي سنعمل لديه وكان المرحوم نجيب الريحاني، فبهرت وانا أرى عرض مسرح الريحاني من الباب الخلفي وكان يقدم فرقة اجنبية من راقصات الباليه.

واستقبلنا نجيب الريحاني وهو يجلس الى المرآة ويثبت ذقن «كشكش بيه» الشخصية التي كان يمثلها، وقد شعرت انه اعجب بجمالي، ولكنه قال لسيد درويش:

- انا عايز ستات اشغلها يا شيخ سيد.. مش عيال.. لكن عشان خاطرك انت.. حاضر.. حشغلها.

● سأتوقف معك سيدة فاطمة قليلاً عند موضوع راقصات الباليه.. هل كان الريحاني يقدم فرق باليه اجنبية؟

- أجل.. وكذلك كان يفعل علي الكسار.. كان يقدم نوعاً من المسرح الشامل.. وكان يستقدم افضل فرق الباليه التي لم اشاهد مثلها الا بعد ان سافرت الى فرنسا في ما بعد ورأيت مثيلاتها في كازينو «دي باي» او في «القولي برجير».

● وكيف كان يقدم هذه العروض؟

- كان هذا احد الألوان التي يقدمها.. مجرد استعراض نساء جميلات من مختلف الجنسيات الأوروبية، يرقصن ويغنين «عربي مكسر» وقد برع الريحاني في هذا اللون من خلال شخصية «كشكش بيه».

● هل شاركت في هذه الاستعراضات آنذاك؟

- أجل.. كنت اشارك الفرقة وانا انتعل حذاء بكعب عال «لأول مرة في حياتي» حتى اتساوى معهن في الطول، وانشد اغنية «طلعت يا محلا نورها» وكانت شائعة انذاك، والراقصات يرددن بعدي على انغام الموسيقى.. فاصبحت نجمة شهيرة وانا ما أزال صغيرة.. وبدأت انتقل من فرقة الى أخرى، حتى اصبحت احد معالم المسرح المصري آنذاك.. وازداد عدد المعجبين من الفنانين وغير الفنانين، بل ان احد هؤلاء المعجبين وضع عني اغنية كان يرددها الجميع.

● هل تحفظين كلماتها؟

- انها مدونة في كتابي الذي معك بعنوان «فاطمة رشدي بين الحب والفن».

● تقول كلمات الأغنية:

خدي اقولك كلمة في ودنك يا فاطمة رشدي
ليه والنبي ياختي علي تجني؟
حسنك وسحر عينيك هو ده يللي فاتني
وحلاوتك وخفة دمك راح تجنني
شبك ونميسة يا ماما وسنك اصغر من سني
تعالي يا روحي داويلي جروحي
جننتيني.. هوستيني.. حتجننيني
وانا روحي فداك يا جميل بس الامان

- وتتابع فاطمة رشدي الحديث:

انتقلت في صيف عام 1922 للعمل في مسارح روض الفرج، في كازينو «مونت كارلو» على التحديد، وكان يعمل عليه آنذاك يوسف عز الدين في تقديم روايات الأوبريت التي شاعت آنذاك، وكانت الفرقة مكونة من رياض القصبجي، وعباس الدالي، ومحمد الصغير «المطرب والفني الأول» وكنت انا البريمادونا.. في الثالثة عشرة..

● هذا يعني انك من مواليد 1909.

- بالضبط.

● هل كنت تقدمين مسرحية أم اغنيات؟

- كنا نقدم مسرحية في العاشرة، ولكن عملنا يبدأ في السابعة حيث نقدم للجمهور عروضاً خفيفة «فتح نفس»، وكان لدينا رصيد ضخم من الحان سيد درويش التي اثبتت نجاحها في الروايات الاستعراضية التي قدمتها فرقتا نجيب الريحاني وعلي الكسار؟

● هل تذكرين بعضها؟

- أجل.. اذكر منها: الجرسونات - تجار العجم - الشيالين - طلعت يا محلا نورها - الحلوة دي قامت تعجن الخ...»

وكنت اقوم مع محمد الصغير بتقديم ثنائي «على قد الليل ما يطول» من اوبريت «العشرة الطيبة».

● وكيف كنت تعيشين في تلك الفترة؟

- كنت اعيش وحدي، مع شغالة تخدمني وتؤنسني.. لأن شقيقتي كانتا تعملان في الاسكندرية وقد اصطحبتا الدالة معهما.

● هل تركت امك الصغيرة وذهبت مع الكبيرتين؟

- كانت واثقة مني.

● ألم تتعرضي لمتاعب من المعجبين؟

- من المعجبين ومن غيرهم.. دعيت مرة لتقديم بعض القطع الغنائية في احد القصور.. وقد اعطوني بيجاما فخمة لأرقص بها اثناء الغناء، وعندما حاول صاحب القصر ان يتقرب مني ويغازلني هربت بالبيجاما التي اكتشفت في ما بعد انها بيجاما ملكية».

وتتابع فاطمة رشدي:

في تلك الفترة تعرفت الى الزجال ابو الوفا رمزي نظيم الذي نظم زجلاً طويلاً عني، ثم الى الصحافي اللامع عبد المجيد حلمي صاحب مجلة «المسرح»، ثم الى الكاتب الكبير محمد تيمور.. وكنت اهوى حضور افلام رعاة البقر في تلك الفترة.

وقد اعجب بي آنذاك بين الألف المعجبين رجل عجوز وحاول ان يشتريني باموالـه فهربت منه.. كما حاول لحد الشبان مرة لختطافي مع زميلين له، فانقذني منهم الفنان استفان روستي الذي كان يمر في تلك المكان بطريق الصدفة اذ اخرج مسدسه وهددهم باطلاق النار.

وقد احبني شاب مراهق عندما كنت اغني في ملهى البوسفور، وقبل ان التحق بفرقة رمسيس بشهرين او ثلاثة، وعندما رفضت الزواج منه اطلق على نفسه الرصاص من بندقية صيد.. وانتحر.

عزيز عيد.. وقهوة الفن

قلت لفاطمة رشدي: قصتك مع عزيز عيد مشوقة وغنية.. كيف بدأت؟

- تعودت في تلك الفترة ان اجلس في قهوة الفن، وكان عزيز عيد يتردد عليها وهو يناقش ابراهيم المصري، ومحمد تيمور، وامين صدقي، في امور الفن.. وقد قدمني اليه محمد تيمور قائلاً: اقدم لك هذه الموهبة النادرة.

ولما تحدث معي عزيز عيد، منحني قدراً كبيراً من أعجابي بنفسي وبه، واصبحت افضل الجلوس اليه.. ولقد نقلني عزيز عيد من دنياي الصغيرة الى دنيا اخرى تزخر بالفن والمعرفة.. دنيا مليئة بالعلوم والفنون والثراء والشخصيات العالمية.. لقد وجدت نفسي بين زملاء من الممثلين والممثلات، شخصيات كبيرة في الفن، وفي التمثيل، وعلى رأسهم يوسف وهبي، وكان يوسف وعزيز يختاران عشرين رواية عالمية في كل موسم لتقديمها.

كان اعجاب عزيز عيد بي كبيراً، وكان يقول: «هذا الغزال الشارد، لو احسنت قيادته، واحسنت توجيهه، وشرب من منهل الفن الصحيح، سيكون له شأن عظيم على المسرح المصري».

وقد احتواني عزيز عيد واستأثر بي، وكان يختار لي القصائد الشعرية من تراث الشعر العربي كشعر ابي العلاء، الى جانب الشعر الحديث، شعر شوقي حتى اتمرن على الالقاء والنطق الصحيح، وكان يطلب مني ان اقف على المعنى دون القافية ليكون الالقاء طبيعياً، وكان يصحبني لمشاهدة الفرق الأجنبية في دار الأوبرا، وكافة انواع التمثيل والغناء والتراجيديا، والكوميديا، والدراما.. وكذلك الى الحفلات الغنائية التي كان يحييها محمد عبد الوهاب وام كلثوم في مسرح رمسيس.

مع يوسف وهبي

يتحدث يوسف وهبي عن فاطمة رشدي قائلاً: «بينما كنت منهمكاً في تكوين فرقة رمسيس قدم لي الفنان عزيز عيد فتاة في عمر الزهور وقال لي باسماً: «هذه الصغيرة منولوجست، ومن اسرة كلها فنانات» وقد شاهدتها تلقي اغانيها اللطيفة بثقة وقدم ثابتة، بهرني جمال الفتاة، وأخذت بابتسامتها الحلوة، وتقاطيعها العربية الأصيلة، وتفحصتها باهتمام، فاذا بها، رغم صغر سنها، ذات قوام ابدعت الطبيعة في تنسيقه، كما انها تمتاز بعينين واسعتين وتخفي وراء مظاهر السذاجة انوثة متدفقة وبريقاً وذكاء حاداً.

ويتابع يوسف وهبي: كان صديقي عزيز عيد يحبني، وكأنه واثق من حكمي مقدماً، اخفيت فرحتي، فها هي فتاة مصرية رائعة الجمال والمظهر ستلتحق بفرقتي بينما كنا نمني النفس بان نعثر على فنانات مصريات، فقد كان المسرح في مصر يفتقد الى الجنس اللطيف.

وبدأت التدريبات.. واسندنا الى الفنانة الصغيرة الجميلة دوراً يتناسب مع سنها في مسرحية الافتتاح، رواية «المجنون» ومنذ اول جملة القتها، ايقنت انني عثرت على تحفة ذات مواهب تريد ان تنفجر.

ونجحت فاطمة رشدي في دورها في المسرحية، وتساءل النظارة: من تكون هذه الصبية الرائعة؟

ثم جاءت بعدها مسرحية غادة الكاميليا، فلعبت فاطمة رشدي دور نيشيت، فملأت المسرح فرحاً وظرفاً.. كنت اراقبها من الكواليس فقلت لنفسي: سوف تقوم هذه الصغيرة يوماً ما بدور مارغريت جوتييه بطلة المسرحية.

وكانت فاطمة تقفز على درج المجد قفزاً، وتلاقي كل ليلة في كل دور تؤديه ما تستحقه من تصفيق جمهور مسرح رمسيس، ووصلت الى البطولة عندما تركت السيدة روز اليوسف فرقة رمسيس باغراء ودسيسة بعض الذين كانوا حولها، وذلك ضمن المؤامرات التي كانت تحاك آنذاك ضد الفرقة الناجحة، وقد اخترنا ان تكون فاطمة رشدي البطلة في مسرحية «الطاغية» حيث لعبت دوراً جباراً نالت من خلاله نجاحاً عظيماً، مما دفع بطانة روز اليوسف، البطلة السابقة، وكلهم من الصحافيين الى شن هجوم عنيف على النجمة الصاعدة فاطمة رشدي. ولكن هيهات ان يخدع الجمهور بالنقد المغرض، إذ كان الهتاف يدوي باسمها كل ليلة.

بعد ذلك تربعت فاطمة رشدي على قمة المجد في مسرحية «النسر الصغير» ولعبت دور سارة برنار مع فرقة رمسيس بدار الأوبرا كما تالقت في العديد من الأفلام السينمائية مثل: الطريق المستقيم.. والهزيمة.. وبنات الريف.

قلت لفاطمة رشدي: ولماذا تركت فرقة رمسيس.

قالت: بسبب سوء تفاهم.

قلت لها: انا اسجل ليوسف وهبي رأياً فيك قاله لي في حديث صحافي.

قالت: وما هو؟

- قلت: قال لي: فاطمة رشدي فنانة العصر.. ويفخر مسرح رمسيس انها كانت من افراده المؤسسين.

قالت: انا اعتز بهذا الرأي، ولكني استطعت ان أقدم ايضا اعمالاً متميزة من خلال الفرقة التي انشاتها ولهذا حديث آخر.



الفنانة تتحدث الى جان ألكسان وبينهما محمود المصري

● عزيز عيد نصحني بعدم الزواج وبالتفرغ للفن.. ثم تزوجني ● ألقابي الفنية كثيرة ولكني اعتز بأنني: فاطمة رشدي ● سمعني سيد درويش أغني (طلعت يا محلا نورها) فاعطاني عشرة جنيهات ● أول صراع في حياتي الفنية كان مع روز اليوسف

فاطمة رشدي في نقابة الفنانين في دمشق عام 1973

ميفيستو على خشبة «ريفرسايد» اللندني

# تحولات فنية بريطانية نحو المزيد من التجريبية

عروض اجنبية

لندن: بيفرلي أندروز

تستضيف استديوهات ريفرسايد بلندن العرض الأول الذي تقدمه شركة مسرح كونكريت لمسرحية ميفيستو للكاتب كلاوس مان. المسرحية مقتبسة من كتاب كلاوس مان المنشور عام 1936 والذي تدور احداثه عن ممثل طموح عاش في المانيا إبان صعود حركة الاشتراكية الوطنية إذ غلب طموح الممثل الشاب على قيمه وضميره من اجل الوصول إلى القمة، وقام بهذا الدور الممثل جوستاف جرندجنز الذي ارتبط في سني مهنته الأولى بالحركة اليسارية في هامبورغ، وفي ظل ظهور وتنامي الحركة النازية ابتعد عن ماضيه الاشتراكي وشغل عام 1943 وظيفة المدير الفني لمسرح مقاطعة بروسيا في برلين. كانت وظيفته تلك تعني الوقوف بجانب النظام النازي اي قبول سلطة الشيطان، وكان جرندجنز ينفي مراراً علاقته بالسياسة ويؤكد على ابتعاده عن العمل فيها واختار بذلك أن يغض الطرف عن هول الفظائع التي كانت ترتكب في تلك الفترة. وتردد انه قال عندما كانت تلك الظروف سائدة «الشيء الوحيد الذي اعرفه تماماً اثناء ايام الحرب هو انه في الثامنة والربع مساء يفتح المسرح أبوابه لتدخل ماريان وهي ترتدي فستانها الأزرق». اما في فترة ما بعد الحرب فقد نجح جرندجنز كممثل، مثل الكثيرين، في الاحتفاظ بسمعته كشخصية بارزة يكن لها الجمهور الكثير من الاحترام في المسرح الألماني. وفي التعليق على مسرحية ميفيستو التي يجري عرضها حالياً يقول كارتين ماجرويتز مدير العروض بشركة مسرح كونكريت «اعتقد أن ميفيستو من أهم المسرحيات التي يجب أن تعرض في هذا الوقت بالذات لما تحتوي من جوانب ذات صلة مباشرة بقيم ومبادئ الكثيرين» ويأتي عرض المسرحية في وقت تنمو فيه بسرعة سمعة شركة مسرح كونكريت التي تأسست عام 1993 وبذلت منذ ذلك الحين جهوداً جبارة في خلق وإيجاد إنتاج مسرحي يقوم على التركيز على الأدب الأوروبي، ونجحت الشركة في تضييق الهوة بين الأساس الروائي التقليدي للمسرح الإنجليزي والمسرح التجريبي الذي سجل حضوراً ملحوظاً على مستوى قارة أوروبا.

ويقول ماجرويتز معلقاً «اعتقد انه من المهم أن يكون المسرح مؤثراً بالشكل الذي يؤدي إلى خلق رد فعل لدى الجمهور ليس من الضروري أن يكون بالطرق التي يتوقعونها وإنما بشكل يعكس عمق الإحساس داخلهم».

يعد «ميفيستو» عملاً مسرحياً طموحاً يشارك في تقديمه ما يزيد على ثلاثين ممثلاً مسرحياً وسط إقبال ملحوظ من الجمهور الذي يضيق به أحياناً الحيز المتاح في استديوهات ريفرسايد. ورغم استخدام عدد محدود من الأدوات والتجهيزات اللازمة للعرض المسرحي إلا أن المسرحية تعكس بنجاح الواقع الألماني إبان حقبة الثلاثينات التي تميزت بالخوف المتزايد من تنامي نفوذ النازية، وفي هذا الجانب يقول ماجرويتز مدير العروض «من المهم جداً أن يتذكر الناس الظروف السائدة في المانيا الثلاثينات وما صاحب تلك الظروف من ضغوط جبارة عانت منها مختلف قطاعات الشعب لتأييد النظام النازي، وأرى شخصياً إن المسألة ليست إدانة سلوك الممثل الطموح هندريك (جوستاف جروندجنز) إذ لا بد أن نضع أنفسنا مكانه مع الأخذ في الاعتبار ظروف القمع والقهر التي كانت سائدة».

المديوني بحثها في كتابه الجديد

# إشكاليات تأصيل المسرح العربي المعاصر

اصدارات

تونس: من رشيدة التركي

«اشكاليات التاصيل في المسرح العربي» هو كتاب كان بالأصل رسالة دكتوراه للباحث والاستاذ الجامعي التونسي محمد المديوني، ولقد تجاوز هذا البحث سمة الأطروحات المتعارف عليها اكاديمياً فجاء بحثاً مشوقاً ولوحة نابضة عن حياة المسرح العربي مع اضاءة دقيقة وشبه ملمة باهم قضايا المسرح الغربي باعتباره عنصر مثاقفة بالنسبة للمسرح العربي المعاصر.

اختص الكتاب ببحث الاشكاليات في بيانات للمسرح ظهرت في ما بين الستينات والثمانينات، إذ انها تمثل اهم فترة زخرت بالحركات المسرحية المختلفة ومثلت فترة استقرار نوعاً ما لهذا الفن الذي كثيراً ما تردد بين التاصيل والتاسيس، بين القالب والهدف وبين مد وجزر النظرية والتطبيق ضمن متناقضات ومفارقات عديدة، ولعل ما زاد في حدة هذه الاختلافات مسالة الروافد الغربية ومع اصرار البعض على اعتماد التراث اساساً، مما جعل نظرتهم متطرفة ووصلت الى حد قصر هذا التراث على انتاج مسرح معين ناهيك من طبيعة الفن المسرحي المستوجبة لاشكاليات عديدة منها بعد التنظير عن التطبيق لعلاقة هذا الفن بالجمهور مباشرة.

ولعل أول سؤال يتبادر الى الذهن عاجلاً: هل هناك مسرح عربي أم هل هناك مسرح باللغة العربية؟ هل هي قضية تاصيل ام تاسيس؟

نشأت دعوات التاصيل في الخطابات المختلفة حتى وان لم تاخذ سمتها الرسمية، منذ بوادر النهضة العربية الحديثة اي منذ انفتاح الشرق على الغرب (والعكس كذلك في الفنون عامة) ولقد زادت مسالة الوعي بالهوية ترسيخاً وتزامنت مع حركات التحرير العربية. وكانت البدايات متراوحة بين استيراد هذا الفن في بعض صوره من الغرب مع الاصرار على ملاءمته مع طبيعة مجتمعاتنا (مارون النقاش من لبنان) وبين النبش في التراث - احياناً الى حد القسر - وذلك بغية ايجاد ارضية تراثية تتجذر فيها حركة مسرح عربي أصيل. ولم يهتم بعض المنادين بذلك الى صيغة التطرف التي وقعوا فيها (روجيه عساف مثلاً) حيث اعتبروا ان التراث العربي اهم حداثة وحركة في هذا المجال، واهم من ضرورة ارتباطها بمستلزمات المسرح الحديث بما في ذلك من نظرة درامية ولغة وحوار وبنيان مسرحي متكامل. لكن كان الهدف دائماً - خلق هوية عربية مثلما هو الأمر بالنسبة للمسرح الغربي (الذي تواصل منذ اثينا مروراً بروما الى الآن) وكذلك المسرح الشرق آسيوي (الياباني والصيني خاصة) تراوحت هذه الحركات اذن بين محاولة تجذيرها في التراث الأدبي منه (عز الدين المدني ومسالة الاستطراد في المقامات) وبين دعوات أخرى تميل الى اعتبار التراث الشعبي الشفوي ايضا اساساً يستحق أن نسند اليه هذا الفن (مثل السامر عند يوسف ادريس حيث انه يشبهه احياناً بمسرح «الكوميديا دلارتي» الا ان الأول بممثل واحد والثاني بعدة ممثلين وعدم تحضير النص، وكذلك الفضاء المفتوح عادة من سماته. وكذلك (توفيق الحكيم والحكواتي..) كان الهم الأول إذن هو العراقة على حساب مسائل اخرى لها اهميتها الخاصة باعتبارها شديدة التعلق بطبيعة المسرح. ولئن حدد البحث مسالة النظر في بيانات المسرح العربي في الفترة ما بين الستينات والثمانينات إلا انه لم يهمل التعرض لحركات المسرح قبلها بمختلف توجهاتها الفكرية والجمالية، حتى وان كانت مغلفة بعفوية احياناً - واضاف كما اسلفنا عرضاً دقيقاً شاملاً لأهم التيارات الغربية مثل «بيتر بروك» و«اونتونان ارتو» و«بريخت» و«بيكيت» و«بيكاستور» وغيرهم. وهي حركات حديثة تقدمية، ثارت على المسرح الكلاسيكي، وقد اكسبت حركتنا المسرحية عنصر مثاقفة شديد الأهمية، لو نجحنا في النظر اليه دون عقد نقص ودون انبهار. ولعله ليس من الغريب القول بأن المسرح الاوروبي قد عرف تناقضات ومفارقات عديدة مثل التي شهدها المسرح عندنا، لعل اكثرها بديهية تناقض النظرة الكلاسيكية مع نظرة المحدثين الذين خرجوا بالمسرح من قاعاته المظلمة، وابتعدوا عن «خشونته» و«مللـه»، وهندسته البورجوازية وهي التي كانت نتاج المسرح البورجوازي او الفئوي، وذلك مما يغرب الجمهور عن وعيه. لقد فعلوا ذلك حتى ولو أدى بهم الأمر الى كسر بعض مقوماته التي لم يجرؤ أحد على تكسيرها منذ كتاب ارسطو «فن الشعر».

كان الهدف اذن الانفتاح على العصر وعلى ما يمكن ان يجدد الانسان - حسب تعبير الدكتور المديوني - حتى وان كان ذلك مؤدياً الى وضع أسس هذا الفن العريق موضع السؤال، ولم يتردد بعضهم - أي من الغربيين - في التأثر والأخذ من الشرق ومن العالم الثالث (ارتو «السحر» في المسرح، وكذلك «التغييب» عند برشت والذي أخذه من المسرح الصيني القديم، وبروك» وفنون الاحتفال والفرجة الشعبية و«الفضاء المفتوح»..). وإذ وضع الباحث بالسرد والنقد والتحليل مختلف الاتجاهات فذلك ليمكننا من الوقوف على ارضياته الفكرية والجمالية ويبين عنصر الرقد والمثاقفة لحركة المسرح عندنا. ولقد اتصلت هذه الحركة ايضا بوعي الجماهير بمصيرها وعبرت عن اهتمام العرب ببناء مشروعهم الثقافي التي يعد المسرح لبنة مهمة ورمزاً من رموزه المشعة في بناء صرح حضارته الذي لا بد لها من الارتباط بحداثتها الشرطية حتى تواكب العصر. ولعل طبيعة هذا الفن وعلاقته المباشرة مع الجمهور عقدتا جسر عبور الى تلك الآفاق. المسرح إذن هو مرآة العصر العاكسة لمشاغل انسان عربي حديث غير متفرج بل متحرك، والمسرح يقوم بذلك على احسن وجه وخرج من جموده واعتنق حركيته الطبيعية نظراً لطبيعته الفنية والفكرية، اليس الجمال والوجه الآخر للفكر؟ هل يعد رأي الدكتور محمد المديوني حاسماً للمسألة؟ واذا كان كذلك فما معنى ذلك؟ والتمسرح كما يعرف هو حالة عرفتها كل الشعوب في صيغتها البسيطة او كمعنى اولي وقد صبغت الفرجوية والاحتفالية مظهرها. عرفتها اذن شعوب عديدة، وارتبطت تلك الحالة عندهم بالطقوس الدينية احياناً وبالفنون الفرجوية الأخرى، وهي حالات تمسرح تعبر عن حاجة فكرية وروحية تعيش فيها المجموعة عبر وسيط ومرآة عاكسة لشواغل الناس القريبة والبعيدة. ولا يستبعد ان يكون التفاعل اساسها ويكمن في ذلك ربما عنصر استمراريتها. لكن المسرح كفن يرسو على قواعد فنية وجمالية وفكرية هو فن اخذه العرب عن الغرب. وكان ارسطو اول معلم وهو لا يمت الى فنوننا «التمسرحية» الأخرى بصلة لأنه يوجب عنصر «الوعي الدرامي» أو «المشكلية الدرامية» إذن والحالة هذه كيف نصنع مسرحاً عربيا له خصوصيته؟

ان وجودنا في العصر الحديث، عصر الاتصال، وطبيعة الفنون التي تهفو الى الآفاق الرحبة وتتعدى مردود الجغرافيا والتاريخ ناهيك من حدود الثقافات والحضارات البعيدة، كل هذا يوجب علينا ان نعتبر المثاقفة عنصراً ايجابياً - مثلما فعلوا هم الغربيون - دون شعور نقص. ان المثاقفة - وليس التقليد - توجب علينا الاحتفاظ بهويتنا ولا باس علينا وقتها من وضع انفسنا في سياق حضاري متناصر لنا من الوجود فيه والفعل ايضا.

لقد كانت المشكلة بالنسبة لنا دائماً مشكلة بحث عن التجذر وانغلاق، او انبهار، وشعور بالنقص، في حين ان الغرب يأخذ دون مشاكل نقص وانبهار وجنون، ويؤسس هويته من خلال صهره للثقافات والحضارات، ويتبنى «فعله» وهو جدير به، فهل يمكننا نحن ان ناخذ بدون ابهار؟ قطعاً لن يكون ذلك إلا حين نتعلم العطاء بدون استلاب. وقد اختلفت الاتجاهات في هذا المضمار، وتضاربت، ووصلت الى حدود التطرف بشقيها الليبرالي والأصولي ولعل ذلك كان صورة لخارطة عالمنا السياسي، لكنها التقت جميعها عند نقطة الانطلاق بل والهدف الواحد وهو الخصوصية، إذن أين الخلل؟

يعيب الدكتور محمد المديوني في بحثه هذا على هذه الحركات في مجملها ارتكازها على الايديولوجيا في النظر الى المسألة. لقد اعتبرت ذلك خلفية سياسية واجتماعية لكنها اساءت بجمودها - بأدلجتها - الى فعل المسرح الحقيقي وهو الحركة، والأخطر من ذلك انها اعتبرت الجمهور العربي وعاء تصب فيه مقولاتها، ونفت بهذه الصورة علاقة التفاعل بين المسرح والانسان.

## عرب وعجم

روبير غانم

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

● الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت بعث ببرقية تهنئة الى رئيس لجنة مسلمي افريقيا الدكتور عبد الرحمن السميط عبر فيها عن خالص تهانيه بمناسبة فوزه بجائزة الملك فيصل الخيرية في مجال خدمة الاسلام لعام 1416هـ.

● الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان يرعى سباقاً للهجن العربية الأصيلة في ميدان التلية بامارة عجمان يومي غد وبعد غد.

● الدكتور ابراهيم عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي التقى أول من امس في مكتبه بالوزارة برئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة غرفة الرياض عبد الرحمن الجريسي واعضاء مجلس الادارة وحضر اللقاء الدكتور جبارة الصريصري نائب الوزير.

● الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء وامام وخطيب المسجد الجامع بعنيزة يلقي مساء غد بعد صلاة التراويح بمقر نادي مكة الثقافي الأدبي بالعزيزية، محاضرة بعنوان «فضائل شهر رمضان، وأحكام الصيام».

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي بدولة الامارات يرعى بطولة ابوظبي المفتوحة لصيد الأسماك يوم 23 فبراير (شباط) الجاري بأبوظبي.

● روبير غانم وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة في لبنان يعلن في مؤتمر صحافي يعقده قبل ظهر غد المباشرة بتنفيذ الاحصاء التربوي الشامل للعام الدراسي 95 ـ 96.

● محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الأسبق والدكتور سليمان السليم وزير المالية والتجارة السابق والمهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السابق، تقيم لهم غرفة تجارة الرياض مساء اليوم حفلاً تكريمياً بنادي رجال الأعمال كتقدير للاسهامات والتعاون المثمر الذي قدمه الوزراء لدعم النشاطات الاقتصادية والصناعية.

● نايلة معوض النائبة اللبنانية تزور حالياً استراليا تلبية لدعوة رسمية من الحكومة الاسترالية تلتقي خلالها اعضاء الجالية اللبنانية في سيدني وكامبرا ومالبورن للاطلاع على اوضاعهم ودعوتهم للمشاركة في اعادة عملية اعمار لبنان.

● الدكتور محمد علي هادي السفير الايراني في الرياض أقام حفل استقبال بمنزله في حي السفارات بمناسبة ذكرى الثورة الاسلامية في ايران وكان السفير هادي قد عاد في مطلع هذا الاسبوع الى العاصمة السعودية قادماً من طهران بعد ان انجز بعض المهام الموكولة له هناك.

### يمثل نموذجا لمعمار المنطقة في أوائل القرن

# متحف جدة الإقليمي... سجل لتاريخ جزيرة العرب

جدة: من جلال فكار

لم تقف اهمية متحف جدة الاقليمي بقصر الملك عبد العزيز في قصر خزام بجدة على ما يضمنه من تحف وآثار نادرة تمثل مراحل تاريخ شبه الجزيرة العربية، خصوصا جزءها الغربي، ولكن ايضا لكونها احد النماذج الرائعة لعمارة جدة في اوائل هذا القرن، حيث يتميز القصر بمبانيه الحجرية الضخمة التي جلبت من الجبال المحلية، وبغرفه المتسعة التي تزيد مساحة بعضها عن حجم شقة متوسطة في وقتنا الحالي، وباسقفه المرتفعة التي تصل الى حوالي الخمسة امتار.

ويضم القصر الذي تحول الى متحف منذ ما يزيد على العام على ثلاثة ادوار، يتقدمه فناء كبير، فيما اقيمت ملاحق القصر الى الخلف منه، وعلى الجانب الايسر منه تقع اماكن انتظار السيارات التي كانت مستخدمة آنذاك، اما على يمين القصر فيوجد طريق دائري صاعد كان يستخدم لصعود السيارات الى الطابق الاعلى من القصر حيث كان ينزل ضيوف الملك عبد العزيز الرسميون من ملوك ورؤساء الدول.

ويعود بناء القصر الذي اقام فيه الملك عبد العزيز جانبا من حياته الى ما قبل 66 عاما مضت، شهد خلالها استقبال زوار من الاهالي او من خارج المملكة العربية السعودية.

وفي العامين السابقين تحول القصر الى متحف اقليمي اشتمل على اربع قاعات، خصصت القاعة الاولى، وهي التي تقع بالطابق الارضي لعرض آثار ما قبل التاريخ، خصوصا التي عثر عليها في منطقة جدة بالاضافة لبعض مناطق المملكة الاخرى، بينما ضمت القاعة الثانية في الطابق الثاني مقتنيات العصور الإسلامية، اما القاعة الثالثة في نفس الطابق فقد ضمت مجلس الملك عبد العزيز، فيما خصصت القاعة الرابعة بالطابق الثاني ايضا لعرض المفردات التراثية السعودية، وهي التي تعود في جملتها الى الفترة التي تقل عن المائة عام الاخيرة.

واشار عبد الرحمن محمد بلح الغامدي أمين المتحف انه يعرض الى جانب المقتنيات الأثرية والتراثية بقاعات المتحف، العديد من الصور النادرة واللوحات التوضيحية باللغتين العربية والانجليزية، بحيث تعطي للزائر صورة اعم واشمل عن تاريخ المملكة العربية السعودية.

عملات فضية معروضة في متحف جدة الإقليمي
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

ومن بين الصور التي ضمتها قاعات المتحف، صورة توضيحية عن تطور التاريخ الجيولوجي للجزيرة العربية تبدأ من 70 الف سنة قبل الميلاد، بالاضافة الى عدد آخر من الصور التي تمثل مظاهر الحياة البدائية في شبه الجزيرة العربية، منها صورة تمثل كيفية ايقاد النار بضرب الاحجار ببعضها البعض، واخرى تمثل طرق الصيد البدائية عن طريق عمل حفر لايقاع الصيد فيها.

وتعد القاعدة التي خصصت لمجلس الملك عبد العزيز من اجمل قاعات المتحف، حيث احتوت عددا من الكراسي والعصا الخاصة به، كذلك جهاز التلفزيون الذي كان يستخدمه بالاضافة لاحتوائها على مجموعة نادرة من الصور التي يظهر فيها الملك عبد العزيز مع عدد من الملوك والرؤساء، منها على سبيل المثال صورة تجمع بينه وبين ملك مصر السابق الملك فاروق.

اما قاعة ما قبل التاريخ، فقد ضمت العديد من المقتنيات التي عثر عليها في اماكن مختلفة من السعودية، كمنطقة مدائن صالح التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، اضافة الى مجموعات من المقتنيات على هيئة رؤوس الابل عثر عليها في حفريات بالظهران، كما ضمت القاعة عددا من ادوات الاستعمال اليومي من سكاكين وامواس ورؤوس سهام وجميعها صنعت من الحجر، وقد عثر على بعضها في وادي فاطمة الذي يقع بين مكة المكرمة وجدة. كما عثر على بعضها في منطقة أبحر الواقعة الى الشمال من جدة.

وتميزت قاعة المعروضات الإسلامية في المتحف بغناها بالعديد من التحف والآثار النادرة، التي تعود الى فترات مختلفة بدءاً من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وانتهاء بمقتنيات العصر العثماني في القرن التاسع عشر، وشملت المعروضات عملات ذهبية وفضية وشواهد قبور ولوحات حجرية تعرف بالميل البريدي حيث كانت توضع بين المدن لتحديد المسافة بينها.

والقاعة الاخيرة ضمت العديد من المفردات التراثية السعودية، من دلات القهوة، والاباريق والبنادق المختلفة والخناجر والسيوف المطعمة، وغيرها من ادوات الاستعمال اليومي، التي كانت مشهورة في السعودية خلال السنوات السابقة، وبعض هذه الادوات ما يزال يستخدم في بعض المناطق السعودية.

## الأبيض والأسود

خالد القشطيني

### كلمة من وحي العمارة

استرعى ولي العهد البريطاني، الأمير تشارلس، انتباه المسلمين والعالم الاسلامي في عدة مناسبات مشجعة وايجابية، كان آخرها ما قاله قبل بضعة أيام عن الاحتفالات بحلول الالف الثالث الميلادي وما صرح به من ضرورة شمول ذلك على معابد جديدة تشمل مسجدا جديدا في بريطانيا يناسب تلك الذكرى. توجد بالطبع لهذا الاهتمام عوامل مختلفة منها قوله انه يعتبر نفسه حاميا ليس فقط للمسيحية البروتستانتية، وانما لكل الاديان الاخرى في بريطانيا.

بيد انني اتحسس في اهتمام الأمير تشارلس بالاسلام على الخصوص عاملا آخر يرتبط بالفن. هذا شيء اعرفه من تجاربي الخاصة كفنان وكمسلم. تلعب الفنون دورا اساسيا في كل الاديان. وبالنسبة للدين الاسلامي، برز فن العمارة في مقدمة هذه الفنون كتعبير كامل قوي وراسخ لروحية الاسلام. هذا شيء خبرته شخصيا اثناء زيارتي لمسجد قرطبة في الاندلس. بعد ثوان قليلة من تربعي في احدى زواياه، شعرت بغليان روحي يغمرني كليا انطلق من الاستاطيقية الهندسية الزخرفية للمسجد ونقلني عاطفيا ونفسيا الى عالم الازل والشمول الرباني. كانت ومضات اضاءت مشاعري لثوان قليلة، ولكن اثرها بقي معي طيلة حياتي.

المعروف عن الأمير تشارلس اهتمامه بفن المعمار وكرس الكثير من وقته وبذله لاعلاء شأنه. والقى خطبا وتصريحات كثيرة في هذا الميدان اثارت جدلا طويلا بين الاوساط المعمارية الغربية. الأمير تشارلس حريص على القيم والجماليات التقليدية في هذا الفن. وقدر له ان يزور القاهرة ويرى تحفها المعمارية الاسلامية الرائعة وترك ذلك في نفسه اثرا بالغا عبر عنه في مناسبات مختلفة بعد عودته الى بريطانيا.

لا عجب ان نسمع منه في صدد احتفالات الالف الثالث، هذا التعبير عن امله في ان يرى أبنية دينية خالدة تذكر الاجيال القادمة بنا وبه وبكل من سيقف على قدميه في هذه الجزر البريطانية عندما ستدق ساعة بج بن الثانية عشرة منتصف الليل وتعلن بداية اول يوم من الالف الثالث. لا ادري كيف سيكون هذا المسجد، بل ولا ادري اذا كان سيكون هناك اي مسجد جديد في بريطانيا في هذه المناسبة. ولكن من المغري للتفكير والتأمل، ان نتصور هذا المسجد وهو يبنى برعاية الأمير تشارلس وبوحي افكاره.

هل سيدير ظهره لكل هؤلاء المعماريين المعاصرين واساليبهم الحداثية، ويستنجد بالبنائين الشرقيين التقليديين؟

المشكلة مع الابنية الدينية المعاصرة ان جل من يصمم هندستها رجالاً ونساء لا يؤمنون اساسا بالدين. لا ادري من اين يأتيهم الإلهام في وضع تصاميمهم. وهو امر يذكرني بما قامت به الاذاعة البريطانية قبل سنوات عندما عينت ملحدا مراسلا لبرامجها الدينية. وهذا امر لا يختلف في رأيي عن تعييني معلقا لهذه الجريدة لسباقات الملاكمة والمصارعة.

لقد تأقلمت الحضارة الاسلامية في الامصار المختلفة حسب حضاراتها وظروفها. وهذا يعني ان تراثها في بريطانيا سيتعين عليه ان ينسجم مع التراث الحضاري للبلد الجديد. لا ادري كيف سيحل المصممون والمعماريون هذه المعضلة بحيث تكون هناك عمارة اسلامية بريطانية، لا سيما ان عددا من الكنائس الانجليكانية المحالة على المعاش، آل مصيرها بيد المسلمين الذين اشتروها لتحويلها الى مساجد. كيف تتحول الاجراس الى مآذن والهياكل الى محاريب موضوع سيشغل ابناء الالف الثالث كما ارى.

# الحكواتي الشامي يصيب الإماراتيين بالخيبة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تتعدد أشكال المنافسة بين المقاهي الرمضانية التي تنتشر في فنادق الخمس نجوم بدولة الامارات. فبعد ان تنافست هذه الفنادق في اختيار اسماء معروفة مستوحاة من اعمال فنية وادبية مشهورة مثل «ليالي الحلمية»، و«السكرية»، و«قصر الشوق»، و«الزعيم»، ادخل مقهى المريديان بابوظبي عنصراً جديداً على مقهاه وهو الحكواتي الذي يتصدر المقهى بلباسه الشامي التقليدي حاملاً كتاباً قديماً يحكي سيرة عنترة العبسي وسيرة بني هلال.

على ان هذا العنصر الجديد القديم بدا أشبه بديكور للمكان ولم يستطع الحكواتي، بالرغم من الجهد الكبير الذي يبذله، في جذب آذان وانتباه السامعين الذين انصرفوا عنه للعب طاولة الزهر وتبادل الأحاديث.

كثيرون ممن جاءوا في يوم الافتتاح مدفوعين بالفضول ورؤية شيء سمعوا عنه ولم يشاهدوه او احضروا أطفالهم لمشاهدته، اصيبوا بخيبة امل.



الحكواتي الشامي يبحث عن حضور لسماع قصصه في الامارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فصورة الحكواتي التي كانت رمزاً للتسلية والترفيه والفن، بدت باهتة أمام ما يعرض في رمضان من مسلسلات وبرامج تسلية تجسد الحكايات بالصوت والصورة. آخرون ممن تعاطفوا مع الجهد الذي يبذله الحكواتي، قالوا ان مهمة الحكواتي هي اثارة خيال السامع واعطائه الفرصة لرسم صورة ذهنية للأحداث، لكن هؤلاء اعترفوا ان الحكاية الشعبية بالشكل التي تروى فيه تتميز بكثير من السذاجة والسطحية، بحيث لا يجد السامع في النهاية عناصر جذب تجعله قادراً على مواصلة الانصات والابتعاد عن الثرثرة مع الآخرين.

## اخبارهم في كل مكان

● ينظم اتحاد كتاب المغرب غدا في الرباط حلقة نقاش حول موضوع «الدولة المغربية في العصر الوسيط» ويلقي العرض الاساسي محمد القبلي. ويساهم في المناقشة التي ستجرى في قاعة المحاضرات «باحنيني» التابعة لوزارة الثقافة ابتداء من الساعة الثامنة والنصف مساء احمد توفيق وعبد السلام الشدادي وعلي صدقي ازاكيو ومحمد فتحة.

● الدكتور محسن جابر عميد كلية العلوم في الجامعة اللبنانية افتتح أول من أمس معرض الكتاب الجامعي الاول بدعوة من اللجنة الثقافية لاتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني.

● عبد الرحمن حسن عبيد مدير الدائرة الثقافية بالشارقة يشهد ورشة العمل الفنية التي تنظمها اليوم الدائرة بالتعاون مع جمعية الامارات للفنون التشكيلية ويشارك فيها 20 فنانا.

● الدكتور عباس الشمري الاستاذ بكلية الحقوق جامعة الكويت صدر قرار بتعيينه مشرفا لوحدة اللغة الانجليزية في كلية الحقوق اعتبارا من فبراير (شباط) الحالي.

### وفيات

● توفي في بور سودان عبد القادر سليمان والد كل من سليمان واخوانه ببورسودان، وصلاح بشركة محمد سعيد، وصهر علي محمد سالم المدير المالي بمؤسسة بيت الرياض «الجريسي».

● توفي في الخرطوم بابكر احمد عبد الله رجل الاعمال السعودي وشقيق الدكتور عبد الله احمد عبد الله السفير السابق في واشنطن.

## منافق افندي




### بعد استقرار الأحوال الجوية في المغرب

# توقع انطلاق منطاد برونسون حول العالم هذا الأسبوع

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوقع أن تنطلق رحلة رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برونسون حول العالم عبر منطاد «فيرجين جلوبال تشالنجر» برفقة بيرليند ستراند وروي ماكارتي في الأسبوع المقبل بعد تحسن الأحوال الجوية في المغرب. وكانت هذه الرحلة قد تأجلت عدة مرات في الشهر الماضي بسبب رداءة الأحوال الجوية وهطول أمطار غزيرة على المغرب مما حتم على طاقم الرحلة والمكلفين بالاعداد لها والمسؤول عن أحوال الطقس ضمن الفريق المرافق للملاح البريطاني ريتشارد برونسون العودة الى بريطانيا بعد أن اكدت توقعات احوال الطقس انه كان من المستحيل انطلاق الرحلة آنذاك.

واكدت بعض المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه من المنتظر أن يعود برونسون والطاقم المرافق له إلى المغرب هذا الأسبوع استعداداً للرحلة التي تستغرق 18 يوما. وقد اثارت هذه الرحلة فضول المغاربة بصفة عامة وسكان مدينة مراكش على الخصوص، وتركزت التساؤلات حول الوسائل التي تساعد الكبسولة على الطيران وظروف ونمط عيش الملاحين الثلاثة في الفترة التي سيقومون خلالها بجولة حول العالم.

ويتوقع ان يرتفع المنطاد عن سطح الأرض حوالي ثلاثين ألف قدم، وهو ما يعرضه لضغوطات جوية ناتجة عن ارتفاع الحرارة مما يلزم برونسون ورفيقيه شرب خمسة لترات من الماء كل يوم تفاديا لجفاف الجسم. وتكلف الخبيران تيجيل بيفور وبريان ويلسبي بإعداد وجبات خاصة لهم تتكون من خضر وفواكه طازجة وبعض الفيتامينات والمشروبات. وحتى لا تواجههم صعوبات بسبب الوقوف المسترسل سيقوم المغامرون بمزاولة بعض التمارين الرياضية التي تدربوا عليها.

ونظرا لضيق الكبسولة فانه لم يتم تزويدها بغرفة للاستحمام، الشيء الذي سيضطر معه المغامرون الثلاثة للبقاء طيلة 18 أو 20 يوما دون استحمام.

وينقسم المنطاد الذي بلغت تكلفة انجازه ثلاثة ملايين دولار الى مقصورتين الأولى مخصصة لعملية الارشاد والثانية لتخزين المواد الغذائية، ويتوفر على أجهزة للاتصالات ووسائل الارسال تمكنه من أن يظل في اتصال مستمر مع الارض، بالاضافة الى آلات الاغاثة والمظلات وقارورات الاوكسجين، وسيتناوب الملاحون الثلاثة على قيادة المنطاد مما سيمنحهم فرصة للاستراحة.

# الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 18 رمضان 1416هـ - 7/2/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6280
London - Wednesday - 7 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6280





## البحث عن الشهرة والزواج هو الدافع الأساسي

# 95% من طلاب الإعلام في لبنان... فتيات

بيروت: من فيفيان حداد

الاحصاء الاخير لطلاب كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية بفرعيها الاول والثاني يشير الى ان نسبة الفتيات هي 95 في المائة فيما عدد الطلاب لا يتجاوز الخمسة في المائة. وفي هذا دلالة واضحة على ان الاقبال المثير الذي تصادفه مادة الصحافة من قبل الجنس اللطيف، هو اقبال تعزوه بعض الجهات المراقبة الى رغبة حواء في الظهور على شرائح المجتمع كطالبة شهرة، ونفوذ وزواج! وفي اعتراف لبعضهن اكدن ان الصحافة.. هي الباب الاوسع لذلك. فالزحف الانثوي على الاعلام يقودنا حتماً الى السؤال: «الم تعد مهنة الصحافة مطلباً لدى الرجال؟» الرجال الذين اجابوا على السؤال قالوا: «لا يغرينا ذلك، فالثرثرة هي مهنة رائجة لدى النساء (..!) اما نحن رجال الغد، فاننا باتجاه آخر سائرون، سائرون، صوب التكنولوجيا، والكومبيوتر، والعلوم».

وفي الحالتين يبقى السر في تدفق النساء الى قطاع الاعلام مثار تعليقات وتكهنات شتى منها ما هو مؤيد حسبما جاء في رد الصحافي المخضرم جورج جرداق متسائلا: «لقد امتهن الصحافة؟! انن خير ما فعلن!» وزير التربية اللبناني روبير غانم يعلق على الموضوع، بانه «بات على الرجال انشاء جمعيات خاصة للمحافظة على حقوقهم المهضومة» النساء في كل مكان، وراء المذياع، على الشاشات، في الصالونات يلهثن وراء الاحاديث، وفي الندوات يجرين الحوارات وكأن ما اعطاه الله لنا ولهن..

هو لهن فقط. وهي ظاهرة - يضيف استاذ جامعي يكتفي بالاسم الاول «وسيم» - «لا تجدها في اي بلد او عاصمة. ففي اميركا، واوروبا، وربما القاهرة تجد الاقبال والتخرج يكاد ان يكون متساوياً بين الفئتين الا في لبنان. فالتسلط والاحتكار هو من جانب النساء فقط» ان اكثر من 57 مذيعة ربط ومقدمة برامج ومذيعات اخبار تراهن على مدار الاسبوع على شاشات التلفزيونات اللبنانية في محاصرة الاعلام صوتا وصورة! ولم تكتف المرأة الاعلامية في لبنان بالصوت والصورة فانصرفت الى العمل في مكاتب التحرير كرئيسة تحرير، او مديرة او رئيسة دائرة. وقد اشارت دراسة قام بها طلاب الاعلام الفرع الاول للسنة الثانية، الى ان نسبة العاملات في الحقل الاعلامي في الصحافة المكتوبة تبلغ 74 في المائة وفي الاذاعات 82 في المائة. ووصلت في التلفزيونات الى 90 في المائة. ويقول انطوان مسره استاذ الصحافة في كلية الاعلام الفرع الثاني لـ «الشرق الاوسط»: «المرأة خلقت بطبيعتها لكي تكون اعلامية. فهي نشيطة، تحب الحركة، والثرثرة، ونقل الاخبار.. والتمسك بتلابيب اي شاردة وواردة». اما عميد كلية الاعلام في الفرع الاول الدكتور سامي قنوح فقد ذكر لـ «الشرق الاوسط» انه من اصل 1500 متبار للدخول سنوياً الى كلية الاعلام ينجح حوالي الثلاثمائة، ثمانون بالمائة منهم فتيات. وفي حفلات التخرج نصادف 15 متخرجاً، مقابل 85 متخرجة. واضاف: «لقد نجحت المرأة اعلامياً، بعد ان جعلت من مهنة البحث عن المتاعب - كما يسميها الرجال! - مهنة مشوقة للنساء. ولا غرو في ذلك، فهي تملك عدا القدرة انوثة وحضوراً تعبر بهما الحواجز الى كل زمان ومكان».

وتتساءل فيفيان غانم عقيلة وزير التربية والصحافية السابقة عن ما هو العجب في غزو المرأة لقطاع الإعلام. واضافت: «لقد حان الوقت كي تبرهن المرأة على مقدرتها الاعلامية التي كانت لفترة طويلة حكراً على الرجال! وقد تاكد لنا هذا في اعلاميات تفوقن في مضمارهن».

وختاماً يعتبر المدرّس في كلية الاعلام غبير سعادة في كلام لـ «الشرق الأوسط» ان الشهرة والزواج هو الجامع المشترك للمرأة مع الاعلام! وفي هذا اكثر من دليل!».



### أزياء من البرتغال

عرض لمجموعة ازياء موسمي الخريف والشتاء للمصممة البرتغالية بولينا فيجريدو في لشبونة اول من امس (أ.ف.ب)

## مع قهوة الإفطار
عبد الله باجبير

### دماء الكلمات!

اعاد كتاب «دماء الكلمات» لمؤلفته «إيفا توماس» الشجن الى المجتمع الفرنسي خاصة بعد أن كان موضوع مناقشة على شاشة التليفزيون.. ثم بحديث عنه اجرته مجلة «ماري كلير» معها.

والكتاب ليس رواية لأنه ابشع من ذلك بكثير.. انه مجموعة من القصص الواقعية بطلاتها جميعا فتيات صغيرات كن ضحايا لاغتصاب الأب.. لقد كانت المؤلفة نفسها ضحية لهذا الاثم الفاحش والرهيب.. وقد جندت نفسها وقلمها للحرب ضد هؤلاء الآباء وتقديمهم للمحاكمة ولهذا انشأت جمعية S. O. S الخاصة بهذا النوع من الفتيات.

وقد اهتمت «ايفا» بأن تصور من خلال تجربتها الاليمة وتجارب الفتيات اللواتي طلبن مساعدتها.. وبمساعدة الدكتور «بيير سابورين» ان تصور هذا الأب الوحش الذي هو في الاغلب مزدوج الشخصية.. «دكتور جيكل ومستر هايد»، انه في الواقع رجل محترم موضع تبجيل المحيطين به.. وهو في سلوكه الظاهر اب فاضل محب.. ولكن هذا الرجل نفسه ينقلب الى وحش ومصاص دماء عندما يسيطر عليه جنون الرغبة.

ان هذا الرجل المجرم لا يستطيع السيطرة على نفسه امام طوفان الرغبة الجنسية!!

ان القانون سيعاقب الرجل ولكن الضحية ستبقى لسنوات طويلة ضائعة لا تصدق ما حدث لها.. ولا بد من مجهود علاجي نفسي لمدة طويلة حتى تتطابق معاني الكلمات التي تسمعها مع الحقائق التي عاشتها.

وتضرب «إيفا توماس» مثلا «بمارلين فان ديرير» التي انتخبت ملكة لجمال امريكا عام 1958.. لقد اغتصبها ابوها منذ كانت في الخامسة من عمرها واستمر حتى اصبحت في الثامنة عشرة.. وفي الرابعة والعشرين تحدثت «مارلين» الى القسيس.. ثم الى اختها الكبرى التي ما كادت تسمع بالسر الرهيب حتى قالت: وانت ايضا. هنا سقطت «مارلين» مشلولة وفقدت النطق وظلت داخل غرف المصحات سنين طويلة.

ولكن من هو هذا الأب الذي حطم حياة ابنته بدنيا ونفسيا الى الابد.. ان شخصيته مفاجأة.. ونتحدث عنه غدا.

## بعد أن رفضت العودة إلى بلادها

# عروس السجين التركي تخضع للضغوط وتعود إلى بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

عادت الفتاة البريطانية سارة كوك (13 عاما) امس الى بريطانيا على ان تعود قريبا الى تركيا للانضمام الى زوجها النادل التركي موسى كوميجاك الذي يعمل في احد المطاعم والذي اثار زواجها منه ضجة كبيرة في بريطانيا.

وقبل ان تصعد الى الطائرة في مطار اسطنبول صرحت سارة للصحافيين «انا مجبرة على السفر مع والدتي بسبب عمري ولكن بعد 4 اشهر سابلغ الـ14 وعندئذ ساحصل على جواز سفر خاص بي وساعود الى زوجي موسى». وكانت سارة قد وافقت اخيرا على العودة الى بريطانيا مع والدتها. وامر القضاء البريطاني الفتاة في 24 يناير (كانون الثاني) الماضي بالعودة فورا الى بلادها.

وكانت سارة قد اعلنت رفضها العودة الى بلادها لانها «احبت» موسى البالغ من العمر 18 عاما والذي التقت به خلال الصيف الماضي اثناء عطلة قضتها اسرتها في تركيا. ونفت الفتاة امس ان تكون حاملا حسب ما نقلت بعض الصحف.

وكانت محطتا تلفزيون خاصتان قد ذكرتا ان الفتاة البريطانية سارة كوك حامل وانها قررت عدم العودة الى بريطانيا في الوقت الراهن. ولم تعط محطة ATV وقناة D التلفزيونيتان اي مصادر للخبر الذي بثتاه اول من امس من اسطنبول عن الفتاة البريطانية سارة كوك من اسيكس بانجلترا التي تزوجت النادل التركي موسى كوميجاك. ولكن محطة ATV التي عادة ما تكون اخبارها موثوقا بها اشارت الى ان سارة اكتشفت انها حامل منذ ستة اسابيع من خلال اجراء فحص لها في مستشفى بكهرمان مراس بجنوب شرق تركيا.

وقالت محطة التلفزيون ATV ان المستشفى اكتشف بالمصادفة حمل سارة كوك عندما اجرى لها الأطباء فحصا دقيقا للتاكد من نموها وكذلك التاكد من تاريخ ميلادها وتطابقه مع ما هو مذكور في جواز سفرها حيث ان تاريخ ميلادها المسجل في جواز سفرها يحدد الثاني من سبتمبر (ايلول) عام 1982. وفي القانون التركي تعتبر الشهادة الطبية دليلا قانونيا لتحديد عمر الشخص. وان الفحص الطبي قد لا يكون كافيا لالغاء شهادة ميلاد صادرة من أحد المستشفيات وفقا للقانون التركي.

## حصدت في أميركا حياة 60 شخصا حتى الآن

# العواصف الثلجية تضرب بريطانيا من جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

عادت العواصف الثلجية لتضرب معظم انحاء بريطانيا منذ اول من امس، ومن المتوقع ان يستمر هطول الثلوج المصحوبة بالرياح الباردة الى نهاية هذا الاسبوع وتظل درجات الحرارة عند درجة التجمد نهاراً وتنخفض الى ما تحت الصفر بدرجات في الليل. ويتوقع خبراء الارصاد الجوي ان تعقب الموجة الحالية موجة أخرى، ربما الاسبوع المقبل، من العواصف الثلجية بعد ان لوحظ منخفض بارد فوق المحيط الأطلسي.

وقال ناطق باسم مركز الارصاد الجوي في لندن: «كنا نتوقع ان تشمل العواصف الثلجية معظم انحاء بريطانيا باستثناء أجزاء من مقاطعة إيست انجليا ومقاطعة كنت».

وقد غطت العواصف الثلجية منذ أول أمس انحاء اسكوتلندا وويلز ودارتمور واكسمور وامتدت الى الأجزاء الشرقية وشملت بعد ذلك مقاطعات لانكشاير وويلز والاجزاء الجنوبية الغربية.

وفي مقاطعتي اسكوتلندا وويلز سدت طرق عديدة سواء في المناطق الجبلية او حتى السهلية، ومنها اجزاء من طريق A74 الذي يربط جلاسجو بكارلايل، ومكث الألوف من التلاميذ في بيوتهم ولم يتمكنوا من الوصول الى مدارسهم بسبب انقطاع الطرق وتعثر المواصلات بالاضافة الى البرودة الشديدة.

وفي الولايات المتحدة سجلت امس الأول ويوم امس أخفض درجة حرارة سجلت حتى الآن في الأجزاء الشرقية مع استمرار موجة البرد الشديد، وحذرت محطات الاذاعة من محاولة لمس الأجزاء الظاهرة من الجسم كالشعر والشوارب واللحى والأنف والأذنين اذا كانت هذه الأجزاء متجمدة خشية تكسرها. وذكر التحذير ان اميركياً حاول تمشيط شاربيه المتجمدين فتهشما في درجة برودة بلغت 51 درجة مئوية تحت الصفر.

وقال البروفسور كيث بيكوس استاذ مادة التاريخ في جامعة وجيتا الحكومية في ولاية كنساس: «في خلال مسيرة خمس دقائق في باحة الجامعة تحولت لحيتي الى قطعة صلبة من الجليد، وعلي ان اكون حذراً في لمسها وإلا تتكسر حالاً».

وتوقع خبراء الارصاد الجوي الاميركيون ان يطرا تحسن طفيف تدريجياً في الطقس بعد ان حصدت الثلوج والجو البارد حياة ستين شخصاً.

## صباح الخير
سمير عطا الله

### الوزير الاول!

كتبت في الصيف الماضي ان وزير خارجية الاردن الجدد (جديد، انذاك) سوف ينضم الى صف طويل من صانعي الديبلوماسية العربية. وكان المقصود يومها انه سيمضي وقتاً طويلاً في وزارة الخارجية ويحمل ملفات ضخمة. لكن احداً لم يكن يتوقع ان يصبح عبد الكريم الكباريتي خلال اشهر رئيساً للوزراء وان يحتفظ مع الرئاسة بحقيبة الخارجية وان يضم الى الحقيبتين وزارة الدفاع، مع ان في حكومته ثلاثين وزيراً. يليق بالرئيس الاردني الجديد لقب «الوزير الاكبر». وقد سئل مرة مستشار الرئيس الاميركي جيمي كارتر لشؤون الامن القومي، زبغنيو بريجنسكي (ليس اصعب من سمه الاول سوى اسمه الاخير) عما اذا كان منصبه يوازي منصب «فيلسوف القصر» في بريطانيا القديمة، فقال انه يوازي منصب «الوزير الاكبر» لدى العرب القدماء. لكن الحقيقة ان العرب اشاروا في حكاياتهم الى «وزير» واحد في البلاط الذي كان يضم ايضاً مجموعة من القادة والمسؤولين. اما «الوزير الاكبر» الذي شاع لقبه في الغرب على انه صفة من بلاط العرب، فهو تقليد اتبعه سلاطين الامبراطورية العثمانية، وتحول الى شخصيات في بعض المسرح الفرنسي، كما شاع استخدامه في الادب الانكليزي.

وقد اختلف العرب بعد الاستقلال في تسمية رئيس الحكومة، فسماه اهل المغرب «الوزير الاول» وفقاً للتنظيم الفرنسي، وسمي في المشرق «رئيس الوزراء» او «رئيس مجلس الوزراء» باعتبار الحكومة مجلساً تنفيذياً. والكباريتي ليس اول «وزير اول» يحمل حقيبتين رئيسيتين في وقت واحد، فهذا ايضا تقليد عربي شائع، خصوصاً في الحكومات التي تضم 30 وزيراً! لكن يبدو ان للخليج «يداً» في دعم ترشيح الكباريتي كوزير ثم «كوزير اول». فقد رافق تعيينه في المرة الاولى اول لقاء بين وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد وبين صحيفة اردنية. وبدا لفترة ان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله يعارض التقارب مع عمان. لكن مجيء الكباريتي الى رئاسة الحكومة رافقه هذه المرة تبادل في الرسائل بين ولي عهد الكويت وولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال.

هل هي مجرد صدف في حسن الطالع، ترافق الوزير الاردني الاول ثلاثة اضعاف: الرئاسة والخارجية والدفاع؟ طبعاً لا بد من شيء من الحظ لكي يصبح رجل في الثامنة والاربعين خلفاً للامير زيد بن شاكر، لكن لا بد من ميزات اخرى من اجل ان يتولى الملف الاردني الاكثر تعقيداً منذ 1970: العلاقة الصعبة مع الخليج والعلاقة الشائكة مع العراق.

## العثور على جثة امرأة متعفنة في شقة بالكويت

الكويت: من حبشي ذايد

عثرت الشرطة الكويتية فجر امس على جثة امرأة متعفنة في احدى الشقق الصغيرة بمنطقة الصباحية في العاصمة الكويتية.

وكانت عمليات مديرية امن محافظة الاحمدي قد تلقت بلاغا هاتفيا يفيد بانبعاث رائحة كريهة من احد الملاحق السكنية بمنطقة الصباحية، حيث حضر رجال الشرطة الى الموقع، وطرقوا الباب لعدة دقائق قبل ان يكسروه ويعثروا على جثة متعفنة في احدى زوايا الغرفة.

وورد ان صاحب الملحق كان مشدوها من الحادثة.

وانكر في التحقيق الاولي امس معرفته بوجود الجثة ومايزال التحقيق جاريا لمعرفة ملابسات وظروف الجريمة.

## الحكومة البريطانية تخضع لقرار قضائي بإعادة النظر في نظام إعانة اللاجئين الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة غير متوقعة بالنسبة للحكومة البريطانية كسب طالبو اللجوء السياسي الحق في اعادة النظر في مقترحات الحكومة لنظام اعانتهم الجديد.

فقد اخضع قرار قضائي الحكومة على عدم المضي قدماً في نظام اعانة طالبي اللجوء السياسي حتى تفصل محكمة في الجدل القانوني المثار حول هذا النظام الجديد من قبل بعض المنظمات التي ترعى حقوق اللاجئين في بريطانيا.

وقد وافق القاضي بروك للمجلس المشترك لاعانة المهاجرين على تقديم دعوى باعادة النظر في نظام اعانة اللاجئين الجديد الذي اقترحته الحكومة وقدمه لمجلس العموم البريطاني (البرلمان) بيتر ليلي وزير الضمان الاجتماعي، أمام المحكمة العليا.

ورفض القاضي طلباً من المجلس المشترك لاعانة المهاجرين لوقف تنفيذ اللوائح الجديدة المنظمة لاعانة اللاجئين في بريطانيا. ووفقاً لهذا القانون سوف تسحب الاعانات التي تقدمها وزارة الضمان الاجتماعي من 70% من طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا، مما يوفر للحكومة مبلغ 200 مليون جنيه استرليني سنوياً.

كما ان المهاجرين الذين يفشلون في تقديم طلباتهم للحصول على حق اللجوء السياسي فور وصولهم الى بريطانيا لن يكونوا مؤهلين لاعانات وزارة الضمان الاجتماعي، كاعانة الدخل واعانة السكن، وان الذين ترفض طلباتهم سيحرمون من حق التقدم بطلب الاعانات اثناء النظر في استئنافهم.

وقرر القاضي بروك أول من امس ان المجلس المشترك لاعانة المهاجرين له قضية يمكن النظر فيها امام المحكمة العليا. وان طالبي اللجوء السياسي لهم الحق في ان يعاملوا كلاجئين حقيقيين، لذلك من حقهم الحصول على اعانات من قبل الدولة، إلا اذا ثبت ان طلباتهم غير حقيقية.

وستقرر المحكمة خلال هذا الاسبوع ما اذا كانت ستمنع الحكومة من تطبيق هذا القانون الجديد اعتماداً على ما تتوصل اليه من قرار عند اعادة النظر في هذه اللوائح الجديدة.

## قانون «إبداء الرغبة» سهل إجراءات الحصول عليها

# إقبال متزايد من المقيمين على طلب الجنسية الفرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

يتزايد الطلب للحصول على الجنسية الفرنسية بشكل لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، حيث سجل عام 1994 أكثر من 126.300 طلب، اي بزيادة نسبتها 32 في المائة مقارنة بالعام 1993.

وكان ينتظر من قانون الجنسية الجديد لسنة 1993 كبح جماح الطلبات المتزايدة، الا ان ما حدث هو العكس تماما، فقد سهلت الاجراءات القانونية الجديدة الحصول على الجنسية الفرنسية عن طريق السبل الثلاث التالية:

الأولى وتمنح بقرار من الدولة، وقد شهدت زيادة بنسبة 21 في المائة بين عامي 1993 و1994، والثانية ويتسنى الحصول عليها بعد الزواج المختلط والتي قفزت بنسبة 28 في المائة، واخيرا عن طريق قانون «ابداء الرغبة» لعام 1993 والذي يسمح للاطفال المولودين على التراب الفرنسي التجنس بعد بلوغ سن السادسة عشرة. وقد ازدادت طلبات هذه الفئة بنسبة 28 في المائة. وهكذا تعمل الاجراءات القانونية الجديدة على تسهيل مهمة طالب الجنسية الفرنسية للحصول عليها بنسبة 60 في المائة بينما كان يعتقد انه سيعرقلها.

ويتضح ايضا انه في ظرف السنوات العشرين الماضية تضاعف عدد الطلبات للحصول على الجنسية الفرنسية، ويعزى السبب الرئيسي الى عدد الشباب المولودين في فرنسا والذين يرغبون في الحصول عليها قبل الوصول الى سن البلوغ.

وحسب عينة على 100 طلب لشاب راغب في الحصول على الجنسية الفرنسية كان 37 منهم من اصل برتغالي، و30 منهم من اصل مغربي، و11 تونسيا. بينما الجزائريون ليسوا معنيين بقانون «ابداء الرغبة»، اذ يتحصلون عليها بعد الولادة مباشرة بحكم العلاقات الادارية الفرنسية - الجزائرية.



## لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة «اولد بايلي» في لندن حكما بالسجن لمدة 18 عاما لبريطاني يدعى ستيفن فرانش ويبلغ من العمر 32 عاما قتل والده عندما كان مراهقا ودفن جثته في سرداب للنزل حيث لم يعثر عليها لمدة 17 عاما.

وقالت المحكمة التي استمعت اخيرا الى اعترافات ستيفن ان الشاب عاش في ظروف صعبة خلال طفولته اذ كان يتعرض للضرب من قبل والده.

واضافت المحكمة ان فرانش قتل والده بان اطلق عليه الرصاص فيما كان نائما في منزل العائلة في فوريست جايت، شرق لندن ووعد والدته بانه لن يبوح بما فعله الا بعد وفاتها. وكانت والدة فرانش ولخوته الثلاثة يتعرضون للضرب والارهاب من قبل الاب العنيف.

ولم يعترف فرانش بجريمته الا بعدما تم القبض عليه وسجنه اخيرا لقيامه بعدة سرقات.

## نكتة اليوم

سأل أحدهم جحا:

يا جحا: اذا تمكنت من معرفة الشيء الذي اخفيه في قبضة يدي هذه اعطيتك هذا الشيء، وامكنك ان تصنع منه صحنا من العجة.

جحا: ولكنني بحاجة الى بعض التلميح لأعطيك الجواب الصحيح.

الرجل: هذا الشيء ابيض من الخارج اصفر من الداخل.

جحا: عرفته.. عرفته.. انه لفة محشي بالجزر.

## الأردن: فحص طبي لمرضى «التلاسيميا» قبل الزواج

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن امس انه سيبدا اجراء الفحص الطبي لمرضى التلاسيميا (مرض البحر الابيض المتوسط) للاشخاص المقبلين على الزواج اعتباراً من الخامس عشر من الشهر المقبل.

وقال الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة الاردني ان وزارته ستفتتح مركزين طبيين في عمان ومدينة اربد شمال الاردن كخطوة اولى، وستقوم وزارته بتزويدهما بالاطباء والفنيين المدربين والاجهزة والمعدات اللازمة.

واضاف في اجتماع عقدته لجنة الفحص الطبي ان الفحص قبل الزواج سيكون اختيارياً وليس اجبارياً وان نتائجه ستعامل بمنتهى السرية، ولن يتم فرض رأي معين على اصحاب العلاقة حيث سيتم الاكتفاء بتقديم النصائح الاستشارية والارشاد الاسري لهم.

واضاف ان التكاليف ستكون على حساب الوزارة ولن يتحمل المواطن اي نفقات في هذا الصدد.

## اختيار الموضة على «الإنترنت»

# الإيطاليون يدشنون عصر الأزياء الإلكتروني

فلورنسا (ايطاليا): من مدحت شفيق

لئلا تتخلف الموضة الايطالية عن غيرها، ورغم ان القليلين حتى اليوم بوسعهم اختيار الاطقم التي يفضلونها على شاشة الكومبيوتر نظراً لعدم امتلاك الجميع لجهاز كومبيوتر موصل بأم الشبكات «انترنت»، فقد اعلنت شركة ايطالية هي مجموعة «بليو بي ستور» عن تدشين عصر الموضة على «الانترنت» بادراج كتالوج مبيعاتها المصور والملون على الخط الالكتروني المتاح للجميع مباشرة. وقال كارلو ريفتي، رئيس الشركة والمشرف على المشروع لـ «الشرق الأوسط» ان التجربة الايطالية تعد سباقة في جميع انحاء العالم حتى على الشركات الاميركية التي لم تخطر لها هذه الفكرة بعد وذلك بطرح كتالوج شبيه بـ «سوق المشتري»، لا على العنوان البريدي بل على العنوان الالكتروني للاجهزة الموصلة بالشبكة الدولية.

ويتيح الكتالوج، على النحو الذي تسمح به شبكة «انترنت» اعتيادياً، طلب اطقم ملابس بمقاسات معينة عن طريق التاشير في الخانة المطلوبة المرفقة في بطاقة الشراء مع ارسال رقم بطاقة الائتمان الشخصية لخصم الثمن.

غير ان الطقم ذاته لم يزل يشحن للمشتري عن طريق هيئة البريد العادية.


ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.